النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

دار القلم

حارة حريك، خلف مستشفى الساحل،
قرب مدرسة المصطفى، بناية بدير

Haret Hreik, Near Al Mostapha school,
Bdeir Bldg

Tel: 00961 -1- 556978 - 556976 - 03/703701
Fax: 00961 -1- 555077 .P.O.Box: 3874 Beirut - Lebanon
http://www.alarkam.com
E-mail: info@alkalam.com

دار القلم

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

المؤلفان

د. مصطفى أمين د. علي الجارم

المرحلة الثانوية

١/٣

طبعة جديدة ملونة مصححة ومنقحة

دار القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إياك نعبد وإياك نستعين، وبمعونتك ينبلج الحق ويستبين، اللهم صلِّ على نبيك العربي الصادق الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، «وبعد» فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا «النحو الواضح للمدارس الابتدائية» كبير الأثر في تذليل قواعد العربية، وتقريبها للناشئين؛ فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق، وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فِطْرِيًّا غير ذي عوج، واتخذه كل معلم صديقاً مرشداً إلى أقوم السُّبُل، وعدَّه كل والد معيناً لولده إذا روّعته داجيات الكتب. وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقًّا كان أداؤه علينا لزاماً، وإنساؤه أو نسيانه عقوقاً ونكراناً.

وقد رأينا كثيراً ممن كَتَبوا وألَّفُوا بعدنا أخذوا يَحْتذون حذونا ويحاكون طريقتنا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان لكل ما ذكرنا من آثار «النحو الواضح» أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور اليقين، وينقذهم من لجج الحيرة إلى الشاطىء الأمين؛ فوضعنا لكل سنة من سني الدراسة الثانوية جزءاً يشتمل على مقررها في القواعد العربية. والله المسؤول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً إنه سميع مجيب.

المؤلفان

المجرد والمزيد

(١) أبواب المجرَّد

الأمثلة

(١) نَصَرَ - يَنْصُرُ
(٢) ضَرَبَ - يَضْرِبُ
(٣) فَتَحَ - يَفْتَحُ
(٤) فَرِحَ - يَفْرَحُ
(٥) كَرُمَ - يَكْرُمُ
(٦) حَسِبَ - يَحْسِبُ
(٧) طَمْأَنَ - يُطَمْئِنُ

البحثُ

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً، وإن كان ثاني الماضي مكسوراً فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غيره.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نَصرَ أكثر من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب الثاني وهكذا.

أما المثال السابع فرباعيّ مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدةُ

[١] ـ الفِعْلُ الْمُجَرَّدُ قِسْمانِ، ثُلاثِيٌّ ورُبَاعِيٌّ، فالثلاثِيُّ لهُ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَبوابٍ هِيَ:

(أ) ـ نَصَرَ - يَنْصُرُ (ب) ـ ضَرَبَ - يَضْرِبُ

(جـ) ـ فَتَحَ - يَفْتَحُ - يَفْرَحُ (د) ـ فَرِحَ - يَفْرَحُ

(هـ) ـ كَرُمَ - يَكْرُمُ (و) ـ حَسِبَ - يَحْسِبُ

أَمَّا الرُّباعِيُّ الْمُجَرَّدُ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ مَضْمُومَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مَكْسُورَ مَا قَبْلَ الآخِرِ.

تمرينات (١)

بيِّن باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمع - يجمَع. صرَف - يصرِف. قبِلَ - يقبَل. حكَم - يحكم. نشر - ينشُر. حرَص - يحرِص. هَرَب - يهرُبُ. سهُل - يسهُل. ذهَب - يذهَب. صعُب - يصعُب. غضِب - يغضَب. لقِي - يلقى.

(٢)

أ ـ هات الماضي لكل مضارع مما يأتي واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة:

يَرْسُم يَكسِرُ يسأل يمشى

يَشكر يَغفر يَعْظُم يَنْزِل

ب ـ اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:

تَرْجَمَ خَرَجَ شرِب فصُح دحْرَج

(٣)

كم صورةً للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؛ وكم صورةً له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثل لجميع ذلك في جملة تامة.

(٤)

كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب نصر - وضرب - وفتح - وفرح - وكرم - على الترتيب.

(٥)

اشرح البيتين الآتيين وبيِّن باب كل فعل بهما:

لو عَرفَ الإنسانُ مِقدارَهُ ... لم يَفْخَرِ المولى عَلَى عَبْدِهِ

أَمْس الذي مَرَّ على قُرْبِهِ ... يَعجِزُ أهلُ الأرضِ عن رَدِّه

(٢) مزيد الثُّلاثي

الأمثلة

(١)
- أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ.
- كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَابِغِيَها.
- حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ.

(٢)
- انْصَرَفنا إلى أَعْمَالِنَا.
- اشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ.
- اصْفَرَّ وَجْهُ ٱلْمُذْنِبِ.
- تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي ٱلْعَدْوِ.
- تَقَدَّمَ فنُّ الطَّيَرَانِ.

(٣)
- اسْتَعْلَمَ النَّاسُ ٱلْخَبَرَ.
- احْلَوْلَى الْعَنَبُ.
- اجْلَوَّذ ٱلْحِصَانُ[١].
- اخْضَارَّ الزَّرْعُ.

البحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة ـ عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة «سألتمونيها».

(١) اجلوذ: أسرع.

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة ـ رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد: هو الهمزة، أو التضعيف، أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيدُ عليه حرف عن صورة من هذه الصورة الثلاث.

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل ـ تعرّفتَ الحرفين الزائدين عليه وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف؛ وللثلاثي معها صور أربع.

القاعدةُ

[٢] ـ مَزِيد الثلاثيّ أَنوَاعٌ ثَلاثَةٌ:

(أ) ـ مَزِيدٌ بحَرْفٍ هُوَ الْهَمْزَةُ أَو التَّضعِيفُ أَوِ الألَفُ.

(ب) ـ مَزِيدٌ بحَرفَينِ هُمَا ٱلْهَمْزَةُ وَالنُّونُ، أَو ٱلْهَمْزَةُ والتَّاءُ، أَوِ ٱلْهَمْزَةُ وَالتَّضعِيفُ، أَوِ التَّاءُ والألِفُ، أَوِ التَّاءُ والتَّضعِيفُ.

(جـ) ـ مَزِيدٌ بِثَلاثَةِ أَحرُفٍ هِيَ ٱلْهَمْزَةُ والسِّينُ والتَّاءُ، أَو ٱلْهَمْزَةُ وَٱلْوَاوُ والتَّضعِيفُ، أَوِ ٱلْهِمْزَةُ وٱلْواوُ الزَّائِدَةُ ٱلْمُضَعَّفَةُ، أَوِ ٱلْهَمْزَةُ والألِفُ والتَّضعِيفُ.

(٣) مزيد الرباعي

الأمثلة

(١) تَبَعْثَرَ ٱلْوَرَقُ.
تَدَهْوَرَ سِعْرُ ٱلْقُطْنِ.

(٢) احْرَنْجَمَ التَّلامِيذُ في فِنَاءِ ٱلْمَدْرَسَةِ[١].
افْرَنْقَعَ ٱلْمُزْدَحِمُونَ[٢].

(١) احرنجم: تجمع.
(٢) افرنقع: تفرق.

(٣) اشْمَعلَّ الْعُمّالُ في طَلَبِ ٱلرِّزْقِ[١]
اقشَعَرَّ الحارِسُ مِنَ ٱلبَرْدِ.

البحْثُ

مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بَعْثَرَ وَدَهْوَرَ، ثم حَرْجم وفرقعَ، ثم شَمْعَل وقَشْعَرَ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلاّ هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في احرنجم وافرنقع، والهمزة والتضعيف في اشمعلّ واقشعرَّ. وليس للرباعي المزيد بحرفين إلاّ هاتان الصورتان.

القاعدةُ

[٣] ـ مَزِيدُ ٱلرُّبَاعِيِّ نَوْعَانِ:

(أ) ـ مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ التَّاءُ في أوّلِهِ.

(ب) ـ مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ هُمَا الْهَمْزَةُ والنُّونُ أَوِ الْهَمْزَةُ والتَّضعِيفُ.

تمرينات (١)

بين في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كل فِعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى:

حَكَى يَحيى بنُ أكثمَ قال: بتُّ عند المأمون فانتبه في بعض الليل، فَتوهَّم أني نائمٌ وقد عَطِش فلم يَسْتدع الغلامَ لئلا أستيقظَ، وقام يتمشّى هادئاً في خُطاه، فلمَّا شرِب رَجَع وهو يُخفي صوته، وأخذه سُعالٌ، فرأيتهُ يجمع كمَّهُ في فمه؛ كي لا أسمعَ سُعالَه، وَانْبَثَقَ الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال: الله أكبر، يا غلامُ، نبِّه أبا محمد؛ فَصِحْتُ: يا أمير المؤمنين، شاهدتُ بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

---

(١) اشمعل: بادر وأسرع.

(٢)

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

اسْتطال　　انْتظمَ　　انْتقلَ　　أجاز　　تقرَّبَ

ارْبَدَّ[١]　　تقاضَى　　قاسَمَ　　حَرَّم　　اغْشوْشَب[٢]

(٣)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

حضَر　　سمِعَ　　شهد　　فرِح　　خَرَج

(٤)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين:

رَفع　　قَتل　　طَوَى　　خَضِر　　بعُد

(٥)

الحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة:

شغَل　　رضِي　　ضَرَب　　فَتَح　　كرُم

(٦)

بيِّن أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جملة مفيدة:

احْدَوْدَبَ[٣]　　تدحرج　　ادْلهَمَّ[٤]　　تزلزل　　اشْرَأبَّ[٥]　　اشمأزَّ　　تَألَقَ[٦]

(٧)

(١) كُون ثلاث جمل يبتدىء كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف ثم بالتضعيف.

(٢) كون جملتين أُولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

---

(١) اربد: اغبر.

(٢) اعشوشب المكان: أنبت.

(٣) احدودب الظهر: انحنى.

(٤) ادلهم الظلام: اشتد.

(٥) اشرأب إليه: مد عنقه لينظر.

(٦) تألق البرق: لمع.

(٨)

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأحرفَ زيادتها في البيتين الآتيين، ثم اشرحهما:

تَسامحْ ولا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كلَّهُ ... وَأبْقِ فلم يستَوْف قَطُّ كريمُ

ولاَ تَغْلُ في شَيْءٍ من الأمر واقتصدْ ... كِلاَ طَرَفَيْ قَصْدِ الأمور ذميم

بعْضُ خَصائِص الفعل الثُّلاَثي

الامثله

(١)

قَضَى	يَقْضي	
مضَى	يمضِي	
دَعَا	يدعُو	
دَنَا	يدنُو	

(٣)

مَدَّ	يَمُدُّ
شَقَّ	يَشُقُّ
عفَّ	يَعِفُّ
خَفَّ	يَخِفُّ

(٢)

سار	يَسِيرُ
بَاعَ	بَيعُ
جَار	يَجُورُ
صَاغ	يَصُوغ

(٤)

وَعَدَ	يَعِدُ
وَجَدَ	يَجِدُ
وَصفَ	يَصِفُ

البحث

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر فالياء في «يَقضي» مثلاً تدل على أن الألف في «قضى» أصلها ياء، ويشاهد عند قَرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياءٌ يكون من باب ضرب، وما أصلُ ألفه واوٌ يكون من باب نصر، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً.

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني، لأن أصل سار (سَيَر) ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أجْوَفَ هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضاً.

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعَّفة مفتوحة الثاني، لأن أصل مدَّ (مَدَدَ) وكذلك يقال فيما بعده، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضها متعدياً كما في الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه، يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعدياً كان من باب نصر، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواويّ. وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب.

القاعدةُ

[٤] - المَاضِي المَفْتُوحُ الثَّاني:

(أ) - إنْ كانَ نَاقِصاً يَائِيّاً، أوْ أَجْوَفَ يائِيّاً، فهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ. وإنْ كانَ نَاقِصاً وَاوِياً، أوْ أَجْوفَ وَاوِيّاً، فهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ.

(ب) - وإنْ كانَ مُضَعَّفاً، فإنْ كانَ مُتَعَدِّياً، فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ كَثيراً، وإنْ كانَ لازِماً، فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ غَالِباً.

(جـ) - وإنْ كانَ مِثالاً وَاوِيّاً، فَهُو مِنْ بَابِ ضَرَبَ غَالِباً[١].

تمرينات (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

وَرَدَ	شدَّ	هَدَى	شَذَّ	نَوَى
قَسَا	شاع	دَنا	وَشَمَ[٢]	فاز

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي: الهمزة والخاء والحاء والعين والغين والهاء.

(٢) الوشم: غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيه.

(٢)

بين اللازم والمتعدي من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَدَّ قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقَّ قَضَّ شَحَّ

(٣)

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبين باب كل منها مع ذكر السبب:

قاد قَضَى عَزَا شاد عَفَا

(٤)

يقال «حلَّ التلميذ المسألة» و«حلَّ للمريض الفِطْرُ في رمضان» فما مضارع كليهما؟ وما بابهما؟ مع بيان السبب.

(٥)

يقال «هوَى النجم»[١] و«هَوِيَ الطفلُ أُمَّه» فما مضارع كليهما؟ وما بابهما؟ مع بيان السبب.

(٦)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

أ ـ مضارع مضعف متعد.

ب ـ ماض ناقص من باب نصر.

جـ ـ ماض أجوف من باب ضرب.

د ـ مثال من باب ضرب.

(٧)

اشرح البيتين الآتيين، وبين باب كل فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقي مَنْ يَرُدُّ الشرَّ عَنِّي ... ويَرْمي بالعَداوَةِ مَنْ رَماني

ويَصْفُو لِي إذا ما غِبْتُ عَنْهُ ... وأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمان

---

(١) هوى النجم: سقط. وهوى الطفل أمه: أحبها.

الإبدال والإعلال

(١) قَلْبُ الألف والياء وَاواً

الأمثلة

(١)
- شَاهَدَ السَّائحونَ الهَرَمَ
- حَاكَمَ الْقاضي الْمُتَّهَمَ
- سَامَحَ الحَلِيمُ الْمُذْنِبَ

(١)
- شُوهِدَ الْهَرَمُ.
- حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ.
- سُومِحَ الْمُذْنِبُ.

(٢)
- أَيْنَعَ الثَّمرُ.
- أيْسرَ التَّاجِرُ.
- أَيْقَنْتُ بِالْخَبَرِ.

(٢)
- فَالثَّمَرُ مُونِعٌ.
- فالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.
- فأَنَا مُوقِنٌ بِهِ.

البحث

الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها تَرَى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبَّب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلَّا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها؛ فإنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياءٌ مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكل منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلاَّ أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، ولهذا

قلبت واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبدل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالاً، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً.

القاعدةُ

[٥] ـ **الإبْدَالُ جَعْلُ حَرْفٍ مكانَ آخَرَ، وإذَا كانَ الْحَرْفُ الْمُتَغَيِّرُ حَرْفَ عِلَّةٍ يُسَمَّى إعْلالاً أَيْضاً**[1].

[٦] ـ **إذَا وَقَعَتِ الألِفُ بَعْدَ ضمٍّ تُقْلَبُ وَاواً.**

[٧] ـ **إذَا وَقَعَتِ الياءُ ساكِنَةً بَعْدَ ضمٍّ تُقْلَبُ وَاواً.**

تمرينات (١)

ابْنِ للمجهول كل فعل مما يأتي وبيِّن ما يحدث فيه من الإعلال وسببَه:

زاحَم قابَل نافَس صادَر صاحَب بادَر جاهَد

(٢)

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الاتيين، وبين ما يحدث في كل منهما من الإعلال:

أيْبَسَ أيْتَم

(٣)

بيِّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية:

أوْصَى حُورِبَ مُوقِدٌ موقِظٌ

---

(١) يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالاً كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مداً من جنس حركة الأولى، نحو آمن أومن إيماناً.

(٤)

ابْنِ الأفعالَ الآتيةَ للمعلوم، واذكر سبب ذهاب إعلالها:

ضُورب	فوجيء	عومل	غولب
حوسب	قوسم	عوقب	عوجل

(٥)

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واواً، وثلاثاً أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

(٦)

اشرح البيتين الآتيين ثم بين ما في الفعلين الماضيين من إعلال:

إذا نُودِي للخَيْرِ ... فكُنْ أَوَّلَ سَبَّاقِ
وإن عُودِيتَ فاسْتَعْصِمْ ... بآداب وأخلاق

(٢) قلْبُ الواو ياءً

الأمثلة

(١)
يَسُودُ ٱلْمَرْءُ بِأَدَبِهِ؛ فَكُنْ سَيِّداً.
لِكُلِّ امرِىءٍ مَا نَوَى؛ فَالأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ.
يهُونُ الْعَمَلُ؛ فالعَمَلُ هَيِّنٌ.

* * *

(٢)
أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ؛ فَأَنْجِزِ الْمِيعادَ.
تُوزنُ الأُمُورُ بِالْعَقْلِ؛ لأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ.
أورَقَ الشَّجَرُ؛ فَزانَهُ الإيراقُ.

* * *

(٣)

يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وأَنْدَمُهُمَا العادي.

يَسْمو الْوَطَنُ بِأَبْنائِهِ، إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي.

ويعْلُو برجَالِهِ، إلى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالي.

البحْثُ

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة، هي: يسود، ونَوَى، ويَهُون، وكل منها مشتمل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سَيِّد ونيَّة وهيِّن، مع أنها من مادة الأفعال. فلا بد أن يكون سيِّد أصله سَيْود. ونِيَّة أصلها نِوْية، وهين، أصلها هَيْوِن، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منها ساكنة؛ فقلبت الواو ياء وأُدغمت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تُشبه هذه الكلمات؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قَضى ورَمَى، فإنك تقول فيه: مَقْضِيٌّ وَمَرْمِيٌّ، والأصل مَقْضُوي ومَرْمُوي.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد وميزان وإبراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: مِوْعاد - مِوْزان - إوارق، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء. وكذلك تقلب ياءً كل واو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو - يسمو - يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادِو والسامِو والعالِو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء. وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدةُ

[٨] - تُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً:

(أ) - إِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ وَالْيَاءُ في كلمَةٍ وَكَانَتِ الأولى مِنْهُمَا ساكِنَة.

(ب) - إذا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ.

(جـ) - إِذَا وَقَعت متَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرٍ.

تمرينات (١)

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبيِّن ما حدث فيه من الإعلال:

خَلِيٌّ[١] - ميراث - إيراد - الداني - القاسي - ميّت

(٢)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال «إكرام» فَهَاتِه، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

أولَمَ	أوْقَدَ	أوْعَز	أوْجَز
أوْمَأ	أوْصَل	أوْقَع	أوْفَد

(٣)

هاتِ اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وبين ما حدث فيه من الإعلال:

رمَى - شفَى - يَرَى - نسِيَ - لَقِيَ - كفى

(٤)

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طَيٌّ (فعل طوَى) - غيٌّ (فعله غَوَى) - لَيٌّ (فعله لَوى)

(٥)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال «استغفار» فهاته، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:

اسْتَوْعَبَ - استوقف - استورد - استوحش

(٦)

هاتِ اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:

بَدَا - رنا - شكا - طفا[٢] - خلا - عفا - صفا

---

(١) الخلي: الخالي من الهم.

(٢) طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

القاضي - الداعي - ميلاد - إيسار - إيقاظ - وَفِيٌّ - بيِّنٌ - مَهْدِي

هاتِ ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي، وبيِّن ما بها جميعاً من إعلال.

(٧)

اشرح البيتين الآتيين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء:

مَا أَنْضَرَ الرّوضَ إبَّانَ الرَّبيعِ وَقَدْ سَقاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فهْوَ رَيَّانُ

غَنَّتْ بَلابِلُهُ لَحْناً فَأَطْرَبَني كأَنَّمَا هِيَ في العِيدانِ عِيدان

(٣) قلْبُ الواو والياءِ همْزة

الأمثلة

(١)
- إذَا دَعاكَ المُضْطَرُّ فاسْتَجِبِ الدُّعاءَ.
- كانَ عُمَرُ إذَا قَضَى عَدَلَ في الْقَضَاءِ.
- وإذَا وَفَى كان مِثَالاً فِي الْوَفَاءِ.

* * *

(٢)
- إذَا سادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ، فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ.
- لاَ تَسْأَمْ إذَا حالَ حَائِلٌ دُونَ ما تَطْلبُ.
- إذَا حَادَ حَائِدٌ عَن الْحَقِّ فَأَرْشِدْهُ.

* * *

(٣)
التَّاريخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحائفُ كُلُّهَا عِظَة.
بِمِصْرَ مَلْجَأٌ لِلْعَجَائِزِ لاَ تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ.
اجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسالةِ جَلِيًّا.

البحْثُ

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا وقضى ووفى، ولكنا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دُعاء وقَضَاء وَوفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بد أن تكون دعاء أصلها دعاو، وقضاء أصلها قضاي، ووفاء أصلها وفاي، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة. وهذا تراه لو استقريته مطرداً.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء، وهي ساد وحال وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ونشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، وأن همزة حلت محلها، لأن «سائد» أصله ساود، و«حائل» أصله حاول، و«حائل» أصله حايد فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال مفرداً وجَمْعَه على صيغة منتهى الجموع، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها.

القاعدةُ

[٩] - تُقْلَبُ الْوَاوُ وَالْياءُ هَمْزَةً إِذَا تَطَرَّفَتْ إِحْدَاهُما بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ.

[١٠] - تُقْلَبُ الْوَاوُ والْيَاءُ هَمْزَةً فِي اسْمِ فاعِلِ الأَجْوَفِ الثُّلاثِيِّ الَّذِي وَسَطُهُ أَلِفٌ.

[١١] - حرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِي مُفْرَدِ مُؤَنَّثٍ يُقْلَبُ هَمْزَةً إِذَا وقَعَ فِي الْجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ صيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

تمرينات (١)

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبين ما حدث فيها من الإعلال وسببه:

جلائل	صفاء	قائم	أعداء	نائم	عرائس
شفاء	سحائب	نَسَّاء	أنحاء	مائل	قصائد

(٢)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أنباء - شِرَاء - بائع - مسائل - فضائل - إنشاء - وسائد - أرزاء[١] - عَدَّاء[٢]

(٣)

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال، فما أفعالها في الحالين؟ وما معنى كل فعل؟

ثائر - جائز - سائل - زائر

(٤)

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع، وبين ما يحدث فيها من الإعلال، مع ذكر السبب:

قِلادة - نَجيبة - عمامة - خَميلة[٣] - قَلُوص[٤] - حَلُوبة[٥]

(٥)

هاتِ اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي، وبين ما فيه من إعلال وسببه:

حام	ساح	رام	زال	خاب
قال	صاح	شان	غاب	عاد

(٦)

مصادر الأفعال الآتية على مثال «إكرام» فكيف تصوغها؟ وإذا حدث فيها إعلال فاذكره وبيِّن سببه:

---

(١) الرزء: المصيبة.
(٢) كثير العدو أي الجري.
(٣) الشجر المجتمع الكثيف.
(٤) الناقة الشابة.
(٥) الناقة الحلوب التي تحلب.

أجْرى	أهْدَى	أمْضَى	أفضَى
أثرى	أعْطَى	أقصى	أغْلى

(٧)

في كل من الكلمات الآتية إعلالان، فما هما؟ وما سببهما؟

استيلاء (فعله استولى) ـ استيفاء (فعله استوفى) ـ استيصاء (فعله استوصى).

(٨)

كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثاً أخرى بكل منها جمع تكسير (على صورة فعائل).

(٩)

اشرح البيتين الآتيين وبين الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة:

هَـوَاجِـرُ الأيـامِ فـي ظِـلاَلِـكُـمْ أصـائـلُ[1]

مَـا فـي الـرجـاء بَـعْـدَكـم وَلاَ الْـبَـقَـاءِ طَـائِـلُ

(٤) قلبُ الواو والياءِ ألفاً

الأمثلة

(١) كانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قَالَ.

(٢) ولا يميلُ عَنْهُ إِذَا الجَبَلُ مالَ.

(٣) ويَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعا.

(٤) ويَرْمِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا رَمَى.

البحْثُ

الفعل «قال» في المثال الأول أجوف مضارعه «يقول»، والفعل مال في المثال الثاني مضارعه «يميل»، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بد أن تكون

---

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. والأصائل: كأنه جمع أصيلة، وهي الوقت من بعد العصر إلى المغرب. ويريد بهواجر الأيام شدائدها، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم.

الألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال «قَوَلَ» ومال «مَيَلَ» فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعو، والثاني مضارعه يرمي، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دَعَو؛ وأصل الثاني رَمَى؛ فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح؛ فقلبتا ألفاً. ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القاعدةُ

[١٢] ـ إذا تحرَّكَتِ الوَاوُ والْيَاءُ وكان مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحاً تقْلبَانِ أَلِفاً.

تمرينات

(١)

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وماذا فيها من إعلال؟ وما سببه؟

بَرَى ـ حَامَ ـ قَضَى ـ عَامَ ـ أعلى ـ سرى ـ رنا[١] ـ سها

(٢)

الأفعال الآتية من باب فَرِح، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فبينه:

رَوِيَ ـ خَشِيَ ـ عَرِيَ ـ عَمِيَ ـ نَسِيَ ـ حمِيَ

(٣)

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام مما يأتي، وإن كان به إعلال فاشرحه:

يَشتَري ـ يَفْتري ـ يَشْتَهي ـ يَكتري ـ يمتَطي

(٤)

القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزاة، بيِّن أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيهما من الإعلال.

---

(١) رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

(٥)

بين الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

قَابَل - مِرْقاةٌ - مَجابِل - اعْتَدى - مِبْراة

(٦)

هاتِ ثلاثة أفعال آخرها ألف، ثم ثلاثة وسطها ألف، وبين أصل كلٍّ وما فيه من إعلال.

(٧)

اشرح البيتين الآتيين، ثم عين الكلمات التي حصل فيها إعلال، ونوعه:

إذا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُه ... وصَدَّقَ ما يَعْتَادُهُ مِنْ تَوهُّمِ

وعَادَى مُحِبِّيه بِقَوْلِ عُدَاتِهِ ... وأصبَح فِي لَيْل مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ

(٥) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

(١) وَصَلَ	اِوْتَصلَ	اِتَّصلَ
(٢) وَعَظَ	اِوْتَعَظَ	اِتَّعَظَ
(٣) يَسَرَ	اِيْتَسَرَ	اِتَّسرَ

البحْثُ

لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة «افتعل»، ألم يكن القياس أن تقول اوتصل وايتسر؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتصل واتسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء افتعل، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة افتعل، يحصل في مصدره ومشتقاته، كاتصال ومتصل.

القاعدةُ

[١٣] ـ إذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاوُ أَوِ ٱلْيَاءُ قَبْلَ تَاءِ «الافْتِعَالِ» ومَا تَصرَّفَ مِنْهُ تُقْلَبُ تَاءً.

تمرينات (١)

ابْنِ الأفعال الآتية على صيغة «افتعل»، وبين ما حدث فيها من الإعلال:

وَصَفَ - وَعَدَ - وَسَمَ [١] - وَشَمَ - وَزَنَ

(٢)

بين أصل كل كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:

مُتكل - اتّسع - اتّجاه - اتّشح - اتّضاع - اتّهام

(٣)

بين كل إعلال في كلمة اتّقى (مجردها وَقى)

(٤)

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل، واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

(٥)

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة «متقد» من الإعلال:

يـا رُبَّ صـذْرٍ عَـلَـيّ مُـتـقِـدٍ أطـفـأتُـهُ بـالـسَّـمـاحِ والـكـرم

---

(١) وسم الشيء: جعل له علامة.

(أ)	(ب)	(جـ)
دَعا	ادْتَعَى	ادَّعى
ذَكَرَ	اذْتَكَرَ	اذْدَكَرَ
زَحَمَ	ازْتَحَمَ	ازْدحمَ

(د)	(هـ)	(و)
صَحِب	اصْتَحَبَ	اضْطَحَبَ
ضَرَبَ	اضْتَرَبَ	اضْطَرب
طَلَعَ	اطْتَلَعَ	اطلَعَ
ظَلَمَ	اظْتَلَمَ	اظْطَلَمَ

البحثُ:

بقسم (أ) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زاي، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة «افتعل»، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (جـ)، لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كلِ فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل دالاً، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على «افتعل»، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء افتعل بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بُنيَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل افتعل في ذلك مصدره ومشتقاته.

القاعدةُ

[١٤] ـ إِذَا كانَ أَوَّلُ الثُّلاثيِّ دَالاً أَوْ ذَالاً أَوْ زايَاً وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَل، تُبْدَلُ تَاءُ افْتَعَلَ دَالاً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِ افْتَعل ومُشْتَقَّاتِه:

[١٥] ـ إذا كانَ أَوَّلُ الثُّلاثيِّ صَاداً أَوْ ضَاداً أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وبُنِيَ عَلَى افْتَعلَ، تُبْدَلُ تاءُ افْتَعلَ طَاءً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِهِ وَمُشْتَقَّاتِهِ.

تمرينات (١)

كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية؟:

زَاد ـ دانَ ـ زَجَرَ ـ صَلحَ ـ خَدَمَ ـ زان

(٢)

ما مجرد الأفعال الآتية؟ وما أحرف الزيادة التي بها؟

اضْطَغَنَ[١] ـ اصْطَنَعَ ـ اصْطبرَ ـ اطَّرَدَ ـ اصْطَحَبَ

(٣)

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فبين كليهما مع ذكر الأسباب:

ازْدِهَاء ـ اصطلاء ـ ازْدَرَى ـ مصطفى ـ اضْطافَ

(٤)

هاتِ أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة في جملة مفيدة.

(٥)

اشرح البيت الآتي وبين ما في كلمة «المضطر» من الإبدال:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إلاَّ الأَسِنَّةُ[٢] مَرْكَبٌ فما حيلةُ المُضْطَرِّ إلّا رُكُوبُها

---

(١) الضغن: الحقد.

(٢) الأسنة: جمع سنان وهو طرف الرمح.

الإعلال بالتسكين

الأمثلة

(١) يَدُوم الْوُدُّ بالْمُجَامَلَةِ.

(٢) يَزيدُ سُكَّانُ مِصْر كلَّ عامٍ.

(٣) قطن مِصْر لَهُ الْمَقَامُ الأوَّلُ.

(٤) اِعْمَلِ الوَاجِبَ رَغْبَةً لاَ مَخَافَةً.

(٥) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْذُولاً وعِرْضَكَ مَصُوناً.

(٦) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ العُقَلاءُ مَعيباً.

البحث

الفعل «يدوم» أجوفُ واوي، فيكون من باب نصر، والفعل «يزيد» أجوف يائي، فهو من باب ضرب، وإذاً لا بد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدْوُمُ وَيَزْيِدُ، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فُرِضَ أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه؛ فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الزاي، فصار الفعلان هكذا: يدُوم ويَزيد؛ وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان «مقام» و«مخافة» من قام يقوم وخَوِفَ يَخْوَفُ فأصلهما إذاً مَقْوَم ومَخْوَفة، فنقلت حركة الواو فيها إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقَوْم ومَخَوْفة، ثم يقال إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة «مصون» اسم مفعول من صان يصون، فأصلها مَصْوُون، نُقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

وفي المثال الأخير كلمة «معيب» اسم مفعول من عاب يعيب، فأصلها مَعْيُوب، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو منعاً لاجتماع

ساكنين، فصارت مَعْيَب فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه مصون ومعِيب.

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله؛ فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين.

القاعدةُ

[١٦] - إِذَا كانَ الحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحرِّكاً، وكانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحيحٌ سَاكِنٌ، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الحَرفِ الصَّحِيحِ، وَيُسَمَّى هذَا إِعْلالاً بِالتَّسْكِينِ (١).

تمرينات (١)

بين الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية: اتَّفق أن حوكم مرة حَميدٌ الطوسيُّ أمام الرشيد، واعتقد أنه مقضِيٌّ عليه بعد أن لَم تُجْدِ أساليبُ الاعتذار، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل، أو حيلة تَحول دون قتله؛ فلما أهاب الرشيدُ بالجلاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصول الأسد اضطرب حميد وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاء؟ قال: والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بخائف، ولكني حزينٌ لموتي وأنت ساخط علي.

(٢)

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟

يسِيرُ - يصومُ - يحومُ - يعيش - يسود - يَبيد - يطير - يجود

(٣)

ما أصل كل كلمة مما يأتي وما نوع الإعلال بها؟

منام - ملامة - مرام - مجال - منارة - مَفَازة - مَثَار

---

(١) من أنواع الإعلال: الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية؛ كحذف الواو في نحو يعد ويزن.

(٤)

الأفعال الآتية من باب فرح فهاتِ مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

خاف ـ نام ـ غار ـ حار ـ نال ـ عاف

(٥)

هاتِ اسم المفعول من الأفعال الآتية وبين ما فيه من إعلال:

باعَ ـ شانَ ـ رام ـ قاسَ ـ صاد ـ قالَ ـ كالَ

(٦)

ابن الأفعال الآتية للمجهول وإن حدث بها إعلال فاشرحه:

يُعِيد ـ يُفيد ـ يجيد ـ يريد ـ يسيء ـ يطيل ـ يخيف

هات اسم الفاعل لكل مما يأتي، وبين ما يحصل من الإعلال:

أصاب ـ أناب ـ أمال ـ أجاب ـ أبان ـ أعان ـ أشار

(٧)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية؛ واشرح ما به من إعلال

أَقَام ـ أجادَ ـ أشاعَ ـ أجابَ ـ أضاعَ ـ أغاث

كُون جملةً بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير، وثالثةً تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير.

اشرح البيت الآتي، وبين ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين:

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وتَسْلَم أعْرَاضٌ لَنا وعُقُول

الميزان الصرفي

(١)

الأمثلة

(١)	شَرِبَ	فَعِلَ	(٣)	هَذَّبَ	فَعَّلَ
	كَرُمَ	فَعُلَ		فَهَّمَ	فَعَّلَ
	قَمَرٌ	فَعَلٌ		قَسَّمَ	فَعَّلَ

(٢)	دَحْرَجَ	فَعْلَلَ	(٤)	لَاعَبَ	فَاعَلَ
	دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ		انْصَرَفَ	انْفَعَلَ
	سَفَرْجَلٌ	فَعَلَّلٌ		اسْتَخْبَرَ	اسْتَفْعَلَ

البحْثُ

أظْهرُ ما يقال في هذا الباب أنه وُضِع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثيًا جَعَل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من «شرب»، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعِلَ بالشكل الذي ضُبطت به أحرف الموزون. وكذلك يقال في «كرُمَ» و«قَمَر» وأشباهِهما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان «فعل» على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاما في الرباعي، فقلنا في «دحرج»: (فَعْلَل)، وزِدنا لامين في الخماسي فقلنا في «سفرجل»: (فعَلَّل). وكذلك يُفعل في كل رباعي وخماسي مجرَّدَيْن.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى «هذَّب» حرفها الثاني مضعف؛ لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في «فهَّم» و«قسَّم» وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة، فكلمة «لاعب» فيها اللام والعين والباء وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهَد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضِعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وُضِعت مكان الألف الزائدة. ومثل ذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

القاعدةُ

[١٧] - يُوزَنُ الثُّلاثِيُّ الْمُجَرَّدُ بوَضعِ الْفَاءِ مِنْ «فَعَلَ» مَكانَ الْحَرْفِ الأَوَّلِ، وَالْعَيْنِ مَكَانَ الثَّانِي، وَاللاَّم مَكانَ الثَّالِثِ، وَتُضْبَطُ أَحْرُفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرُفِ الْمَوْزُونِ دائماً.

[١٨] - يُوزَنُ الرُّبَاعِيُّ والْخُمَاسِيُّ الْمُجَرَّدَانِ بِزِيادَةِ لاَمٍ في الأَوَّلِ، ولامَيْنِ في الثَّاني عَلَى أَحْرُفِ فَعَلَ.

[١٩] - إذا كانَتِ الْكلِمةُ مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضُعِّفَ الْحَرْفُ الْمُقَابِلُ له في الْمِيزَانِ.

[٢٠] - إذا اشْتَمَلَتِ الْكَلمةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ، أَوْ أَكْثَرَ، وُضِعَ الزَّائِدُ مَكَانَهُ فِي الْمِيزَانِ.

الميزان الصرفي

(٢)

الأمثلة

(١)	صَام	فَعَلَ	(٢)	قُمْ	قُلْ
	اصْطَبَرَ	افْتَعَلَ		اسْعَوْا	افْعَوْا
	يَقُومُ	يَفْعُلُ		يرْمُونَ	يَفْعُونَ
	مَرَامٌ	مَفْعَلٌ		هبةٌ	عِلَةٌ
	مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ		زنَةٌ	عِلَةٌ

البحْثُ

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً، ففي صام إعلال بالقلب، وفي اصطبر إبدال، وفي يقوم إعلال بالتسكين وفي مَرَام إعلال بالتسكين، وإعلال بالقلب، وفي مهدي إعلال بالقلب، وإذا رَجَعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من قم؛ فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمات حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القاعدةُ

[٢١] - إذا حَصَلَ في الْكلِمَةِ إبْدَالٌ أَوْ إعْلالٌ بِالْقَلْبِ أو التَّسْكينِ، وُزِنَتِ الْكلِمةُ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهَا قَبْلَ الإبْدَالِ أَوِ الإعْلاَلِ وَلاَ يُنْظَرُ إلَيْهِمَا.

[٢٢] - إذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمةِ بَعْضُ أَحْرُفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمِيزَانِ.

تمرينات (١)

زِن الأسماء المعربة والأفعالَ في العبارة الآتية:

إذا وَعَدتَ عِدَةً فأنجِز؛ فإنَّ من أكبر ما يَضُرُّ الأفراد والأممَ أن تُتَّخَذَ المواعيدُ ذريعةً إلى المماطَلةِ والتسويفِ، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكل مُحرِجَةٍ من الأيمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنها كاذبةٌ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ في الشرق، فذلك لأنهما في حاجَةٍ ماسةٍ إلى الأخلاقِ قبلَ احتياجِهما إلى المال.

(٢)

زِنِ الكلماتِ الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

شَمْسٌ - نَظَرَ - كَتِفَ - عَلِمَ - جَعْفَرٍ - فَرَّ - بَعْثَرَ

(٣)

هاتِ كلماتٍ للموازين الآتية مع الضبط:

فِعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِلَ - فَعَّلَ - فَعْلَلَ

(٤)

زِنِ الكمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُود - يَسيل - مَقَام - قَادَ - ازْدَلَفَ[1] - مَرْمِيٌّ - قَضَى - اتصَّل

(٥)

زِنِ الكلماتِ الآتيةِ واضبط الميزان بالشكل:

صُن - داعٍ - ثِق - سَعَةٌ - إرْض - يَقْضُون

---

(١) اقترب.

(٦)

هاتِ ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

اسْتَجَارَ - انْطَلَقَ - انتفعَ - تشاركَ - أخبَرَ - احمارَّ - اقشعَّر - تقدَّمَ

(٧)

هاتِ كلمات للموازين الآتية واضبطها:

فَاعل - افتَعلَ - تَفَاعَلَ - فَاعلٌ - تَفَعَّلَ - فَعائِل -

فَعِيلٌ - مفعول - فَعُول - إفْعالٌ - مُفَاعَلَةٌ - فَعلاءُ

(٨)

زنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان:

أَطبَّاء - أعْداء - جيِّد - ميثاق - نائم - سُعَاة

(٩)

صُغْ مِن «ماتَ» و«غالَ» على وزن فِعْلَة، وإذا حدث إعلال فبينه.

(١٠)

صُغْ مِن «نَسِيَ» على وزن مفعول، ومن «وَنَى» على وزن مِفْعَال، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

(١١)

صُغْ من «جَال» على وزن مَفْعَل. ومن «علا» على وزن فَعِيل. ومن «قام» على وزن فَيْعِل، وإذا حصل إعلال فوضحه.

(١٢)

فِعْلُ «مِيقاتٍ» وَقتَ، وفعل ميقاةٍ «وَقَى»، فما ميزانهما؟ وماذا فيهما من إعلال؟

(١٣)

تكون كلمة «مُعْتاد» اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زِنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حال منهما.

(١٤)

اشرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما:

بَـلاءٌ لَـيْـسَ يَـعْـدِلُـهُ بَـلاءٌ عَـدَاوَةُ غَـيْـرِ ذِي حَـسَـبٍ ودِيـن

يـبـيـحُـكَ مِـنْـهُ عِـرْضـاً لَـمْ يَـصُـنْـهُ وَيَـرْتَـعُ مِـنْـكَ فـي عِـرْضٍ مَـصُـون

أسمَاءُ الأفعال

الأمْثلة

(١)
هَيْهَاتَ ٱلأمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ[١]
أُفٍّ لِمَنْ يَيْئَسُ[٢]
صَهْ إِذَا تكلَّمَ غَيْرُكَ[٣]

* * *

(٢)
عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذِّبْهَا[٤]
دُونَكَ ٱلْقَلَمِ[٥]
رُوَيْدَكَ إِذَا سِرْتَ[٦]

(٣)
كَتَابِ ٱلدَّرْسِ[٧]
دَفاعِ عَنِ الشَّرَفِ[٨]
سَماعِ النُّصْحَ[٩]

* * *

البحْثُ

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول (لم) في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليسَت أفعالاً، ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت بأسماء الأفعال. وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال، واسم منها ما هو لفعل ماض، ومنها ما هو اسمٌ لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل أمر.

---

(١) هيهات: بعد.
(٢) أف: أتضجر.
(٣) صه: اسكت.
(٤) عليك: الزم.
(٥) دونك: خذ.
(٦) رويدك: تمهل.
(٧) كتاب: اكتب.
(٨) دفاع: ادفع.
(٩) سماع: اسمع.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها في معاني الأفعال، بل وضعت في أول الأمر لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مُرتَجَلة.

وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معان أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جارًّا ومجروراً أو ظرفاً أو مصدراً. وهذه تسمى مَنْقولة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة نجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ، وَدَفَعَ، وسَمِع، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكل فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ.

القاعدةُ

[٢٣] ـ **اسْمُ الْفِعْلِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ مَعْنَى الْفِعْلِ وَلاَ تَقْبَلُ علاماتِهِ. وهُوَ مِنْ حَيثُ زَمَنُهُ ثَلاَثَةُ أَقْسَام: اسْمُ فِعْلِ ماضٍ، واسْمُ فِعْلِ مُضَارِعٍ، وَاسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، وَمِنْ حَيثُ وَضْعُهُ قِسْمَانِ: مُرْتَجلٌ، وَمَنْقُولٌ، وَيُنْقَلُ عَنِ الجَارِّ والْمَجْرور والظَّرْفِ والْمَصْدَر.**

[٢٤] ـ **يُصَاغُ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ عَلَى وَزنِ فَعَالِ مِنْ كلِّ فِعْلٍ ثُلاثي مُتَصَرِّف تامٍّ.**

تمرينات (١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمعَ بنوعيه:

حَيَّ على خير العملِ ذاكراً مجدَك القديمَ. وإليك عن كل ما يقفُ بك دُونَ آمالك الجِسام.

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها

(١) أسماء الفعل الماضي

بُطان	=	بطُوءَ
سرْعان	=	سُرِعَ
وشكان		
شَتَّان	=	بعُدَ

(ب) أسماء الفعل المضارع

قَدْ	=	يكفى
قط		
زِهْ	=	أَسْتَحْسِنُ
بخْ	=	أَرْضى
وا	=	أتلهف أو أتعجَّب
واها		
ويْ		

(جـ) أسماء فعل الأمر

إليك	=	تباعدْ
بلْهَ	=	دعْ
أَمامَكَ	=	تقدَّمْ
آمين	=	اسْتَجِبْ
حَيَّ	=	أَقْبِلْ
هَيّا	=	أسْرِعْ
هَيْتَ		
هلُمَ	=	تعال
عندكَ	=	خذْ
لَدَيكَ		
هَاكَ		
مَهْ	=	اكفُفْ
مكانك	=	أُثبتْ

تمرين في الإعراب (٢)

أ ـ نموذج:

(١) وَيْ لشباب لا يعْمل!

ويْ ـ اسم فعل مضارع بمعنى أتعجَّب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

لشباب ـ جار ومجرور متعلق بوي.

لا ـ نافية.

يعمل ـ فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة.

(٢) دُونَكَ الكِتابَ.

دونك ـ دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

الكتاب ـ مفعول به منصوب.

ب ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) صَهْ عمَّا يَشِين (٢) أمامَكم فإنَّ الحياة جهاد.

(٣)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عليك نفسَكَ هَذِّبها فمن مَلَكَت قيادَهُ النفسُ عاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومَا

الفعل المعتل وأحكامه[1]

(١) المثال

الأمثلة

(أ)	وَعَدَ	يَعِدُ	عِدْ	(ب)	وَجِلَ	يَوْجَلُ	اِيجَلْ
	وَصَلَ	يَصِلُ	صِلْ		وجِع	يَوْجَعُ	اِيجَعْ

البحْث

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول:

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو، ويشاهد في القسم (أ) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره، ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر لسكونها وكسر ما قبلها.

القاعدةُ

[٢٥] ـ تُحذَفُ فَاءُ المثَالِ المُجَرَّدِ في المضارعِ وَالأَمْرِ، إذا كان وَاويًّا مَكْسُورَ الْعَيْنِ في المُضَارِعِ.

---

(١) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدرسة الابتدائية.

(٢) الأجوف

الأمثلة

(١) صَالَ	يَصُولُ	صُلْتُ	(٤) عَاشَ	يَعِيشُ	عِشْت
(٢) رَامَ	يَرُوم	رُمْتُ	(٥) خَافَ	يَخَافُ	خِفْتُ
(٣) مَالَ	يَميلُ	مِلْت	(٦) حَارَ	يَحَارُ	حِرْت

البحْثُ

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين مال وعاش من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب، نحو مِلْت وعِشت؛ للدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح، فأصل خاف يخاف خَوِفْ يخوف، وأصل حار يَحار حَيِرَ يَحْيَرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرَّك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر.

القاعدةُ

[٢٦] ـ إذا أُسْنِدَ الْمَاضِي الأَجْوفُ إلى ضَميرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، حُرِّكَتْ فَاؤُهُ بِالضَّمِّ إنْ كانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَبِالْكَسْرِ إن كانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، أَوْ فرِحَ.

(٣) الناقص

الأمثلة

(١) خَشِيتُ خَشُوا	(١٠) الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ
(٢) نَهُوتُ نَهُوا	(١١) الرِّجالُ يمشُونَ

(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا
(٤) قَضَيْتُ قَضَوْا
(٥) اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا
(٦) سمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا
(٧) أَنْتِ تَسْعَيْنَ
(٨) أَنْتِ تَمْشِين
(٩) أَنْتِ تَدْعِينَ
(١٢) الرِّجَالُ يَدْعُونَ
(١٣) أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ
(١٤) أَنْتُمَا تَمشِيَانِ
(١٥) أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ
(١٦) اَلْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ
(١٧) الفَتَيَاتُ يمْشِينَ
(١٨) الْفتيَاتُ يَدْعُونَ

البحْثُ

سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أنْ علمتَ بعد إيضاح وتفصيل حكمَ الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبَيِّنُ لك فيما يلي:

القاعدةُ

[٢٧] ـ إذَا كانَ النَّاقِصُ تائِيًا أَوْ واوِيًا سَوَاءٌ أكانَ مَاضِياً أم مُضارِعاً، وأُسْنِدَ إلَى غَيرِ الْواوِ أوْ يَاءِ الْمُخاطَبَةِ لاَ يَحْدُثُ فِيهِ تَغييرٌ.

[٢٨] ـ إذَا كانَ آخِرُ الْمَاضِي النَّاقِصِ أَلفاً وَأُسْنِدَ إلَى غَيرِ الْواو، فَإنْ كانَ ثُلاثِيًا رُدَّتِ الأَلِفُ إلى أَصْلِهَا. وَإنْ زَادَ عَلَى ثَلاثَةٍ قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً.

[٢٩] ـ إذا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّأنِيثِ بِالْمَاضِي النَّاقِصِ الذِي آخِرُهُ أَلِفٌ حُذِفَتِ الأَلِفُ.

[٣٠] ـ إذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَاضِياً أوْ مُضَارِعاً إلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ مُضَارِعاً إلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَبَقِيَتِ الفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، إذَا كانَ الْمَحْذُوفُ أَلِفاً، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفاً.

[٣١] ـ الْمُضارِعُ النَّاقِصُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ إذَا أُسْنِدَ إلى أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوْ نُونِ النِّسْوَةِ قُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً.

[٣٢] ـ الأَمْرُ النَّاقِصُ كالمضَارِعِ في جَمِيعِ أَحْكامِهِ.

تمرينات (١)

بَين في العبارة الآتية كل مضارع حذفت فاؤه، وعَيِّن حركةَ فاء الأجوف المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب:

سرتُ في ليلة قَمْرَاء على شاطىء النيل؛ لتجد النفسُ راحتها بين ذراعَي السكينة الصامتة، فخلتُ الأمواجَ تثبُ لتتعلق بأذيال النسيم، وكدت أظنُّ أشعةَ القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض والسماء، فصحتُ في خشيةٍ ورُعب. ما أبدَعَ صُنْعَ الواحدِ القهار. ثم عدتُ إلى مُسْتقرِّى، بعد أن لُمْتُ الذين يَقفون عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال.

(٢)

هاتِ مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة:

وَرَد - وَضَحَ - وَزَن - وَصَفَ - وَجَبَ

(٣)

أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، واشكل فاء كل فعل. مع بيان السبب:

رام - قام - عَاف - بَاعَ - نَامَ - سارَ

(٤)

كون جملة تبتدىء بأجوف مضموم الفاء وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرح.

(٥)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية: وما سبب الشكل؟

(١) الغَرْبيّون سموا بالعلم والاختراع.

(٢) اجْتنبْ من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب.

(٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

(٦)

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرَي - لَقي - خَلاَ - اشْتَرَى - ذكَو - انتهى

(٧)

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا

(٨)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

(٩)

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

(٢) الأبطال يَخْفون عند الطمع ويَبْدون عند الفزع.

(٣) اجني ثمرات العلم أيتها الفتاةُ، واغني بالقناعة، وارمي إلى العلاء.

(١٠)

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشْقَى - يعلو - اِرْمِ - يَقْضِي - اصْغَ - أُعْفُ

(١١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:

أنتَ ترقَى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب

(١٢)

(١) كوِّن جملةً المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

(٢) كوِّن جملةً المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

(٣) كوِّن جملةً بها اسم موصول لجمع الإناث. وصلته مبدوءة بماض ناقص متصل بضمير رفع.

(١٣)

اشرح معنى البيتين الآتيين. وأسْند ماضي كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرب الثاني منهما:

إذا الْمرْءُ لم يَكفُفْ عن الناس شرَّهُ فليس له ما عاشَ منهم مُصالِحُ

إذا ضاق صَدْرُ المرء لم يَصْفُ عَيْشه ولا يستَطِيبُ العيش إلَّا المسامحُ

توكيد الفعل

(١) أحكام توكيد الفِعل

الأمثلة

(أ)

وحَقِّكَ لأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ.	وحَقِّك لَسَوْف أخدِمُ الْوَطَن.
وَاللَّهِ لأَقُومَنَّ بِوَاجبي.	واللَّهُ لأَقُومُ بوَاجبي الآنَ.
تَاللَّهِ لأُسَاعِدَنَّكَ.	تَاللَّهِ لاَ أُسَاعِدُكَ.

* * *

(ب)

إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمْ.	إِمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلَّمْ.
لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ.	لِتَرْحَمِ الْمِسْكِينَ.
هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْف؟	هَلْ تُسَافِرُ في الصَّيْف؟
لاَ تُكْثِرَنَّ مِنَ الجِدَالِ.	لاَ تُكْثِرْ مِنَ الجِدالِ.

* * *

(جـ)

سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ.	سَاعِدِ الْفُقَرَاءِ.
اقْتَصِدَنَّ فِي النَّفقَاتِ.	اقْتَصِدْ في النَّفقَاتِ.

البحْثُ

الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية، ومنها ما أُكد بنون التوكيد، ومنها ما لم يؤكد، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال؛ فانظر إلى الطائفة (أ) تر أن كل مثال فيها مسبوق بقسم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلةً على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة

بالفعل، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصًا بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكدُ بالنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القَسَمَ في أول كل مثال، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده؛ لأنه لم يستوف شروط الوجوب.

وإذا تأملت الطائفة (ب)، رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقاً بإن الشرطية المدغمة في «ما» الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقاً بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقاً باستفهام، وفي الرابع مسبوقاً بنهي، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كل شيء، ومن ذلك يُسْتَنبط جوازُ توكيده في هذه الأحوال.

وعند تأمل الطائفة (جـ) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أنّ فعل الأمر يجوز توكيدهُ وعدمُ توكيده.

القاعدةُ

[٣٣] ـ **الْمَاضِي لا يُؤَكَّدُ بِنُون التَّوكِيدِ.**

[٣٤] ـ **الْمُضَارِعُ يَجِبُ تَوْكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَاباً لِقَسَمٍ غيرَ مَفْصُولٍ مِنَ اللاَّم مُسْتَقْبَلاً مُثْبَتاً.**

[٣٥] ـ **الْمُضارِعُ يجُوزُ تَوكِيدُهُ إذا كان مَسبُوقاً بإنِ الْمُدْغمَةِ فِي مَا، أوْ بأَدَاةِ طَلَبٍ[1].**

[٣٦] ـ **الْمُضَارِعُ يَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ فِي حَالَتَيْنِ: الأولى إِذَا كَانَ جَوَاباً لِقَسَم وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُروط وجُوبِ التَّوْكِيدِ، الثَّانِيَة إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوْكِيدَهُ جائزاً.**

[٣٧] ـ **فِعْلُ الأمر يجُوزُ تَوْكِيدُهُ.**

---

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بلا النافية، أو ما الزائدة وحدها أو لم، أو أداة جزاء غير أما. فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح.

تمرينات (١)

بيِّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب:

قال أبو العباس السَّفاحُ في إحدى خُطَبِهِ: والله لأعملَنَّ اللِّينَ حتى لا تَنفعَ إلا الشدةُ، ولأُكْرِمَنَّ الخاصة ما أَمِنْتُهم على العامةِ، ولأُغمِدَنَّ سيفي حتى يَسُلَّهُ الحقُّ، ولأُغطِيَنَّ حتى لا أرَى للعَطِية موضِعاً.

(٢)

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها:

يتَعَلم - تسافر - تُحسن - يُخْلِص - يتاجر - أُسامِحُ

(٣)

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها، مع استيفاء أسباب الامتناع:

نكرم - يربَح - أستفيد - نسمع

(٤)

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهي، ثم اذكر حكم توكيدها:

تَشكر - أَرْفُق - نَبْذل - تَتَأخر - تُسرِف

(٥)

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية:

(١) تاللَّه ... على اليتيم.

(٢) وحقك ... إلى أوربا.

(٣) وشَرفي ... المظلومَ.

(٤) وحقِّ الوطن ... شأنَ الوطن.

(٥) وأبيك ... الفقراء.

(٦) يَمِينُ اللَّه ... الوعدَ.

(٧) بما بيننا من وُدٍّ ... قدرك.

(٨) وشرفِ العلم ... في طلب العلم.

(٦)

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة:

اعدِل - سامِحْ - أُصْدُق - صِلْ - صُنْ - جُدْ

(٧)

لِمَ لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية:

يَكتب محمد - يَشرب الجمل - ينام الطفل - يقرأ التلميذ - يخرج الخادم

(٨)

كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع مُمْتَنِع التوكيد.

(٩)

اشرح البيت الآتي وأعربه، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به:

لا تَـمْـدَحَـنَّ امـرأً حـتـى تُـجَـرِّبَـه ولا تـذمَّـنَّـه مِـنْ غـيـر تـجْـرِيـب

(٢) طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة

(أ)	أَنْتَ	تصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ	(جـ)	تَدْنُو	لَتَدْنُوَنَّ
	أَنْتما	تصْبِرَانِ	لَتَصْبِرَانِّ		تَدْنُوانِ	لَتَدْنُوَانِّ
	أَنْتنَّ	تَصْبِرْنَ	لَتَصْبِرْنانِّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُونَانِّ
	أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِنَّ		تَدْنِينَ	لَتَدْنِنَّ
	أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُنَّ

* * *

(ب)

أَنْتَ	تقْضِي	لَتَقْضِيَنَّ	
أَنْتُمَا	تَقْضِيَانِ	لَتَقْضِيَانِّ	
أَنْتُنَّ	تقْضِينَ	لتَقْضِينَانِّ	
أَنْتِ	تقْضِينَ	لَتَقْضِنَّ	
أَنْتُمْ	تقْضُونَ	لتَقْضُنَّ	

(د)

تَرْضَى	لَتَرْضَيَنَّ	
تَرْضَيَانِ	لَتَرْضَيَانِّ	
تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيْنَانِّ	
تَرْضَيْنَ	لترْضَيِنَّ	
تَرْضَوْنَ	لَتَرْضَوُنَّ	

البحْثُ

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكداً مرة وغير مؤكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة، أما مؤكد ما أُسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال؛ فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة؛ فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكد ما أُسند إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلَّا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة وواو الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحالة الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم، في الحالين الأخريين والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القاعدةُ

[٣٨] ـ إذَا أُكِّدَ المُضَارِعِ بِالنُّونِ جَرتْ عَلَيهِ الأحْكامُ الآتيَةُ:

(أ) ـ تُحذَف ضمّةُ الرَّفعِ أوْ نُونُهُ.

(ب) ـ المُسْنَدُ للضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ أوْ الاسْمِ الظَّاهِرِ يُفْتَحُ آخرُهُ وتُقْلَبُ ألِفُ النَّاقِصِ فيهِ ياءً.

(جـ) ـ الْمُسْنَدُ لأَلِفِ الاثْنَيْنِ تُكْسَرُ فيهِ النُّونُ ثَقيلَةً.

(د) ـ الْمُسْنَدُ لِنُونِ النِّسْوَةِ تَفْصِلُ فيهِ أَلِفٌ بَيْنَ النُّونَيْنِ، ولاَ تَكُونُ نُونُه إلاَّ ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً.

(هـ) ـ الْمُسْنَدُ ليا الْمُخَاطَبَةِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فيهِ أَلْيَاء وَالْوَاوُ، إلاَّ في الْمُعْتَلِّ بِالأَلِفِ، فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً.

[٣٩] ـ الأَمْرُ كالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوْكِيدِ.

تمرينات (١)

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، وألْحِق بها ما يُجيز توكيدها أو يوجبه، مع الضبط:

تُعَظِّم ـ يُسْدِي ـ نَرْجُو ـ أَهْشَى ـ تَمْضِي ـ تَسمُو ـ تَنْهَى

(٢)

حَوِّل إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة، مع الضبط بالشكل:

(١) لتَحْفَظَنَّ شرَفَ أبيك.

(٢) لَتَشْرِيَنَّ المجدَ بالإقدام.

(٣) لَتَحْنَوُنَّ على الضعيف.

(٤) لَتَنسَيَنَّ الإساءة.

(٣)

خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة. ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:

لئن ذهبتَ إلى الإسكندرية لتَرَيَنّ جمالاً وَرُواءً ولتُبْدِيَنَّ عجباً. ولتَصْبُرَنَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

(٤)

(١) كُون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر.

(٢) كُون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.

(٣) كُون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة.

(٤) كُون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى نون النسوة.

(٥) كُون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاثنين.

(٥)

أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين. ثم زنهما قبل التوكيد وبعده:

(١) الآباء لا يَقسُون على أبنائهم. (٢) الأمهات لا يَقسُون على أبنائهنَّ.

(٦)

اشرح البيت الآتي ثم أعربه:

لاَ تَيئَسُنَّ إذا كَبَوْتم مَرَّةً إنَّ النجَاح حَلِيف كلِّ مُثَابر

نِعم وبئس

الأمثلة

(١) نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.
(٢) نِعْمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النِّيلُ.
(٣) نِعْمَ وَطناً جُمهوريّة مِصْر العربية.
(٤) نِعْمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلاَلُ.

(١) بِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ.
(٢) بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ.
(٣) بِئْسَ سِلاَحاً الْوِشَايَةُ.
(٤) بِئْسَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ الكَسَلُ.

* * *

(١) حَبَّذَا جَوُّ مِصْرَ.
(٢) لاَ حبَّذا السُّرْعةُ الطّائِشة

البحْثُ

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل «نعم» وهم فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر. وهو يدل على المدح. والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل «بئس» وهو فعل ماض جامد يدل على الذم. وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيته محلًّى بأل، أو مضافاً إلى المحلى بها، أو ضميراً مستتراً مفسّراً بتمييز، أو كلمة «ما». وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم. وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوصُ الفعلَ هكذا «خالد بن الوليد نعم القائد»، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له.

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين «حبذا ولا حبذا» يستعملان كنعم وبئس، وذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم.

القاعدةُ

[٤٠] - نِعْمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ، وَبِئْسَ فِعْلٌ للذَّمِّ، وَيَجِبُ في فَاعِلِ كُلٍّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِناً بِأَلْ، أَوْ مُضَافاً لِلْمُقْتَرِنِ بِهَا، أَوْ ضَمِيراً مُسْتَتِراً وُجُوباً مُمَيَّزاً بِنَكِرَةٍ، أَوْ كَلِمَةِ «مَا».

[٤١] ـ إذا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبَراً لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلَ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرُ.

تمرينات (١)

بين نوع فاعل نعم وبئس والمخصوص فيما يأتي:

(١) نِعم الفاتح عمْرو.
(٢) نِعْمت أُمُّ المؤمنين عائشةُ.
(٣) بِئس مَصِيرُ الأشرار السجونُ.
(٤) نِعم مَسْلاةً كُتبُ الأدب.
(٥) الإسراف بِئسِ ما يتصف به المرء.
(٦) نعم شاهدةً على مَجْدِ مصر الأهرامُ.
(٧) نِعم صديقاً الكتابُ.
(٨) بئس رجلاً من يعتمد على سواه.
(٩) المُزاحُ يُورث الندم فبئس العادة.
(١٠) كان عُمَرُ عادلاً فنعم الخليفةُ.
(١١) الإسكندرية نعم المصِيف.
(١٢) تنزهت في الجزيرة فنعم المتنزَّه.

(٢)

بين الفاعل والمخصوصَ في الجمل الآتية:

(١) حَبَّذا القناعة مع الجد.
(٢) لا حَبَّذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً.
(٣) حبذا المخترعون.
(٤) لا حبذا جلساءُ السوء.

(٣)

ضع المخصوص في الجمل الآتية:

(١) نعم رئيس الجمهورية...
(٢) بئس ما تعامل به والديك...
(٣) نعم ما يَعْمل الطبيب...
(٤) نعم الخليفة الأول...
(٥) بئس شَرَاباً...
(٦) بئس الخُلُق...

(٤)

ضع في كل مكان خال كلَّ أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب:

(١) نعم... الصانع المُجيد.
(٥) بئس... خُلفُ الوعد.

(٢) نعم . . . أبو الهوْل.

(٣) نعم . . . المدرسة.

(٤) نعم . . . خِدْمة الوطن.

(٦) بئس . . . صَديق الرَّخاء.

(٧) بئس . . . الأَثَرة.

(٨) بئس . . . الكتب المفسدة للأخلاق

(٥)

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لنعم أو بئس:

ما يُؤدي إلى الشر　　المطيع　　أم الكبائر

مُنقِذو المرضَى　　العار　　ما تنتج أرضُ مصر

(٦)

(١) كون أربع جمل تشتمل على «نِعْمَ» مع استيفاء أحوال الفاعل.

(٢) كون أربع جمل تشتمل على «بئس» مع استيفاء أحوال الفاعل.

(٧)

اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً ثم أعربه:

فَنِعْمَ صَدِيق المرء مَنْ كان عَوْنَهُ　　وبِئْسَ امرأ من لا يُعينُ عَلَى الدَّهْر

فعلا التعجب

الأمثلة

(١)
مَا أَعْدَلَ الْقَاضِيَ! أَعْدِلْ بِهِ!
مَا أَنْقى الْمَاءَ! أَنْقِ بِهِ!

* * *

(٢)
مَا أَشَدَّ ازْدِحَامَ الْمَلْهَى! أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ!
مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدّواءِ مُرًّا! أَصْعِبْ بِكَوْنِهِ مُرًّا!
مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ! أَشْدِدْ بِخُضْرَتِهِ!

* * *

(٣)
مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبريءُ! أَقْبِحْ بِأَنْ يُعَاقَبَ!
مَا أَضَرَّ أَلاَّ يَصْدُقَ الصّانِعُ! أَضْرِرْ بِأَلاَّ يَصْدُقَ!

البَحثُ

إذا أردْت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد التعجب منه بوزن «ما أَفْعَلَ أو أَفْعِلْ به».

وإذا تأملت فِعْلَي التعجب في مِثالَي الطائفة الأولى، رأيتها من عَدلَ ونَقِيَ، وهما فِعلان ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبنيان للمعلوم، متصرفان[١]، ليس الوصف منهما على أفعل[٢]، قابلان للتفاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو فَنِيَ ومات، فإنهما غير قابلين للتفاوت.

---

(١) المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد، كعسى وليس وهب وتعلم.

(٢) نحو خضر وعرج وحور، فإن الوصف منها أخضر وأعرج وأحور.

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فِعْل ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة «ما أَفْعَلَ أو أَفْعِلْ به».

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي: ازدحام وكون وخُضْرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم وكان وَخَضِر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية، لم يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة. ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشْدِد ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولاً.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة وهو «يُعاقَبُ»، ولا من الفعل المنفي وهو «لا يَصْدُقُ»؛ لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعدٍ وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير؛ لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القاعدةُ

[٤٢] - **للتَّعَجُّبِ صيغتانِ هُما: ما أَفْعَلَه وأفعل به.**

[٤٣] - **يُشْتَرَطُ في الْفِعْلِ الَّذِي يُتَعجَّبُ مِنْهُ مُباشَرَةً أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيّاً، تامّاً، مُثْبَتاً، مَبْنِيّاً للمعلوم، مُتَصَرِّفاً، لَيسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ، قَابِلاً للتَّفَاوُتِ.**

[٤٤] - **إِذَا كَانَ ٱلْفِعْلُ غَيرَ ثُلاثِيٍّ، أَوْ نَاقِصاً، أَوْ كان ٱلْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ، تَوَصَّلْنَا إِلَى التَّعجُّبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشْدِدْ وَنَحْوِهِمَا، وَأَتَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَصْدَرِهِ صريحاً أَوْ مُؤَوَّلاً.**

[٤٥] - **إذا كانَ ٱلْفِعْلُ مَبْنِيّاً لِلْمَجْهُولِ، أَوْ مَنْفِيّاً، تُوصلَ إلى التَّعَجُّب منهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشْدِدْ وَنَحْوِهِما، مَتْلُوّاً بِمَصْدَرِهِ مُؤَوَّلاً.**

[٤٦] - **لاَ يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الجَامِدِ مُطْلَقاً، وَلاَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذي لاَ يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ**[(١)].

(١) جاء في التصريح: الذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو ما أفجع موته وأفجع بموته.

تمرينات (١)

تَعَجَّب من الأفعال الآتية، وبين السبب فيما يجوز التعجبُ منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

(١) احْمَرَّت الوردة.
(٢) يُصام رمضانُ.
(٣) هبَّت الريح.
(٤) لا ينفع الضرب في حديد بارد.
(٥) عَدَا المهر.
(٦) أسرعَ القطار.
(٧) لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ.
(٨) بات الخفير ساهراً.
(٩) الحُرُّ تكفيه المقالة.
(١٠) صار الماء جليداً.
(١١) العبد يُقْرع بالعصا.
(١٢) صَلِع الرأسُ.

(٢)

هات الأفعال التي تُعَجِّب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه:

(١) ما أجمل السماء!
(٢) أكرم العرب!
(٣) أعظم بتقدم الصناعة بمصر!
(٤) ما أنفع أن يبذل المال في الخير!
(٥) ما أقبح أن يخالف الولد أباه!
(٦) ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!
(٧) أقبح بألا يعرف فضل الفاضل!
(٨) ما أحسن فصل الربيع!

(٣)

تعجب من بعض صفات ما يأتي:

البحر ـ الحديقة ـ النملة ـ الأسد ـ القاهرة

تمرين في الإعرب (٤)

أ ـ نموذج:

(١) ما أوْسَعَ الأمَلَ!

ما ـ نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع.

أوسع ـ فعل ماض والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما.

الأمل ـ مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر ما.

(٢) أقْبِحْ بالبخل!

أقبح ـ فعل ماض على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة.

بالبخل ـ الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ما أزْهى الأزْهار!

(٢) ما أكثر استفادة المُنْتَبه!

(٣) أغْذِبْ بماء النيل!

(٤) ما أشدّ أن يَصْبِرَ الجمل!

(٥)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

بِنَفْسِي هَذِي الأرْضُ مَا أطيبَ الرُّبَا ... وما أحْسَن المُضْطَافَ والمُتَرَبَّعَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرواجعٍ ... عَلَيْكَ ولكنْ خلّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة

(١)
سَافَرَتْ فَاطِمةُ.
تَعُودُ زَيْنَبُ

(٢)
الشَّمْسُ تَطْلُعُ.
الْحَرْبُ ٱنْتَهَتْ.

* * *

(٣)
سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ — أوْ — سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ.
تَعُودُ غَداً زَيْنَبُ — أوْ — يَعُودُ غَداً زَيْنَبُ.

(٤)
تَطْلُعُ الشَّمْسُ — أوْ — يَطْلُعُ الشَّمْسُ.
انْتَهَتِ ٱلْحَرْبُ — أوْ — انْتَهَى ٱلحرْبُ.

(٥)
جَاءَتِ ٱلْغِلْمانُ — أوْ — جاءَ الْغِلْمان.
بَكَتِ الثَّوَاكِلُ — أوْ — بَكَى الثَّوَاكِلُ.

البحْثُ

الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أُنث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال راجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس، وثانياً على الحرب، وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا

النوع مؤنثاً مجازيًا [1]. في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضاً.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقيّ التأنيث ولكنه فُصِل عن فعله؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

القاعدةُ

[٤٧] ـ يَجب تَأْنِيثُ الْفِعْل:

(أ) ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ غَيرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ.

(ب) ـ إذا كانَ الْفَاعِلُ ضَميراً يَعُودُ على مُؤَنَّثٍ مَجازِيِّ التَّأْنِيثِ.

[٤٨] ـ يَجوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْل:

(أ) ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ مَفْصُولاً عَنْ فِعْلِه.

(ب) ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ اسْماً ظاهِراً مَجَازِيَّ التَّأْنِيثِ.

(جـ) ـ إِذَا كانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمُذَكَّرِ أَو الْمُؤَنَّث[2].

تمرينات (١)

بيّن حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب:

جلَسَتْ للشعراء سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين، ونَقدتْ أشعارهم نَقْدَ البصيرة بصناعة الكلام، وكانت سكينة إذا رأت رأياً خَضَع رجال الشِّعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في ذلك العصر وازدهت، وجعل الأمراء يَنْثُرُون الذهب والفضة على الشعراء فتسابق المُجيدون، وكان من أثر ذلك رَفعُ اللغة وإعلاءُ شأنها.

---

(١) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب. كدار ونار وذراع وأصبع وسوق ويمين وأرض وأذن وعين وسن.

(٢) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما.

(٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل، ومرة مع جوازه:

سُعاد ـ سَلْمى ـ التلميذة ـ البنت ـ المعلمة ـ عائشة

(٣)

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية:

اليَدُ ـ السِّنُّ ـ الإصبع ـ الأرض ـ الأذن ـ العين

(٤)

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرِّجْل ـ الكأس ـ السَّاق ـ النار ـ القَدَمُ ـ الضِّلَع

(٥)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجنود ـ العلماء ـ المهندسون ـ الأوانس ـ المعلمات

(٦)

هاتِ لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرةً جمعاً مذكراً سالماً.

قامَ ـ نهض ـ ينجح ـ سَاعَد ـ يهذب

(٧)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

قَدْ تُنْكِرُ الْعيْنُ ضَوْء الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيُنكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماء مِنْ سَقَم

نائب الفاعل

إذا كانَ ظرْفاً أو جارًّا ومجروراً أو مصدراً

الأمثلة

(١)
- نُقِلَ الْخَبَرُ
- يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّراً
- أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيأسَ مُضِرًّا

(٣)
- ذُهِبَ إلى مَنْزِلِكَ.
- فُرِح بِنَجَاح أَخِي.
- يُجْلَسُ فِي الْحدِيقَةِ.

(٢)
- سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ.
- سُكِتَتْ سَاعَةُ الامْتِحان.
- يُمْشَى أَمَامُك.

(٤)
- يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعينَ.
- يُزْدَحَمُ ازْدِحَامٌ شَدِيدٌ في الأسْوَاق
- هُجِمَ هُجُومٌ عنِيفٌ.

البحْثُ

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول به في المثال الأول ناب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عن الفاعل وبقي غيره منصوباً.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية. رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى.

انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرّفاً ولهذا يسمى ظرفاً مختصًّا، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة، وأمام، لا يُلتزمُ في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظروفاً متصرفةً[١].

---

(١) الظرف الغير المتصرف يلازم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن، نحو قط، وعوض وبيناً.

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جارًّا ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصًّا متصرفاً، لأن العرب لم تلتزم نصبه [1].

القاعدةُ

[٤٩] - إذَا كانَ ٱلفِعْلُ مُتَعَدِّياً لأكْثَرَ من مَفْعُولٍ، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ نَابَ ٱلمَفْعُولُ ٱلأوَّلُ مَنَابَ ٱلفَاعِل، وَبَقِيَ ما عَدَاهُ مَنْصُوباً.

[٥٠] - يُبْنَى ٱللازِمُ لِلْمَجْهُولِ إذَا كانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ جَارّاً ومَجْرورَاً، أو ظَرْفاً أوْ مَصْدَراً مُخْتَصِّين مُتَصَرِّفَيْنِ.

[٥١] - يَثْبُتُ لِنَائِبِ ٱلفَاعِلِ جَمِيعُ أحكامِ الْفَاعِلِ ٱلسَّابِقَةِ.

تمرينات (١)

إبن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

يسكُن الفلاحُ المصريُّ داراً صغيرةً مبنية باللّبن، ويشرَبُ الماءَ الكَدِرَ، ويَعيش عيشةً قليلةَ الكُلْفَةِ، وقد عَمَدتِ الحكومةُ الآن إلى العنايةِ بشأنِهِ، وهو كريمٌ بالفِطْرَةِ، إذا نزل بِفنائِه ضيفٌ سقاهُ اللّبن، أو أطْعَمَهُ الْجُبْنَ، أو ذبح له دَجاجَةً، وقد يُقيم الضيفُ اليومَ واليومين من غير أن يُحسَّ تهاوناً في إكرامه، وهو شديدُ الغَيْرَةِ قد يبذُلُ حياتَه لإنقاذِ شَرفِهِ، والقُطْنُ عِمادُ ثروته، فإذا عَلِمَ أنَّ ثمن القطنِ مرتفِعٌ فَرِحَ نهارَه وطَرِبَ ليلَه.

تمرينات (٢)

ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبين نائب الفاعل:

(١) ما أكرمتُ إلا إياك.

(٢) أدَّبني ربي فأحسن تأديبي.

(٣) أشكرُكَ.

(٤) إياك نعبد.

(٥) تريدون أن تنالوا الغاية.

(٦) صُمنا رمضان.

(٧) سافَرَ الصديق على الطائر الميمون.

(٨) قاضَى الدائنُ مَدِينَهُ.

---

(١) المصدر الغير المتصرف مثل سبحان ومعاذ.

(٣)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جارًا ومجروراً:

سمحَ - نَدِم - جال - عكَف - ظمِىء - نَفَرَ - قسا

(٤)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

بَرَقَ - صاح - خَشَع - وَثَب - سَقَط - جَمَد

(٥)

ابن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدراً:

زلّ - عطِش - أقْبل - شبع - زأر - قعَد - جاع

(٦)

هاتِ ثلاث جُمل بكل منها فعل متعدّ لاثنين مبني للمجهول، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف في الأولى، جار ومجرور في الثانية، مصدر في الثالثة.

تمرين في الإعراب (٧)

أ - نموذج:

صُرِخَ في الليل.

صُرِخَ - فعل ماض مبني للمجهول.

في الليل - جار ومجرور نائب فاعل.

ب - أعرب الجمل الآتية:

(١) نُبِحَ نُبَاحٌ شديد. (٢) فُرَّ من السجن. (٣) سِيرَ وَراؤُك.

(٨)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا عِيشَ في خَيْرِ امْرِىءٍ ونَوَالِهِ تَوالَى عليه الحَمْدُ من كلِّ جَانِبِ

المبتدأ والخبر

(١) المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة

(أ)

- عَلِيٌّ مُهَذَّبٌ.
- الزِّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ.
- أَنْتَ مُجِدٌّ.
- هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّة.
- الَّذِي أَعْجَبَنِي في الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا.
- صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُولَعٌ بِإِنْجَازِهَا.

(ب)

- ما مُجْتَهِدٌ غائِبٌ.
- هَلْ كَرِيمٌ يُغِيثُ المَلْهُوفَ؟
- طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ.
- زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلَتْ.
- فِيكَ شَمَمٌ.
- عِنْدِي كِتَابٌ

البحثُ:

يشتمل كل مثال في الطائفة (أ) على مبتدإ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفي أو استفهام، وأنّ النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقدم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القاعدةُ

[٥٢] ـ الأَصْلُ في الْمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَيَقَعَ نَكِرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ، كما إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ دلَّتْ عَلى خُصُوصٍ، كما إِذَا أُضِيفَتْ لِنَكِرَةٍ أَوْ وُصِفَتْ، أَوْ تَقَدَّمَها خَبَرُها وهُو ظَرْفٌ، أَوْ جارٌ وَمَجْرُورٌ.

تمرينات (١)

بين في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المُسَوّغ:

السياراتُ كثيرة بالمدن والقرى ولها منافعُ وفيها مضارُّ، والسببُ في كثرة كَوَارثها جُرْأة السائقين وتهاوُنُهم. وقد كتبت الصُّحُف في ذلك كثيراً، فما أحدٌ سمِع، ولا مجازِف ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجبُ أن توضع قوانين شديدة؛ ففي الصَّرامة حزم، وفي الحَيْطَة سلامة.

(٢)

إجعل كل إسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:

الصديقان ـ القاهرة ـ السفينة ـ الباعة ـ البنات ـ المخترعون

(٣)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيانَ بما يُسَوِّغ الابتداء به:

غلام ـ كتاب ـ فتاة ـ رجال ـ سيدات ـ نجْمان

(٤)

هات مبتدأ منكَّراً لكل خبر من الأخبار الآتية:

في الدار ـ فوق الشجرة ـ على المائدة ـ أمام المدرسة ـ حول المنزل

(٥)

خَصِّص النكراتِ الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة ثم اجعل كلاً منها مبتدأ وأخبر عنه:

كراسة ـ حَقيبة ـ غصن ـ حِصان ـ سيَّارة ـ تلميذ

(٦)

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوِّغات التي عرفتها.

(٧)

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب البيت الثاني:

أشبَابٌ يَضيعُ في غير نفعٍ ... وزَمانٌ يَمُرُّ إثْرَ زمانِ

مَا رَجَاءٌ مُحَقَّقٌ بالتَّمَنِّي ... أَوْ حَيَاة محمودةٌ بِالتَّوَانِي

(٢) مواضِعُ حَذْفِ المبتدأ وجوباً

الأمثلة

(١)
- نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلاحُ الدِّينِ.
- نِعمتِ الأُمُّ أَسْماءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ.
- بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ.
- ثَبَاتٌ فِي شِدَّتي.

(٣)
- عَفْوٌ وَاسِعٌ.
- صَبْرٌ جَمِيلٌ.

(٢)
- اقْتَدِ بِعُمَرَ الْعَادِلُ.
- اجْتنبِ اللَّئيمَ الْخَسِيسُ.
- تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينُ.

(٤)
- في ذمَّتِي لأَخْلَعَنَّ رِدَاءَ الْكَسَلِ.
- فِي عُنُقِي لأَبْذُلَنَّ كلَّ جُهْدِي.
- في عُنُقِي لأُكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ.

البحْثُ

أُنظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم وبئس، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبئس يجوز فيه إعرابان: الأول أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كان المبتدأ محذوفاً وجوباً. وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

تأمل الطائفة الثانية تر في آخرها صفاتٍ مرفوعة، كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين

الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أنّ معنى المثال الأول «أمري ثبات في شدتي»؛ فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين. وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول «في ذمتي يمين» فالجار والمجرور خبر مقدم، ويمين مبتدأ مؤخر. وهذا أيضاً من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

القاعدةُ

[٥٣] ـ يَجِبُ حَذْفُ المبتدأ في أَرْبَعَةِ مواضعَ:

(أ) ـ إذا كانَ خَبَرُهُ مَخْصُوصَ نِعْم وَبِئْسَ.

(ب) ـ إذا كانَ خَبَرُهُ نَعْتاً مَقْطوعاً لِلْمَدْح أو الذَّمّ أَوِ التَّرَحُّم.

(جـ) ـ إذا كانَ خَبَرُهُ مَصْدَراً نَائباً عَنْ فِعْلِهِ.

(د) ـ إذا كانَ خَبَرُهُ مُشْعِراً بِالْقَسَمِ.

تمرينات (١)

بيّن المبتدأ المحذوفَ وجوباً في العبارة الآتية، وسببَ حذفه:

نِعْمَ الصديقُ الوفيُّ في الشِّدةِ، الذي يَهَبُ لكَ مودَّتَهُ الصادِقَةَ في غير تَكلفٍ ولا رياء، إذا أدبرتْ عنكَ الدنيا فإقبالٌ يُنْسِى الكوارثَ، وإذا أَبْعَدَتِ الحاجةُ قرناءَك فقُرْبٌ يُؤنسُ النفسَ ويزيلُ الوَحْشَةَ، ففي ذِمَّتي لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفِرتَ به ممَّن مَلك نفائس الدنيا وذخائرها.

(٢)

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم في الأمكنة الخالية وبين إعرابه:

(١) نِعم وسيلةُ الانتقالِ . . . (٤) بِئس هادمُ الأسرة . . .

(٢) نعم الجنديُّ . . .
(٣) بئس المالُ . . .
(٥) نعم التاجرُ . . .
(٦) بئس المرأةُ . . .

(٣)

انعت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبين إعرابها:

(١) الحمد لله.
(٢) لا تعاشر الأدْنياءَ.
(٣) آمنتُ بالأنبياء.
(٤) أسعِفِ المصابين.
(٥) أغِث البائسات.
(٦) اهجُرِ اللئيم.

(٤)

قدِّر المحذوف في الجمل الآتية، وبين موقعه من الإعراب:

(١) عَدْلٌ عامٌّ.
(٢) نهضة مباركة.
(٣) عَزاء جميل.
(٤) وُثُوبُ الليث.
(٥) شُكر العاجز.
(٦) تَوَانٍ شائنٌ.

(٥)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبيّن إعرابه:

(١) لقد بذلت جهدي.
(٢) لأُثابِرَنّ حتى أفوز.
(٣) إنَّ الأدبَ لخيرُ حِلْيَةٍ.
(٤) جمهورية مصر العربية تفخَر بالعاملين.

(٦)

كون سِت جمل حُذِف في كل منها المبتدأ وجوباً، مع استيفاء مواضع الحذف.

تمرين في الإعراب (٧)

ا ـ نموذج:

تَحيَّة خالصة.

تحية ـ خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير تحيتي.

خالصة ـ نعت لتحية مرفوع.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) نعم الوطن مصرُ.

(٢) عزمٌ ثابتٌ.

(٣) في ذمتي لأعْطِفَنَّ على البائسين.

(٤) احْنُ على الغلام اليتيم.

(٨)

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول:

في عُنُقِي لأُسْدِيَنَّ يَداً ... لِكُلِّ ذِي حاجة يُرجِيها

إذا وَضَعْتُ الإحسانَ مَوْضِعَه ... عَنَحْتُ نَفسِي أقصى أمانِيها

(٣) مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة

(أ)

لَعَمْرُكَ لأُخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ.

أَيْمُنُ اللَّهِ لأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ

يَمينُ اللَّهِ لأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ.

(جـ)

كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ.

كلُّ إِنْسَانٍ وَعَملُهُ.

كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُه.

* * *

(ب)

لَوْلاَ النِّيلُ لكانَتْ بلادنا قَفْراً.

لَوْلاَ أَمَلٌ في الشَّبابِ لَيَئِسْنَا.

لَولاَ الابْتِكارُ ما تقَدَّمَ الإنْسانُ.

(د)

احْتِرامي التِّلميذَ مُهَذَّباً.

أَكْثَرُ حُبِّي الزَّهْرَ نَاضِراً.

أَحْسَنُ مَا يُرى الْبُسْتَانُ مُثْمِراً

البحْثُ

تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كلّ مثال مبدوءًا باسم مرفوع صريح في القسم لأن «عمرك» معناها حياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكل إسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره «قسمي» في هذه الأمثلة وأترابها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً، «ولولا» هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد لولا رأيتها مرفوعة، على أن كلا منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً، والتقدير لولا النيل «موجود» لكانت مصر قفراً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

ارجع إلى أمثلة الطائفة (جـ) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع هو مبتدأ وقد عُطِف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا «مقترنان».

وعند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول: احترامي التلميذ «حاصل» إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدةُ

[٥٤] ـ يُحْذَفُ الْخَبَرُ وُجُوباً في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(أ) ـ إِذَا كَانَ الْمُبْتَدأُ صَريحاً في القَسَم.

(ب) ـ إِذَا كانَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلاَ، والخَبَرُ كَوْنٌ عامٌ، نَحْوُ: مَوْجُودٍ وَكائِنٍ.

(جـ) ـ إِذَا كانَ الْمُبْتَدَأُ مَثْلُوّاً بِوَاوٍ لِلعَطْفِ تَدُلُّ عَلَى المُصَاحَبَةِ.

(د) ـ إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ حَال لاَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَراً.

وَالْمُبْتَدَأُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ، أَوِ اسْمُ تَفْضِيلٍ مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ.

تمرينات (١)

بين العبارات الآتية المواطنَ التي حُذف فيها الخبرُ وجوباً، وقَدِّر الخبر واذكر سبب الحذف:

لَعمْري لقد أصبحت البحارُ مَظْهَرَ قوة الأمم، ومَيْدَان تَنَافُسها فكلُّ دَوْلةٍ وأساطيلها، وكل أمة ورايتُها، وأكثر ما تُهَابُ الدولة قويةً في البحار، وأعظمُ إجلال الأمم إياها منيعةً فوق الماء ولولا السيطرةُ على المحيط، ولولا الجُرأةُ على اختراقه ما فازت دولةٌ بمرام، فليس بعجيب أن تَسُودَ أُمةٌ برجالٍ رُكُوبُهُمْ البِحار مائجةً، واقتحامُهُم العواصفَ ثائرةً.

(٢)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم، وقدِّر خبره:

(١) لقد وفيتُ بوعدي.

(٢) لأبْتَعِدَنَّ عن الدنايا.

(٣) لَخَيْرُ جليس في الزمان كتاب.

(٤) إنَّ البخيل عدوُّ نفسه.

(٣)

قدِّر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه:

(١) الجنديُّ وسلاحُه.

(٢) بُغْضِي الرجلَ بَذيئاً.

(٣) الحصانُ وسَرْجُه.

(٤) أحْسَنُ أكلي الفاكهة ناضجةً.

(٥) التلاميذُ وكتُبهم.

(٦) أنفعخ عمل الصانعِ متقناً.

(٤)

أتمم التراكيب الآتية ثم عيِّن المبتدأ والخبر:

لولا الشمس . . .

لولا المنافسة . . .

لولا العقول . . .

لولا القوانين . . .

(٥)

كون ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوباً، مع استيعاب مواضع حذفه.

تمرين في الإعراب (٦)

أ ـ نموذج:

(١) لَعَمْرِي لأُغِيثَنَّ الملهوف.

لَعَمْرِي ـ اللام لام الابتداء، عمري مبتدأ ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره قَسَمي.

لأغيثن ـ اللام لامُ القسم، أغيثن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل أنا.

الملهوف ـ مفعول به.

(٢) كُلُّ منزلٍ وحَدِيقَتُهُ.

كل ـ مبتدأ مرفوع..

منزل ـ مضاف إليه.

وحديقته ـ الواو حرف عطف يدلُّ على المصاحبة، حديقته معطوفة على كل والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً. تقديره «مقترنان».

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) يمينُ اللَّه لقد أنجزتُ وعدي.

(٢) لولا الهواءُ ما عاش مخلوقٌ.

(٣) كل حيوان وغرائزُه.

(٤) شُربي الماءَ نَقيًّا.

(٧)

أ ـ اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما:

أرى النَّاسَ أشبهاً وإن غيَّرَتْهُمُ ... صُروفُ لَيالٍ مَا فَتِئْنَ جَوَارِيَا

فأكْثَرُ ما تَلْقى الفقيرَ مُدَاهِناً ... وأكْثَرُ ما تَلْقى الغَنِي مُرائِيَا

ب ـ اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني:

وَإذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لَوْلاَ اشْتِعَال النار فيما جَاوَرَتْ ... مَا كانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ

(٤) مَواضعُ تقديمِ الْمُبتدَإِ عَلى الْخَبرِ وُجوباً

الأمثلة

(١)
مَنْ فاتِحُ مصْرَ مِنَ الْعَرَبِ؟
مَنْ يُشاهِدِ الآثَارَ يَدْهشْ.
ما أَعْظَمَ ٱلْهَرَمَ!

(٢)
إِنَّمَا ٱلْحَدِيدُ صُلْبٌ.
مَا أَنتَ إِلاَّ شَاعِرٌ.

* * *

(٣)
كَمْ طفْلٍ مُهْمَلٍ في الطُّرقاتِ!
هِيَ ٱلدُّنْيَا تُعْطِي وَتَمْنَعُ
لَمِصْرُ هِبَةُ النِّيلِ.
ٱلزَّهْرُ يبْتَسِمُ
النَّسِيمُ رَقَّ.

* * *

(٤)
الذي يُجِيبُ فلَهُ مُكافأَةٌ.
عَلِيٌّ صَدِيقي.
أَكْبَر مِنْكَ سِنًّا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبة

البحْثُ

كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ. والمبتدآت على الترتيب هي: مَن الاستفهامية، ومَن الشرطية، وما التعجبية، وكم الخبرية، «وهي اسم بمعنى كثير» ثم هي، «وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده»، هي هنا «الدنيا تعطي» ويسمى مثل هذا الضمير بضمير «الشأن أو القصة»، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى «لام الابتداء»، وفي المثال الأخير. اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائماً في صدر الجملة، لذلك يجب أن تتقدم الأخبار.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على «إنما» أو على «ما وإلا» وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: إنما الحديد صلب؛ كان الحديد مقصوراً؛ وصفة الصلابة مقصوراً عليها؛ بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بليّن؛ ومثل ذلك يقال في المثال الثاني. ومن ذلك يرى أن ما بعد «إنما» أو «ما» هو المقصور؛ فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ.

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ،

فلو أخبر المبتدأ لالتبس بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصًا في التعبير بجملة اسمية، لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أخرنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول إذا عَرفَ من تحدثه عليًا ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: علي صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي علي، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدةُ

[٥٥] - يجبُ تقديمُ المبتدأ في أربعةِ مواضعَ.

(أ) -إذَا كانَ الْمُبْتَدَأُ مِن الألفاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ، وهي: أسماءُ الإستِفهَامِ، والشَّرْطِ، ومَا التَّعَجُّبِيَّةُ، وَكَم الْخَبَرِيَّةُ، وَضَمِيرُ الشَّأنِ، وَالْمُقْتَرِنُ بلامِ الابتدَاءِ، وَالْمَوْصُولُ الَّذِي اقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالْفاءِ.

(ب) - إذا كانَ الْمُبْتَدَأ مَقْصُوراً عَلَى الْخَبَرِ.

(ج) - إذَا كانَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يعُودُ عَلَى الْمُبْتَدأ.

(د) -إذَا كان الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَتَينِ، أَوْ نَكِرَتَينِ مُتَساوِيَتَيْنِ في التَّخَصُّص.

تمرينات (١)

عَيِّن في العبارة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب:

هيَ اللغةُ العربية ساطعةُ البيان، فما أحْسنَ لغةَ العرب! كم كلمةٍ فيها جامعة، وكم أُسلوب رائع، من يَغُصْ في بحرها المحيط يَظْفَر بالدُّرر، والذي يبحث عن آثارها فأمامه نفائسُ، لا تَفْنى عجائِبُها ولا تنفَد غرائِبُها، لَهي الكنز الدَّفين والقولُ المبين، فمن المنكرُ لهذه الأسرار؟ ومَن المحاول إطفاءَ هذه الأنوار؟ إنما هو غِرٌّ جاهل، أو عنيد مُكابر، والعربية تعيش على الرَّغم منه، والعربية تزدَهِرُ، والحقُّ الباقي، والباطلُ الفاني.

(٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه. ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

ضمير الشأن. كم الخبرية. من الاستفهامية. ما الشرطية. ما التعجبية.

(٣)

أدخل إنما، ثم ما وإلَّا، على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم المبتدأ:

النمِر شَرِسٌ　　الهواء الطَّلْق مفيد　　الْجُبن عار

المرأة قِوام المنزل　　الصدق مُنْج　　اللعب مُنَشِّط

(٤)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:

الأدب - الريح - السفينة - القمر - الطائر - الحصان

(٥)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

يَنْبح - يزأرُ - سافر - يهطِل - أثمرت

(٦)

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

(١) الصدق يفوز صاحبُه.　　(٣) العلم يَرْفُعك.

(٢) الورد يَتفتَّح.　　(٤) البنت كرُمت أخلاقها.

(٧)

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:

أَحْسَنُ منك عملاً.　　جمهورية مصر العربية.　　لِسَانُكَ.　　عَدُوِّي.

(٨)

كُون خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مقترن بلام الابتداء، وفي الثانية اسم موصول، وفي الثالثة مقصور على الخبر، وفي الرابعة مُخبر عنه بجملة فعلية، وفي الخامسة مساو الخبر في التعرف أو التخصص.

تمارين في الإعراب (٩)

أ ـ نموذج

هِيَ الأيامُ دُولٌ.

هي ـ ضمير الشأن مبتدأ أول.

الأيام ـ مبتدأ ثان.

دول ـ خبر المبتدأ الثاني، وجملة «الأيام دول» خبر المبتدأ الأول.

(٢) ما الكتاب إلا جَليس لا يُمل.

ما ـ نافية.

الكتاب ـ مبتدأ.

إلا ـ أداة حصر.

جليس ـ خبر المبتدأ.

لا يُمل ـ لا نافية، يُمل فعل مضارع، ونائب الفاعل هو، والجملة صفة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية.

(١) الذي يَصْبِرُ فَلَهُ الجزاء الأوْفَى.

(٢) إنما الناس أعداءٌ لما يَجْهلون.

(٣) جمهورية مصر العربية أُمُّنا.

(٤) كم مَناظرَ ببلادنا.

(١٠)

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول:

وَمَا المَالُ والأهْلُون إلاّ وَدائِع ... وَلاَ بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

(٥) مواضِعُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وُجُوباً

الأمثلة:

(١)
- أَيْنَ كِتابُكَ؟
- مَتَى الامْتِحانُ؟
- كَيْفَ الْخَلاَصُ؟

(٣)
- عِنْدِي سَيَّارَةٌ.
- لَدَيَّ كِتابٌ.
- لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ.

(٢)
- إِنَّما الشَّاعِرُ الْبُحْتُرِيُّ.
- إِنَّما السَّابِقُ مُحَمَّدٌ.
- مَا الْخَطِيبُ إِلَّا عليٌّ.

(٤)
- فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُها.
- لِلْعامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ.
- عَلى الحِصَانِ سَرْجُه.

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك «كتابك مسؤول عن مكانه»، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن أين، ومتى، وكيف، أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائماً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قَصراً، ولما كانت الكلمات التالية «لإنما» و«ما» هنا هي الصفات كان القَصرُ قصرَ صفة على موصوف فإذا قلت: إنما الشاعر البحتري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره، تريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة وهو المبتدأ متأخر، والمحكوم به وهو الخبر متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: سيارة عندي لظن السامع أن الكلام لم يتم، وأن كلمة «عندي» ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى

الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جارًّا ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً: «ثوابها في الفضيلة» لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة؛ لهذا وجب تقديم الخبر في الأمثلة وأشباهها.

القاعدةُ

[٥٦] ـ يجبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرُ عَلَى الْمُبْتَدَأ في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(أ) ـ إذَا كان الْخَبرُ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ.

(ب) ـ إذَا كانَ الْخَبَرُ مَقْصُوراً عَلَى الْمُبْتَدَأ.

(جـ) ـ إذَا كانَ الْخَبَرُ ظَرْفاً أَوْ جاراً وَمَجْرُوراً وَالْمُبْتَدَأُ نَكِرةً غيرُ مُخصَّصَةٍ.

(د) ـ إذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضميرٌ في الْمُبْتَدَأ.

تمرينات (١)

عيِّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب:

في حياتنا المنزلية نَقْصٌ؛ سَبَبُه قَضَاءُ الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فأين العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلَّا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفِيقُ من يَهَبُ حياته لولده وأسرته، فللإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سُوءُ مَغَبَّتِه.

تمرينات (٢)

أدخل إنما، ثم ما وإلَّا على الجمل الآتية، وبيِّن سبب وجوب تقديم الخبر:

(١) العادل عُمَر.

(٢) المُذِلُّ سؤال اللئام.

(٣) المنتصر مَنِ انتصر على أهوائه.

(٤) المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولسانه.

(٣)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور، وبين ما يجب فيه تقديم الخبر، وما لا يجب:

طائر ـ سمك كثير ـ حديقة ـ صورةُ فتاةٍ ـ الغلام ـ نجوم

(٤)

اجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوقَ المائدة	تحت الوسادة	في الكوبِ
على الأريكة	خَلْفَ المنزل	للْحق

(٥)

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَجَالس العِلم	لِصَاحب الذنْب
على المسِيء	مما تُباهى به البنتُ

(٦)

كوِّن أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مما له الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدأ؛ وفي الثالثة جار ومجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الإعراب (٧)

أ ـ نموذج:

(١) متى السفر؟

متى ـ اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر ـ مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) على المُقصِّر جزاءُ تقْصيره.

على ـ حرف جر.

المقصر - مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء - مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

تقصيره - تقصير مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه.

ب - أعرب الجمل الآتية

(١) أين الطريق؟

(٢) إنما المخلص من صافاك في السِّر والجَهْر.

(٣) في الإيجاز بلاغة.

(٤) للرِّيف فوائده وللمُدُن فوائده وللمُدُن مزاياها.

(٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

رُبَّما اسْتَفْتَحْت بالمَزْ ... حِ مَغالِيقَ الْحِمامِ

إنما السَّالِمُ مَنْ أَلْـ ... ـجَمَ فاهُ بِلِجامِ

(٦) سدّ الفاعل أو نائبه مسدّ الخبر

الأمثلة

(١)
- مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ.
- أَمُطِيعٌ الْخَادِمُ؟
- ما مخذُولٌ الْمُثَابرُ.

(٢)
- مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ.
- أَمُطِيعٌ الْخَادِمُونَ؟
- مَا مَخْذُولٌ الْمُثَابرُونَ.

(٣)
- مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاكَ.
- أَمُطِيعُونَ الخَادِمُونَ؟
- مَا مَخْذُولون الْمُثَابرُونَ.

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقًّا من المصدر؛ فهي اسم فاعل أو اسم مفعول، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول «ما مسافر أخوك»، وأن تقول «ما أخوك مسافر» ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب «مسافر» مبتدأ و«أخوك» فاعلاً سد مسد الخبر، وأن تعرب «أخوك» مبتدأ مؤخراً و«مسافر» خبراً مقدماً، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول «ما مخذول المثابر» وأن تقول «ما المثابر مخذول» فلك أن تعرب «مخذول» مبتدأ «والمثابر» نائب فاعل؛ لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سَدَّ مسد الخبر؛ ولك أن تعرب «المثابر» مبتدأ مؤخراً «ومخذول» خبراً مقدماً. وقس على ذلك أشباهه.

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان؟ لا؛ إذ لا يجوز لك أن تقول «ما أخواك مسافر» لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدَّ مسد الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو إستفهام، وطابق ما بعده في التثنية والجمع، وإذا أردت إعراب المثال الأول منها أعربت «مسافران» خبراً مقدماً «وأخواك» مبتدأ مؤخراً، ولا يصح أن يكون «مسافران» مبتدأ وأخواك فاعلاً، لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القاعدةُ

[٥٧] ـ يُشْتَرَطُ في الْمُبتَدَأ الْمُشْتَقِّ ٱلَّذِي يَرْفَعُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلَى نَفْيٍ أو ٱسْتِفْهَامٍ.

[٥٨] ـ إِذَا كانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مُفْرَداً، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً ومَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ ٱلْخَبرِ، وَأَنْ يَكون الْمُشْتَقُّ خَبراً مُقَدَّماً وتاليهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.

[٥٩] - إذا كانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَما بَعْدَهُ فاعِلاً أَوْ نَائِبَ فاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ.

[٦٠] - إذا كانَ الْمُشْتَقُّ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً وَتَالِيهِ كذلِكَ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبَراً مُقَدَّماً وتَالِيهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً.

تمرينات (١)

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الاتية، وبين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد:

(١) أَمَهْزُومون الجُنود.
(٢) أفاهِمٌ التلاميذ.
(٣) ما مَذْمومٌ الكريم.
(٤) ما سَابِقٌ الجوادان.
(٥) ما مَشْكورون البُخلاء.
(٦) أمكسورٌ القَلَمان.

(٢)

ضَع كلمة في المكان الخالي، وبين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب:

(١) أمُحْسِن...
(٢) أرابحان...
(٣) ما مَغْلوب...
(٤) أمُثابون...
(٥) أفائزون...
(٦) ما مَقْهور...

(٣)

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبين ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب:

(١) ... الشجاع.
(٢) ... الحارسان.
(٣) ... اللاعبون.
(٤) ... المُبذِّر.
(٥) ... الشاهدان.
(٦) ... الفلاحون.

(٤)

حول الاسم الثاني «ذو النعمة» في الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما، وبين بعد ذلك إعرابه، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبين إعراب الاسم الثاني:

أمحسود ذو النعمة؟

(٥)

(١) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها سادًّا مسد الخبر.

(٢) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها المشتق المعتمد على نفي أو إستفهام خبراً مقدماً.

تمرين في الإعراب (٦)

أ ـ نموذج:

(١) أسائرٌ القِطَارُ:

أسائر ـ الهمزة للاستفهام، سائر مبتدأ مرفوع.

القطار ـ فاعل سد مسد الخبر.

(٢) مَا مَلومٌ المُتَأنِّي.

ما ـ نافية.

ملوم ـ مبتدأ مرفوع.

المتأني ـ نائب فاعل سد مسد الخبر.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) أنافعٌ البكاءُ على ما فات؟

(٢) أمكْتُومٌ الخَبَرُ؟

(٣) ما نائم الحارسان.

(٤) ما مُكْرَمٌ الكُسَالى.

تمرينات (٧)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

وَهَلْ نَافِعي أنْ تُرْفَع الحُجْبُ بَيْنَنَا ... وَدُون الذي أمَّلْتُ مِنك حِجَابُ

وفي النّفس حاجاتٌ وفيك فطانَةٌ ... سُكوتي بيانٌ عِنْدَها وخِطَابُ

إِنْ وما وَلاَ وَلاَتَ المُشَبَّهاتُ بلَيْسَ

الامثلة

(١) القُصُورُ شَاهِقَةٌ.
(٢) الأنْهارُ فَائِضَةٌ.

(١) إن القُصُورُ شَاهِقَةً.
(٢) إن الأَنْهَارُ فَائِضَةً.

(٣) الحُصُونُ مَنيعَةٌ.
(٤) الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ.

(٣) مَا الْحُصُونُ مَنيعَةً.
(٤) مَا الذَّخَائِرُ كَثِيرَةً.

(٥) الزَّمانُ مُسالِمٌ.
(٦) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ.

(٥) لاَ زَمَانٌ مُسَالِماً.
(٦) لاَ شَارِعٌ مُزْدَحِماً.

(٧) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ.
(٨) السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبَةٍ.

(٧) لات وَقْتَ نَدَامَةٍ.
(٨) لاتَ ساعةَ تَوْبَةٍ.

البحث

الأمثلة الثمانية تتألف كلها من جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة إن أو ما أو لا أو لات.

وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه «ليس» في المعنى والعمل.

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول «إنْ» و«ما» عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر، وأنَّ النَّفيَ الذي أفادته الأداة باق لم ينتقِض بإلّا، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إنْ وما عَملَ ليس.

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول «لا» عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أنَّ الاسمَ والخبر في كل من المثالين نكرتان.

أُنظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول «لات» عليهما تَرَ الاسم والخبر في كل منهما اسْمَي زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل «لات» هذا العمل.

القاعدةُ

[٦١] ـ تَعْمَلُ إِنْ ومَا وَلاتَ النَّافياتُ عَمَلَ لَيسَ؛ فَتَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَلَكِنَّها لاَ تَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ إلاَّ بِشُرُوطٍ.

(أ) ـ فَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ إِنْ وَمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهُما عَلَى الخَبَرِ، وَأَلاَّ يَنْتَقِضَ نَفْيُهُما بِإِلاَّ.

(ب) ـ وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لاَ فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولاَهَا نَكِرَتَيْنِ.

(جـ) ـ وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ لاَتَ أَنْ يَكُونَ اسْمُها وَخَبَرُها اسْمَي زَمَانٍ وَأَنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُما.

تمرينات (١)

بين في الجمل الآتية الأدواتِ التي تعمل عمل ليس، وبَيِّن الاسم والخبرَ في كل جملة:

(١) إن الرياح عاصفة.

(٢) ما آمالك خائبة.

(٣) لا صداقة دائمة بغير إخلاص.

(٤) ما أحد أسمى من أحد إلّا بالعقل.

(٥) فرَّ السَّجين ولاتَ حين مَفَرّ.

(٦) لا جاهلة مُحْتَرمة.

(٧) تَعتُبُ ولاتَ وقت عِتاب.

(٨) لا ثَمرة ناضجة.

(٢)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التي تعمل عمل ليس، مع استيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

(١) . . . الأرض مجدِبَةٌ.

(٥) . . . الساعة ساعة حجام.

(٢) . . . الأزهار ناضرة.
(٣) . . . اليوم يوم جهاد.
(٤) . . . تجارتك رابحة.
(٦) . . . الجَوادان جامِحان.
(٧) . . . تلميذ من المدرسة غائب.
(٨) . . . العمال مُتْعَبون.

(٣)

أتمم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

(١) ما فيضان النيل . . .
(٢) إن الكسلان . . .
(٣) لا ظالم . . .
(٤) اعْتَذَرَ ولات . . .
(٥) إنْ أُمَّة . . .
(٦) ما شوارع المدينة . . .
(٧) لا مُجِد . . .
(٨) حاول الفِرارَ ولات . . .

(٤)

ما الذي أوجب إلغاء عمل إنْ ومَا وَلا في الجمل الآتية:

(١) ما أمْرك إلا عجيبٌ.
(٢) إنْ سَعْيُك إلا مشكور.
(٣) لا المدينة واسعةٌ ولا الشوارعُ نظيفة.
(٤) ما بالآباء فخرُكم.
(٥) إن الرجلُ إلا قلبُهُ ولسانُه.
(٦) ما دنياك إلا فانية.
(٧) إنْ الفراغُ إلا فسادٌ.
(٨) لا الشمس مشرقةٌ ولا مُضْحِيَةٌ.
(٩) ما عِنْدِي كتابك.
(١٠) لا كاتبٌ إلا قارئٌ.

(٥)

لِمَ لا تَصْلُح الجملُ الآتية لدخول لا العاملة عمل ليس عليها؟ اجعلها صالحة لذلك، ثم أدخل «لا» على كل منها:

(١) الشجرة مُورقة الأغصان.
(٢) الدار واسعة الأرجاء.
(٣) الصورة جميلة الألوان.
(٤) الصفوف مستقيمة.
(٥) أقلامنا مَمْلوءة.
(٦) السَّحاب كثِيفٌ.

(٦)

(١) كوِّن ست جمل مبدوءة بإن النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.

(٢) كون ست جمل مبدوءة بما النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبةَ الإلغاء في الثلاث الثانية.

(٣) كون ست جمل مبدوءة بلا النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبةَ الإلغاء في الثلاث الثانية.

(٤) كون أربع جمع تشتمل كل منها على «لات» التي تعمل عمل ليس.

تمرين في الإعراب (٧)

أ ـ نموذج:

لات وقتَ مُزاح.

لات ـ حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقت ـ خبر لات منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مزاح ـ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية

(١) ما معروفُك ضائعاً.

(٢) إنْ أنت إلَّا وَفِيٌّ.

(٣) لا عذرٌ لك مقبولاً.

(٤) نَدِمَ البغاة ولات ساعةَ مَنْدَمِ.

(٨)

اشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه:

مَا كُلُّ مَا فوْقَ البَسِيطَةِ كافِياً ... وإذا قَنِعْتَ فَبَعْضُ شَيءٍ كافِ

وَمَا الْمَرْءُ إلَّا الأصْغَرانِ لِسَانُهُ ... وَمَعْقُولُهُ والجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ

ومَا الحُسْنُ في وَجْهِ الفَتَى شَرفاً لَهُ ... إذا لَمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ وَالْخَلائِقِ

زِيادَةُ البَاءِ في خبرِ لَيْسَ ومَا

الأمثلة

(١)
- لَيْسَ الفقْرُ عَيْباً.
- لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُوداً.
- لَيْسَ العِتَابُ مُفِيداً.

(٣)
- لَيْسَ الفَقْرُ بِعَيْبٍ.
- لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ.
- لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ.

(٢)
- مَا إِدْرَاكُ الْعُلاَ سَهْلاً.
- مَا تَعَبُ العَامِلِينَ ضَائِعاً.
- ما التَّنافُسُ مَذْمُوماً.

(٤)
- ما إِدْرَاكُ العُلاَ بِسَهْلٍ.
- مَا تَعَبُ العَامِلِينَ بِضَائِعٍ.
- مَا التَّنافُسُ بِمَذْمُوم.

البحث

تأمل خبر «ليس» و«ما» في الأمثلة السابقة، تجده تارة يجيء منصوباً كما في الأمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخريين.

وإذا أَسْقَطْتَ هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها؛ فهي إذاً حرف جر زائد. تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

القاعدةُ

[٦٢] - يجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُ لَيسَ وَمَا بالْبَاءِ الزَّائِدَةِ، فيُجَرُّ في اللَّفْظِ وَيَبْقَى مَنْصُوباً في التَّقْدِير.

تمرينات (١)

أدخل الباءَ الزائدة على أخبار ما وليس في الجمل الآتية:

(١) ما الفَتَيَاتُ سافراتٍ.

(٥) ليست الملاجيء كثيرة.

(٢) ما الخطيب مُؤثراً.
(٣) ما الأشجار مُورقاتٍ.
(٤) ما أصدقاؤك مخلصين.
(٦) ليس الإغرَاقُ في التَرفِ محموداً.
(٧) ليس الترَيُّثُ في الأمور مذموماً.
(٨) ليس اعتزال الناس فضيلة.

(٢)

احذف حرف الجر الزائدَ من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بيِّن نوع الإعراب وعلامَتَه في هذه الأخبار:

(١) ما البنات بجاهلات.
(٢) ليس الضباب بِكَثيف.
(٣) ليست الأزهار بذابلات.
(٤) ما المخادع بأخيك.
(٥) ليس الحُرَّاس بمستيقظِين.
(٦) ما النيل بفائض.
(٧) ليس شاطئا النيل بقاحِلَين.
(٨) ما كل غنِيٍّ بسعيد.

(٣)

ضع في الأماكن الخالية أخباراً لليس وما النافية، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها:

(١) ما نوافذ الحجرة . . .
(٢) ما العجلة في الأمور . . .
(٣) ليست الأيام . . .
(٤) ليس ركوب الخيل . . .
(٥) ليس قَرْضُ الشعْر . . .
(٦) ليست موائد الطعام . . .
(٧) ليس جوُّ مصر . . .
(٨) ما حَنان الأمّ . . .

(٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها مثنى، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ليس في كل منها جمع مؤنث سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها جمع مذكر سالماً والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

(٤) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ما النافية في كل منها اسم إشارة لجماعة الإناث. والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

تمرين في الإعراب (٥)

. نموذج:

ما بَاذِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهِ.

ما - حرف نفي يعمل عمل ليس وهو مبني على السكون.

باذل - اسم ما مرفوع وهو مضاف.

المعروف - مضاف إليه.

بمكروه - الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر ما مجرورٌ لفظاً منصوبٌ تقديراً.

ب - أعرب الجمل الآتية:

(١) ما الأسد بقَصِير الْوَثْبَة.

(٢) ما ساقا النعامة بقصيرتين.

(٣) ليست الجاهلات بمحترمات.

(٤) ليس البُغَاة بمحبوبين.

(٦)

اشرح أحد البيتين الآتيين وَأعربه:

وَلَيْسَ أخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بالذِي ... يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاً

وَمَا كلُّ ذِي لُبٍّ بِمؤْتِيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَه بلبِيب

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ والشُّرُوع

الأمثلة

(١)

كادتِ الشَّمْسُ تَغيبُ.
كادَتِ السَّفِينَةُ أنْ تَغْرَق.

كَرَبَ الشِّتَاءُ أنْ يَنْقَضِي.
كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ.

أَوْشَكَ الْمَالُ أنْ يَنْفَدَ.
يُوشِكُ المريضُ أنْ يَبْرَأ.

(٢)

عَسَى الضِيقُ أنْ يَنْفَرِج.
عَسَى الصَّائِدُ أنْ يُصِيبَ.

حَرَى الغَمامُ أَنْ يَنْقَشِعَ.
حَرَى الغَائِبُ أنْ يَحْضُرَ.

اخْلَوْلَقَ الْمُذْنِبُ أنْ يَتُوبَ
اخْلَوْلَقَ الْهَوَاءُ أنْ يَعْتَدِل.

(٣)

شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي.
شَرَعَ الجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.

أَنْشَأَتِ السَّماءُ تُمْطِرُ.
أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.

أَخَذَ الثَّوبُ يَبْلى.
أَخَذَ البِنَاءُ يَنهارُ.

البحث

الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان، فهي تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرَها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونَذكر طرَفاً من الأحكام التي اختصت بها.

أُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: «كاد وكَرَب وأوْشَك» تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى «كادت الشمس تغيب» قَرُبَ غياب الشمس، وهلم جرًّا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة «بأفعال المقاربة».

أُنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال «عَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ» تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى «عسى الضيق أن ينفرج» أرجو انفراج الضيق، وهكذا: ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة «بأفعال الرجاء».

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال «شَرَع وأنْشَأ وأخذ» يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى «شرع الطفل يبكي» ابتَدأ الطفلُ البكاء؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال «بأفعال الشروع» ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها «طَفِق. وجَعَل. وعَلِق. وقام. وأقبل. وهبَّ».

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمل خبر هذه الأفعال، تجده دائماً جملة فعلية فعْلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأن وتجرده منها، وجدته قد أتى مجرداً في كاد وكرب، وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب، وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في كاد وكرب، وواجب في أفعال الشروع، ووجدته قد أتى مقترناً بها في أوشك وعسى وحرى واخلولق، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجردُ من أن والأقترانُ بها على أربعة أقسام.

القاعدةُ

[٦٣] ـ من الأفعال التي تَعْمَلُ عَمَلَ كانَ.

(أ) ـ أَفْعَالُ ٱلْمُقَارَبَةِ وَهِيَ: كادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ، وَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ.

(ب) ـ أفعالُ الرَّجاءِ وهِيَ: عَسَى، وَحَرَى، وَاخْلَوْلَقَ، وَتَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وُقُوعِ الْخَبَرِ.

(جـ) ـ أفعَالُ الشُّرُوعِ وَهِيَ: شَرَعَ، وَأَنْشَأَ، وَأَخَذَ، وَطَفِقَ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَقَامَ، وَأَقْبَلَ، وَهَبَّ، وَتَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ والْبَدْءِ في الْخَبَرِ.

[٦٤] ـ يُشْتَرَطُ في هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، فعْلُهَا مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنْ أَنْ مَعَ كَادَ وَكَرَبَ وَأفعال الشُّروع، مَقْرُونٌ بها معَ أَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى واخْلَوْلَقَ، وَقَدْ يَقْتَرِنُ بها على قِلَّةٍ في كادَ وَكَرَبَ كما يَتَجَرَّدُ مِنْها على قِلَّةٍ في أَوْشَكَ وَعَسَى(١).

[٦٥] ـ مِثْلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ في عَمَلِها مَا تَصَرَّفَ مِنها(٢).

تمرينات (١)

بين معنى كل فعل ناقص، وعيِّن اسمه وخبره فيما يأتي:

(١) أخذتِ الأشجار تُورق.
(٢) أوشَكَ الصَّيف أن يَنْقَضِي.
(٣) عَسَى الرَّخاءُ أَنْ يدوم.
(٤) تكاد الحرب تَضَعُ أوْزارها.
(٥) اخلولقت الحُمَّى أن تفارق المريض.
(٦) طفقَ الغلمان يتنافسون في السِّباحة.

(٢)

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال:

(١) الشمس تُشْرِق.
(٢) الزهر يَذبُل.
(٣) الصُّبح يَطْلُعُ.
(٤) الزاد ينْفَد.
(٥) الناس يموتون من البرد.
(٦) الزرع يَيْبَس من العطش.
(٧) الداء يَقْضِي على المريض.
(٨) الرَّخاء يَعم البلاد.

---

(١) اختصت عسى واخلولق وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مؤولاً من أن والمضارع، فتقول عسى أن ينفرج الضيق، واخلولق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضي، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

(٣)

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

(١) الجاهل يُسيء إلى نفسه.
(٢) العمال يَتْعبُون.
(٣) الجنود يَذودُون عن الوطن.
(٤) عليٌّ يدعو إلى الخير.
(٥) الوادِي يُخْصِب.
(٦) الرجُلان يقتتلان.
(٧) الظالم يَنْدَم.
(٨) الأغنياء يُواسُون الفقراء.
(٩) الفلاح يَحْصُد القمح.
(١٠) الصناع يتنافسون في العمل.

(٤)

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبيِّن حكمه من حيث الاقترانُ بأن والتجردُ منها:

(١) أوشكت السُّحُب ...
(٢) أخذت المدينة ...
(٣) اخلولق السلام ...
(٤) أَنشأَ الصُّنَّاعُ ...
(٥) حَرَتِ المودة ...
(٦) طَفِقت الفتيَات ...
(٧) يكاد الظلم ...
(٨) هَبَّ رجال العلم ...
(٩) عسى الخِصْب ...
(١٠) جعل المُوسِرون ...
(١١) قام المهندسون ...
(١٢) كَرَبَتِ العِلة ...

(٥)

(١) هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع في خبرهما بأن وجوباً.

(٢) هات مثالين لفعلين ناقصين يتجرد المضارع في خبرهما من أن جوباً.

(٦)

ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

(٧)

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

(٨)

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تامًّا وفي الثانية ناقصاً وبيِّن معناه في الحالين:

قام ـ أخَذَ ـ جعَلَ ـ هَبَّ ـ أنشأ

تمرين في الإعراب (٩)

أ ـ نموذج:

(١) كاد الثَّمَرُ يطيب.

كاد ـ فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الثمر ـ اسم كاد مرفوع بالضمة.

يطيب ـ فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر كاد

(٢) عَسَى الصَّفَاءُ أنْ يُدومَ.

عسى ـ فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الصفاء ـ اسمها مرفوع بالضمة.

أن ـ حرف مصدريٌّ ونصب مبني على السكون.

يدوم ـ فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى.

ب ـ أعرب الجمل الآتية

(١) أخذت الأزهار تتفتَّح.

(٢) اخلولق العلامان أن يتعبا.

(٣) يُوشِك الطفل أن يتكلم.

(١٠)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنْ الشَّيء لَمْ تَكَدْ إلَيْهِ بِوَجهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

تخفيفُ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ

الأمثلة

(١)
- إنْ عَمَلَكَ مُتْقَنٌ — أو — إِنْ عَمَلُكَ لَمُتْقَنٌ
- إنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ — أو — إِن مَرَضُهُ لَعُضَالٌ

* * *

(٢)
- عَلِمْتُ أنْ ليسَ لمقصِّرٍ فلاحٌ.
- بَلَغَنِي أنْ لم يُقْبَضْ على اللِّص.
- كأنْ قد طَلَعَ القَمَر.
- كأنْ لم يُهْمِلْ واجِبَهُ أحَدٌ.

* * *

(٣)
- الشَّمْسُ طَالعةٌ لكِنِ المَطَرُ نازلٌ.
- الكِتابُ صَغيرٌ لكِنْ نَفْعُهُ عظِيمٌ.

البحث

عرفتَ فيما تقدم أن الحروف «إنَّ وأخواتِها» تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت «إنّ وأنّ وكأنّ ولكنَّ» بأنها قد تُخَفف نُونُها المشددة؛ فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة «إنْ» مِثَالَي الطائفة الأولى تجد أنها هي «إنَّ» المعروفةُ لك ولكنها خُففت في النطق، وتجد أنها تارةً تأتي عاملة عمل إن المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تُلْغَى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة. وإذا تدبرتها في حال

الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها؛ حتى لا تلتبس بإن النافية التي تقدمت لك.

أُنظر إلى الكلمتين «أنْ وكأنْ» في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين مخففتين لأنَّ وكأنَّ اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل، غير أن اسمها لا بد أن يكون ضميراً مخذوفاً مُفَسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرهما فهو الجملة المفَسِّرة، فإذا قلت: «علمتُ أنْ ليس لمقصِّر فَلاحٌ» كان تقدير ذلك «علمت أنه ليس لمقصر فلاح» وإذا قلت: «كأنْ قَدْ طَلَعَ الفجر» كان تقديره «كأنه قد طلع الفجر».

تدبر الكلمة «لكنْ» في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي «لكنَّ» المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.

القاعدةُ

[٦٦] ـ تُخَفَّفُ إنَّ وَأَنَّ وكأَنَّ ولكنَّ؛ أَمَّا إنَّ فيجُوزُ عند التخْفِيفِ إعْمَالُهَا وَإهْمَالُهَا، وإذا أُهمِلَتْ دَخَلَتْ لامُ الابتداءِ على الْخَبَرِ فَارِقَةً بَيْنَ الإثباتِ والنَّفْي.

وأَمَّا أَنَّ وكأَنَّ فلا تُهْمَلانِ، غَيْرَ أَنَّ الاسمَ فيهما يكونُ ضَميرَ الشأن مَحْذُوفاً.

وأَمَّا لكنَّ فَتُهْمَلُ وُجُوباً.

تمرينات (١)

بيِّن العامل والمُهْمَلَ من إن المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبين للعامل اسمه وخبره:

(١) إن الكذب ممقوت.

(٢) سرني أنْ ليس بينكم خِلاف.

(٣) كأن لم تَنْفَعْكَ نصيحتي.

(٤) إنْ هؤلاء الجنود لباسلون.

(٥) رأيت أن لا صديق وَفِيّ.

(٦) نَضَرَ الزهْر وكأن لم يكن ذابلاً.

(٧) المدينة جميلة لكن شوارعها ضيقة.

(٨) إن اليأس لقاتل.

(٢)

أدخل إن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة عاملة ومرة مُهملة:

(١) أبوك طبيب ماهر.
(٢) ذو المال محترم.
(٣) المجدون فائزون.
(٤) المقصِرون مَلُومون.
(٥) الفتيات مُهَذبات.
(٦) البَقَرات سِمَان.
(٧) القراءة مفيدة.
(٨) البنت مطيعة.

(٣)

أدخل أن المخففة على الجمل الآتية وبين اسمها وخبرها في كل جملة:

(١) لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
(٢) ليس تحت الشمس جديد.
(٣) رِضَا الناس غاية لا تُدرك.
(٤) قد ارتفع سعر القطن.
(٥) سَيَنْدَم الظالمون.
(٦) لن يَضيعَ العُرْف بين الله والناس.
(٧) عواقب الصبر محمودة.
(٨) لا تَسُودُ الأمم إلا بالأخلاق.

(٤)

أدخل لكن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من الكلام وأشكل أواخر الكلمات بعدها:

(١) النظام مضطرب.
(٢) الربح قليل.
(٣) الصُّناع قليلون.
(٤) الأسعار رخيصة.
(٥) الطريق وَعْرة.
(٦) النوافذ مفتحة.

(٥)

كوّن تسع جمل تبتدىء الثلاث الأولى منها بإن المخففة العاملة، والثلاث الثانية بإن المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بكأن المخففة.

تمرين في الإعراب (٦)

أ ـ نموذج:

رأيت أنْ لَيْس للجاهِلِ احْتِرام.

رأيت ـ فعل وفاعل.

أن ـ مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ليس ـ فعل ماض ناقص.

للجاهل ـ جار ومجرور خبر ليس.

احترام ـ اسم ليس، وجملة ليس للجاهل احترام في محل رفع خبر أن المخففة، وأن وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدّ مفعولي رأى.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) إن البخل لعار.

(٢) وجدت أنْ ليس لك عُذْرُ.

(٣) وجدته صبوراً كأنْ لم تُلِمَّ به نائبة.

(٤) القطن قليل لكن سعره رخيص.

(٧)

اشرح قول إبراهيم بن المهديّ في رثاء ابنه وأعرب البيت الأول:

كَأنْ لَمْ يَكُنْ كالغصنِ في مَيْعَةِ الضُّحا ... سَقاهُ النَّدَى فاهْتَزَّ وهُوَ رطيبُ

كَأنْ لَمْ يَكُنْ كالدُّرِ يَلمَعُ نُورُهُ ... بأضْدَافِهِ لَمَّا تَشِنْهُ ثُقُوبُ

كَفّ إنَّ وأَخواتها عَن العمَل

الأمثلة

(١)

إنَّما الحياةُ جِهَادٌ.
إنما القَنَاعة كَنْزٌ.
إنما تُقاسُ هِمَمُ الناسِ بالأعْمَالِ.
إنما يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ.

(٢)

ليْتَما الدَّهْرَ مُسَالِمٌ.
ليتما الإنسانَ كاملٌ.
ليتما السُّرُورُ دائمٌ.
ليتما الشَّبَابُ راجعٌ.

البحث

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد «إن» في كل منها مُلْغَاة لا عمل لها، وتجدها في المثالين الأوَّلَيْنِ داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلاّ على الجملة الأسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها «بما» الزائدة، فهي التي كفتْها عن العمل، وهي التي أزالت اختصاصها بالأسماء، ومثلُ «إنَّ» في ذلك أنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولعل، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بَطَل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد «ليت» داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأوَّلَيْنِ، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاءها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عامَلة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها «بما» الزائدة، وإذا تدبرت ليت في كل مثال تتصل فيه بما الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء ووجدتَهَا تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدةُ

[٦٧] ـ تَتَّصلُ «مَا» الزائدةُ «بِإنَّ» وَأَخَوَاتِها فَتكُفُّهَا عن العَمَل، وتزِيل اخْتِصَاصَها بالأسْمَاءِ، إلاّ «لَيْتَ» فيَجُوزُ إعْمَالُها وإلْغاؤُها؟ ولا يزُول اختصاصُها بالأسْمَاءِ.

تمرينات (١)

بيِّن الحروف العاملَة والملغاةَ من إن وأخواتها في العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يَعْمَل منها:

زُرت سوقاً من أسواق الرِّيف مَرَّةً وما كنت أبغي شِراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعْرف شيئاً من عادات القوم وأعمالهم في هذه السوق. قَصَدْتُ إليها مُبَكِّراً، فَخُيِّلَ إليّ أنما الطرق المؤدّية إليها أنهار تزْخَرُ بالقرَويين: من رجال ونساء وغِلْمان، وما بَلَغْتُ بابها حتى شَهِدْتُ الناس يتزاحمون وَيَتَدَافعون، كأنما هم في مَلْحَمَةٍ أو مَعْركةٍ حامية. دَفعتُ بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صخَبٌ وضجيج، ونِزاع وشِجار، وأقذار متراكمة وغبار ثائر، وأقواتٌ يُغَطيها جيش من البعوض والذباب، وسِلَع معروضة في غير نظام، والناس حَيَارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنهم يتساومون فيها على غير هُدى. فمرة يَرْبَحون ومراراً يخْسَرُون.

وليتما لهذه الأسواق نظاماً صِحياً دقيقاً وقوانين تَحُول دون غَبْن الناس وضررهم.

(٢)

بيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من «إنَّ» وأخواتها في العبارات الآتية، ووضّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

(١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
(٢) إن المطر غزير.
(٣) إنما الأعمال بالنيات.
(٤) كأن القصر جبل شامخ.
(٥) كأنما يُعقِل الحيوان.
(٦) كأنما الشمس قرص من الذهب.
(٧) ستعلمون أنما يكافأ المُجِد.
(٨) ساءني أن أباك مريض.
(٩) الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.
(١٠) تَعب العامل ولكنَّ العمل قليل.
(١١) ليتما الناسَ منصفون.
(١٢) ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر.
(١٣) لعل الجيش مُنتصر.
(١٤) لعلما الصناعة ناهضة.

(٣)

صِلْ «إنَّ» وأخواتها في الجمل الآتية بما الزائدة، وبين ما يجب إهماله منه وما يجوز:

(١) إنَّ الريح شديدة.
(٦) كأن الجمل سفينة.

(٢) إنَّ أُذنَي الحصان صغيرتان.
(٣) أُعلمتُ أنَّ الزرافة طويلة العنق.
(٤) سرني أن التاجر رابح.
(٥) كأنَّ الماءَ مرآة.
(٧) كأن المعلمين آباء.
(٨) ليت الإنسان مخلد.
(٩) ليت الربيعَ دائم.
(١٠) الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب.

(٤)

أدخل «إنَّ» على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة، وأشكل أواخر الكلمات في الحالتين:

(١) القمر مضيء.
(٢) الثوب نظيف.
(٣) النيل فائض.
(٤) البناء شاهق.
(٥) السفينة سائرة.
(٦) الذباب مضر.
(٧) المصباح متقد.
(٨) الجمل قويٌّ.
(٩) الفيل ضَخْم.

(٥)

أدخل «ليتما» على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل وبين ما يجوز في ضبط اسمها:

(١) السماء مصحية.
(٢) الهواء معتدل.
(٣) المهر مذلل.
(٤) الربيع قريب.
(٥) المال كثير.
(٦) الصديق مهذب.
(٧) العتاب نافع
(٨) الصحة دائمة.
(٩) البستان مثمر.

(٦)

(١) كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على «إنَّ» المتصلة بما الزائدة والثلاث الثانية على «أنَّ» المتصلة بما الزائدة أيضاً، واشكل أواخر الكلمات.

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على «كأنَّ» المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على «لكنَّ» المتصلة بها أيضاً، واشكل أواخر الكلمات.

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على «ليت» المتصلة بما الزائدة، وبين ما يجوز في ضبط اسمها.

تمرين في الإعراب (٧)

أ ـ نموذج:

إنما ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ.

إنما ـ إن حرف توكيد، وما كافة عن العمل.

ثمرة ـ مبتدأ مرفوع.

العلم ـ مضاف إليه مجرور.

العمل ـ خبر المبتدأ مرفوع.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) إنما البشاشة حَبْل المَوَدَّة.

(٢) وجدت أنما صداقة الجاهل تَعَب.

(٣) الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون.

ليتما الغايات تُبلغ بالأمانيّ.

(٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ ... وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّه

شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ ... ورَخَاءٌ بَعْد شِدَّه

«لا» النافيةُ للجنس

الأمثلة

(١)
- لا شَاهِدَ زورٍ مَحْبُوبٌ.
- لا شجَرَةَ رُمَّان في البستان.
- لا راعِيَ غَنَمٍ في الْحَقْلِ.

(٢)
- لا رَاكباً فَرَساً في الطريق.
- لا مُقَصِّراً في واجبه ممدوحٌ.
- لا مُجدًّا في عمله مذمومٌ.

* * *

(٣)
- لا سُرُورَ دائمٌ
- لا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَان
- لا مُجِدِّينَ مَحْرُومُون
- لا جاهلاتٍ مُحْتَرَماتٌ

البحث

أنت تعرف أن «إنّ» وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتنصب الأول، ويسمى اسمها، وترفع الثاني، ويسمى خبرها. ومن أخوات إن «لا» النافية للجنس وهي التي يُقْصد بها النصُّ على أن الخبر منْفِيٌّ عن جميع أفراد الجنس[١]، وإنما إفرادنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تَعْرِفها مما يأتي:

تأمل اسم «لا» في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى

---

(١) فإن قلت لا بستان مثمر فقد نفيت الإثمار عن جميع أفراد البساتين. وعلى هذا لا يصح أن تقول لا بستان مثمر بل بستانان، لأن هذا يكون تناقضاً، بخلاف «لا» العاملة عمل ليس، فإنها ليست نصاً في الجنس بل تحتمل نفي الواحد ونفي الجنس. فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول لا بستان مثمراً بل بستانان. وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

مضاف وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف وفي الطائفة الثالثة مفرد: أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت في باب النداء. وإذا تأملت آخرها هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأُولَيين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنيًّا على ما ينصب به. فإذا كان قبل دخول «لا» عليه ينصب بالفتحة بُنِيَ على الفتح، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمعُ مذكر سالمٌ بُني على الياء، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالمٌ بني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجدْ أن «لا» لم تَقْتَرِن بحرف جر في أي مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان. وأن اسمها لم يُفْصَل عنها بفاصل؛ فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل «لا» عمل إن، فإن فقِدَ الشرط الأول بطل عملها فنقول: «وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب»، وإن فقِدَ شرط من الشرطين الآخَرَين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: «لا أبوك حاضر ولا أخوك»، و«لا في الثواب طول ولا قِصَر».

القاعدةُ

[٦٨] ـ تَعْمَلُ «لاَ» النَّافِيةُ لِلْجِنسِ عَمَلَ إِنَّ فَتَنصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمَها، وَتَرْفَعُ الخَبَر وَيُسَمَّى خَبَرَها.

[٦٩] ـ يُنْصَبُ اسْمُها إِذَا كانَ مُضَافاً أَوْ شبيهاً بالمضاف. ويُبْنَى على ما يُنْصَبُ بِهِ إِذَا كانَ مُفْرداً.

[٧٠] ـ يُشْتَرَطُ في عَمَلِهَا أَلاَّ يَدْخُلَ عليها جارٌّ وأنْ يكون اسمُها وخَبَرُها نكرتين، وألاَّ يُفْصَلَ الاسمُ عنها بفاصل؛ فإنْ فُقِدَ الشَّرْط الأوّلُ بَطَلَ عملُها، وإنْ فُقِدَ شَرْطٌ من الشرطين الآخرين بَطَلَ عملُها ولَزِمَ تَكْرارُها.

تمرينات (١)

ميِّز «لا» العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبَيِّن سبب الإلغاء:

(١) اشتريت الحِصان بلا سَرْج.
(٢) لا مُكْثِر مُزَاح مَهيب.
(٣) لا الرجل كريم ولا ابنه.
(٦) لا دُكان فاكِهاني قريب.
(٧) لا في القصيدة هِجَاء ولا مديح.
(٨) لا مؤمنين قانطون.

(٤) لا ظلْم اليوم.
(٥) لا في الحديقة صِبْيان ولا بنات.
(٩) لا هُوَ حَيٌّ فَيُرجَى ولا هو ميت فَيُنْعَى.
(١٠) لا دَفْتَري معي ولا قلمي.

(٢)

عين في الجمل الآتية نوع اسم «لا» النافية للجنس، وبين المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

(١) لا خير في وُدِّ امرىء مُتَقَلِّب.
(٢) لا فوَّارات في البستان.
(٣) لا عاقلين متشاتمان.
(٤) لا حسود مستريح.
(٥) لا صاحب جُودٍ مذموم.
(٦) لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
(٧) لا عاصياً أباه مُوَفَّق.
(٨) لا صحراوات في أوربا.
(٩) لا متنافسينَ في الخير نادمون.
(١٠) لا كواكب طالعات.
(١١) لا بائع في السوق.
(١٢) لا دار كتب في المدينة.

(٣)

اجعل كل اسم مما يأتي اسماً «للا» النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:

(١) متقِنٌ عَمَلَه.
(٢) أبو أُسْرَةٍ.
(٣) رايات.
(٤) مُجِدون في أعمالهم.
(٥) صانع معروف.
(٦) صديقان.
(٧) مصباح.
(٨) بارٌّ بوالديه.
(٩) ذو فضل.

(٤)

ضع اسماً «للا» النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبين نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم:

(١) لا ... أفضل الكتاب.
(٢) لا ... في النهر.
(٣) لا ... محبوبان.
(٤) لا ... خائبون.
(٥) لا ... فقيرة.
(٦) لا ... شجاع.
(٧) لا ... يَلْتقيان.
(٨) لا ... مُحترَمات.

(٥)

أ ـ هات أربع جمل يكون اسم «لا» النافية للجنس في الأولى منها منصوباً بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالألف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.

ب ـ هات ثلاث جمل يكون اسم «لا» النافية للجنس في الأولى منها مبنيًّا على الفتح، وفي الثانية مبنيًّا على الياء، وفي الأخيرة مبنيًّا على الكسر.

(٦)

هات ثلاثة أمثلة «للا» النافية للجنس الملغاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل.

(٧)

ميّز في الجمل الآتية «لا» النافية للجنس من «لا» النافية للواحد، وبيِّن عمل كل منهما:

(١) لا تلميذ غائباً بل تلميذان.

(٢) لا حيّ خالد.

(٣) لا مُتنزّه في المدينة بل متنزَّهات.

(٤) لا عمل خير ضائع.

(٨)

اذكر المعاني التي تأتي لها «لا» ثم بين العاملة منها وغير العاملة، ووضح نوع العمل مع التمثيل.

تمرين في الإعراب (٩)

أ ـ نموذج:

لا حارسين في البُسْتان.

لا ـ نافية للجنس حرف مبني على السكون.

حارسين ـ اسم لا مبني على الياء لأنه مثنى.

في البستان ـ جار ومجرور خبر لا.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لا مُتَرَيِّثين مَذْمومون.

(٢) لا زَمانَ ربيع ممْلولٌ.

(٣) لا مع المسافر ماءٌ ولا زادٌ.

(٤) لا مُستشيراً في أموره نادم.

(١٠)

في العصور الوسطى:

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

وَلاَ خَيْرَ في حُسْن الجُسُوم ونُبْلِها ... إذا لم تزِن حُسْنَ الجُسُوم عُقُولُ

وَلاَ خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لهُ ... بَوَادرُ تَحْمِى صَفْوهُ أنْ يُكَدَّرا[1]

---

(١) البادرة الحدة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.

لا سِيَّما

الأمثلة

(١) أُحِبُّ رِجالَ الأدَبِ ولا سِيما الشّعراءُ أو الشُّعَرَاءِ

(٢) أُعْجِبْتُ بالجَيْشِ وَلاَ سِيما قَائِدُهُ أو قَائِدِهِ

(٣) سَاعِدِ النَّاسَ وَلاَ سِيما الفُقَرَاءُ أو الفقَراءِ

(٤) يُكافَأُ الْمُجِدُّون ولا سِيما مُجِدٌّ خُلُقُه كَرِيمٌ أو مُجِدٍّ أو مُجدًا.

(٥) أُحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى ولا سِيما قَرْيَةٌ عَلَى النِّيل أو قريةٍ أو قريةَ.

(٦) أَجَادَ الخُطَبَاءُ ولا سِيما خَطِيبٌ حدِيثُ السِّنِّ أو خطيبِ أو خطيباً.

البحث

إذا قال قائل: «أحب رجال الأدب» فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك «ولا سيما الشعراء» فهمنا شيئاً جديداً، وهو أن نصيبَ الشعراء من محبته يفُوقُ نصيبَ غيرهم، وذلك لأن كلمة «سِيّ» بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يمثلهم أحد من رجال الأدب في ولوعي بهم ومحبتي إياهم؛ فتركيب «لا سيما» إذاً يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس، فما اسمها إذاً؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة «سِي» وخبرها محذوف دائماً، وتقديره «موجود» أو «حاصل» أو نحو ذلك، أما كلمة «ما» المتصلة بسي فهي إما زائدة، إما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء. وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد «لا سيما» في كل من الأمثلة المتقدمة. تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفةً كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير. أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا هم

«الشعراء» وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير سِيّ إليه وزيادة ما. فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم. وأما نصبه فعلى أنه تمييزٌ لِمَا، وجاز ذلك لأنه نكرة.

القاعدةُ

[٧١] ـ يُؤتَى بِتَرْكيب «لا سِيَّما» لِتَفْضِيلِ ما بَعْدَها عَلَى ما قَبْلها في الْحُكْمِ.

[٧٢] ـ الاسْمُ الواقعُ بَعْدَ لا سيما إنْ كانَ معرفةً جاز فيه الرَّفعُ والْجَرُّ لَيسَ غَيْرُ، وإنْ كانَ نكرةً جازَ فيه أَوْجُهُ الإِعْرَابِ الثلاثَةُ.

تمرينات (١)

اقرأ الأمثلة الآتية، وبيّن في الاسم الذي بعد «لا سيما» ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:

(١) أُحِبُّ تَسَلق الجبال ولا سيما الشاهقة.

(٢) سيعاقَبُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة.

(٣) يُنفق العاقل ماله في وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء.

(٤) أعجبني القوم ولا سيما أمير بينهم.

(٥) أحْسِنْ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز.

(٦) يُعجبني العمال المُجدون ولا سيما عامل مُبَكِّر.

(٧) رَبح تجار المدينة ولا سيما تجَّار القطن.

(٨) يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف.

(٢)

ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة، وبيِّن أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد «لا سيما»:

(١) ... ولا سيما شرفاته.
(٢) ... ولا سيما شجر الكافور.
(٣) ... ولا سيما مُزَاح يؤدي إلى خصام.
(٤) ... ولا سيما صديق وفيّ.
(٥) ... ولا سيما أخوك.
(٦) ... ولا سيما العلماء.
(٧) ... ولا سيما غَنِيّ يواسي بماله الفقراء.
(٨) ... ولا سيما كتب الأدب.

(٣)

ضع اسماً مناسباً بعد «لا سيما» في كل جملة من الجمل الآتية، وبيِّن الوجوه الممكنة في ضبط آخره:

(١) أثاث المنزل ثمين ولا سيما ...
(٢) مناظر الريف جميلة ولا سيما ...
(٣) يُحِبُّ العقلاء الهدوءَ ولا سيما ...
(٤) التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما ...
(٥) الفراغ يُفْسِد العقول ولا سيما ...
(٦) كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما ...
(٧) يحب المعلم تلاميذه ولا سيما ...
(٨) أجاد التلميذ الإنشاء ولا سيما ...

(٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد «لا سيما» في كل منها معرفة وبيِّن الأوجه الممكنة في إعرابه.

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد «لا سيما» في كل منها نكرة، وبين ما يجوز في إعرابه.

(٥)

كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد «لا سيما» في الثلاث الأولى منها مثنى، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

(٦)

عبِّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على «لا سيما»:

(١) الفاكهة غِذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقَال.

(٢) زرت حديقة فراعني كل شيء فيها، وإنْ أنس لا أنْسَ حُسْنَ الوُرود المختلفة الألوان.

(٣) لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبِخاصَّةِ التصوير.

(٤) أُحْسِنُ إلى الناس وأبدأ بأهلي وجيراني.

تمرين في الإعراب (٧)

أ- نموذج:

العلماء مُحْتَرَمُون ولا سيما العاملين.

العلماء- مبتدأ مرفوع.

محترمون- خبر المبتدأ مرفوع بالواو.

ولا سيما- الواو اعتراضية، ولا نافية للجنس، وسيّ اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وما زائدة.

العاملين- مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ب- أعرب الجمل الآتية:

(١) استَشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

(٢) سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو.

(٣) حَفظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك.

ما يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ في بابِ المفعُول المطلقِ

الأمثلة

(١) أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي اعترافاً.

(٢) سَارَ القِطَارُ سَرِيعاً.

(٣) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى.

(٤) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلاَثاً.

(٥) ضَرَبَ الْحُوذِيُّ الْحِصَانَ سَوْطاً.

(٦) جَدَّ الطَّالِبُ كلَّ الْجِدِّ.

(٧) أَحْسَنَ العَامِلُ بَعْضَ الإِحْسَانِ.

(٨) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذلِك الإكرام.

(٩) جَامَلْتُكَ مُجَامَلَةً لاَ أُجامِلُهَا أَحَداً.

البحث

الألفاظ: «اعترافاً». و«سريعاً». و«القَهقَرَى». و«ثلاثاً». و«سوطاً». و«كل». و«بعض» و«ذلك» و«ها» من «أجاملها» في الأمثلة المتقدمة، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر. فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: أقررت بذنبي إقراراً، وسار القطار سيراً سريعاً، ورجع الجيش رجوع القهقرى، وهلم جرّا.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المطلقة، كان من الواضح أن تُنْصَب الألفاظ الدالة على معانيها والحالة في أماكنها، على أنها نائبة المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول مُرادف المصدر، والثاني صِفَتُه، والثالث نَوْعُه، والرابع عَدَدُهُ، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

القاعدةُ

[٧٣] ـ يَنوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ، وصِفتُهُ، ومَا يَدُلُّ على نوعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ، أَوْ آلَتِهِ، وكلُّ وَبَعْضُ مضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ. والإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وضَمِيرُهُ، فَيُنْصَبُ كلُّ واحِدٍ مِنهَا عَلَى أَنَّهُ نائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.

تمرينات (١)

عَيِّن كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية وبيِّن سبب نيابته:

التمرينات البدنية تَزيد العضلاتِ صلابةً والقلبَ قوةً، وتساعد الأمعاء والكُلَى أتمَّ مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعْنى بها كل العناية، وأن يجعل لنفسه حظًّا منها كلّ يوم، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلْق؛ فيحسن بالإنسان أن يَمْشِي في الحقول كثيراً، وأن يَسْبَحَ عَوْماً، وأن يَمْتَطِيَ صهواتِ الخيل رُكوباً، وأن يشتغل في حديقة منزله دفعتين أو ثلاثاً كل أسبوع، وعلى الإنسان ألّا يُجْهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون في ميادين السباق؛ فإن ذلك قد يَضر الجسم أكثر مما يفيده.

(٢)

عَيِّن نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

(١) تلا القارىء القرآن أحسن تِلاوة.

(٢) رَمَى الصياد الطير سَهْماً.

(٣) سَجَد المُصَلِّي أربعاً.

(٤) ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزعِجاً.

(٥) يُحِبُّ العاقل وطنه كل الحب.

(٦) هَجَمَ الجُنْدِيُّ الدَّغْرَى[١].

(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.

(٨) صفَحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد.

(٩) إذا نجحتُ دعوتُ الجَفَلى[٢].

(١٠) أوْلَمَ صديق ودعا النَّقَرى[٣].

---

(١) الدغرى الاقتحام من غير تثبيت.

(٢) الجفلى الدعوة العامة.

(٣) النقرى الدعوة الخاصة.

(٣)

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال، بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين:

(١) أقْبَلَ الناس ... (مرداف)

(٢) أُبغِضُ الجبان ... (مرداف)

(٣) نأكل في اليوم ... (عدد)

(٤) بعد أن غَضِب ... رجع إليه حلمه (اسم إشارة)

(٥) أُحِبُّ الهواء المطلق ... (كل)

(٦) احترَمْتهُ احتراماً ... (ضمير)

(٧) أتْعَبَ العامل نفسه ... (بعض)

(٨) ضرب اللاعب الكرة ... (آلة)

(٩) أكرمنا الضيوف ... (صفة)

(١٠) نظرتُ إلى المقصّر ... (نوع)

(٤)

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:

كل الإتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أتَمَّ حِفظٍ ذلك السُّلوك

عشرين عصا توكيلاً سروراً يسيراً

(٥)

(١) كوِّن جملةً الفاعلُ فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.

(٢) كوِّن جملة نائبُ الفاعل فيها جمعُ مؤنث سالم، مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق.

(٣) كوِّن جملةً المبتدأُ فيها جمعُ مذكر سالمٌ، والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.

(٤) كوِّن جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.

(٦)

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق؛ واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الإعراب (٧)

أ ـ نموذج:

زار الطبيبُ المريضَ أربع مرات.

زار ـ فعل ماض مبني على الفتح.

الطبيب ـ فاعل مرفوع بالضمة.

المريض ـ مفعول به منصوب.

أربع ـ نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة.

مرات ـ مضاف إليه مجرور.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) وَثِقتُ بك كل الثقة.

(٢) عَطَفْنا عليه مِثل عَطفِكم.

(٣) سَعَيْتُ ذلك السعي.

(٤) جَلَس الرجُلُ القُرْفُصاء.

الإضافة

(١) الإضافةُ المَعْنَويَّةُ واللَّفظِيَّة

الأمثلة

(١)
- نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ.
- عُنُقُ الجَمَلِ طَوِيلٌ.
- رِيشُ الطَّاوُسِ جَمِيلٌ.

(٣)
- صَانِعُ المعْرُوفِ مَشْكورٌ
- مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ
- سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ.

(٢)
- أسمَعُ بُكَاءَ طِفْلٍ
- أَرَى آثارَ أَقْدَامٍ.
- أُشمُّ رائحَةَ وَرْدٍ.

(٤)
- الْحَافِظا دُرُوسِهما مكَافآنِ
- ٱلْمُتْقِنُو أعْمَالِهِمْ رَابِحُونَ.
- الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ
- الْمحِبُّ فِعَل الخَيْرِ سَعِيدٌ

البحث

درستَ في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفتَ هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجد أصله منكراً ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرَّف بعده، فإن لفظ «نور» مثلاً إذا أُخِذَ وحده دل على نور غير معيَّن، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: «نور الشمس» بالإضافة فقد عينته وعرَّفته. وأمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: «أسمع بكاءَ» من غير إضافة، كان لفظ البكاء عامًّا يشمل

بكاء الطفل، وبكاء المرأة، وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: «أسمع بكاء طفل» تكون قد خَصَّصْتَه وضيَّقتَ عُمومَه، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها «إضافة مَعْنَوِيَّة» لأنها أفادت المضاف أمراً معنوياً وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخريين؛ تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً[1]، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا «إضافة لفظية». وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً[2]، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف[3]، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجده مجرداً من أل في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرّة مجرداً من أل كما في أمثلة الطائفة الثالثة، ومرَّة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقروناً بأل جوازاً، وجدته في المثال الأول مثنى، وفي الثاني جمع مذكر سالماً، وفي الثالث مضافاً لما فيه أل، وفي الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه أل، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بأل.

القاعدةُ

[٧٤] - الإضَافَةُ قِسْمان: مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ.

(أ) - فالإضَافةُ الْمَعْنَوية ما أَفَادَتِ الْمُضَافَ تَعْريفاً أَوْ تخصيصاً وَلا يكُونُ الْمُضَافُ فيهَا وَصْفاً مُضافاً إلى مَعْمُولِهِ.

---

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف. فلأن «صانع» من قولك «صانع المعروف» يصح أن توصف به نكرة فيقال «رأيت رجلاً صانع المعروف» وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصيص، فلأن تخصيص الصنع بالمعروف في «صانع المعروف» ليس بجديد، لحصوله قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروفاً.

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة كصانع ومحمود وسريع. فإن اللفظ الأول مثلاً يدل على ذات متصفة بالصنع.

(٣) فلفظ «المعروف» من قولك «صانع المعروف مشكور» مثلا مفعول به في المعنى لصانع.

(ب) ـ والإضافةُ اللَّفْظِيةُ مَا لَمْ تُفِدِ الْمُضَافَ إلاَّ التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ تنْوينِهِ إنْ كانَ في الأَصْلِ مُنوَّناً، أَوْ حَذْفِ نُونِهِ إنْ كَانَ مُثَنى أَوْ جَمْعَ مُذكراً سَالماً. وَيُضَافُ فِيها الوَصْفُ إلى مَعْمُولِهِ.

[٧٥] ـ يمْتَنِعُ في الإضافة المعْنَويَّة دُخولُ أَلْ عَلَى الْمُضَافِ مطْلقاً، وَيَمْتَنِعُ ذلك في الإضافةِ اللَّفْظِيَّةِ أيضاً إلاَّ فيما يأتي:

(أ) ـ أَنْ يكُون الْمُضَافُ مُثنى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّراً سَالماً.

(ب) ـ أَنْ يَكُونَ المضَافُ إليهِ مَقْروناً بأَلْ أَوْ مُضَافاً لِما فيهِ أَلْ.

(٢) الْمُضَافُ إلى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

الأمثلة

(١)
- قُمْتُ بنَصيبي منَ العَمَل أَوْ بنصِيبيَ
- سَمَوْتُ بِآدابي أَوْ بِآدَابيَ
- أَعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِي أَوْ بِصَدَقَاتيَ

(٢)
- إن عَصَايَ لَجَمِيلَةٌ.
- كانَتْ لَيَاليَّ في السَّفَرِ مُقْمِرَةً.
- أَنْتمَا صَاحِبَاي الوَفيَّان.
- هؤلاءِ مُنْقِذيَّ[1] مِنَ الضِّيقِ.

(١) أصل منقذي «منقذوي» فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

البحث

أُنظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنًّى ولا جمعَ مذكر سالماً، والمضافَ إليه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسُها فيجوز إسكانها وفتحها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

أُنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأولى ساكنة دائماً، والياء مفتوحة دائماً، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدةُ

[٧٦] - **إِذَا أُضيف الاسم إلى يَاءِ المتكلّم كُسِر آخِرُهُ لمُناسَبةِ اليَاءِ، وَجَازَ في اليَاء الإسكانُ والفتحُ، إلاَّ إذا كانَ مَقْصُوراً أو مَنقوصاً، أو مُثنًّى، أو جَمْعَ مُذَكَّراً سَالماً فَيَجِبُ تسكينُ آخِرِ المُضَافِ وَفَتْحُ اليَاءِ.**

(٣) ما يُضَافُ إِلَى ٱلجمْلَةِ وُجُوباً وَجَوَازاً

الأمثلة:

(١)
جَلَسْتُ حَيْثُ ٱلْمَنْظَرُ جَمِيلٌ.
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمُلُ ٱلْمَنْظَرُ.
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمُلَ ٱلْمَنْظَرُ.

(٢)
جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ.
جِئْتُ إِذْ هَطَلَ ٱلْمَطَرُ.

(٣)
أُجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَني.
أُجِيبُكَ إِذَا تَدْعُوني.

(٤)
نَزَلَ ٱلْمَطَرُ على حِينِ ٱلْفَلاحُ قَانِطٌ أَوْ حِينَ.
هَذَا وَقْتُ يُكافِأُ ٱلْمُجِدُّونَ أَوْ وَقْتَ
زُرْتُكَ في زَمَنِ فُزْتَ في الامْتِحَان أَوْ زَمَنَ.

البحث

الطائفة الأولى تشتمل على «حيث» وهي ظرف مكان مبنيٌّ، والطائفة الثانية تشتمل على «إذ» وهي ظرف مبنيٌّ للزمان الماضي، والثالثة تشتمل على «إذا» وهي ظرف مبنيٌّ للزمان المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد، بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن «حيث» تضاف إلى الجملة الإسمية والفعلية المصدَّرة بماض أو مضارع، ووجد أن «إذ» تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة بما يدلُّ على المضيّ، وأنَّ «إذَا» لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أنَّ الكلمات: حين - ووقت - وزمن. أسماء للزمان المبهم؛ لأن كلا منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا؛ لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز في وجهان: الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القاعدةُ

[٧٧] - حَيثُ وَإِذْ ظُروفٌ مَبْنِيَّةٌ لاَ تُضَافُ إِلاَّ إِلى ٱلْجُمَل.

[٧٨] - ٱسْمُ ٱلزَّمانِ ٱلْمُبْهَمُ ما دلَّ على وقْتٍ غَيْرِ مَحْدودٍ[١] ويُضَاف إِلى ٱلْجُملَةِ وَٱلْمُفْرَدِ، فإذا أُضيفَ إِلى ٱلْجُمْلَةِ جاز إِعْرَابُهُ وَبِنَاؤُهُ عَلَى ٱلفتْحِ[٢].

---

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه، كغداة وعشية وليلة وصباح ومساء.

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبني، أما إذا جاء بعده فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح.

تمرينات (١)

بيِّن كل مضاف ومضاف إليه، ومَيز الإضافاتِ المعنويَّةَ من الإضافات اللفظية في الدعاء الآتي:

دعا أعرابيٌّ ربَّه فقال يا عِمَادَ من لا عماد له، ويا رُكنَ من لا ركن له، ويا مُجِيرَ الضَّعْفَى، ويا مُنْقِذَ الهلْكى، ويا عظيم الرجاء، أنت الذي سَبَّحَ لك سوادُ الليل وبياضُ النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحَفِيفُ الشجر؛ اللهم إنك مُعِينُ المتَّكلين عليك، وأنت شاهِدُهم والمُطَّلعُ على ضمائرهم، سِرِّي لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشَتني الغرْبة آنَسَني ذِكْرُك، وإذا أكَبَّتْ عليَّ الغموم لجأتُ إلى الاستجارة بك؛ علماً بأن أزِمَّةَ الأمور كلِّها بيدك، ومَصدَرَها عن قضائك.

(٢)

ميِّز الإضافَة اللفظيةَ من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

(١) حُبُّ الثناء طبيعة الإنسان.
(٢) كثر سائقو السيارات.
(٣) ساقا النعامة طويلتان.
(٤) عواقب المكاره محمودة.
(٥) المظلوم مُستجاب الدعاء.
(٦) آفة العلم النسيان.
(٧) الشجرة مورقة الأغصان.
(٨) الفيل عظيم الجثة.
(٩) لا تتكلم من قبل أن تُفَكِّر.
(١٠) آفة العدْل ميْلُ الوُلاة.

(٣)

بين في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما:

(١) في الحجرة خزَانتا كتب.
(٢) نهر النيل من أطول الأنهار.
(٣) سريع الغضب كثير الزَّلل.
(٤) حارسا البستان قَوِيَّان.
(٥) كثرة الطعام تفسد الأبدان.
(٦) فاعل الشر يَلْقى الشر.

(٤)

بين في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول أل عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها، وبين السبب:

(١) تغرس الأشجار على ضفتي النهر.
(٢) مُثِيرُو الفِتن مُبْغضون.
(٣) الثلوج فوق قِمم الجبال.
(٤) ينهض الوطن بأبنائِه.
(٥) ثروة مصر من زراعة أرضها.
(٦) المرء بقلبه ولسانه.
(٧) شاهِدا الحارثِ حاضران.
(٨) لا تثق بمادحيك في وجهك.

(٥)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين، ثم مجموعين، وأدخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل:

(١) خادم وطنه.
(٢) سائق السيارة.
(٣) محبُّ نفسه.
(٤) منقذ الغريق.
(٥) غِلاَف الكتاب.
(٦) عُنُق الجمل.
(٧) فِناء الدار.
(٨) حامِلُ العَلم.
(٩) قائد الجيش.

(٦)

ضع «المضاف إليه» في الأمكنة الخالية:

(١) أقمت حيثُ ...
(٢) سافرت إذ ...
(٣) أجبْني إذا ...
(٤) تكلَّمْ حيثُ ...

(٧)

عيّن من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى «حيث»، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى «إذ» وما يصلح أن يكون مضافاً إلى «إذا»، ثم استعملها مِضافة إلى هذه الظروف:

(١) الحَرُّ شديد.
(٢) أظلمَ الجَو.
(٣) تثور العواصف.
(٤) تفتَّحت الأزهار.

(٨)

بين في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبناؤه على الفتح، واذكر السبب:

(١) ساعدتَني في وقت الشدائد.
(٢) تيقظتُ على حين أذن المؤذِّن.
(٥) هذا أوان يُزْرَع القصب.
(٦) يشتد البرد في زمن الشتاء.

(٣) مضى زَمَن يُباع الرقيق.
(٤) سرق اللصُّ وقت الفجر.
(٧) هذا يوم يَنفع الجدُّ.
(٨) بِعْتُ في يوم ارتفاع السِّعر.

(٩)

في أي الأمثلة يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بين السبب في الحالين:

(١) هؤلاء إخواني المهذبون.
(٢) أُطيع والديّ وجميعَ مُعَلِّميّ.
(٣) عِدَاي لهم فضل عليّ
(٤) أخوك هاديّ إلى الخير.
(٥) عيناي قَويّتا الإبصار.
(٦) سِواى يَهابُ الموت.
(٧) ذراعاى مفتولتان.
(٨) أنت مُرْشِدِي إلى الخير.

(١٠)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة:

الباب ـ السُّكر ـ النِّيل ـ الكِتاب ـ الأشجار ـ الورد ـ الشمس ـ المنزل ـ الأسد ـ الفاكهة

(١١)

كوِّن من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه، ثم ضَعْهما في جملة تامة:

نَقِيق شاطئان فاتح الضفدع النهر الجمل

جمهورية مصر العربية ضيوفهم سَنام المكرمون

(١٢)

(١) كون أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرِّف بالمضاف إليه.

(٢) كون أربع جمل إسمية، الخبر في كل منها مضاف خصِّص بالمضاف إليه.

(٣) كون أربع جمل اسمية فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

(٤) كون أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه.

(٥) كون أربع جمل يشتمل كل منها على مضاف مقترن بأل، واستوف جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها بأل.

(١٣)

(١) هات أربع أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها وأربعة أخرى للمضاف إلى المتكلم التي يجب فتحها.

(٢) هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلّا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كلا منها مرّة مضافاً إلى مفرد، ومرّة مضافاً إلى جملة في عبارة تامة.

تمرين في الإعراب (١٤)

أ- نموذج:

حضرْت على حِينَ انصرفت.

حضرت- فعل ماض وفاعل.

على- حرف جر.

حين- اسم زمان مُبْهَم مبني على الفتح في محل جر وهو مضاف.

انصرفت- فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

(١) مُهْمِلو واجبهم مَلُومُون.

(٢) فاض النيل على حين يَئسنا.

(٣) أنت يُمْنَايَ التي أبطش بها.

(٤) اجلس حيثُ أردتَ.

(١٥)

اشرح البيت الآتي وبيِّن فيه كل مضاف ومضاف إليه:

وَالنَّفْسُ راغبةٌ إذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

المؤلفان

د. مصطفى أمين د. علي الجارم

المرحلة الثانوية

الجزء الثاني

طبعة جديدة ملونة مصححة ومنقحة

توزيع

مؤسسة الكتب الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المبْنِيُّ والمُعْرَبُ منَ الأفعالِ والأسماء

(١) المَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعَالِ

الأمثلة

(١)
- رَكِبْتُ الْفَرَسَ.
- التّجارُ رَبِحوا.
- حَضَرَ الغائبُ.

(٢)
- أَطِعْ أباكَ
- طَرِّزْنَ الثِّيَابَ.
- اتركَنَّ الْجِدالَ.
- أَفْشِ السَّلَامَ.
- أَوْفُوا بِالْعَهْدِ.

(٣)
- لأَنْصُرَنَّ الْمظلومَ.
- لأُجِيدَنَّ عَمَلِي.
- الْبَنَاتُ يَأْكُلْنَ.

البحث

عَرَفتَ في دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبنيةَ وأحوالَ بنائها مَعرفةً مُفصَّلة، وإنك لو تدبرتَ الأمثلة السابقةَ وقِسْتَ بها أشباهها لعادت إلى ذاكرتك قواعدُ هذا الباب؛ فالطائفة الأُولى من الأمثلة تذكِّرك الفعلَ الماضيَ وأحوال بنائه، والطائفة الثانية تذكرك فعلَ الأمر وأحوالَ بنائه؛ والطائفة الأخيرة تَعْرِض عليك صُوَر المضارع المبني والأحوالَ التي يُبنى عليها.

على أنَّا نرى من المفيد هنا أن نَعُود إلى ذكر قواعد هذا الباب في إيجاز وإجمال.

القاعدةُ

[٧٩] ـ الْمَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِي والأَمْرُ والْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونِ الإِنَاثِ.

[٨٠] ـ الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحرِّكٍ، وعلى الضَّمِّ إذا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَماعَةِ، وعلى الْفَتْحِ فيما عَدَا ذَلِكَ.

[٨١] ـ الأمْرُ يُبْنَى على السُّكُونِ إِذَا كانَ صحيحَ الآخِرِ ولم يَتَّصِلْ بِهِ شَيءٌ أو اتَّصَلَتْ بهِ نُونُ النِّسْوَةِ، وعلى الْفَتْحِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقيلةً أو خَفيفةً، وَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ واوُ جَمَاعَةٍ أَوْ ياءُ مُخاطَبَةٍ.

[٨٢] ـ الْمُضارِعُ يُبْنَى على الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلةً أَوْ خَفِيفةً[١]، وعلى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

تمرينات (١)

مَيِّز الأفعال المبنيةَ فيما يأتي، وبيِّن حالَ بناء كلٍّ منها:

قال الإمامُ عليٌّ كرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ وَصِيَّةٍ بَعَثَ بها إلى ابْنِهِ الحَسَن:

امْحَضْ أخاك النصيحةَ[٢] وتَجَرَّعِ الغَيْظَ[٣]؛ فَإني لَمْ أَرَ جُرْعَةً[٤] أحْلَى منها عاقِبةً ولا ألَذَّ مَغَبَّةً[٥]، ولِنْ لِمَنْ غالَظَكَ فإنَّهُ يُوشِكُ أن يلينَ لك، وإنْ أردت قطيعة أخيك فاستَبْقِ لَهُ من نفسك بَقِيَّةً تَرْجِعْ إليها إن بَدا له ذلك يوماً مّا، ومَنْ ظَنَّ بك خيراً فَصَدِّق ظَنَّهُ، ولا ترْغَبَنَّ فيمن زَهِدَ عنك، ولا يَكونَنَّ أخوك على مُقاطعَتِك أقْوى منك على صِلَتِهِ، ولا تَكونَنَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان.

(٢)

ضَعْ كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى مبنيًّا على الفتح؛ وفي الثانية مبنيًّا على الضم، وفي الثالثة مبنيًّا على السكون:

أكْرَمَ ـ نَصَرَ ـ اسْتفَاد ـ عاوَنَ

---

(١) يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة. فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ كألف الاثنين في نحو لتذهبان، أو غير ملفوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو لتذهبُن ولتذهبِن. كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف.

(٢) امحض أخاك النصحية: اجعلها خالصة من كل ما يشينها.

(٣) تجرع الغيظ: اكظمه واصبر على احتماله.

(٤) الجرعة: القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة.

(٥) المغبة: العاقبة.

(٣)

ضَع كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين، بحيث يكون في الأولى مبنيًّا على الفتح، وفي الثانية مبنيًّا على السكون.

يَنْسَى - يَرْجو - يُحْسِن - يُساعد

(٤)

أسند الفعل «فَرِحَ» إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بيِّن نوع بنائه في كل حال.

(٥)

هات فعل الأمر من «يَسْعَى» بحيث يكون مرة مبنيًّا على الفتح، ومرة مبنيًّا على السكون، ومرة مبنيًّا على حذف حرف العلة، ومرة مبنيًّا على حذف النون.

(٦)

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيِّن نوع بناء فعليْها في كل حال:

إذَا وَعَـــدْتَ عِـــدَةً فـــأَنـــجـــزْ

(٧)

عيِّن في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربةَ، وبيِّن سبب البناء والإعراب:

(١) البنات يَنْهَضْنَ إلى العمل مُبَكِّرَاتٍ.

(٢) لاَ تَعْتَمِدُنَّ على غير أنْفُسِكم.

(٣) لا تَغدِرَانِّ بِذمتكما.

(٤) لا يُزَهِّدَنَّكَ في المعروف من لا يشكرُ لك.

(٥) إذا مدحتِ فلا تُبالِغِنَّ في المدح.

(٦) كنَّ مُقَدِّراتٍ ولا تكنَّ مُقَتِّراتٍ[١].

---

(١) المقدر: المقتصد، والمقتر: المضيق في النفقة.

تمرين في الإعراب (٨)

أ ـ نموذج:

لَتَرْفُعَنَّ شأنَ الوطن.

لترفعنّ ـ اللام لام القَسَم، وترفعنَّ فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال[١]، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشدَّدة للتوكيد.

شأن ـ مفعول به منصوب وهو مضاف.

الوطن ـ مضاف إليه مجرور

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) لَتصْبرانّ على المكروه.

(٢) لَتُعَاقَبُنَّ إذا أسأتم.

(٣) لَتَفُوزِنَّ إذا اجتهدت.

(٤) لا تَصْنَعُنَّ معروفاً في غير أهله.

(٩)

اشرح البيتين وهما في المديح وبيِّن فيهما الأفعال المبنية وأحوال بنائها:

وقَيَّدْتُ نفْسِي في ذَراكَ مَحبَّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الإحسانَ قيْداً تَقَيَّدا[٢]

إذَا سألَ الإنْسَانُ أيّامهُ الغِنَى ... وكُنْتَ على بُعْدٍ جَعلْنَكَ مَوْعِدا

(١٠)

اشرح بيتي زهير بن أبي سُلمى وأعرب الأول منهما:

فلا تَكْتُمُنَّ اللَّه مَا في نُفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى ومَهْما نُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلمِ[٣]

نُؤَخَّر فَيُوضَعْ في كتاب فيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسَابِ أو يُعَجَّلْ فيُنْقَمِ[٤]

---

(١) أصل لترفعن لترفعونن بثلاث نونات متواليات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال؛ فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.

(٢) الذرا، بالفتح: الستر والكنف.

(٣) لا تكتمن الله: لا تكتموا عنه.

(٤) ينقم: يعاقب عليه في الدنيا.

(٢) الْمُعْرَبُ مِن الأَفْعَالِ

الأمثلة

(١)
- تُشْرِقُ الشَّمْسُ.
- الْقُضَاةُ يَعْدِلُونَ.

(٢)
- لَنْ يُفْلِحَ الْكَسْلاَنُ.
- الْحُسَّادُ لنْ يَسُودُوا.

(٣)
- لاَ تَنْهَرْ سائِلاً.
- لاَ تَسْعَ إلا في الخَيْرِ.
- لاَ تُقَصِّرُوا فِي أَعْمالِكُمْ.

البحث

سبق لك أن علمتَ أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نون الإناث، وعلمتَ أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام وقِسْتَ بها أشباهها عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، وإنا مجملوها لك فيما يأتي:

القاعدةُ

[٨٣] ـ الْمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ تَتَّصِلْ بآخِرِهِ نُون التوْكِيدِ أَوْ نُونُ الإِنَاثِ.

[٨٤] ـ يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالضَّمَّةِ وتَنُوبُ عَنْهَا النُّونُ في الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، ويُنْصَبُ بالْفَتْحَةِ وَيَنُوبُ عَنْها حَذْفُ النُّونِ في الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، ويُجْزَمُ بِالسكُونِ ويَنوبُ عَنْها حَذْفُ العِلَّةِ في الأفعالِ الْمُعْتَلَّة الآخِرِ، وحَذْف النُّونِ في الأَفْعالِ الخمْسَةِ.

تمرينات (١)

ميز الأفعال المبنيةَ من الأفعال المعربة فيما يأتي. وبين نوع البناء أو الإعراب في كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب:

أوْصى عبد الله بنُ عباس رجلاً فقال: لا تتكلَّمْ بما لا يَعْنيك، ودَعِ الكلام في كثيرٍ مما يَعْنِيك، حتى تجدَ له مَوْضِعاً، ولا تَمارِيَنَّ حليماً ولا سَفيهاً؛ فإن الحليمَ يُطغيك. والسفيهَ يُؤذيك، واذكرْ أخاك إذا تَوارَى عَنْكَ بما تحبُّ أن يَذْكرك به إذا تَوارَيْتَ عنه، واعْمَلْ عَمَلَ امرىءٍ يَعْلَمُ أنهُ مَجْزِيٌّ بالإحسان مَأخوذٌ بالإجْرام.

(٢)

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، على الترتيب، واجعلها مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجزومة:

يَسْتَفيد - يَخشى - يَدْنُو

(٣)

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى:

هذا الرّجُلُ يَهْوَى الفَضيلة ويَهْدِي النَّاسَ إليها

(٤)

حوِّل الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه:
إرْضَ من الناس ما تَرْضاه لهم من نفسك، ولا تَقُلْ ما لا تحِبُّ أن يُقال لك.

(٥)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

قَسَا فالأُسْدُ تَفْزَعُ مِنْ قُوَاهْ ... ورَقَّ فَنَحْنُ نَفْزَعُ أن يَذُوبا
أَشَدُّ مِنَ الرِّياحِ الهَوجِ بَطْشاً ... وأسرَعُ في النَّدَى مِنها هُبُوبا[1]

---

(١) الهوج: جمع هوجاء وهي الشديدة العصف، والندى: الجود.

(٣) الْمَبْنِيُّ مِنَ الأَسْمَاءِ

الأمثلة

(١)
فِي الْحُجْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ كرْسِيًّا.
جَلَسْتُ مَع أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً

* * *

(٢)
ما رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْكِتابِ مِنْ قَبْلُ
إن نَجَحْتَ فَلَكَ الْمُكَافأَةُ مِن بَعْدُ.

* * *

(٣)
مِنْ أئمةِ النَّحْو سِيبَوَيْهِ.
كانَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طولونَ يُدْعَى خمارَوَيهِ.

البحث

أحطتَ في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية، وعرفت هناك أحوال بنائها، ومن هذه الأسماء الضمائر: كأنا وأنت، وأسماء الإشارة: كهذا وهذه، والأسماء الموصولة: كالذي والتي. وأسماء الاستفهام: كمتى وأين، وأسماء الشرط: كمن ومهما، وأسماء الأفعال: كهيهات وآمين، وبعض الظروف: كإذْ وإذا وحَيثُ وأمْسِ.

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً، المنادَى إذَا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، كيا هشامُ ويا رجلُ تريدُ به ذاتاً تَقْصِدُ إقبالها، واسم لا النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيهٍ بالمضاف: كلاحَيَّ باق، ولا ضِدَّيْن مجتمعان.

وبَقِيَتْ من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول:

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلا منهما يشتمل على عدد مركب هو «أَحَدَ

عَشَرَ»، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين، وجدته في المثال الأول مبتدأ. وفي المثال الثاني مضافاً إليه؛ ولكنك لا ترى علامة الرفع ولا علامة الجر مع أنه صحيح؛ فهو إذاً مبني وبناؤه على فتح جُزْأيه كما ترى. ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، ما عدا «اثنيْ عَشَرَ» و«اثْنَتَيْ عَشْرَةَ» فإن صدر كل منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العَجُز على الفتح. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين الظروفُ المركبة والأحوال المركبة، تقول في الأولى «يَعُودني الطبيب صباحَ مساء»، وتقول في الثانية «عليٌّ جاري بَيْتَ بَيْتَ» أي جاري ملاصقاً.

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين: «قبلُ وبعدُ» وهما ظرفان كما تعلم، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين، أدركت أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظُه منويًّا معناه في نفس المتكلم، فإنك حين تقول «ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلُ» تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه، وهذان الظرفان يبنيان على الضم في هذه الحال. وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونُوِيَ معناه كغَيْر وأوَّل وأسماء الجهات، فإذا ذُكِر المضاف إليه بعد هذه المبهمات، أو حُذِف ونُوِيَ لفظه، أو حذف ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه، فإنها تكون معربة، تقول: «منحني أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعدِه»، أو من قبلِ ومن بعدِ. أو من قبلٍ ومن بعدٍ.

تأمل الاسمين «سِيبَوَيْهِ» و«خمَارَوَيْهِ» في المثالين الأخيرين تجدهما مختومين بكلمة «ويْهِ»، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يَرِدان فيها فهما إذاً مبنيان على الكسر. ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة «بِوَيْهِ». ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن «فَعالِ» علماً لأنثى كرَقاشِ وحَذَامِ، أو سَبًّا لها كيَا خَبَاثِ ويَا كذابِ، أو اسم فعل كَنَزالِ وَتَرَاكِ.

القاعدةُ

[٨٥] - مِنَ الأَسماء الْمَبْنِيَّةِ ما يَأتي:

(أ) - الضَّمائِرُ، وأَسماءُ الإِشارَةِ، والأَسْماءُ الْمَوْصُولَةُ[١]، وأسماءُ الاسْتِفْهامِ[٢]، وأَسماءُ الشَّرطِ، وأَسماءُ الأَفعالِ، وبَعْضُ الظُّروفِ، وهذه كُلُّهَا تُبْنَى عَلَى ما سُمِعَتْ عَلَيْهِ.

(١) يستثنى بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين، لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربةٌ إعراب المثنى.

(ب) - الْمُنادَى إذَا كانَ عَلَماً مُفرَداً أوْ نَكِرَةً مَقصُودَةً، وهُوَ يُبْنَى عَلَى ما يُرْفَعُ بِهِ.

(جـ) - اسْمُ لاَ النَّافِيَةِ لِلْجِنسِ إذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافاً وَلاَ شَبِيهاً بِالْمُضَافِ، ويُبْنَى على ما يُنْصَبُ بِهِ.

(د) - ما رُكِّبَ مِن الاعْدَادِ[٢] والظُّروفِ وَالأَحوالِ، وهذِهِ يَطَّرِدُ فيها الْبِناءُ على فَتْحِ الجُزأَينِ.

(هـ) - الْمُبْهَماتُ الْمقْطوعَةُ عَنِ الإضافَةِ لَفْظاً، وهِيَ تُبْنَى على الضَّمِّ.

(و) - ما خُتِمَ بِوَيْهِ، وما جاءَ على وزْنِ فَعَالِ عَلَماً لأُنْثَى، أو سَبَّا لِها، أو اسْمَ فِعْلٍ، وهذه كلُّها يَطَّرِدُ فيها البِنَاءُ على الْكَسْرِ.

تمرينات (١)

مَيِّز الأسماء المبنية فيما يأتي وبيِّن أحوالَ بنائها:

إياك والتهاونَ في أمر أسنانك، فإن ذلك مدعاةٌ إلى فسادها، ومن فَسدت أسنانه تعَرَّضَ لكثير من الآلام والأوجاع التي لا طاقة له باحتمالها، وناهيك بما يُوَلِّد هذا الفساد من أمراض المعدة وتعجيل الشيخوخة وفقدان كثير من ملاذِّ الحياة فأكثر أيها اللبيبُ من مشاورة الأطباء في أمرها وقُمْ على تنظيفها صباحَ مساءَ وحَذَارِ أن تقطع بها ما يصعب قَطْعُه من طعام أو غيرِهِ، ولا تُوالِ في الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة. فإن ذلك من أسباب الفساد الذي تتعرّض له الأسنان السليمة.

(٢)

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر:

خمسة عشر - هؤلاء - اللائي - نا - قَطَامِ

---

(١) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة «أي» فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفاً فإنها حينئذٍ تبنى على الضم، نحو جالس أيهم أفضل.

(٢) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت في البحث.

(٣)

ضع اسماً مبنيًّا في كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

(١) ... تعْطِفون على المساكين.

(٢) قرأت الكتاب ... أهديتَه إليّ.

(٣) أُحِب ... الأولاد المهذبين.

(٤) ... تُحسِنين الظَّهْى.

(٥) فهِمتُ ... سمعته منك.

(٦) ... أن تُقَصِّرَ في واجبك.

(٧) ... يُفْرِطْ في السهر يَمْرَضْ.

(٨) مشَيْتُ ... ميلاً.

(٩) يزور الطبيب المريض ....

(١٠) غَرَسْتُ ... شجرة.

(١١) ما سمعت بقدومك من ...

(١٢) ... يأت الشتاء نلْبَس الصوف.

(٤)

بيِّن المبني والمعرب من كلمتي «قبل» و«بعد» فيما يأتي مع ذكر السبب:

(١) كان النجاح حليفي فللمعلم الشكر مِنْ قَبْلُ ومن بعدُ.

(٢) نظف أسنانك من قبلِ النوم ومن بعدِه.

(٣) طلبتُ معونتكم وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبلُ.

(٤) ما كان للهرم مثيلٌ في عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ.

(٥)

كوِّن جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبني، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها.

(٦)

مثّل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم، والمبنية على الفتح، والمبنية على الكسر، والمبنية على السكون بهذا الترتيب.

(٧)

(١) كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع.

(٢) كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الضم في محل نصب.

(٣) كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الفتح في محل جر.

(٤) كون ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الكسر في محل رفع.

(٨)

اكتب مقالاً قصيراً تصفُ فيه الحياة المدرسية، وضع خطاً تحتَ كل اسم مبني تستعمله في مقالك.

تمرين في الإعراب (٩)

أ ـ نموذج:

في الحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ طالباً.

في الحجرة ـ جار ومجرور خبر مقدم.

تِسْعَةَ عَشَرَ ـ مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع.

طالباً ـ تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب ـ أعرب الجمل الآتية؟

(١) متى يُزرع القصبُ؟

(٢) رُوَيدَ أخاك.

(٣) أشرَب الدَّوَاء ليلَ نهارَ.

(٤) ما رأيت أبا الهول من قبلُ.

(١٠)

اشرح البيتين الآتيين، وعيّن فيهما الأسماء المبنية، وبيِّن مواقعها من الإعراب:

وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمُ ... وَمَنْ لَكَ بالحُرِّ الذي يَحْفَظُ اليَدا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ ... وإن أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدا

(٤) الْمُعْرَبُ منَ الأَسماء

الأمثلة

(١)
كَبِرَ الْغُلامُ وطَابَتْ أَخْلاقه وعادَاتُهُ.
للفِيلِ نَابَانِ طَويلَتَانِ.
حَضَرَ ٱلْمُهَنْدِسُونَ وحَضَرَ أَخُوكَ مَعَهُمْ.

* * *

(٢)
أُحِبُّ العِلْمَ وَالعُلماءَ.
إِذَا رَأَيْتَ ذَا فَضْل فاحْتَرِمْهُ.
أَطِعْ والِدَيكَ ومُعَلِّمِيكَ.
الأُمَّهات يُهَذِّبْنَ الْبَنَاتِ.

* * *

(٣)
رَاقَنِي جَمَالُ الْقَصْرِ غُرَفِهِ وَشُرُفاتِهِ.
لا تُقَصِّرْ في احْتِرَامِ أَبَوَيْكَ وأَسْتاذيكَ وكُلِّ ذِي فَضْلٍ.
يَطيبُ الشِّتاءُ في أَسْوَانَ.

البحث

في منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وتدبرت أسماءها المعربة، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته، تذكرت ما سَبَقَتْ دراسته هناك، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال.

القاعدةُ

[٨٦] ـ الأسماءُ جَميعُها مُعْرَبَةٌ إلاَّ ألْفاظاً مَخصُورَةً تَقَدَّم ذِكْرُ الكَثير مِنها في البَاب الماضي.

[٨٧] ـ أنواعُ إعْراب الاسْمِ ثَلاثةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وجرٌّ.

[٨٨] ـ الأصْلُ في رَفْع الاسم أن يَكُون بِضمَّةٍ، وتنُوبَ عَنها ألِفٌ في المثنَّى ووَاوٌ في جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ والأسْمَاءِ الْخَمسَةِ.

[٨٩] ـ الأصْلُ في نَصْبِ الاسْم أَنْ يَكُونَ بِفتْحَةٍ، وتنُوبُ عَنها ألِفٌ في الأسماءِ الْخَمْسَة، وياءٌ في الْمُثنَّى وجَمْعِ الْمُذَكَّر السَّالِمِ، وكَسْرَةٌ في جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

[٩٠] ـ الأصْلُ في جرِّ الاسْم أَنْ يَكُونَ بِكَسْرَةٍ، وتنُوبُ عَنها يَاءٌ في الْمثنَّى وجَمْعِ الْمُذكَّرِ السَّالَمِ والأسماءِ الْخَمْسَةِ، وفَتْحَةٌ في الْمَمنُوعِ من الصَّرْفِ.

تمرينات (١)

عين الأسماء المعربة فيما يأتي وبيِّن الإعراب وعلامَته في كل اسم:

لَمَّا بَنَى المنصور مدينة بَغْداد واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يهْدِمَ إيوان كِسرَى ويَستعمل أنقاضه؛ فاستشار خالد بن بَرمك في ذلك، فقال خالد: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنه آية الإسلام، ومُصَلى عليّ بن أبي طالب، وما يُبْذَل في نَقْضه يُرْبي على نفْعه، فقال له المنصور أبيتَ يا خالدُ إلَّا ميلاً إلى العجمية. ثم أمر المنصور بهدمه، فَفُتِحَتْ فيه ثُلْمَة كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها، فأمسكَ المنصور وقال يا خالد قد صِرْنا إلى رأيك، قال خالد:

يا أمير المؤمنين، أنا الآن أُشير بهدمه، لئلا يتحدث الغادون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك.

(٢)

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

سُعاد ـ ساقا النعامة ـ الفَرَسُ ـ إبراهيم ـ المهذبون ـ ذَوا فضل ـ أبو بكر ـ كلمات.

(٣)

ثنِّ الكلمات الآتية، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين:

المسافر - الراية - المُتَعلم - المهذبة - الظالم

(٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة. مرفوع في الأولى، منصوب في الثانية، مجررو في الثالثة.

(٢) كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع، والثانية على مثنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور.

(٣) هاتِ ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على جمع مذكر سالم، بحيث يكون هذا الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

(٤) هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور.

(٥)

اشرح بيتين مما يأتي: وأعرب بيتاً واحداً:

قال أبو الطَّيِّب يَمدح سيف الدولة:

فدتْك نُفُوسُ الحَاسِدِينَ فَإنها ... مُعَذَّبَةٌ في حَضْرَةٍ ومَغِيبِ

وفي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا ... ويَجْهَدُ أن يَأتِي لَها بِضَرِيبِ [1]

وقال أيضاً:

ولا تَطْمَعَنْ مِنْ حاسِدٍ في مَوَدَّةٍ ... وَإنْ كُنْتَ تُبْدِيها لَهُ وتُنِيلُ

وإنَّا لَنَلْقَى الحَادِثاتِ بِأَنْفُسٍ ... كَثِيرُ الرَّزَايا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

---

(١) الضريب: المثيل.

اقترانُ جَوابِ الشَّرْطِ بالفاء

الأمثلة

(١) من سَعَى في الْخَيْرِ فَسَعْيُهُ مَشْكُورٌ.

(٢) إنْ حَيَّاكَ أحَدٌ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّهِ بِأحْسَنَ مِنها.

(٣) من أفْشَى سِرَّ الصَّديقِ فَلَيْسَ بأَمِينٍ.

(٤) إنْ عصَيْتَ أمْرِي فَلَنْ تَنالَ مَحَبَّتِي.

(٥) إنْ نَهَضَتْ جُمْهوريّة مِصْر العَربيّةِ الْيَوْمَ فقد نَهَضَتْ مِنْ قَبْلُ.

(٦) إنْ تَجْتَهِدْ فما أُقَصِّرُ في مُكَافأَتِكَ.

(٧) مَنْ يَتْعَبْ في صِغَرِهِ فَسَيَسْتَرِيحُ في كِبَرِه.

(٨) مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ فَسَوْفَ يَنْدَمُ.

البحث

أُنظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية، تتألف كل واحدة منها من أداة شرط وجملتين بعدها هما جملتان الشرط والجواب. تدبَّر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط. إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الأسمية، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبي، وفي المثال الثالث جامد[١]، وفي الرابع مسبوق بلن، وفي الخامس مسبوق بقد، وفي السادس مسبوق بما، وفي السابع مسبوق بالسين، وفي الثامن مسبوق بسوف، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تجيء على صورة من الصور السبع المتقدمة.

تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بالفاء، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء.

(١) الفعل الجامد هو ما يلازم صورة واحدة كعسى وليس ونعم وبئس.

القاعدةُ

[٩١] - إذَا لَمْ يَصلُح الجَوابُ لأنْ يَكُونَ شرْطاً وجَبَ اقْتِرَانُهُ بالفاء؛ وذلك بِأن كان جُملةً اسْمِيَّةً، أو فِعْلِيَّةً فِعْلُها طَلَبِيٌّ أو جامِدٌ أو مَسْبُوقٌ بلَنْ أو قَدْ أو ما أوِ السِّينِ أو سَوْف.

تمرينات (١)

بيِّن الجمل الشرطية في العبارة الآتية، وبيِّن السبب في اقتران أجوبتها بالفاء:

العرب من أحسن خَلْق الله استعداداً، فإن نافَسُوا غيرهم من الأمم في علم فما تُقَصِّرُ عن ذلك فِطَنُهُم، وإن سابقوا في الصناعات فلن تَبْعُدَ عنهم غاية، وإن عَمَدوا إلى زراعة فَهُم أهل كدْح وجِلاد، وإن يَرُومُوا مراماً فثِقْ بأ هم أولو عزْم وهمة، نسبهم عرِيق، ومجدهم أثيل، فإن نَهَضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أَخَذوا أسباب الحضارة فإنهم يَسِيرون على سنن آباء عظام وأجدادٍ كرام، ومن خالجه شك في عَظَمَتهم فليقرأها في صحائف الآثار.

(٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء، استوف جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء:

(١) من مدحك بما ليس فيك ...
(٢) إن صَحِبْتَ الأشرار ...
(٣) ما تولِ من معروف ...
(٤) إن أحسنتم إلى الناس ...
(٥) من أحَبّ أن يطاع ...
(٦) من يَسْعَ بين الناس ...
(٧) مهما تُخْفِ من طباعك ...
(٨) إذا ما تُتْقِن عملك ...

(٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط:

(١) ... نِعْمَ القَرين.
(٢) ... أَمِنْتُم العَدْوَى.
(٣) ... ما نَسْلَمُ من الأذى.
(٤) ... قد أساء إلى وطنه.
(٧) ... سيفوتك القطار.
(٨) ... الفوز حليفك.
(٩) ... يَقْوَي بدنك.
(١٠) ... اتّبع نصح الطبيب.

(٥) . . . يَجِدان زرعاً ناضراً.

(٦) . . . لن ينَالَ مَطْلَبه.

(١١) . . . سوف تَلْحَقك الندامه.

(١٢) . . . لا تقصّرْ في عملك.

(٤)

كوِّن تسع جمل شرطية، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد.

(٥)

كوِّن خمس جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية، فعلها مسبوق في الأولى بما، وفي الثانية بلن، وفي الثالثة بقد، وفي الرابعة بالسين، وفي الخامسة بسوف.

تمرين في الإعراب(٦)

أ - نموذج:

مَنْ جَدّ فالنَّجاحُ حليفُه:

من - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون.

جدّ - فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر.

فالنجاح - الفاء واقعة في جواب الشرط، والنجاح مبتدأ مرفوع.

حليفه - حليف خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم، جواب الشرط.

ب - أعرب الجملتين الآتيتين:

(١) ما تفعلْ من خير فلن يَضِيع جزاؤه.

(٢) إن ظَلَمْتَ فسوف تُحَاسَب.

(٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

ومَنْ طَلَبَ العُلا مِنْ غَيْر كَدٍّ ... أضاعَ العُمْرَ في طلب المُحال

ومَنْ عَاشَ في الدُّنيا فلا بَدَّ أن يَرَى ... مِنَ العَيْشِ مَا يَضْفُو ومَا يَتَكَدَّرُ

ومَنْ قَلَّ فيما يَتَّقِيهِ اضْطِبارُهُ ... فقدْ قَلَّ فيما يَرْتجيهِ مُنَاهُ

العطف على الشّرطِ والجواب بالواوِ والفاء

الأمثلة

(١) إنْ تَعْمَلْ وتُثابِرْ أوْ وتُثابرَ تَنْجَعْ

(٢) إنْ تَحْلِفْ وتكْذِبْ أوْ وتكْذِبَ تَأثَمْ.

(٣) إنْ تقْضِ وتَعْدِلْ أوْ وتعْدِلَ تُدْرِكْ رِضا الناس.

(٤) مَنْ يَأكلْ كثيراً يَتْخَمْ ويَمْرَضْ أوْ ويَمْرَضَ أوْ ويَمْرَضُ.

(٥) مَنْ يَتَّبِعْ هَواهُ يَشْقَ ويَنْدَمْ أو يَنْدَمَ أوْ يَنْدَمُ.

(٦) ما تَدَّخِرْ يَنْفَعْكَ ويَنْفَعْ وطَنَك أوْ ويَنْفَعَ أو ويَنْفَعُ

البحث

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها وجدته متلوًا بفعل مضارع مسبوق «بالواو»، وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط، وأما النصب فبأن مضمرةً وجوباً بعد الواو، وتكون الواو إذاً واو المعية، ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه. «والفاء» مثل الواو في ذلك، غير أن الفاء حين يُنْصَب الفعل بعدها تفيد السببية.

تأمل الأمثلة الأخيرة، تجد أيضاً جملاً شرطية وقد تلا الجوابَ في كل منها مضارعٌ مسبوق بالواو، وإذا تأملتَ هذا المضارع المقرون بالواو هنا، وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه. فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، ومرة مرفوع، أما الجزم والنصب فَلِما تقدم، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه، ولو أنك تتبعت كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه. والفاء هنا مثل الواو أيضاً.

القاعدةُ

[٩٢] ـ إِذَا تَلا الشَّرْطَ مُضَارِعٌ مُقْتَرِنٌ بِالواو أو الفَاء جازَ فيهِ وجْهانِ: الْجَزْمُ عَلَى الْعطْفِ، والنَّصْبُ عَلَى إضمارِ أنْ، أمَّا إذا تَلاَ الجَوَابَ مُضَارِعٌ مَسْبوقٌ بِإِحْدَاهُمَا فيجوزُ فيهِ الجَزْمُ والنَّصْبُ لِما سبَقَ، والرَّفْعُ عَلَى الاستئنافِ.

تمرينات (١)

بيِّن في العبارات الآتية كل وجه ممكن في إعراب الأفعال المضارعة التي تلِي الواو أو الفاء:

(١) من يصْحَب الأخيار ويتبع نُصْح الحكماء تَسْتقم أموره.

(٢) من يَعْمَل فيُتْقِن عمله يربح ويكتسب ثقة الناس.

(٣) من يعاشر الناس بالمعروف يحبُّوه ويُكرموه.

(٤) من يُفْرِط في السهر يَضْعُف ويُسرع إليه الهَرم.

(٥) من يُبكّر إلى عمله يَغْنَ ويَسْعَد.

(٦) من يأكل طعاماً حارًّا ويشرب ماء بارداً تَفْسُد أسنانه.

(٧) من يكثُر مزاحه تَسْقط هيبته ويَضيع احترامه.

(٨) إن تسكن في الريف تَقل نفقتك فيكثر مالك.

(٩) إن تركبوا الخيل تَقْوَ أبدانكم ويزيد نشاطكم.

(٢)

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء، وبيِّن الوجوه الممكنة فيه:

(١) إن تمش في الحقول ... يصح بدنك.

(٢) إن تسمع النصح ... تنجح.

(٣) إن تتكلم ... يَكْثرْ سَقَطك.

(٤) إن تتعلموا السباحة ... تنجوا من الغرق.

(٥) من يعامل الناس ... يُحِبُّوه.

(٦) من يُنفِق ... يأمن الفقر.

(٧) إن تَعُدْ مريضاً ... يتألم.

(٨) من يعاتب الأصدقاء ... يمَلُّوه.

(٣)

ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء. وبيِّن الوجوه الممكنة فيه:

(١) إن نَدْخُلِ البستان نَقْطِف من أزهاره . . .

(٢) من يَستَعن بنا نسارع إليه . . .

(٣) من لم ينفع الناس يسْتغنوا عنه . . .

(٤) ما تفعل من خير يعلمه الله . . .

(٥) إن تُطْعِمُوا الفقراء تحْمَدُوا . . .

(٦) إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس . . .

(٧) متى يَنْضج العنبُ نقْطِفه . . .

(٨) متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر . . .

(٩) من يُسيءْ إلى الناس يَخِزْهُ ضميره . . .

(٤)

(١) كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

(٢) كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالفاء أو الواو، وبيِّن ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

(٣) كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعلان مضارعان أولهما تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو، وبيِّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب.

(٥)

اشرح قول زُهَيْر وبين ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة ثم أعرب الشطر الأول منه:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِه على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَم

اجتِماعُ الشَّرْطِ والقَسَم

الأمثلة

(١) إنْ أتْقَنْتَ العَمَلَ وحَقِّك أُضاعِفْ لكَ الأجْرَ.

(٢) إن اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّبيب واللَّهِ تُشْفَ.

(٣) إنْ صحبْتَ الأشرارَ وَأبيكَ تَنْدَمْ.

* * *

(٤) وَحَقِّكَ إنْ أتْقَنْتَ العَمَلَ لأُضَاعِفَنَّ لَكَ الأجْرَ.

(٥) واللَّهِ إن اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّبيبِ لَتُشْفَيَنَّ.

(٦) وأبيك إنْ صَحِبْتَ الأشْرارَ لَتَنْدَمَنَّ.

* * *

(٧) أخوكَ إنْ أتْقَنَ الْعَمَلَ وحقك أُضاعِفْ له الأجْرَ أوْ لأُضاعِفَنَّ.

(٨) أنْتَ واللَّهِ إن اتَّبَعْتَ نُصْحَ الطَّبيب تُشْفَ أوْ لَتُشْفَيَنَّ.

(٩) إنَّكَ وأبيكَ إنْ صَحِبْتَ الأشرارَ تَنْدَمْ أوْ لَتَنْدَمنَّ.

البحث

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها، وجواب القسم لا يكون كذلك[1]، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد جُعِل الجواب لأحدهما دون الآخر؛ ولمعرفة ما يجاب منهما نقول:

---

(١) الجملة التي تقع جواباً للقسم تعتريها الأحكام الآتية:

(أ) الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد نحو وحقك لأساعدن الفقير. =

تأمل الأمثلة الثلاثةَ الأولى تجد كلاً منهما قد اجتمع فيه شرط وقسم وقد تقدم فيه الشرط على القسم، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً فهو إذا جواب الشرط لا جواب القسم ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم.

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ في المثالين الأولين، وإنَّ في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة يجيء للشرط، وتارة يجيء للقسم، سواء أتقدم الشرط أم تأخر. وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر.

القاعدةُ

[٩٣] ـ إذَا اجْتَمعَ شَرْطٌ وقَسَمٌ فالجَوابُ للسَّابق منهما، فإنْ تَقَدَّمَ عَلَيهما ما يَحْتَاجُ إلى خَبَرٍ جازَ أن يكون الجَوابُ للسَّابق أو اللاَّحِق (١).

تمرينات (١)

بين ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم، وما جاء جواباً للشرط، واذكر السبب:

= (ب) الفعلية المصدرة بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضي باللام وقد نحو وحقك لقد ساعدت الفقير.

(حـ) الفعلية المصدرة بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام نحو لنعم خلقاً الصدق.

(د) الاسمية المثبتة تؤكد باللام نحو وحقك لفاعل الخير مجزي بعمله، أو بأن نحو وحقك إن فاعل الخير مجزى بعمله أو بإن واللام نحو وحقك إن فاعل الخبر لمجزى بعمله.

(هـ) الجملة الفعلية أو الاسمية تنفي في جواب القسم بما أو إن أو لا وتتجرد من اللام وجوباً نحو وحقك ما عليّ مسافر وحقك إن عليّ مسافراً وحقك لا مجتهد خائباً وحقك ما سافر عليّ وحقك إن سافر عليّ وحقك لا يسافر عليّ.

(١) إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى.

(١) إنَّ الغَني إن أحْسَن إلى الفقراء والله لَيُحِبُّنَّه.

(٢) إن تَسْلُك سبيل الخير لَعَمْرُك تستقم أمورك.

(٣) وأبيك إن زرتني إنّي لشاكر.

(٤) أخوك والله إن يَتَرَوَّ في أمره فسوف يندم.

(٥) تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت وَطنك.

(٦) الترفُ والله إن كثر في الأمة لا يعظم شأنها

(٧) مالك والله إن لم تُحْسِنِ القيام عليه فسوف يذهب.

(٨) من مدحك بما ليس فيك لعمري فقد ذمَّك.

(٩) لَئِنْ أخْلَصْتَ في عملك ليُرْفَعَنَّ شأنك[١].

(٢)

أتمم الجمل الآتية واذكر وجه ما تقول:

(١) اللئيم لعمرك إن أحسنت إليه ...

(٢) ابنك والله إن هَذَّبْتَه ...

(٣) من يُبَكِّرْ إلى عمله والله ...

(٤) تالله إن كَثُرَ مُزاحك ...

(٥) الوطنُ وحقِّه إن أخلصتم له ...

(٦) من يُهمل واجبه وحياتك ...

(٧) الفقير والله إن رَحِمْتَه ...

(٨) إن تتعود الصدق وأبيك ...

(٩) من يخالط الأدنياء وحقك ...

(١٠) لئن لم تفعل ما آمرك به ...

(٣)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة تَوَالَى فيها شرط وقسم:

(١) ... تَلق مني ما يسُرَّك.

(٢) ... فهو في مأمن من الفاقة.

(٣) ... لنجاحُك محققٌ.

(٤) ... لنعم ما يفعلون.

(٥) ... لقد أديت واجبك.

(٦) ... ما تفوز بثناءٍ.

---

(١) تسمى اللام في لئن موطئة للقسم وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط.

(٧) . . . إنهم لظالمون.

(٨) . . . فلن يخفق.

(٩) . . . لتُعَرِّضَنَّ صحتك للتلف.

(١٠) . . . تتقدم.

(١١) . . . لسوف تندمُ.

(١٢) . . . فبئس الخلق.

(٤)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط ومرة جواباً لقسم، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالتين:

(١) قد خدمتَ الوطنَ.

(٢) مصرُ مهدُ الحضارة.

(٣) عسى التوفيقُ أن يصاحبك.

(٤) سوف تنالُ ما تبتغي.

(٥)

(١) لئن صَنعتَ الخيرَ ما تندم.

(٢) لئن أنهَضْتَ لغتكَ لقد أنهضت وطنك.

(٣) لئن علَوْت لأنت بذلك حقيق.

(٤) لئن خطبْت إنَّك لأفصح خطيب.

(٦)

(١) كون ست جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم، وقدِّم الشرط في الثلاث الأولى، والقَسَمَ في الثلاث الثانية.

(٢) كون ثلاث جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ في الأولى، وبكان في الثانية، وبإنَّ في الثالثة.

(٣) كون ثلاث جمل بكل منها قسم مقدَّم على شرط والجوابُ مضارع ممتنع التأكيد.

(٧)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

قَـوْمِـي هُـمُ قَـتَـلـوا أُمَـيْـمَ أخِـي ... فـإذا رَمَـيْـتُ يُـصِـيـبُـنـي سَـهْـمِـي

فَـلَـئِـن عَـفَـوتُ لأعْـفَـوَنْ جَـلَـلاً ... وَلَـئِـن رَمَـيـتُ لأوهِـنَـنْ عَـظْـمِـي

حذفُ الشَّرْطِ أوِ الجواب

الأمثلة

(١) تَجنَّب الْمُزَاحَ وإلَّا تَسْقُطْ هَيْبَتُكَ.

(٢) دَعِ الْخِصامَ وإلَّا ينلْكَ شَرُّه.

(٣) زُرْني وإلَّا أعْتُبْ عليْكَ.

(٤) ستَنْدَم إنْ ظَلَمْتَ.

(٥) أنتَ جَبانٌ إن كذَبْتَ.

(٦) أنتَ إنْ قُلْتَ الحَقَّ شُجاع.

البحث

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلا منها يشتمل على كلمة «إلا»، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتها، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما «إن الشرطية ولا النافية» وقد أدغمت الأولى في الثانية. إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين الجواب؟ تأمل المثال الأول وهو «تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك» تجد أن المعنى وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، فحذف فعل الشرط وهو تتجنب، وبقي الجواب، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط إن المدغمة في لا النافية.

أُنظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين: أولهما أنه قد تقدم الجواب أو اكتَنَفَهُ ما يدل عليه، الثاني أن فعل الشرط ماض، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافَر فيها الشرطان المذكوران.

القاعدةُ

[٩٤] ـ يجُوزُ أن يُحذَفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ إن الْمُدْغَمَةِ في لاَ النَّافِيَةِ.

[٩٥] ـ يَجِبُ أن يُحذَفَ الجَوابُ إذَا سَبَقَهُ أو اكْتَنَفَهُ مَا يَدُلُّ عليه وكانَ فِعْلُ الشَّرْطِ ماضياً.

تمرينات (١)

بيِّن المحذوف في كل جملة من الجمل الشرطية الآتيه:

(١) عامل الناس بالحُسْنَى وإلا فإنهم يكرهونك.

(٢) إنّا إن شاء الله لناجحون.

(٣) إن كان لك عُذْر عفونا عنك وإلا فالعِقابُ جزاؤك.

(٤) المرء محبوب إن أحْسَن إلى الناس.

(٥) لا بُدَّ للفَرَس من سَوْطٍ، وإن كان بعيد الشَّوط.

(٦) أَحْسِنْ إذا أَرَدْتَ أنْ يُحْسَنَ إليك.

(٧) صُنْ لِسَانَك وإلاَ يَقْطعْك بحَدِّه.

(٨) لا تُفْسِدْ بين اثنين وإلا كان على يَدَيْهما هَلاَكُكَ.

(٢)

(١) كوِّن أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب جميلة اسمية.

(٢) كوِّن أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب مضارع مسند في الجملتين الأوليين، إلى واو الجماعة، وفي الجملتين الأخريَيْن إلى نون النسوة.

(٣) كوِّن أربع جمل شرطية جواب الشرط في كل منها محذوف، وفعل الشرط مسند في الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين، وفي الجملتين الأُخريَيْن إلى اسم ظاهر.

(٣)

استعمل «إلا» في جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما.

تمرين في الإعراب (٤)

أ ـ نموذج:

اعْمَلْ وإلَّا تُحْرم.

اعْمَلْ ـ فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وإلا - الواو عاطفة، وإن حرف شرط جازم، ولا نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره تعمل.

تحرم - فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

ب - أعرب الجمل الآتية:

(١) جامل إخوانك وإلا يَهْجُروك.

(٢) أوفِ بعهدك إذا عاهدت.

(٣) قل خيراً وإلا فاصْمُت.

(٤) ازْرِ الزرع وإلا يذْبُلْ.

(٥)

(١) اشرح البيت الآتي وأعرب الشطر الأول منه:

يَعِزُّ غَنِيُّ النفْسِ إنْ قَلَّ مَالُهُ ويغْنَى غَنِيُّ المال وهوَ ذليلُ

(٢) اشرح البيت الآتي وأعرب الشطر الأخير منه:

فَإنْ تُولِني مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وإلا فإنّي عَاذِرٌ وشَكُورُ

جَزْمُ المضَارِع في جَوَاب الطلب

الأمثلة

(١) لاَ تُكْثِرِ العِتابَ يَكْثُرْ أَصْدقاؤُك أو يَكْثُرُ

(٢) لا تَعْجَلْ في أمورك تَسْلَمْ أو تَسْلَمُ.

(٣) لا تُفْرِطْ في الأكل تَصْلُحْ مَعِدتك أو تَصْلحُ.

* * *

(٤) احْتَرِمِ الناس يَحْتَرِموك أو يَحْتَرِمونَكَ.

(٥) وَاسِ الفقراءَ يُحِبُّوكَ أو يحبونَكَ.

(٦) أيْنَ الْحَدِيقَةُ نَذْهبْ إلَيْها أو نَذْهَبُ إليها.

البحْثُ

أُنظر إلى الأفعال المضارعة: يَكْثر، وتَسْلم، وتَصْلُح، في الأمثلة الثلاثة الأولى، وكذلك الأفعال المضارعة: يحترم، ويحب، ونذهب، في الأمثلة الثلاثة الثانية، تجدها جميعاً مسبوقةً بطلب ومترتِّبةً عليه، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً، أما الجزم فيُخَرَّجُ على أن هناك شرطاً محذوفاً تقديره في المثال الأول «إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك»، وتقديره في المثال الثاني «إلا تعجل في أمورك تسلم» وهلم جرّا، وأما الرفع فوجهه ظاهر، لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم

وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداةُ الطلب في كل منها «لا الناهية» وجدت أنه يصح لك أن تضع «إنْ» قبل «لا» في كل مثال من غير أن يفسد المعنى، فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً: «إلا تُكثر العتاب يكثر أصدقاؤك»، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي؛ وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: «لا تصنع المعروف في غير أهله تندم»؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: «إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم».

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي [1] وجدت أنه يصح لك أن تضع «إنْ» وفِعْلاً مفهوماً من السِّياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً: «إن تحترم الناس يحترموك»، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: «ساعِد أخاك لا يُساعدك».

القاعدةُ

[٩٦] - قَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جَوَاباً للطَّلب، وَجَزْمُهُ حينئذٍ بِشَرْطٍ مَحْذُوفٍ.

وشرْطُ الجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صحةُ الْمَعْنَى بتقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ قَبْلَ لا، وشَرْطُهُ بَعْدَ غَيْرِ النَّهي مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلب صِحَّةُ الْمَعْنَى بِوَضْعِ إِنْ وفِعْلٍ مفْهُومٍ مِنَ السِّياقِ مَوْضِعَ ما يُفِيدُ الطَّلبَ.

تمرينات (١)

بيِّن الأفعال المضارعة المجزومة في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الجزم في كل فعل منها:

قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانيّ: أَلِنْ جَانِبَك لِقَوْمِكَ يحِبُّوكَ، وتَوَاضَعْ لهم يَرْفَعُوكَ. وابسُطْ لهم وجهكَ يُطيعُوكَ، ولا تَسْتَأْثِرْ عليهم بِشَيْءٍ يسَوِّدُوك، وأَكْرِمْ صِغارهم كما تُكْرِمُ كبارهمْ يُكْرِمْكِ كبارهم ويكبرُ علَى مودتك صِغَارُهم.

(٢)

اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أجيبَ بها الطلب في الجمل الآتية، وبيِّن سبب الضبط في كل منها:

(١) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم.

(٢) اركب الخيل يكثر نشاطك.

(٣) لا تفش سر الصديق يأتمنك.

(٤) لا تهملوا تقليم أظافركم تتّسخ.

(٥) سامح أخاك تدوم لك مودَّته.

(٦) أوْقِدِ المصباح تُبْصِر ما في الحجرة.

(٧) اقْرعِ الباب يسمعك من في الدار.

(٨) لا تلعب بالنار تحْترِق.

(٩) أسرع في مشيتك تدرك أصحابك.

(١٠) لا تنزل البحر تأمن الغرق.

---

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني والرجاء.

(٣)

أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها:

(١) تعلم السباحة . . .
(٢) أين المذْنب . . .
(٣) تَشَبَّه بالكرام . . .
(٤) لا تكثر الجَدَل . . .
(٥) عامل الناس بالحسنى . . .
(٦) تجنب الإسراف . . .
(٧) ليتَ لِي مالاً . . .
(٨) أتقن عملك . . .
(٩) لا تقل في الناس ما لا تعلم . . .
(١٠) لا تظلم الناس . . .

(٤)

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه:

(١) لا تُحسِنْ إلى لئيم.
(٢) لا تخالط السفهاء . . .
(٣) اقْتَنِ الكتب النافعة . . .
(٤) لا تضرب الحصان . . .
(٥) لا تسىء إلى الناس . . .
(٦) لا تسخر من الأعمى والأصم . . .
(٧) لا تُضَيِّع وقتك في اللهو . . .
(٨) لا تَعْصِ والديك . . .

(٥)

(١) كوِّن ست جمل في كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب النهي، وفي كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طَلَبٍ ليس بنهي.

(٢) كوِّن ثلاث جمل المضارعُ في كلٍّ منها جواب للنهي ولكنه لا يجوز جزمه.

(٦)

اشَرح بَيتيْ أبي تمَّام وأعرب الثاني منهما:

إذا قُلْتَ في شَيْءٍ نَعَمْ فَأتِمهُ ... فَإنّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ واجب
وإلا فَقل لا، تَستَرح وَتُرِحْ بها ... لِئلا يَقولَ النّاسُ إنَّكَ كاذِبْ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الجازِمَة وَإِعْرابُها

الأمثلة

(١)
مَتَى يَأْتِ الرَّبيعُ يُزْرَعِ الْقُطْنُ.
أيَّانَ تَكُنْ وَفيًّا يَكْثُرْ مُحِبُّوك.

(٢)
أَيْنَ يَكثُرُ الظُّلْمُ يَضْعُفِ العُمْرَانُ.
أَنَّى يَكُنِ النِّيلُ جارِياً تُخْصِبُ الأرضُ.

* * *

(٣)
أَيّ لَعِبٍ تَلْعَبْ يَلْعَبْ أخوكَ.
أيَّ نَفْعٍ تَنْفَعِ الناسَ يَحْمَدُوكَ عَلَيْهِ.

(٤)
كَيْفَمَا تُعامِلْ إخْوانَكَ يُعَامِلُوكَ.
كَيْفَما يَكُنِ الْمُعَلِّم يَكُنْ تلامِيذُهُ.

* * *

(٥)
مَنْ يَكثُرْ كلامُه يَكثُرْ مَلامُه.
مَنْ يَكنْ عَجُولاً يَكثُرْ زَلَلُهُ.

مَنِ احترَمَ الناسَ احْتَرَمُوه.
ما تَقْرَأْ يُفِدْكَ.

البحْثُ

تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً، ونبين لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول:

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية، تجد أداة الشرط في مثالي الطائفة الأولى دالة على زمان، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على مكان، وتجد فعل الشرط تامًّا أو ناقصاً، وفي هذه الأمثلة الأربعة تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تامًّا، ولخبره إن كان ناقصاً. وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان.

أُنظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث، لأن «أيّاً» تكون دائماً

بمعنى ما تضاف إليه. وهي في المثالين مضافة إلى المصدر والمصدر دال على الحدث فتكون هي كذلك، ومن أجل ذلك نعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها. وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه «أيٌّ» الشرطية دالة على حدث.

أُنظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط في أولهما تامًّا وفي ثانيهما ناقصاً، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً. ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له. وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال.

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة، وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات، ووجدت فعل الشرط في أوائل هذه الأمثلة لازماً، وفي ثانيها ناقصاً، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبيٍّ من الأداة؟ وفي رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ[1]، والحال في المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط. وكذلك في كل أداة تقع على ذات.

القاعدةُ

تُعْرَبُ أَدَواتُ الشَّرْطِ كَما يَأتي:

[٩٧] ـ إنْ دَلَّتِ الأَدَاةُ عَلَى زَمانٍ أو مكانٍ كانتْ في مَحلِّ نَصْب عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمانيَّةِ أو المَكانِيَّةِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ إنْ كانَ تامّاً، وَلِخَبَرِهِ إنْ كانَ ناقِصاً[2].

[٩٨] ـ إنْ دَلَّتِ الأَدَاةُ عَلَى حَدَثٍ كانت مَفْعُولاً مُطْلَقاً لِفِعْلِ الشَّرْطِ[3].

[٩٩] ـ إنْ دَلَّتِ عَلَى الحَالِ كانتْ في مَحلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ إنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ تامّاً، وَخَبَراً لِفِعْلِ الشَّرْطِ إنْ كانَ نَاقِصاً[4].

[١٠٠] ـ إنْ دَلَّتْ عَلَى ذَاتٍ كانتْ في محلِّ رَفْعٍ عَلَى أنها مُبْتدأ إنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ لازماً، أوْ ناقصاً، أوْ مُتَعدِّياً وَاقِعاً عَلَى أجْنَبِيٍّ منها، وفي محلِّ نَصْبٍ عَلَى أنَّها مَفْعُولٌ بِهِ، إنْ كانَ فعلُ الشَّرْطِ مُتَعدِّياً وَاقِعاً عَلَى مَعْنَاها[5].

(١) أما الخبر فجملة الشرط.

(٢) وأدوات هذا النوع هو متى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وأي مضافة إلى زمان أو المكان.

(٣) وأداة هذا النوع هي أي مضافة إلى المصدر.

(٤) وأداتا هذا النوع هما كيفما وأي مضافة إلى ما يفيد الحال.

(٥) وأدوات هذا النوع هي من وما ومهما وأي مضافة إلى اسم ذات.

تمرينات(١)

كيف تُعْرَبُ أدواتُ الشرط في الأمثلة الآتية:

(١) أيّ خطإٍ تخْطِىءْ فعليك إصلاحه.

(٢) متى يأتِ فصل الصيفِ ينصج العنب.

(٣) أيان يكن الجسم سقيماً فالعقل لا يَقْوى على عمله.

(٤) كيفما يكن العُود يكن ظله.

(٥) أيان يَكْثُر فراغ الشبَّان يكثر فسادهم.

(٦) ما تُقَدِّم من خير أو شر تُجْزَ به.

(٧) من لم يَذُدْ عن حوضه يُهَدَّم.

(٨) من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جَوَازيَه.

(٢)

استعمل أدواتِ الشرط الآتية في جمل مفيدة، ثم بيِّن مواقعها من الإعراب:

أيان - كيفما - أي - مهما - ما - متى - من - أنَّى

(٣)

(١) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما حالاً.

(٢) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما خبراً لفعل الشرط.

(٣) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما ظرف زمان لفعل الشرط.

(٤) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما ظرف مكان لخبر فعل الشرط.

(٥) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً مطلقاً.

(٦) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما مبتدأ.

(٧) إيت بمثالين تُعْرَب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً به.

(٤)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

مَنْ كَانَ فَوقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوضِعُه فَلَيسَ يَرْفَعه شيءٌ وَلاَ يَضَعُ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتي لا تجْزم

الأمثلة

(١) لَو احْتَمَى الْمَرِيضُ لَسَلِمَ.

(٢) لَوْ تأَنَّى الْعَامِلُ مَا نَدِمَ.

(٣) لَوْ أنَّ أخَاكَ كَرِيمٌ لَسَادَ.

* * *

(٤) لَوْلا النِّيلُ لكان الإقليم الجنوبي صَحَراءَ.

(٥) لَوْلا الهواءُ ما عاشَ إنْسَانٌ.

(٦) لَولا الطَّبيبُ لساءَتْ حَالُ الْمَرِيض.

* * *

(٧) لَوْمَا التَّعَبُ ما كانَتِ الرَّاحَة.

(٨) لَوْمَا العملُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فائدةٌ.

(٩) لَوْمَا ثَوَابُ الْعَامِلِينَ لَفَتَرَتِ الهِمَمُ.

البحْثُ

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين حصول مَضْمون الأولى منهما شرط في حصول مضمون الثانية، فهي إذاً جمل شرطية، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات: «لو» و«لولا» و«لوما».

وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر وجدتها جميعاً غير جازمة، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها، وجدت أن «لو» تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، وأن «لولا» و«لوما» تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، فإذا قلت: «لو احتمى المريض لسلم» كما في المثال الأول، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام؛ وإذا قلت: «لولا النيل لكانت مصر صحراء» كما في المثال الرابع،

كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها، وإذا قلت «لوما ثواب العاملين لفترت الهمم» كما في المثال التاسع، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب. وهناك أدوات أخرى مثلُ هذه تفيد الشرط ولا تجزم، وإليك بيانها وإجمال معانيها.

لمَّا - وهي ظرف بمعنى حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي. ومثالها: لما نزل المطر ربا الزرع.

كُلَّما - وهي ظرف يفيد التكرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: كلما رأيتُ فقيراً عَطَفْتُ عليه.

إذا - وهي ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلَّا الفعل ظاهراً أو مقدراً، ولا تستعمل إلَّا عند التحقق من وقوع الشرط، ومثالها إذا مَرِضتَ فاذهب إلى الطبيب، وإذا الطبيب نصَحَ لك فاعمل بنُصْحه.

أما - وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله، ومعناها «مهما يكن من شيء» وتلزم الفاء جوابها، ومثالها: مصايف مصر جميلة، أما الإسكندرية فأوفرها عُمْراناً وأكثرها سكاناً.

القاعدةُ

[١٠١] ـ لَوْ، وَلَوْلاَ، وَلَوْمَا، وَلَمَّا، وَكُلَّمَا، وَإِذَا، وَأَمَّا، جَمِيعُها أدواتٌ تُفيد الشَّرْطَ وَلا تَجزم.

[١٠٢] ـ لَوْ تُفِيدُ امْتِنَاعَ الْجَوَاب لامْتِنَاعِ الشَّرْطِ[1]، وَلَوْلا وَلَوْمَا تدُلاَّن على امْتِنَاعِ الجوابِ لِوُجُودِ الشَّرْطِ، وَلَمَّا وَكُلَّما ظَرْفان لِلْمَاضِي ولا يَليهما إلاَّ الفعْلَ الماضي، وإذَا ظَرْفٌ للزَّمان الْمُسْتَقْبَلِ وَلا يَليها إلاَّ الفعْلُ ظاهِراً أوْ مُقَدَّراً، وأَمَّا تُفيدُ التَّفْصِيلَ وتَقُومُ مَقَامَ أداةِ الشَّرْطِ وفِعْلِه مَعاً وتَلْزَمُ الفاءُ جَوَابها.

(١) جواب لو إما فعل ماض، وإما فعل مضارع منفي بلم، فإن كان الجواب ماضياً مقترناً غلب اقترانه باللام، وإن كان ماضياً منفياً بما قل اقترانه بها، وإن كان مضارعاً منفياً بلم لم يقترن ومثل لو في ذلك لولا ولوما.

تمرينات (١)

بيِّن ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعيِّن جملة الشرط وجملة الجواب في كل موضع:

(١) قال عُمرُ بن عُتْبَةَ: لما بلغتُ خَمْسَ عشرةَ سنة قال لي أبي: يا بني، قد تَقَطَّعَتْ عنك شرائع الصِّبَا؛ فالزم الحياء تكنْ من أهله، ولا يغُرَّنَك مَنْ مَدَحك بما تعلمُ غَيرهُ من نفسك، فإنه من قال فيك من الخير ما لم يَعلمْ إذا رضِي، قال فيك من الشر مثلَهُ إذا سَخِط.

(٢) قال بعض الحكماء: ثلاثٌ مهلكاتٌ وثلاثٌ مُنجيات، فأما المهلكاتُ فَشُحٌّ مطاع، وهَوى مُتَّبَع، وإعجابُ المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية، والقصدُ في الغنى والفقر، والعدلُ في الرضا والغضب.

(٣) من استخف بالصديق ذهبت مودته.

(٤) إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرتْ عنه سلبته محاسن نفسه.

(٥) لوما المدارس لازدحمت السجون.

(٦) من حَفَرَ حَفِيراً لأخيه كان حَتفهُ فيه.

(٧) لولا العلم ما تقدم العُمران، ولولا التجارب لم يَسْتَفِد إنسان.

(٨) اسْتَحِ من ذم من لو كان حاضراً لبالغتَ في مدحه، ومَدْح من لو كان غائباً لسارعتَ إلى ذمه.

(٩) إن يكن الشغل مَجهدَةً فإن الفراغ مَفْسَدة.

(١٠) كلما كثُرَت خُزَّان الأسرار زادت ضياعاً.

(١١) لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المَهدِي استشار فيه وزيره، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين، إن قتلتَه فلك نظراء، وإن عَفَوْتَ عنه فمالك من نظير.

(٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف:

(١) لولا حسن الظن بك ...

(٢) لو اشتغل كل إنسان بما يَعْنيه ...

(٧) لما حُفرت تُرْعةُ السويس ...

(٨) لولا القِصَاص ...

(٣) أما الأهرام . . .
(٤) كلما زارني صديق . . .
(٥) إذا أكثرتَ عتاب الصديق . . .
(٦) لوما الجَوْرُ وقلةُ الإنصاف . . .
(٩) إذا عدل السلطان . . .
(١٠) كلما أغْرَقَ الناس في التَّرفِ . . .
(١١) لما فتح عَمْرو بن العاص مصر . . .
(١٢) لو تُعْنَى كل أُم بتهذيب أبنائها . . .

(٣)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة:

(١) لولا . . . ما تمتع الأغنياء.
(٢) إذا . . . فَسَلْ ما يُسْتطاع.
(٣) لو . . . ما ندمت.
(٤) لوما . . . جَرَتِ الأنهار.
(٥) لما . . . زاد انتشار العلم.
(٦) لو . . . لاستراح في كبره.
(٧) كلما . . . زادت ثقة الناس به.
(٨) لو . . . ما أحبته رعيته.
(٩) كلما . . . ابتهج الناس.
(١٠) لمَّا . . . تقدم العُمران.

(٤)

كوِّن سبع جمل شرطية تبتدىء كل منها بأداة شرطية غير جازمة، واستوف الأدوات التي لا تجزم.

(٥)

(١) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط.
(٢) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط.
(٣) هات جملتين شرطيتين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر.

تمرين في الإعراب (٦)

أ ـ نموذج:

لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا ـ حرف امتناع لوجود وهي أداة شرط غير جازمة.

الشمس ـ مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط.

ما ـ نافية.

أضاء ـ فعل ماض.

القمر ـ فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط

ب ـ أعرب الأمثلة الآتية:

(١) إذا مرضت فاستشر الطبيب.

(٢) لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان.

(٣) كلما ذهب جِيلٌ جاء غيره.

(٤) لو احترمْتَ الناس لاحترموك.

(٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

وَلَمْ أرَ كالمعروفِ أمَّا مَذَاقُهُ ... فَحُلوٌ وَأمَّا وَجْهُهُ فَجمِيل

لَوْلاَ العُقُولُ لكانَ أدْنى ضَيْغَم ... أدْنى إلى شَرفٍ من الإنسان

إذا مَرَّ بي يَوْمٌ وَلَمْ أتَّخذْ يَداً ... وَلَمْ اسْتفِدْ عِلماً فَمَاذاك مِنْ عُمْري

تقسيمُ الاسمِ إلى جامدٍ وَمُشْتَقٍّ

الأمثلة

(١) الْغُبَارُ ثَائِرٌ.
(٢) الْغُصْنُ مَقْطوعٌ.
(٣) الرَّجُلُ قَصِيرٌ.
(٤) الْمَشْيُ مُفِيدٌ.
(٥) الْعَدْلُ مَحْمُودٌ.
(٦) الظُّلْمُ مَذْمُومٌ.

البحْثُ

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوَّن من اسمين، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمى اسماً جامداً. وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقًّا من غيره، ويسمى اسماً مشتقًّا، فثائر مأخوذ من الثَّوَران، ومقطوع من القَطْع، وقصير من القِصَر وهلم جرًّا.

ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة، تجد منها ما يدل على ذات[١] كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنها ما يدل على معنى[٢] مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ويسمى النوع الأول اسم ذات، والنوع الثاني اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني مصدر المشتقات وأُصولها.

القاعدةُ

[١٠٣] ـ الاسْمُ قِسْمانِ: جَامِدٌ وَمُشْتَقٌّ.

(أ) ـ فالجامِدُ ما لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ نَوْعَانِ: اسْمُ ذاتٍ وَاسْمُ مَعْنىً.

(ب) ـ وَالْمُشْتَقُّ ما أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ.

---

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبنت.
(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كبياض وشجاعة.

[١٠٤] ـ مصادِرُ الْمُشْتَقَّاتِ هِيَ الأُصُولُ الَّتِي يَكُونُ مِنْها الاشْتِقاق، وجَمِيعُها مِنْ أَسْمَاءِ الْمَعَانِي.

تمرينات (١)

اقرأ القطعة الآتية، وميِّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة، وكذلك ميِّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قَصَد أبو سعيد الصوفيُّ نِظَامَ المُلْك. فقال له: يا أمير المؤمنين، أترغب في أن أبنيَ لك مدرسة ببَغدادَ مدينة السلام لا يكون في معْمُور الأرض مثلُها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغدادَ أن يُمْكِنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطىء دِجْلة، وخطّ المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بُنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعاً واسعة وخاناتٍ وحَمَّاماتٍ وُقِفَت عليها، فكَملَتْ لنظام الملك بذلك رِياسةٌ وسُؤْدُد وذكر جميل طَبَّقَ الأرضَ خبره، وعم المشرق والمغربَ أثَره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

(٢)

بيّن جميع الأسماء المشتقة في العبارة الآتية:

الأدب زينة في الغنى، كَنْزٌ عند الحاجة، عَوْن على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة تَعْمُر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويُدْرِك به الطالبون ما يحاولون.

(٣)

(١) كوِّن أربع جمل اسمية المبتدأُ في الجملتين الأوليين اسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنى.

(٢) كوِّن ثلاث جمل فعلية الفاعلُ في كل منها اسم ذات والمفعول به اسم معنى.

(٣) كوِّن ثلاث جمل فعلية الفاعلُ في كل منها اسم معنى والمفعول به اسم ذات.

(٤)

(١) كوّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك.

(٢) كوّن ثلاث جمل فعلية المفعول الأول في كل منها اسم جامد، والمفعول الثاني اسم مشتق.

(٥)

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة:

فَمَا حَسَنٌ أن يعْذِرَ المرء نَفْسَهُ ولَيْسَ لهُ مِنْ سائِرِ النَّاسِ عاذِرُ

المَصْدَرُ

(١) مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلاثِيَّة

الأمثلة

(١)
صُغْتُ القُرْطَ صِيَاغَةً.
صَبَغْتُ الثَّوْبَ صِبَاغَةً.

* * *

(٢)
أَبَيْتُ الضَّيْمَ إِبَاءً.
نَفَرَ الغَزَالُ نِفَاراً.

* * *

(٣)
خَفَقَ الْقَلْبُ خَفَقَاناً.
فَاضَ النِّيل فَيَضَاناً.

(٤)
رَحَلَ القَوْمُ رَحِيلاً.
وَخَدَ البَعِيرُ وَخِيدَا[١]

* * *

(٥)
نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيباً.
بَكَى الطفلُ بُكاءً.

* * *

(٦)
خَضِرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً.
شَهُبَ الْمهْرُ شُهْبَةً[٢].

(٧)
سَعَلَ المريضُ سُعَالاً.
دَارَ الرَّأْسُ دُوَاراً.

البحْثُ

كلُّ مثال من الأمثلة المتقدمة مُنْتهٍ باسم دال على حدث مجردٍ من الزمان، وهذا الاسم يُسَمَّى مَصْدراً، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصِّيغ والأوزان، فهي على وزن فِعَالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حِرْفة، وعلى وزن فِعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فَعَلان في الطائفة

---

(١) الوخيد نوع من السير.

(٢) الشهبة في الألوان البياض الغالب على السواد.

الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فَعَلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير، وعلى وزن فَعِيل في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فُعْلةٍ في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فُعَال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة وإنما هي غالبية، إذ المدار في مصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

القاعدةُ

[١٠٥] ـ الْمَصْدَرُ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ أَصْلُ جَمِيعِ الْمُشْتَقَّاتِ.

[١٠٦] ـ مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلاَثِيَّةِ كثيرةٌ لاَ تُعْرَفُ إلاَّ بِالسَّماعِ والرُّجُوعِ إلى كُتُبِ اللغةِ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ ضَوَابطَ غالِبِيَّة أَهَمُّهَا ما يأتي:

(أ) ـ فِعالةٌ فِيما دَلَّ عَلَى حِرْفةٍ.

(ب) ـ فِعَالٌ فِيما دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ.

(جـ) ـ فَعَلاَن فِيما دَلَّ عَلَى اضْطِرَاب.

(د) ـ فَعِيلٌ فِيما دَلَّ عَلَى سَيْرٍ.

(هـ) ـ فَعِيلٌ أو فُعَالٌ فِيما دلَّ عَلَى صَوْتٍ.

(و) ـ فُعْلَةٌ فِيما دَلَّ عَلَى لَوْن.

(ز) ـ فُعَالٌ فِيما دَلَّ عَلَى دَاءٍ.

وإِذَا لَمْ يَدلَّ الْمَصْدَرُ على شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ فالْغَالِب:

(أ) ـ في فَعُلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فُعولَةٍ أو فَعَالَةٍ كَسُهُولَةٍ وَفصاحَةٍ.

(ب) ـ وَفِي فَعِلَ اللازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فَعَل كَفَرَح وَعَطَش.

(جـ) ـ وَفي فَعَلَ اللازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ كَقُعُودٍ وَجُلُوسٍ.

(د) ـ وَفي الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعِلَ وَفَعَلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَهُ عَلَى فَعْلٍ كفَهْمٍ وَفَتْح.

(٢) مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الرُّباعِيَّةِ

الأمثلة

(١)
أكْرَمْتُ الضَّيْفَ إكْرَاماً.
أَرْشَدْتُ الناسَ إرْشَاداً.

(٢)
هَذَّبْتُ الولدَ تَهذيباً.
رَتَّبْتُ الأثَاثَ تَرْتِيباً.

(٣)
جَادَلْتُ جدَالاً أو مُجَادَلَةً.
سَابقتُ سِبَاقاً أو مُسَابقةً.

(٤)
دَحْرَجْتُ الكُرَةَ دَحْرَجَةً.
بَعْثَرْتُ الْوَرَقَ بَعْثَرَةً.

(٥)
وَسْوَسَ الْحلْيُ وَسْوَسَةً أوْ وِسْوَاساً[١]
زُلْزِلَتِ الأرْضُ زَلْزَلَةً أوْ زِلْزَالاً.

البحْثُ

الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر، وجميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرت صيغتها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفعل جاءت المصادر على إفْعال، وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفَعَّل جاءت المصادر على وزن تفعيل، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فاعَل جاءت المصادر على فِعَال أو مُفاعلة؛ وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعيٌّ مجرَّد مضعَّف جاءت المصادر على فعْلَلة، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعَّفة جاءت المصادر على فَعْلَلة أو فِعْلال.

---

(١) الوسوسة صوت الحلى.

القاعدةُ

[١٠٧] ـ مَصَادِرُ الأفعَالِ الرُّباعِيَةِ قِيَاسِيَّةٌ وتَخْتَلِفُ أوزانُها باختلاف صِيَغِ الأفعال:

(أ) ـ فإنْ كانَ على وَزْنِ أَفْعَلَ فَمَصْدَرُهُ على إفْعَالٍ[١].

(ب) ـ وَإنْ كانَ على وَزْنِ فَعَّلَ فَمَصْدَرُهُ على تَفْعِيلٍ[٢].

(جـ) ـ وَإنْ كانَ على وَزْنِ فاعَلَ فَمَصْدَرُهُ على فِعَالٍ أوْ مُفاعَلَةٍ.

(د) ـ وَإنْ كانَ على وَزْنِ فعْلَلَ فَمَصْدَرُهُ على فَعْلَلَةٍ، إلا إذَا كان مُضَعَّفاً فَيَجُوزُ في مصدرِهِ فِعْلالٌ أيضاً.

(٣) مَصَادِرُ الأَفعالِ الْخُماسِيَّةِ والسُّدَاسِيَّةِ

الأمثلة

(١) اشْتَدَّ البَرْدُ اشْتِدَاداً.

(٢) احْمَرَّ الوَرْدُ احْمِراراً.

(٣) اطْمأَنَّ الوالِدُ اطْمِئْناناً.

(٤) اسْتَكْبَرَ الجاهِلُ اسْتِكباراً.

(٥) تَقَدَّمَ الجَيشُ تَقَدُّماً.

(٦) تَنَافَسَ الصُّنَّاع تنافُساً.

البحْثُ

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل، وإما مبدوءة بتاء زائدة، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية.

---

(١) إذا كانت عين الفعل ألفاً كأقام وأعان، حذفت ألف الإفعال من مصدره، وعوض عنها تاء في الآخرة، فيقال إقامة وإعانة.

(٢) إذا كانت لام الفعل ألفاً كولي وربي، حذفت ياء التفعيل من المصدر، وعوض عنها تاء في آخره، فيقال تولية وتربية.

القاعدةُ

[١٠٨] ـ مَصَادِرُ الأفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ والسُداسِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ، وتَأتي عَلَى وَزْنَيْنِ:

(أ) ـ إنْ كَانتْ مَبْدُوءَةً بِهَمْزَةٍ وَصْل جاءَتْ على وَزْنِ الماضي مَعَ كَسْرِ ثالِثِهِ وزِيادةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ[١].

(ب) ـ وَإنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بتَاءٍ زَائِدَةٍ جاءَتْ على وَزْن الماضي مَعَ ضَمِّ مَا قَبْلَ الآخِرِ فَقَطْ[٢].

تمرينات (١)

بيِّن المصادر الواردة في العبارتين الآتيتين، واذكر الضابطَ لكلٍّ منها:

(١) قال أحد الفلاسفة: ـ يَنْبَغِي للإنسان أن يَتَثَبَّت قَبْلَ أن يقول أو يَفْعَل، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خيرٌ من المنع بعد الإعطاء، والإقدام على العمل بعد التفكير وحُسن التثبت خير من الإمساك عنه عند الإقدام عليه والدخول فيه.

(٢) سئل بعض الحكماء: أيُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعَقل، وأيها أشد إضراراً به؟ فقال: أشد تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورةُ العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبُّتِ، وأشدُّها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعَجُّلُ، والتهاوُن، والاستبداد.

(٢)

بيِّن السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زِراعَة	دُكْنَة	نُعاقٌ	حِدادَة	زُرْقَةٌ
ثَوَران	غَلَيَان	بَذْل	ضَجيجٌ	نُهُوضٌ

---

(١) إذا كان الفعل على وزن استفعل، وكانت عينه ألفاً، حذفت ألف الاستفعال من مصدره وعوض عنها تاء في الآخرة، كاستقام استقامة واستفاد استفادة.

(٢) إذا كان الفعل على وزن تفعل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً، قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبلها، كتأني تأنياً وتوالى توالياً.

صُدَاع	صَهيل	ذَمِيل [1]	دَبيبٌ	خُوَار
رُكوعٌ	أَمْنٌ	نَبَاهَة	عُذُوبَة	زُكام

(٣)

بيِّن السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زمجرَة	إسلام	مُجاملة	إقدام	تفكير
إملاء	مُسَابقة	تَلبية	نِزال	تكسير
مُعاشرة	خِصَام	تَمْتَمة	انْهِزام	سَيْطرة
استعلاء	تعلُّمٌ	تَأَدُّب	انْتِصار	تَفاؤُلٌ

(٤)

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب، واستعمل خمسة منها في جمل تامة:

طار	حاك	رحَل	كتبَ	استقرَّ
اصْفَرَّ	هاج	تكبَّر	سبَّح	أَقْبَل
اشْمأزَّ	صَعُبَ	هَبَط	بَكَى	تَخَاذَلَ
أصلحَ	طَرِبَ	جَرى	وقف	طَنَّ

(٥)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضياً، ثم ضعه في مكان المصدر من كل تركيب:

صِيَاحُ الدِّيك	قَصِيف الرَّعْد	زفِير النار
صَرِيرُ القَلَمِ	هَيَجَان الشر	تَغْرِيدُ الطائر
مُوَاءُ الهِرِّ	خَرِيرُ الماء	هَدِيرُ الحمام

---

(١) نوع من السير.

صَلِيلُ السيف	حَفِيفُ الشجر	خِداع المنافق
مُرَاوَغة الثعلب	شَجاعة الأسد	طلوع الشمس

(٦)

هات مصادر الأفعال الآتية وزنْ كل مصدر، وضَعْه في جملة مفيدة:

أفاد	عَزَّى	أعاد	استهان	تغاضى
تَوَلَّى	تَمَادَى	اهْتَدَى	تعدَّى	استمال

(٧)

كَوِّن أربع جمل بكلٍّ منها موصولٌ تشتمل صِلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ.

(٨)

اشرح البيت الآتي وأعربه، ثم تكلم على ما فيه من مصادر:

إنّا لَفي زَمَن تَرْكُ القَبيح بهِ مِنْ أكثرِ النَّاسِ إحْسَانٌ وإجْمَالُ

إعمَالُ المَصْدَر

الأمثلة

(١)
- يَسُرُّني شُكْرُك المنْعِم.
- عِقَابُكَ المُذْنِبَ رَادِعٌ لَهُ.
- إطَاعتُكَ الرَّئيسَ فَضِيلَةٌ.

(٢)
- تَحْسُنُ بكَ مكافَأةُ كُلَّ مُحْسَنٍ
- نَحْنُ في انْتِظارِ أَنْبَاءَ الْبَرِيدِ.
- وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعُ كلَّ مُجْتَهد

(٣)
- عَمَّك حَسَنُ التَّهذِيبِ أَبْنَاءَهُ.
- الْعَاقِلُ شَدِيدُ الْحُبِّ وَطَنَهُ.
- أخُوكَ كَثيرُ الإتْقانِ عَمَلَهُ.

البحْثُ

يَشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر، ولو أنك حاولتَ أن تضعَ مكان هذا المصدر «أنْ والفِعل» أو «ما والفعل» لوجدت ذلك مستطاعاً؛ فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول «يَسُرُّني أن شكرتَ المنعم» إن أردتَ المُضِيَّ، أو «يَسرني أن تَشكرَ المنعَم» إن أردتَ الاستقبال، أو «يسرني ما تشكرُ المنعَم» إن أردت الحال.

أُنظر إلى هذه المصادر من حيث عملها، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى[1]. أم منوناً كما في أمثلة الطائفة الثانية، أم محلى بأل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، غير أن إعمالَ المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام.

---

(١) الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو أعجبني إكرام الضيف مضيفه، وذلك قليل.

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله، ثانيهما أن ينوب مَناب الفعل، نحو تركاً الإهمال، وإطعاماً الفقراء. ولو أنك تَتَبَّعت جميع المصادر العاملة عمل الفعل لم تجد لهذَين الموضعين ثالثاً، فلا عَملَ للمصدر المؤكد نحو «ضربت ضرباً الخادم»، ولا المصدر المبين للعدد نحو «زُرت زيارتين المريض»[1]، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو للسيارة صوت صوت الرعد؛ فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائباً عن فعله، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمولٌ كان العاملُ فيه الفعلَ لا المصدرَ.

القاعدةُ

[١٠٩] - يَعْمَلُ الْمَصدَرُ عَمَلَ فِعْلِه سَواءٌ أَكانَ مُحَلًّى بأَل، أَمْ مُضافاً، أَمْ مُجَرَّداً مِنْ أَلْ والإِضَافةِ.

[١١٠] - يُشْتَرَطُ في عَمَلِ المصدر أَنْ يَصْلُحَ تَقْدِيرُهُ بأَنْ والفِعْل، أَوْ مَا والفِعل، أَوْ أَنْ يَكُونَ نَائباً عَنْ فِعْلِه.

تمرينات (١)

بيِّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي، مع بيان السبب وضبط معمول المصدر في كل مثال:

(١) لولا خَوْفٌ بأسَكَ لَعصيناك.

(٢) ساءني ضربك الخادم.

(٣) أهمل العامل إهمالاً عَمَلهُ.

(٤) لك فصاحة فصاحة سحبان.

(٥) أسعفت إسعافين الجريح.

(٦) إنقاذاً الغريق.

(٧) سَرني إنصافك الضعفاء.

(٨) الفلَّاح قليل الإهمال واجبه.

(٩) الحُوذِيُّ كثير الرحمة جواده.

(١٠) إغاثةَ الملهوف.

(١١) أقلت إقالةَ العاثر.

(١٢) آلمني نهْرُك السائل.

---

(١) أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو أكرمتك إكرام أخيك علياً.

(٢)

ميِّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي:

(١) ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك.

(٢) إنشادك الأشعار جميل.

(٣) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك.

(٤) حبك الأوطان من الإيمان.

(٥) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم.

(٦) يفرح الإنسان لقرب الصديق وبُعْد العدو.

(٧) انغماس المرء في الترف يضرُّه.

(٨) حسُنَتْ حال المريض بعد شُرْب الدواء.

(٣)

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة أن والفعل، ومرة ما والفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى:

(١) ساءني عصيان الجنود قوادَهم.

(٢) صُنْعُك المعروف شرف لك.

(٣) قناعة الإنسان غنى.

(٤) سرني اجتنابك أسباب الشر.

(٥) ما أحسن تَصريفك الأمور.

(٦) صُحْبتك الجُهَّال تَعَب.

(٧) عجبت من ركوبك الأهوال.

(٨) أسِفْتُ لهجر الصديق صديقَه.

(٤)

ضع مصدراً موضع أن والفعل، وأما والفعل، في الأمثلة الآتية، وبيِّن معمول كل مصدر:

(١) يسرني أن تُنْقذ الغريق.

(٢) ساءني أن فقدت الكتاب.

(٣) يعجبني ما تفعل الخير.

(٤) أنْ تنصُر المظلوم مُروءة.

(٥) أكبرتك لأن قلتَ الحق.

(٦) أثنيت عليك لِما تواسي الفقراء.

(٥)

أجب عن الفعل في كل جملة من الجمل الآتية مَصدراً، ثم بيِّن معمول المصدر في كل مثال:

(١) أكرم الخادم.

(٢) استقِ الزرع.

(٣) أسعف المريض.

(٤) أطفىء النار.

(٥) أوقد المصباح.

(٦) استنهض الهمم.

(٧) استشر العقلاء.

(٨) احترم الكبار.

(٩) افتح الأبواب.

(١٠) أنْصِفِ الناس.

(٦)

(١) كوِّن ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون مضافاً في الأولى، ومحلًّى بأل في الثانية، ومجرداً من أل والإضافة في الأخيرة.

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل، وفي الثلاث الثانية مقدراً بأن والفعل أو ما والفعل.

(٣) كوِّن ثلاث جمل المبتدأ في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله والخبر محذوف وجوباً.

(٧)

اشرح البيت الآتي، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها، ثم أعربه:

مَـا أَرَى الـفـضـلَ والـتَّـكـرُّمَ إِلَّا كفَّكَ النَّفس عَنْ طِلاَب الفُضُولِ

الْمصْدَرُ الميمِي

الأمثلة

	الأفعال	المصادر الميمية		الأفعال	المصادر الميمية
(١)	وَعَدَ	مَوْعِد	(٢)	رَكِبَ	مَرْكَب
	وَثَبَ	مَوْثِب		قَعَدَ	مَقْعَد
	وَقَعَ	مَوْقِع		سَعَى	مَسْعَى

	الأفعال	المصادر الميمية
(٣)	أَكْرَمَ	مُكْرَم
	انْطَلَقَ	مُنْطَلَق
	ازْدَحَم	مُزْدَحم

البحْثُ

كل طائفة من الطوائف الثلاثة المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات: النوع الأول أفعال، أما النوع الثاني فأسماء دالة على معان مجردة عن الزمان، فهي إذاً مصادر؛ ولما كان كلٌّ من هذه المصادر مبدوءًا بميم زائدة في غير المفاعلة[1] سميت مَصَادر ميمية.

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلاً منها ثلاثيًّا، مثالاً، صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها على وزن «مَفْعِل»، بكسر العين.

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلا منها ثلاثيًّا ليس بمثال صحيح اللام محذوف

---

(١) من ذلك يتضح أن المصادر التي على وزن مفاعلة كمشاركة ومعاونة لا تسمى مصادر ميمية.

الفاء في المضارع. وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن «مَفْعَل» بفتح العين، وهذا الوزن مطرد في كل فعل من هذا النوع.

أُنظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على اسم المفعول.

وقد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره كما في مَضَرَّة ومَسَرَّة ومَوْجِدَة ومَوْعظةً.

القاعدةُ

[١١١] - الْمَصْدَرُ الميمِيُّ مَصْدَرٌ مَبْدوءٌ بميمٍ زَائِدَةٍ في غيرِ الْمُفَاعَلَةِ.

[١١٢] - إذَا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثِيّاً مِثالاً صَحِيحَ اللَّامِ مَحْذُوفَ الْفاءِ في الْمضَارِعِ، كانَ مَصْدرُهُ الميمِيُّ عَلَى وَزْنِ «مَفْعِل» بِكسْرِ الْعَيْنِ.

[١١٣] - إذَا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثِيّاً وَلَيسَ مِثالاً صَحِيحَ اللاَّمِ مَحْذوفَ الْفاءِ في الْمُضَارِعِ، كانَ مَصْدَرُهُ الميمِيُّ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ.

[١١٤] - إذا كان الْفِعْلُ غَيرَ ثُلاثِيٍّ، كان مَصْدَرُهُ الميمِيُّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُول.

[١١٥] - قد تُزادُ على صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الميمِيِّ تاءٌ في آخِرِهِ.

تمرينات (١)

بين المصادر الميميةَ في العبارات التالية، واستبدل بها مصادر غير ميمية:

(١) صُنْ وجهك عن مَسْألةِ أحدٍ شيئاً.

(٢) لا تعملَنَّ عملاً ليس لك فيه منفعة.

(٣) الجلوس مع الإخوان مَسْلاَة للأحزان.

(٤) يُسْتَدَلُّ على عقل الرجل بقلة مَقَالِهِ، وعلى فضله بكثرة احتماله.

(٥) المُزَاحُ يُذهِب المَهَابَةَ ويورث المهانة.

(٦) إن يكن الشغل مَجْهَدَةً فإن الفراغ مَفْسَدةٌ.

(٧) أقْلِلْ طعامك تَحْمَدُ منامك.

(٨) أظْهَرُ الناس مَحَبَّةً أحسنهم لِقَاء.

(٩) مَنْ حَسَدَ الناس بدأ بمضرة نفسه.

(١٠) ربِّ أدْخِلْني مُدْخَلَ صِدقٍ وَأخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

(٢)

هاتِ المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل، وضع أربعة منها في جملة تامة:

جلَس	طَلَع	هَلكَ	وَضَع
وَرَد	طَمْأَن	عَهِد	أصلح
انصرف	أقْبل	انحدر	اجْتَمَعَ
اقتحم	قَدِم	عاش	شَرِب

(٣)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمي بحيث يكون في الأولى على وزن «مَفْعِل» وفي الثانية على وزن «مَفْعل» وفي الثالثة على وزن اسم المفعول.

(٤)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه وبين أنواع المصادر التي اشتمل عليها:

فبَيْن اخْتِلافِ اللَّيلِ والصُّبْح مَعْرَكٌ ... يَكُرُّ عَلَيْنَا جَيْشُهُ بالعَجَائِبِ

أدنَى الفَوارِسِ مَنْ يُغِيرُ لِمَغْنَم ... فَاجْعلْ مُغَارَكَ لِلمَكارِمِ تُكْرَم

وَحُسْنُ ظَنِّك بالأيام مَعْجَزَةٌ ... فَظُنَّ شَرًّا وكُنْ منها على وَجَل

الْمَرَّةُ والْهَيْئَةُ

الأمثلة:

(١)
- أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَكْلَةً.
- دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً.
- فَتَحْتُ الْبَابَ فَتْحَةً.

(٢)
- أَغْفَى الْمَرِيضُ إِغْفاءَةً
- انْطَلَقَ الطَّائِرُ انْطِلاقَةً.
- كَبَّرَ الْمُصَلِّي تكبيرَةً.

(٣)
- لَا تَمْشِ مِشْيَةَ الْمُخْتَالِ.
- لَا تَجْلِسْ جِلْسَةَ الْمُتَكَبِّرِ.
- لَا تَنْظُرْ نِظْرَةَ الحَائِرِ.

البحْثُ

الكلمات أَكْلَة ودقَّة وفَتْحَة وإغْفاءة وانْطلاَقَة وتكبيرة ومِشية وجِلْسَة ونِظْرَة كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان فهي مصادر.

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت كلا منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة؛ ولذلك يسمى كل منها اسم مَرَّة.

وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت كلا منها يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه؛ ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة.

وإذا تدبرت جميع أسماء المرَّة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها، وجدت أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن «فَعْلة» بفتح الفاء. ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره. أما اسم الهيئة فيأتي من الثلاثي على وزن «فِعْلَة» بكسر الفاء، ولا يصاغ من غير الثلاثي، ولذلك لم نمثل له.

فإذا كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء كدَعْوَة ورحمة وإجابة وإقامة. دُلَّ على المرَّة منه بالوصف، فيقال دعوة واحدة وإجابة واحدة.

وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن فعْلة كخِبْرَة دُلَّ عَلَى الهيئة منه بالوصف أو الإضافة، فيقال: خِبْرَة واسعة أو خِبْرَة الكهول.

القاعدةُ

[١١٦] ـ اسمُ الْمَرَّةِ: مَصْدَرٌ يَدُلُّ على وُقوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً واحِدَةً.

واسْمُ الْهَيْئَةِ: مَصْدرٌ يَدُلُّ على هيئةِ الْفِعْلِ حينَ وُقُوعِه.

[١١٧] ـ اسْمُ الْمَرَّةِ يَكُون على وَزْنِ «فَعْلَة» إذا كان الْفِعْل ثُلاثيّاً، فإنْ كانَ غَيرَ ثُلاثيٍّ كان على وَزْنِ الْمَصْدَرِ بزيادَةِ تاءٍ في آخِرِهِ.

[١١٨] ـ اسْمُ الْهيئةِ يكونُ على وزْنِ «فِعْلَة» إذا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثِيّاً، ولا صِيغَة لهُ مِنْ غَيرِ الثُّلاثيِّ.

[١١٩] ـ إذا كانَ الْمَصْدَرُ مختوماً بالتاءِ في الأصلِ كانت الدَّلالَةُ على الْمَرَّةِ بالوَصْفِ لا بِالصِّيغَة[١]، وكذلكَ الشَّأنُ في الدَّلالةِ على الْهَيئَةِ إذا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثيّاً[٢].

تمرينات (١)

بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة وأسماء الهيئة، واذكر فعل كلٍّ:

(١) لكل صارم نَبْوَة ولكل جَوَاد كَبْوَة.

(٢) استشرت الطبيب استشارة.

(٣) سار الملك سِيرةَ السَّلف الصالح.

(٤) التمس لِهَفْوَة الصديق عُذْراً.

(٥) أَصَبْتُ الغرض إصابة واحدة.

(٦) رُبَّ سكتةٍ أبلغُ من مقالة.

(٧) وقف الرجل وقفة الذاهل.

(٨) رُبَّ أكلة منعت أكلات.

(٩) ابتسم لنا الزمان ابتسامة.

(١٠) رُبَّ فرحَة تعود تَرْحَة.

---

(١) هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء، فإن كان مكسورها أو مضمومها كمنشدة وكسدرة فتحت الفاء للمرة ولم يؤت بالوصف.

(٢) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة.

(٢)

هات المرة والهيئة (متى صح ذلك) من الأفعال الآتية:

عَف	غضِب	صحا	انصرف	سَقَط
نهج	أفاق	استحم	أعاد	خرج
قَعَدَ	هذّب	رَفعَ	اجتمع	غلب

(٣)

هات الماضي والمضارع من كل صيغة للمرة أو الهيئة فيما يأتي:

شِرْبَة الظمآن	رِيغَةَ الثعلب	رَجْعة	إنعامة
فزعة الجبان	إقامة واحدة	شَرْبة	نَفْحَة
جَوْلة	زلْزلة	صَرْخَة	قِرْحَة الصبي
مِشْيَة الغراب	زَوْرَة	جَمْحَة	وِثْبَة الأسد

(٤)

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثي، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفَعل الثلاثي، وكل واحدة من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثي.

(٥)

اشرح قول ابن الروميّ في العِتَاب وأعرب البيت الثاني:

فإن كُنتُمُ لاَ تَحفَظُونَ مَوَدَّتي ... ذِمَاماً فكُونُوا لا عَلَيْها وَلا لهَا[1]

قفُوا وِقفَةَ المعْذُور عَنّي بِمَعزِلٍ ... وَخَلُّوا نِبَالِي لِلْعِدا ونبالَها[2]

---

(١) ذماماً: أي حقاً لي واحتراماً.

(٢) قفوا وقفة المعذور عني بمعزل: أي قفوا عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي.

أقسَامُ المشتقّ

(١) اسِمُ الفاعِلِ وَصِيَغُ الْمُبَالَغَة

الأمثلة:

(١)
- الْعِلمُ نافعٌ.
- الجُنْدِيُّ طاعِنٌ.
- الجَمَلُ حَاقِدٌ.
- اللَّهُ عَالِمٌ.
- الْعاقِلُ حَاذِرٌ.

(٢)
- الْعِلْمُ نَفَّاعٌ.
- الجُنْدِي مِطعَانٌ.
- الجَمَلُ حَقُودٌ.
- اللَّهُ عَلِيمٌ.
- الْعاقِلُ حَذِرٌ.

البحْثُ

درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل، وعرفت هناك كيف يُصاغ هذا الاسمُ من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وسَنُذكّرك ذلك عند تلخيص القواعد، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول.

الكلمات: نافع، وطاعن، وحاقد، وعالم، وحاذر، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة الثانية، وجدتها قد تحولت إلى نفَّاع ومِطْعان، وحَقُود، وعَليم، وحَذِر، على وزن فعَّال، ومِفعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل، بالترتيب.

وبالتأمل في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة ترى أن كلا منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة، ولذلك تسمى هذه الصيغ الخمس بصيغ المبالغة، وهي سماعية، ولا تُبنى إلا من الثلاثي، ونَدرَ بناؤها من غيره، ومن النادر مِعْطاء، ونذير، وبشير، من أعطى، وأنذر، وبَشَّر.

القاعدةُ

[١٢٠] - اسمُ الفاعل: اسمٌ مصُوغٌ لِمَا وَقَعَ مِنهُ الفِعلُ أو قامَ بِهِ.

[١٢١] - يُصَاغُ اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثلاثيِّ على وَزْنِ فاعِل، ومِنْ غيرِ الثُّلاثِيِّ على وزنِ مُضارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ المُضارَعةِ مِيماً مَضمُومةً وكَسْرِ ما قبلَ الآخِرِ.

[١٢٢] - يحوَّلُ اسمُ الفاعِلِ عِنْدَ قَصْدِ المُبالَغَةِ إلى فَعَّالٍ، أو مِفْعال، أو فَعُولٍ، أو فعِيلٍ، أو فَعِلٍ، وهَذِهِ الصِّيَغُ سَماعِيَّة [1]، ولا تُبْنَى إلاَّ مِنَ الثلاثِيِّ، ونَدَرَ بِنَاؤُها مِنْ غيرِهِ.

عَمَلُ اسْمِ الفاعِل

الأمثلة

(١) أنَا الشَّاكِرُ نِعْمَتَكَ.

(٢) لَسْتُ بالجاحِدِ فَضْلَكُمْ

* * *

(٣) مَا حَامِدٌ السُّوقَ إلَّا مَنْ رَبِح.

(٤) أَمُنْجِزٌ أنْتُمْ وَعْدَكُمْ.

(٥) أخُوكَ مُعْطِي النَّاسِ حُقُوقَهُمْ.

(٦) نَرَى رَجُلاً قائِداً بَعيراً.

البحثُ

يشتملُ كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل، وإذا أنعمتَ النظر رأيت أن كل اسم فاعل في هذه الأمثلة عاملٌ عملَ فِعْله، «فالشاكر» في المثال الأول مثلاً ناصب كلمة «نِعمة» على أنها مفعول به، و«الجاحد» في المثال الثاني ناصبٌ كلمة «فَضْل» على أنها مفعول به أيضاً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، ويَعْمَل اسمُ الفاعل عَمَلَ الفعل سواء أكان مُحَلًّى بأل كما في المثالين الأولين، أو غير مُحَلًّى كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة، ولكنَّ غير المحلى لا

---

(١) نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية في الثلاثي المتعدي.

يعمل إلا بشرطين: أولهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فإن كان مفيداً للمضي لم يَعمل، فلا يصح أن تقول: «محمدٌ حاصدٌ زَرْعَه أمسِ» والشرط الثاني أن يكون مُعتمداً على نَفي أو استفهام. أو مبتدأ، أو موصوف، كما ترى في الأمثلة، فإن لم يعتمد على شيء من ذلك لم يعمل.

ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة: «يُعْجِبني الشكور فَضْلَ المنعم»، وتقول: «إن الجبانَ لَهيَّابٌ لِقَاءَ العَدُوِّ».

القاعدةُ

[١٢٣] ـ يعْمَلُ اسمُ الْفاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ، فإنْ كانَ لازِماً رَفَعَ الْفاعِلَ، وإنْ كانَ مُتَعدّياً رَفَعَ الْفاعلَ ونَصَبَ الْمَفعولَ بِهِ.

[١٢٤] ـ لا يَعْمَلُ اسمُ الْفاعِلِ إلاَّ في حَالَيْن:

(أ) ـ الأولى أنْ يَكونَ مُحَلًّى بِالأَلِفِ واللاَّمِ.

(ب) ـ الثَّانِيَةُ أنْ يَدُلَّ على الحَالِ أو الاسْتقْبالِ ويعْتَمِد على نَفْي، أوِ اسْتفْهامٍ، أو مُبْتَدَإٍ، أو مَوْصُوف.

[١٢٥] ـ تَعْمَلُ صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ عَمَلَ اسمِ الْفَاعِلِ بِشُرُوطِهِ.

تمرينات(١)

بيِّن فيما يأتي صِيَغَ المبالغة وأسماء الفاعلين:

قال حكيم: المؤمن صَبورٌ شكورٌ لا نَمَّام ولا مُغْتابٌ ولا حَسودٌ ولا حَقود ولا مُختال، يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها، لا يَرُدُّ سَائلاً ولا يَبْخَلُ بمال، مُتَوَاصِلُ الهِمم مترادف الإحسان، وزَّانٌ لكلامه خزَّانٌ للسانه، مُحْسِنٌ عمله مكثرٌ في الحق أمَله، ليس بهيّابٍ عند الفزَع ولا وثاب غند الطمع، مُواسٍ للفقراء، رحيمٌ بالضعفاء.

(٢)

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية:

(١) لا يَجد العَجُول فَرَحاً ولا الغضوب سروراً ولا الْمَلُول صديقاً.

(٢) كَلْبٌ جَوَّال خيرٌ من أسد رابض.

(٣) لا يخلو المرء من وَدُود يمدح وعَدُوّ يقدح.

(٤) لا تكن جزِعاً عند الشدائد.

(٥) خير العُمَّال الصَّدوق العليم بأسرار مِهنته.

(٣)

صُغْ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية، ثم زِنْها وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

طوى	أراد	امتلأ	جارَ	أيقظ
سعى	ضلَّ	استقام	استعذب	أحب
وَعَد	احتال	ظلم	اصطفى	احتل

(٤)

هات صيغَ المبالغة المسموعة من الأفعال الاتية، واستعمل أربعة منها في جملٍ مفيدة:

نَحَر	غَدَرَ	وَهَب	رَحِمَ	سمع
شرِبَ	قال	فهِم	جاب	غفر

(٥)

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جمل مفيدة واشرح معنى كل منها:

مِهْذار	طروب	قنوع	منَّان	معطاء
نمام	مِعْوَان	متلاف	مفراح	صبور

(٦)

ضع بعد كل من أسماء الفاعَلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً أو مفعولين إن اقتضت الحال:

(١) الغنى كاسٍ . . .

(٢) لا أحب الخائنين . . .

(٦) نحن واجدون . . .

(٧) أمتلاف أنت . . .

(٣) النفس محبة . . .
(٤) الليل مُرْخ . . .
(٥) الكريم منحار . . .
(٨) العاقل ترَّاك . . .
(٩) الشجاع حمَّال . . .
(١٠) ما منجز أخوك . . .

(٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل فعله بحيث يكون في الأولى محلى بأل، وفي الثانية مضافاً، وفي الأخيرة مجرداً من أل والإضافة.

(٢) كوِّن خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها، واستوف جميع صيغ المبالغة التي عرفتها.

(٣) كوِّن أربع جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون معتمداً في الجملة الأولى على نفي، وفي الثانية على استفهام، وفي الثالثة على مبتدأ، وفي الرابعة على موصوف.

تمرين في الإعراب (٨)

أ - نموذج:

الفَلاحُ حَارِثٌ ثوْرُهُ الأرضَ.

الفلاح - مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

حارث - خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثوره - ثور فاعل لاسم الفاعل قبله، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه.

الأرض - مفعول به لاسم الفاعل.

ب - أعرب الأمثلة الآتية:

(١) الفارس ناهبٌ جوادُهُ الأرض.

(٢) ما مطيع الجاهلُ نُصْحَ الطبيب.

(٣) العاقل تَرَّاك صُحْبة الأشرار.

(٤) الكاتم سرَّ إخوانه محبوب.

(٩)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ، أيُّ الرجالِ المهذبُ؟

وعَاجِزُ الرأي مِضْياعٌ لِفُرْصَتِهِ ... حتى إذَا فَات أمْرٌ عاتَبَ القَدَرَا

وَهَلْ نافِعي أنْ تُرْفَع الْحُجْبُ بَيننا ... وَدُونَ الذي أمَّلْتُ مِنْكَ حِجابُ

وَمَا أنَا خَاشٍ أن تَحِينَ مَنِيَّتِي ... ولا راهِبٌ مَا قَدْ يَجيءُ بِهِ الدهْرُ

(٢) اسِمُ المفعولِ وعمله

الأمثلة

أ

سمعَ الْحَديثُ.	الحَدِيث مَسْمُوعٌ.
نُقِلَ الْخَبرُ.	الخبرُ منْقُولٌ.
أُنقِذَ الغَرِيقُ.	الغَرِيق مُنْقَذٌ.

* * *

ب

مُنِحَ المُجِدُّ جَائِزَةً.	الْمُجِدُّ مَمْنُوحٌ جَائِزَةً.
أُعْطِيَ الفَقيرُ ثَوْباً.	الفقيرُ مُعْطى ثَوْباً.
اتُّخِذَ الكِتابُ سَميراً.	الكِتابُ مُتَّخَذٌ سَمِيراً.

* * *

جـ

انْطُلِقَ يَومُ الجُمُعَةِ.	أمُنْطَلَقٌ يَوْمُ الجُمُعَةِ.
عُتِبَ على الصديق.	الصديقُ معْتُوبٌ عَلَيْهِ.
احْتُفِلَ احتِفالٌ عَظيم.	ما مُحْتَفَلٌ احْتِفَالٌ عَظيمٌ.

البحْثُ

إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته، عرفت معنى اسم المفعول، وكيف يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول:

تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث أ، ب، جـ تجدها جميعاً مبنية للمجهول، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد، ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل، وأفعال الطائفة الثانية متعدية لمفعولين، ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل ونصب الثاني،

ومثلها في ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل وتنصب ما عداه؛ أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة؛ ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها، وجارًّا ومجروراً كما في المثال الثاني، ومصدراً كما في المثال الثالث، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول.

إذا تأملت أسماء المفعولين في الأمثلة المحاذية وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر، فهي مثلها في الاشتقاق؛ لأنها مأخوذة من مصادرها، ومثلها في الحكم أيضاً فإنها تعمل عملها، ولا تصاغ من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر.

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إلا بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل، وأنت قريب العهد بهذه الشروط؛ ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها.

القاعدةُ

[١٢٦] ـ اسمُ الْمَفْعُولِ اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ لِلدَّلالَةِ على مَا وقعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ.

[١٢٧] ـ يُصاغُ اسْمُ المفعُولِ مِنَ الثُّلاثِيِّ على وزْنِ مَفْعولٍ، ومِنْ غير الثُّلاثيِّ على وزْن اسم فاعِلِه معَ فتْحِ ما قَبلَ الآخِرِ.

[١٢٨] ـ لا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ من اللاَّزِمِ إلاَّ معَ الظَّرْفِ، أوِ الجَارِّ والْمَجْرورِ، أو الْمَصْدَرِ[(١)].

[١٢٩] ـ يَعْمَلُ اسمُ المفعول عَمَلَ فِعلِه الْمَبْنِيِّ للمجهولِ بالشُّرُوطِ التِي تَقَدَّمَت في عَمَلِ اسمِ الْفاعِلِ.

---

(١) يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بمن كيوم وجهة، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر، والمختص من الظرف ما خصص بنوع من أنواع المخصصات كالإضافة والوصف مثلاً، والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد. وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾، ويشترط في المجرور هنا أن يكون مختصاً فلا يصح أن تقول أمجلوس في المكان؟

تمرينات (١)

بيِّن أسماء المفعولين في العبارات الآتية، وبيِّن أفعالها الماضية والمضارعة:

(١) قال عليٌّ (رضي الله عنه) وقد عزَّى الأشْعَثَ بنَ قَيْس عَن ابنٍ لهُ: يا أشعثُ، إنْ صَبَرْتَ جرَى عليك القَدَرُ وأنتَ مأجُور، وإن جَزِعْتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأنت مأزُور[1].

(٢) قيل لبعض العرب: ما المروءةُ فيكم؟ قال: طعام مأكول، ونائل مَبْذُول، وبِشرٌ مقبول.

(٣) قال عليٌّ (رضي الله عنه): ما المُبتلي الذي اشتد به البلاء بأحَوجَ إلى الدعاء من المُعَافى الذي لا يأمن البلاء.

(٤) المرء مخبوء تحت لسانه.

(٥) كل مبذول مملول.

(٦) كل ممنوع مرغوب فيه.

(٧) يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور، مرتب الأثاث، مُعْتنى بنظافته، وأن تكون له حديقة مُنَسَّقة.

(٢)

حول كل فعل من الأفعال المبنية للمجهول وهو في جملته إلى اسم مفعول، وبيِّن عمل اسم المفعول:

(١) هذا عملٌ عُرِفَتْ قيمتُه.

(٢) هؤلاء أبطال ذُكِرَتْ سِيَرُهم في كتب التاريخ.

(٣) نُبِّئْتُ الفراغَ مفسدة.

(٤) نُثني على الرجال تُنْفَق أموالُهم في الخيرات.

(٥) يَنْدَم البغاة تطلقُ أيديهم في المظالم.

(٦) لا تَقسُ على رجل أُصيب في ماله أو عياله.

---

(١) مأزور: أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم ولكنه جاء بالهمزة ليشاكل «مأجور» ومنه الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات.

(٧) ما أشد حزن الرجال يفاجَئون بالمصائب.

(٨) ما أشد ابتهاج الفقير يعطى في الشتاءِ ثوباً.

(٣)

ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول، مع المحافظة على المعنى وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كل جملة:

(١) راعني زئير الأسد.

(٢) جادَكم الغيث.

(٣) سألت صديقي كتاباً.

(٤) مررنا بالحديقة.

(٥) أحاط السُّور بالمنزل.

(٦) حَام الطائر في الجو.

(٤)

بين اسم المفعول العامل في الظاهر وسببَ عمله في العبارات الآتية:

(١) العِلْمُ معروفة فوائده.

(٢) الباب مُغلق.

(٣) الأشجار مقطوعةٌ أغصانها.

(٤) الكتاب مُتقن طبْعُه.

(٥) الصديق المخلص محبوب.

(٦) المقصِّر مَلوم.

(٧) الحمام مقصوص الأجنحة.

(٨) المهذَّب محمود.

(٩) المفقود ماله حزين.

(١٠) دعاء المظلوم مستجاب.

(٥)

بين الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية:

(١) المال مَصُون.

(٢) المِلحُ مُذَاب.

(٣) العَقار مَبيع.

(٤) الرجل مَدِينٌ.

(٥) المنزل مَبْنيٌّ.

(٦) الكِتابُ مُقْتنًى.

(٧) حَفِظت كثيراً من الشعر المختار.

(٨) الكتاب مَطوِيٌّ.

(٦)

صُغ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة مفيدة:

قُرِىء	أُحِبَّ	نُدِب	شِين	أُعِيد.
زين	عُصي	استُعْظِم	فتِح	خِيفَ
أُقيم	عُونِد	أُلقِي	كُتِبَ	رِيبَ

(٧)

صغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية واستعمل كلاً منها في جملة مفيدة:

رُغِبَ فيه	ميل إليه	سِيرَ يومٌ كامل	عُفي عنه
فُحِص عَنه	هُفِيَ هَفْوتان	سُخط عليه	ذهب به.
أُحْتفِلَ به	غُضِبَ عليه	أُقيم شهر رمضان	فُرِح فَرَح شديد.

(٨)

(١) كوِّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول، بحيث يكون فعله في الثلاث الأولى متعدياً، وفي الثلاث الثانية لازماً.

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله، بحيث يكون في الثلاث الأولى محلًّى بأل، وفي الثلاث الثانية مجرداً منها.

(٣) كوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبوق بنفي في الأولى، وباستفهام في الثانية، وبمبتدأ في الثالثة؟ وبموصوف في الرابعة.

(٤) كوِّن ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول رافعٌ نائب فاعِلٍ وناصبٌ مفعولاً به.

تمرين في الإعراب (٩)

أ ـ نموذج:

ما معطًى أخوك جَائِزَة.

ما ـ حرف نفي مبني على السكون.

معطى ـ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

أخوك - أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر.

جائزة - مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة.

ب- أعرب الأمثلة الآتية:

(١)الطائر مقصوصٌ جَنَاحُه.

(٢)ما معروفة حقيقة الرُّوح.

(٣)الْمُسَمَّى هِشاماً أخي.

(٤)منزلكم مَكْسُوَّةٌ أرائِكُهُ حريراً.

(١٠)

اشرح البيت الأتي وأعربه:

مَا عاش مَنْ عاش مذْموماً خَصَائِلُه وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يَكُنْ بالْخَيْر مذكُوراً

(٣) الصِّفَةُ المشبَّهةُ باسْم الْفاعِل

الأمثلة

(١)
الْعَامِلُ ضَجِرٌ.
الْفائِزُ فَرِحٌ.

* * *

(٢)
الغَزَالُ أَحْوَرُ.
الْحِصَان أَشْهَبُ.

* * *

(٣)
الْحَيَوانُ عَطْشَانُ.
الزَّرْعُ رَيَّانُ

(٤)
التَّاجِرُ شَرِيفٌ.
الفَتَى شَهْمٌ.
الْجُنْدِيُّ شُجَاعٌ.
اللصُّ جَبانٌ.
القائِدُ بَطَلٌ.
الْحَدِيدُ صُلْبٌ.

البحْث

تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فَضَجِرٌ مأخوذ من مصدر ضَجِر الثلاثيّ اللازم، وهو وصف دال على ذات قام به الضَّجَر على حال ثابتة، وكذلك يقال في فرِح وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة. ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها «صفة مشبهة باسم الفاعل». وسيأتي لك بيان وجه هذه التسمية.

تأمل أفعال الصفات التي في الأمثلة المتقدمة، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فَرِحَ، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب كرُمَ، وهذان هما البابان اللذان تأتي منهما الصفة المشبهة في الغالب.

وإذا تدبرت الصفاتِ الآتية من باب «فَرِح» وجدتها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً، فتأتي على وزن «فَعِل» كما في الطائفةُ الأولى حيث يدل كل منها على حُزْن أو فرح، والمؤنث منها على «فَعِلَة». وتأتي على وزن «أفْعَل» كما في الطائفة الثانية حيث يدل كل منها على عَيْب أو حِلْية أو لون، والمؤنث منها على «فَعْلاء». وتأتي على وزن «فَعْلان» كما في الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء، والمؤنث منها على «فَعْلَى».

انظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب «كَرُم»، تجدها على أوزان شتى، فتكون على «فَعِيل» كشريف، و«فَعْل» كشَهْم، و«فُعَال» كشُجاع، و«فَعَال» كجَبان، و«فَعَل» كبطَل، و«فُعْل» كصُلْب وقد تكون على غير ذلك.

هذا وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى، فكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعلٍ ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة، كشَيْخ، وأشْيَب، وطَيِّب. وعَفِيف.

القاعدةُ

[١٣٠] ـ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهةُ باسم الْفاعِلِ: اسمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثيِّ اللازِمِ للدّلالةِ على مَنْ قَامَ بِهِ الفِعْلُ على وَجْهِ الثُّبوتِ.

[١٣١] ـ تَأتي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهةُ من بَابِ فَرِحَ على ثَلاثَةِ أَوْزَانٍ:

(أ) ـ فَعِل: فِيما دَلَّ على حُزْنٍ أوْ فَرَحٍ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على فَعِلَة.

(ب) ـ أَفْعَلَ: فيما دَلَّ على عَيبٍ أَوْ حِلْيَةٍ أوْ لَوْنٍ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على فَعْلاء.

(جـ) ـ فَعْلان: فيما دَلَّ على خُلُوٍّ أو امْتِلاءٍ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على فَعْلَى.

[١٣٢] ـ تَأتِي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ بَابِ كَرُمَ على أوْزَانٍ شَتَّى أَشْهَرُها: فَعِيلٌ، وفَعْلٌ، وفُعَالٌ، وفَعَالٌ، وفَعَلٌ، وفُعْلٌ.

[١٣٣] ـ كلُّ مَا جَاءَ مِنَ الثُّلاثيِّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَلَمْ يَكُنْ على وزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ[١].

---

(١) كل صفة مشبهة قصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كضائق في ضيق، وسائد في سيد، وفارح في فرح.

عَمَلُ الصِّفةِ الْمُشَبَّهَة

الأمثلة

(١) اشْتَرَيْتُ الجَوادَ الأَشْهَبَ لَوْنُهُ.

(٢) زُرْتُ الْمَسْجِدَ الْفَسِيحَ السَّاحَةِ.

(٣) أَوْقَدْتُ المصباحَ القَوِيَّ النُّور.

(٤) السُّلَحْفَاةُ بَطِيءٌ سيْرُها.

(٥) البَحْرُ بَعيدٌ غَوْراً.

(٦) الفِيل ضَخْمُ الجُثَّةِ.

البحْثُ

الكلمات: الأشهب، والفسيح، والقوي، وبطيء، وبعيد، وضخم، في الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل، الثلاث الأولى منها محلاة بأل، والثلاث الأخيرة مجردة منها.

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلاة بأل أم مجردة منها، وجدتها عاملة فيما بعدها، ووجدت المفعول على ثلاث حالات: فتارة يكون مرفوعاً، وتارة يكون منصوباً، وتارة يكون مجروراً، أما الرفع فعلى الفاعلية، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة[1]، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة، وأما الجر فبالإضافة، وكل ذلك ظاهر في الأمثلة.

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، فهي شبيهة به في عمله، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها.

القاعدةُ

[١٣٤] ـ تَعْمَلُ الصِّفةُ المُشَبَّهَة عَمَلَ اسمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ[2].

[١٣٥] ـ يَأتي مَعْمُولُ الصِّفةُ المُشَبَّهَةِ على ثَلاثِ حَالاتٍ:

(١) لم يكن مفعولاً به لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به فكذلك كل ما أخذ من مصدره.

(٢) كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطي حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته، كحاد البصر، ومشرق الجبين، ومفتول الذراعين.

(أ) - أنْ يَكونَ مَرْفُوعاً على الفَاعِلِيَّةِ.

(ب) - أنْ يَكونَ منصوباً على شِبْهِ الْمَفْعُولِيَّةِ إنْ كان مَعْرِفةً، وعَلَيْهِ أوْ على التَّمييزِ إنْ كانَ نكِرَةً.

(جـ) - أنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بالإضافةِ [1].

تمرينات (١)

عين كل صفة مشبهة فيما يأتي:

كان هرونُ الرشيد فصيحاً كريماً، هُماماً وَرِعاً يَحُجُّ سنة وَيَغْزُو سنة، وكان أديباً فطناً، حافظاً للقرآن، كثيرَ العِلم بمعانيه، سليم الذوق، صحيح التمييز، جريئاً في الحق، مَهيباً عند الخاصة والعامة، وكان طَلْقَ المَحَيَّا، يُحب الشعراء ويُعطِيهم العطاء الجزِيل ويُدْنِي منه أهل الأدب والدين، ويتواضع للعلماء.

وقد اسْتَوْزَرَ يحيى بنَ خالد بن بَرْمَكَ، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً، سديد الرأي، حَسَن التدبير، قويًّا على الأمور؛ فنهض بأعباء الدولة أتم نهوض، وسَدَّ الثغور وجَبَى الأموال وعَمَر الأطراف، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيراً.

(٢)

عيِّن فيما يأتي كل صفة مشبهة:

(١) مِصْرُ تُرْبة غَبَراء، وشجرة خَضراء، طُولُها شهر، وعَرْضها عشر، يَكنُفها جَبَل أغْبر، ورمْلٌ أغْفَر، يَخُط وَسَطها نهر ميمون الغُدُوات مُبارك الرَّوْحات.

(٢) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال: «بيتٌ حَسَن وفيه ساكن نَذْل» ورأى آخرُ شابًّا بهيّ الطلعة سيىء الخُلق، قال: «سلبت محاسنُ وجهك فضائلَ نَفْسك».

(٣) الطَّاوُس: طائر بديع الشكل جميل الصورة، يُربيه الناس للزينة والتمتع بمرآه، لا للذبح والغذاء؛ فإن لحمه جافٌّ صُلْبٌ عَسِر الهضم، وريشه ذو ألوان زاهية تعجب النُّظار، وتخْطَفُ الأبصار. ما بين أحمر ورديّ، وأخضر زَبَرْجَدِيّ، وأصفر عَسْجَدِي، وله

---

(١) يمتنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالماً، ومعمولها خالياً من أل ومن الإضافة إلى المحلى بها كما تقدم لك في باب الإضافة فلا يصح أن تقول: أنت القوي قلب بالجر.

جناحان قصيران لا يساعدانه على الطيران إلا قليلاً؛ وذيله طويل جدًّا، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليه الألوان.

(٤) الحُرُّ حُر وإن مسه الضرُّ.

(٥) لا تكن رَطْباً فتُعْصَر، ولا صُلْباً فتُكْسر.

(٦) السعيد من وُعِظ بغيره، والشقيُّ من وعظ بنفسه.

(٧) قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

(٨) الفَقْرُ يخرس القَطن عن حجته.

(٣)

ميِّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي:

يقال في مدح الكلام. هذا كلام بَيِّن الْمَنْهَج، سَهْلُ المَخْرَج، مطّرِد والسياق، معناه ظاهر في لفظه، وأوله دال على آخره، بمثله تُستمال القلوب النافرة، وتُرَدُّ الأهواء الشاردة، وبمثله يُسَهَّل العَسير، ويُقرَّب البعيد، ويذلَّل الصعب، ويُدْرك المنيع.

(٤)

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة:

دِقَّ	سخا	مات	قوِي	جَلُدَ
صَعُبَ	سهل	رَشُقَ	لان	سادَ
ظمىء	غلظ	وَلِهَ	صَدِيَ	ضاق.

(٥)

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة، وهاتِ فعْليها الماضي والمضارع:

نظيف	شديد	أشْقَر	عذْب	مَلآن
نَشيط	حُلْو	ضَعيف	عريض	أحْوَل

(٦)

ضع مؤنثَ كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

لَسِنٌ	ذَرِبٌ	ألْكَن	صديان	أبكم
أعْشَى	أهْيَف	طرِبٌ	أبلَج	رَيَّان
أصْفَر	ظمآن	أسمر	ضَجِر	أعمى

(٧)

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

حَذْباء	شَبْعَى	يَقِظة	ذكية	سوداء
غَضْبَى	نَزقة	مَلأى	فَكِهة	بَطِرَة
شَكِسَة	شَرِسة	شهباء	عرجاء	خَرساء

(٨)

ميِّز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية:

عظِيم الشأن	جَزْل المعاني	سماء مُصْحِية	عفيف النفس
ليِّن الجانب	سَلِسُ الطباع	فاقد الحس	سهل الأخلاق
آثارُ رائعة	قَويُّ الحجة	ضخم الجثة	مَنْظر بهيج
ذكيّ الفؤاد	ماء عذب	تحفة ثمينة	متوقد الذهن
دواءٌ شاف	شمس مشرقة	لطيف المَحْضَر	صادق الوعد

(٩)

بين عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية، وبين موقع المعمول من الإعراب:

(١) النيل عذب ماؤه؛ كثير فيضانه.

(٢) التمساح يَألَف المواطن الشديدة حرارتها؛ وهو سريع العدو قويّ الأظفار والأسنان.

(٣) الْخُفاش حيوان عجيب خَلْقاً، طويل عمراً، يطير بغير ريش، ولا يبصر في النهار.

(٤) أُحب كريم الطباع، أما السَّيِّء أخلاقاً فإني أكرهه.

(٥) الفَكهُ المَخْضَر محبوب العشرة.

(٦) جمهورية مصر العربية لطيفٌ جوّها، كريمٌ أهلها.

(٧) لا تدوم صداقة النزق طباعاً.

(٨) الكدِرُ طبعه هو الذميم عِشْرَةً.

(١٠)

بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية:

(١) هذا هو الرجل الكريم نسبه.

(٢) الفائز قرير العين.

(٣) الكثير هَمًّا هو العظيم هِمَّة.

(٤) القليل الكلام قليل الندم.

(١١)

(١) كوِّن تسع جمل يشتمل كل منها على صفة مشبهة، فعلها في الثلاث الأولى من باب فرح، وفي الثلاث الثانية من باب كرم، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى.

(٢) كوّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى، منصوب في الثلاث الثانية، مجرور في الثلاث الأخيرة.

(٣) كوّن ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره.

تمرين في الإعراب (١٢)

أ ـ نموذج:

(١) الخَطيب طَلْقٌ لِسَانُه.

الخَطيب طلق ـ مبتدأ وخبر.

لسانه ـ لسان فاعل للصفة المشبهة والهاء ضمير مضاف إليه.

(٢) الأمر صعبٌ مرَاساً.

الأمر صعب ـ مبتدأ وخبر.

مراساً ـ تمييز.

ب- أعرب الجمل الآتية:

(١) بلادنا كثيرة الخيرات.

(٢) العَدُو شديد بأساً.

(٣) ليس العلم بَهيِّن نيله.

(٤) اللِّين العريكةِ محبوب.

(٥) الشكِسُ خُلُقُه مذموم.

(٦) الخَلِيُّ الفؤاد سعيد.

(١٣)

اشرح البيت الأول وأعربه، ثم بين الصفات المشبهة التي في البيتين الآخرين:

رُبَّ مهْزولٍ سَمينٌ عِرْضُهُ ... وسَمِين الجسمِ مَهزُول الحَسَبْ

بُنَيَّ إنّ البرَّ شيءٌ هَيِّن ... وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكلامٌ لَيِّن

وإني لَسَهلٌ ما تُغَيِّرُ شيمتي ... صرُوف لَيالي الدَّهْر بالفتل والنقض

(٤) اسمُ التَّفْضيل

أ - تَعْريفُهُ وشُرُوطُهُ

الأمثلة

(١)
الأسَدُ أشْجَعُ مِنَ النَّمِرِ.
الْفِيلُ أضْخَمُ مِنَ الْجَمَلِ.
الحَديدُ أنفَعُ مِنَ الذَّهَبِ.

(٢)
الشَّقِيقُ أشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْوَرْدِ.
الْغَرْبُ أكثَرُ تَقَدُّماً مِنَ الشرْقِ

البحْثُ

تأمل الكلمات: أشجع، وأضخم، وأنفع، في أمثلة الطائفة الأولى، تجد كلا منها وصفاً على وزن أفعل، وكل كلمة منها تدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، فأشجع في المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتركا في صفة الشجاعة وأنَّ الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر، وكذلك يقال في الكلمتين أضخم وأنفع، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث وما ماثلها في اللفظ والمعنى اسم تفضيل.

وإذا تأملت الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة، وهي شَجُع وضَخُمَ وَنَفَعَ وجدتها جميعاً صالحة لأن يُتَعجب منها؛ فهي مستوفيةُ الشروط الثمانية التي تقدمت لك في باب العجب؛ فإن اسم التفضيل لا يصاغ إلّا من الفعل الذي يصح أن يُتَعَجَّبَ منه.

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية، فعلنا ما فعلناه في التعجب، فجئنا بالمصدر منصوباً بعد أكثر أو أشدَّ ونحوهما على مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية[(١)]. غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان في باب التعجب يعرب مفعولاً به.

---

(١) ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل مما الوصف منه على أفعل، وفي الثاني مما زاد على ثلاثة.

القاعدةُ

[١٣٦] -اسمُ التَّفضِيلِ: اسمٌ مَصُوغٌ على وزنِ «أفْعَل» للدّلالةِ على أنَّ شيئينِ اشتَرَكا في صِفَةٍ وزادَ أحَدُهما على الآخَر فيها.

[١٣٧] -يُصَاغُ اسمُ التَّفضيل من الأفعالِ التي يَجُوزُ التَّعجُّبُ منها وهي الأفعالُ الجَامِعَةُ الشُّروطَ الثَّمانِيَةَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ هُناكَ.

[١٣٨] -يُتَوصَّلُ إلى التَّفضيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّروطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِه مَنصُوباً على التَّمييزِ بَعْدَ أَشَدَّ أوْ شِبْهِها[1].

ب - حَالاتُ اسْمِ التَّفْضيل

الأمثلة

(١)
الْعِلْمُ أنْفَعُ من الْمال.
الشَّمْسُ أكبَرُ من الأرْض.
الْجِبَالُ أعلَى منَ التِّلال.

(٢)
الْوَلَدُ الأكْبَرُ ذكِيٌّ.
الدَّارُ الكُبْرَى جَمِيلةٌ.
البَقَرَاتُ الكُبْرياتُ هَزِيلاتٌ.

* * *

(٣)
الْكِتابُ أفْضَلُ سَمِيرٍ.
القاهِرَةُ أوْسَعُ مدينَةٍ في مِصْرَ.
رِجَالُ الْعِلْمِ أنْفعُ رِجالٍ.

* * *

(٤)
عَائِشَةُ أفْضَلُ النِّساءِ أوْ فُضْلاهُنَّ.
مكَّةُ والْمَدِينَةُ أشرَفُ الْمُدُنِ أو أشْرَفَا الْمُدُن.
الْعلَماءُ العاملُون أفضلُ الناسِ أو أفاضِلُهُمْ.

---

(١) اسم التفضيل لا يأتي مطلقاً من المنفي والمبني للمجهول؛ لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولاً والمصدر المؤول معرفة فلا يكون تمييزاً.

البحْثُ

كل مثال من الأمثلة المتقدمة يشتمل على اسم تفضيل، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته في أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من أل والإضافة، وفي أمثلة الطائفة الثانية محلى بأل، وفي أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة، وفي أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة، فهو يأتي على أربع حالات:

انظر إليه في أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من أل والإضافة، تجده ملازماً الإفراد والتذكير، وتَرَ المُفَضّل عليه قد أتى مجروراً بمن.

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلى بأل، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتي المفَضَّل عليه بعده.

تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان في الطائفة الأولى.

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة، فإنك تراه جائز الوجهين، فتارة يأتي مطابقاً وتارة يأتي غير مطابق.

القاعدةُ

[١٣٩] ـ لاسْمِ التَّفْضيلِ أرْبَعُ حالاتٍ:

(أ) ـ أنْ يكونَ مُجرَّداً منْ أَلْ والإضافةِ، وفي هذهِ الحَال يَجِبُ إفرادُهُ وتَذْكيرُهُ والإتْيانُ بعْدَه بِالْمُفَضَّلِ عَليْهِ مَجروراً بِمِنْ.

(ب) ـ أنْ يَكونَ مُحَلًّى بأَلْ، وفي هذه الحال تجبُ مُطابقتُهُ لِمَوْصُوفِهِ، ولا يُؤتَى بَعْدَهُ بِالْمُفَضَّل عَليْهِ[1].

(جـ) ـ أنْ يَكُونَ مُضافاً إلى نَكِرَةٍ، وفي هذِهِ الحَالِ يجبُ إفرادُهُ وتَذْكِيرُهُ.

(د) ـ أنْ يَكونَ مُضافاً إلى مَعْرِفَةٍ، وهُنا تجوزُ فيهِ الْمُطابقَةُ وَعَدَمُها[2].

---

(١) يرجع في تأنيث اسم التفضيل وتكسيره إلى السماع، فقد يكون تأنيثه أو تكسيره غير مسموع كأظرف وأشرف، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب.

(٢) هذا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة، كما إذا قلت: محمد وعلي أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداهما فيها أمياً.

جـ ـ عَمَلُ اسْمِ التَّفْضيل

الأمثلة

(١) الحَريرُ أَغْلى منَ القُطْنِ.

(٢) النِّيلُ أَطْوَلُ مِنَ الفُرَاتِ.

(٣) الطَّيَّارَةُ أَسْرَعُ مِنَ القِطار.

* * *

(٤) ما مِنْ أَرضٍ أَجْوَدُ فيها القُطْنُ منهُ في أَرْض مصر.

(٥) لا يَكُنْ غَيْرُكَ أَقْرَبَ إليْهِ الْخَيْرُ منهُ إِليكَ.

(٦) أَرَأَيتَ رَجُلاً أَوْلى بهِ الشكْرُ منْهُ بِمُحْسِنٍ لا يَمُنُّ؟

البحْثُ

الكلمات، أغْلَى، وأطول، وأسرع، في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل أيضاً، وكلٌّ منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعل.

الكلمات: أجود، وأقرب، وأولى، في أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً، وكلٌّ منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل.

وإذا تدبرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلا منها يَصْلُح لأن يَحُل محله فعل بمعناه، إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً أن تقول «ما من أرض يجود فيها القطن كجودته في مصر» وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون مرفوعه أجنبيًّا مفضلاً على نفسه باعتبارين[1].

---

(١) فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفي، أو نهي، أو استفهام، على الترتيب، وأن مرفوعة في كل منها أجنبي، أي غير متصل بضمير يعود على الموصوف، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين؛ فإن معنى المثال الرابع مثلاً أن القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى.

القاعدةُ

[١٤٠] ـ يَرْفَعُ اسْمُ التَّفضيل الضَّميرَ الْمُسْتَتِرَ، ولا يَرْفعُ الظَّاهِرَ قياساً إلاَّ إذَا صَحَّ أنْ يَقَعَ في موْضِعهِ فِعْلٌ بِمَعْناه: وهذا مُطَّرِدٌ في كلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فيهِ اسْمُ التَّفْضيلِ بَعْدَ نَفْيٍ أوْ شِبْهِهِ. ويَكُونُ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيّاً [١] مُفَضَّلاً على نَفْسِهِ باعْتبارَيْنِ.

تمرينات (١)

بين أسماء التفضيل فيما يأتي:

قال هِشَام بنُ عبد الملك لخالدِ بنِ صَفْوان: صِفْ لي جَريراً والفَرَزْدَقَ والأَخْطَلَ، فقال: «يا أمير المؤمنين، أمَّا أعظمهم فخراً، وأبعدهم ذكراً، وأحسنهم عُذراً، وأسْيَرُهم مثلاً، وأقلهم غَزَلاً، البحر الطَّامِي إذا زَجَر. والسامي إذا خَطَر، الفصيح اللسان، الطويل العِنان، فالفرزدق».

«وأما أحسنُهم نعتاً، وأمدحُهم بيتاً، وأقلهم فَوْتاً، الذي إذا هجا وَضَع، وإذا مدح رفع، فالأخطل».

«وأما أغزرهم بحراً، وأفهمهم شعراً، وأكثرهم ذكراً، الأغرُّ الأبْلَق [٢]، الذي إن طَلَبَ لم يُسبق، وإن طُلِبَ لم يُلْحق، وكلهم ذكي الفؤاد، رفيع العماد [٣]، واري الزناد [٤]».

قال مَسْلَمةُ بن عبد الملك وكان حاضراً: «ما سمعنا بمثلك يا بن صفوان في الأولين ولا في الآخرين، أشهد أنك أحسنهم وصفاً، وألينهم عطفاً [٥] وأخفهم مقالاً وأكرمهم فعالاً».

(٢)

اشرح أربعة منْ الأمثال الآتية، ثم بيِّن ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً، أو محلى بأل، أو مجرداً، مع ذكر حكم كلّ:

(١) وَعْدُ الكريم ألزَمُ منْ دَيْن الغَرِيم.

---

(١) المرفوع الأجنبي هذا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف.

(٢) الأغر: الأبيض، والأبلق: الذي فيه سواد وبياض، والمراد المشهور.

(٣) رفيع العماد: أي سيد. (٤) واري الزناد: أي كريم. (٥) أي ألينهم جانباً.

(٢) اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى.

(٣) خَيْرُ الغِنَى القُنوع، وشَرُّ الفقر الخُضوع.

(٤) ما أُضِيفَ شيءٌ إلى شيء أحسنُ من عِلْمٍ إلى حِلم.

(٥) ما النارُ في الفَتِيلةِ بأحْرَقَ من التَّعادي في القَبيلة.

(٦) مَوْتٌ في قوَّةٍ وعزّ أصلح من حَيَاةٍ في ذُلٍّ وعَجْز.

(٧) أجْرَأُ الناس على الأسد أكثرهم له رُؤية.

(٨) أفضل الخِلاَلِ حفظ اللسان.

(٣)

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

جار	أخضر	جال	حَكَى	جَهِل
حمِيَ	تأخَّر	انحدَر	حَذِر	جفا
حار	حَلاَ	اقترب	جَمُل	أعطى
جبُن	أهمل	اتّسع	جاع	حَنَّ

(٤)

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضلى، بحيث يكون مرة مجرداً من أل والإضافة، وأخرى محلى بأل، وثالثة مضافاً إلى نكرة ورابعة مضافاً إلى معرفة.

هو - هي - هما - هم - هن

(٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجروراً بمن، وأتِ قبله باسم تفضيل مناسب:

الجَمْر	السموءل	الثعلب	السهم	فلق الصبح
نعامة	القطاة	الليل	الطاوس	بيت العنكبوت
النجم	إغفاءة الفجر	أسد	سحبان	البرق
الجبل	الأحنف	حاتم	النسيم	لمح البصر

(٦)

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردةُ في الأفعال الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

(١) آمَنُ من حمام مكة.
(٢) أجمع من نحلة.
(٣) أشجَى من حمامة.
(٤) أثبتُ من رَضْوى.
(٥) أجرأ من ليث.
(٦) أجدى من الغيث.
(٧) أحذر من ذئب.
(٨) أحكى من قِرد.
(٩) أعلى من السماء.

(٧)

حدث عن مثنى الواحد وجَمْعه في المثال الآتي، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذكر السبب:

«هذا الولد أكبرُ إخوته عقلاً»

(٨)

حدث عن المثنى والجمع مذكرين ومؤنثين في المثال الآتي:

«من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة»

(٩)

(١) أخبر باسم تفضيل محلى بأل عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

(٢) أخبر باسم تفضيل مضاف إلى نكرة عن ضميري الرفع المنفصلين في حال التكلم.

(٣) أخبر باسم تفضيل مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة.

(١٠)

كوِّن ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً في الثلاث الأولى، واسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة، ثم بين المفضَّل والمفضَّل عليه في كل جملة.

تمرين في الإعراب (١١)

أ ـ نموذج:

مَا مِنْ حَديقَةٍ أَجْمَلُ فيها الزَّهْرُ مِنهُ في حَدِيقَتِكُمْ

ما ـ نافية

مِنْ ـ حرف جر زائد مبني على السكون

حديقة ـ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة.

أجمل ـ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

فيها ـ جار ومجرور حال من الزهر.

الزهر ـ فاعل أجمل.

منه ـ جار ومجرور متعلقان بأجمل.

في حديقتكم ـ في حديقة جار ومجرور حال من الهاء في منه، و«كم» ضمير مضاف إليه.

ب ـ أعرب المثالين الآتيين:

(١) القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية.

(٢) لم أرَ رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك.

(١٢)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللئيمِ تَكَرُّماً أضرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حينَ يُشْتَمُ

(٥) اسْما الزَّمانِ والْمكانِ

الأمثلة

أ

مَلْهَى الْمَدِينَةِ فَخْمٌ.
مَجْرَى النَّهْرِ ضَيِّقٌ.
* * *
مَلْعَبُ الكُرَةِ فَسِيحٌ.
مَصْنعُ الزُّجاجِ مُغْلَقٌ.
* * *
مَنْظَرُ الرِّيفِ بديعٌ.
مَدْخَلُ الدَّارِ بَهِيجٌ.

ب

مِصْرُ مَهْبِطُ السُّيَّاحِ.
الأرْضُ مَعْدِنُ الذَّهَبِ.
* * *
مَوْرِدُ الْماءِ مُزْدَحِمٌ.
مَوْقِفُ السَّياراتِ بعيدٌ.
* * *

جـ

المُصَلَّى قَرِيبٌ.
الْمُتَنَزَّهُ جَمِيلٌ.

البحث

الكلمات: مَلهى، ومَجرى، ومَلْعَب، وَمَصْنع، ومَنْظر، ومدْخَل. في أمثلة الطائفة (أ)، وكذلك الكلمات مَهْبِط، ومعدِن، ومَوْرِد، ومَوْقف، والمصَلى، والمتنزَّه، في أمثلة الطائفتين (ب) و(حـ)، كلها أسماء مأخوذة من المصادر ندلالة على مكان حدوث الفعل، ولذلك يسمى كل منها اسم «مكان».

تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة (أ)، تجد كلاً منها على وزن مَفْعَل، بفتح العين، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين، وإما مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين، وإما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الأخيرين.

أُنظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة (ب) تجد كلاً منها على وزن «مَفْعِل» بكسر العين، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين، النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين

في المضارع كما في المثالين الأولين، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين.

تدبر اسمي المكان في مثالي الطائفة (جـ)، تجد كلا منهما على وزن «اسم المفعول» وفعل كل منهما غير ثلاثي.

كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسمَ زمان، وهو في حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق، فتقول: مَرْحَل الضيف غداً، ومَهْبِط السُّياح في مصر فصل الشتاء، ومُلْتَقى الجَمْعَيْن الأحد.

القاعدةُ

[١٤١] ـ اسما الزَّمانِ والمكانِ: اسْمَانِ مَصُوغانِ من الْمَصْدَرِ للدّلالةِ على زَمانِ الفِعْلِ أوْ مَكانِهِ.

[١٤٢] ـ ويُصَاغانِ مِنَ الثُّلاثِيِّ على وزْنِ «مَفْعَل» إذا كان الْفِعْلُ ناقصاً أوْ كانَ الْمُضَارِعُ مَفْتُوحَ الْعينِ أوْ مَضْمُومَها، وعلى وزْن «مَفْعِل» إذَا كانَ الْفعْلُ صحيحَ الآخرِ مكسورَ الْعينِ في المُضَارِعِ، أوْ كانَ مِثالاً صَحيحَ الآخِرِ[1].

[١٤٣] ـ ويُصَاغانِ منْ غَيْرِ الثلاثِيِّ على وزْنِ «اسْم المفْعُول»[2].

تمرينات (١)

استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط:

(١) مقتل الرجل بين فكيه. (قَتل يَقْتُل)

(٢) لكل سر مستودع.

---

(١) قد تلحق مفعلاً هاء التأنيث ما في مقبرة، ومزرعة، ومدرسة، ومهلكة أي مفازة.

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة، والتمييز لا يكون إلا بالقرائن.

(٣) يؤتى الحَذِرُ من مأمنه (أَمِنَ يَأمَن)

(٤) مجلس العلم روضة. (جَلس يجلس)

(٥) وَضْعُ الإحسان في غير موضعه ظلم.

(٦) مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف.

(٧) منضج العنب فصل الصيف. (نَضِجَ يَنضَج)

(٨) مطلع الشمس من المشرق. (طَلَع يطلُع)

(٩) الظلم مرتعه وخيم. (رتَع يرتَع)

(١٠) موعدهم الصبح.

(١١) الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقلِ من أخذ من ممره لمقره.

(١٢) منبع النيل في بلاد الحبشة ومصبه في مصر. (نَبع يَنْبُع)

(٢)

صُغ اسمى الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط، وإذا حدث إعلال فاشرح سببه:

قام	بَكَى	وَصَل	أناخَ	أوَى
جَرَى	ضاق	طاف	شَرِب	نَفَذ
انقلب	نَهل	اصطاد	آبَ	مَرَّ
أقام	صادَ	ظَهَرَ	عادَ	استخرج

(٣)

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي وضع كلاً منها في جملة تامة:

مجال	مجمع	محط	منزل	مذبحة
مبحث	منهج	مطعم	مرجع	مرصد
مستوصف	مكتب	مستقر	مبيت	مستشفى

(٤)

الكلمة «مكانة» قد يكون فعلها «مَكن» وقد يكون فعلها «كان» فمتى تكون اسم مكان وما وزنها في الحالين.

(٥)

صُغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان، وضع كلاً منهما في جملة مفيدة بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه:

يَحْزُن　　يزور　　يُشاهِد　　يجتمع　　يَنصرِف

(٦)

(١) هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل.

(٢) هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن مَفْعِل.

(٣) هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن اسم المفعول.

(٤) هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن اسم المفعول

(٧)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ثم بيِّن ما فيهما من أسماء المكان:

ولـرُبَّ نـازِلـةٍ يَـضِـيـقُ بـهـا الـفَـتـى　　ذَرْعـاً وعِـنـد الـلَّـهِ مِـنْـهَـا الْـمَـخْـرَجُ

وفي النَّاس إنْ رثَّتْ حِبالُكَ واصلٌ　　وفي الأرْض عنْ دَار القِلى مُتَحَوَّلُ

(٦) اسم الآلة

الأمثلة

(١)
- فَتَحْتُ الْبابَ بالْمِفْتَاحِ.
- نَشَرْتُ الْخَشَبَ بالْمِنشَارِ.
- حَرَثْتُ الأَرْضَ بالمِحْراثِ.

(٢)
- بَرَدْتُ الحديدَ بالْمِبْرَدِ.
- غَزَلْتُ الصُّوفَ بالْمِغْزَلِ.
- قُدْتُ الْجَمَلَ بالْمِقْوَدِ.

(٣)
- كَنَسَ الْخَادِمُ الأَرْضَ بالْمِكْنَسَةِ.
- طَرَقَ الحدَّادُ الحَديدَ بالمِطْرَقَةِ.
- لَعِقَ الطِّفْلُ الطَّعامَ بالمِلْعَقَةِ.

البحْثُ

المفتاح، والمنشار، والمحراث في أمثلة الطائفة الأولى، والمِبْرَد، والمِغْزل، والمِقْوَد في أمثلة الطائفة الثانية، والمِكنَسَة، والمِطْرَقة، والمِلْعَقة في أمثلة الطائفة الأخيرة، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التي تراها في صدور هذه الأمثلة، ويدل على اسم منها على الأداة أو الآلة التي وقع الفعل بوساطتها؛ ولذلك يسمى كل منها «اسم آلة»؛ فالمفتاح في المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر فتح الثلاثي المتعدي ويدل على الآلة التي وقع بها الفتح، والمنشار في المثال الثاني مشتق من مصدر نَشَر الثلاثي المتعدي ويدل على الآلة التي وقع بها النشر، وهلم جرًّا.

وإذا تدبرت أسماء الآلة في الأمثلة المتقدمة، وجدتها في أمثلة الطائفة الأولى على وزن «مِفْعال»، وفي الطائفة الثانية على وزن «مِفعَل» وفي الطائفة الأخيرة على وزن «مِفْعَلة» وهذه هي أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقًّا، وجميعها سماعية.

القاعدةُ

[١٤٤] ـ اسمُ الآلةِ: اسم مَصُوغٌ من مَصْدَر الثُّلاثِيِّ الْمُتَعَدِّي، للدَّلالَةِ على ما وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَساطَتِه.

[١٤٥] ـ لاسْمِ الآلةِ ثَلاثةُ أوْزانٍ سَماعيَّةٌ وهي: مِفْعالٌ ومِفْعَلٌ وَمِفْعَلَةٌ.

تمرينات(١)

بيِّن فيما يأتي أسماء الآلة واذكر أفعالها:

(١) العِشرةُ مِحَك الأصدقاء.

(٢) عقل الرجل ميزانه.

(٣) المِحْبَرة تحتاج إلى مداد، والمبراة في حاجة إلى شحذ.

(٤) يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مِقلاَة ومِغْرفة ومصفاة.

(٥) المؤمن مرآة أخيه.

(٢)

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة:

سَبَر	قَرَض	ثَقَب	شَرَط	قَصَّ
سَنَّ	شَوَى	بَضَع	وَسَم	نَظَر

(٣)

هات ثلاث جمل يبتدىء كلٌّ منها باسم آلة، بحيث يكون على وزن مِفعال في الأولى، ومِفْعَل في الثانية، ومِفْعَلةٍ في الثالثة.

(٤)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه، ثم زن اسم الآلة الذي فيه:

لِسَانِي وسيفي صارِمان كِلاهُمَا ... ويَبْلُغ مَا لاَ يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي[١]

---

(١) المراد بالمذود اللسان الذي يذاد به.

فَلاَ المالُ، يُنْسِيني حَيائي وعِفَّتِي ولاَ واقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبَرَدِي[1]

تمرينات عامة في المشتقات

(٥)

بين أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية (رضِيَ اللَّه عنه) عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حَسَنَ التدبير حليماً يَحْلُم في مَوْضع الحلم، ويشتدُّ في مواطِنِ الشدةِ، وكان كريماً مِعْطاء بذَّالاً للمال، مُحِبًّا للرياسةِ مشغوفاً بها.

وكان (رضي الله عنه) مُرَبِّيَ دُوَل وسائسَ أمَم وراعِيَ ممالك، وقد ابْتَكر في الدولة أشياء لم يَسبِق أحدٌ إليها، فهو أسبق من وضع البريدَ. وَرَفع الحِرَابَ بين أيدي الملوك.

وكان من أدهى الدُّهاة: رُوِي أن عُمَر بنَ الخطاب (رضي الله عنه) قال لجلسائه يوماً: أتَذْكرون كِسْرَى وقَيْصَر ودَهاءَهما وفيكم معاوية؟ وقد وصفه عبد الله بنُ عباس، وكان نَقَّاداً فقال: ما رأيتُ أليَقَ من أعطاف معاويةَ بالرياسة والملك.

(٦)

بين نوع كل من المشتقات الآتية:

مِغوار	أنيق	غاضب	عُلْيا	سَلِس
ممتعض	مُهان	مَعِيب	خبير	عَطشى
تَرّاك	منيع	نَضير	مضطهد	كبْرى
مَذاهب	مُصْطَاف	مُحتاج إليه	دُنيا	أبقى

(٧)

صُغ اسمي الزمان والمكان، والمصدر الميمي، واسم المفعول، من كل من الفعلين الآتيين، وضع كلاً منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة:

اجتمع ـ استفاد

---

(١) واقعات الدهر تصرفاته وحوادثه، والفل الثلم، والمبرد: أداة يبرد بها الحديد وغيره ويقصد به هنا عزيمته وقوته.

المَنْقُوصُ والمَقْصُورُ والمَمدود

(١) تَعْرِيفُها وأَحْكامُها عِنْدَ إفْرَادها

الأمثلة

(أ)
- عَدَلَ الْقاضي.
- نَزَلَتْ الْوادِي.
- نَظَرْتُ إلى الرَّاعي.
- نَادَى مُنادٍ.
- نَصَحْتُ بَاغِياً.
- أَصْغَيْتُ إلى داعٍ.

(ب)
- جَادَ الْحَيَا.
- افْتَرَشْتُ الثَّرَى.
- نَظَرْتُ إلى السَّنا.
- جَاءَ فتًى
- دَخَلْتُ مَلْهًى.
- اتَّكأتُ عَلَى عَصاً.

(جـ)
- جَادَ الإنشاءُ.
- احْتَرمتُ الْقُرَّاء.
- قَرُبَتِ الصَّحراءُ.
- طارَتِ الوَرْقاءُ.
- ضاعَ الكِسَاءُ.
- تَمَّ البِناءُ.

البحْثُ

إذا رجعتَ إلى ما درسته في المدارس الابتدائية عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (أ) كلها أمثلة للاسم «المنقوص»، وأن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم «المقصور»، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (جـ) فهي نوع جديد من الأسماء، ولو أنك تأملتها لوجدتَ آخر كل همزة مسبوقة بألف زائدة، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء «الممدودة».

وإذا تدبرتَ الهمزة في أواخر هذه الأسماء الممدودة في أمثلة الطائفة (جـ) رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهما، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما في المثالين الأخيرين، فإن أصل كساء وبناء كساو وبناي قلبت الواو والياء فيهما همزة.

ارجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (أ)، (ب)، وتأملها تجدها جميعاً غير منونة وتجدْ ياء المنقوص وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطًّا، أمَّا في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين، فإنك تَرَى هذه الأسماء جميعاً منونة، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظًا وخطًّا في حالتي الرفع والجر، باقيةً في حالة النصب أمَّا ألف المقصور فمحذوفة لفظاً لا خطًّا في الرفع والنصب والجر معاً.

القاعدةُ

[١٤٦] ـ الْمنقوصُ: كلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ ياءٌ لازِمةٌ مكْسُورٌ ما قَبْلَها.

[١٤٧] ـ الْمَقْصُورُ: كلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمَة.

[١٤٨] ـ الْمَمْدُودُ: كلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ همزةٌ قَبْلَها أَلِفٌ زَائِدةٌ.

[١٤٩] ـ إِذَا نُوِّنَ المنقوصُ حُذِفَتْ ياؤه لَفْظاً وخَطّاً في الرَّفْعِ والجَرِّ، وبَقِيَتْ في النَّصْبِ.

[١٥٠] ـ إِذَا نُوِّنَ الْمَقْصُورُ حُذِفَتْ أَلِفُه لَفْظاً لاَ خَطّاً في الرَّفْعِ، والنَّصْبِ والجَرِّ.

(٢) تَثْنِيَتُها وجَمْعُها جَمْعَ تَصْحِيح

أ - في المنقوص

الأمثلة:

	المفرد	المثنى	جمع المذكر السالم
(أ)	الرَّاعِي	الرّاعِيانِ أو الراعِيَيْنِ	الرّاعُونَ أو الرَّاعِينَ
	البَاغِي	البَاغِيانِ أو البَاغِيَيْنِ	الباغُونَ أو الباغِينَ
	داعٍ	داعِيانِ أو داعِيَيْنِ	دَاعُونَ أو دَاعِينَ
	مُنادٍ	مُنادِيانِ أو مُنادِيَيْنِ	مُنادُونَ أو مُنادِينَ
	(ب)	(جـ)	

البحْثُ

الكلمات: الراعي، والباغي، وداعٍ، ومنادٍ في الطائفة (أ) أسماء منقوصة والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء، أما الأخيرتان فياؤهما محذوفة لأنهما منونتان.

انظر إلى هذه الكلمات نفسها في الطائفة (ب) تجد كلا منها مثنى جارياً على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رَدِّ الياء المحذوفة في المثالين الأخيرين.

أُنظر إليها مرة أخرى في الطائفة (جـ)، حيث جُمِع كل منها جمع مذكر سالماً، تجد أن ياء المنقوص قد حُذِفَتْ وحُرِّك ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة.

القاعدةُ

[١٥١] ـ يُثَنَّى الْمنقُوص بِزِيادَةِ ألفٍ ونُونٍ في حَالةِ الرَّفعِ، وياءٍ ونون في حَالتي النَّصبِ والجرّ، مَعَ رَدِّ يائِه إنْ كانتْ مَحذوفَةً.

[١٥٢] ـ يُجْمَعُ الْمَنقُوصُ جَمْعَ مذكَّرٍ سالماً بِزِيَادَةِ واوٍ ونُونٍ أوْ يَاءٍ ونُونٍ في آخِرِهِ، معَ حَذْفِ يائِهِ وضَمِّ ما قَبْلَ الْواوِ وكَسْر ما قَبْلَ الْيَاءِ للمُناسَبَةِ[1].

(١) لا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمي به مؤنث، وحينئذٍ تزاد في آخره الألف والتاء ثم يعامل معاملته في التثنية.

ب ـ في المقصور

الأمثلة

	المفرد	المثنى	جمع المذكر السالم
(أ)	فَتْوَى	فَتْويان (ب)	مُصْطَفَوْنَ (جـ)
	مُصْطَفَى	مُصْطَفَيان	مُسْتَدْعَوْنَ
	مُسْتَدْعَى	مُسْتَدْعَيان	
	عَصَا	عَصَوَان	
	رَحَى	رَحَيان	

البحْثُ

الكلمات: فتوى، ومصطفى، ومستدعى، وعصا، ورحى، كلها أسماء مقصورة، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً، أما ألف عصا ورحى فهي ثالثة منقلبة عن واو في أولاهما، وعن ياء في الأخرى.

أُنظر إلى مثنى هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء في الثلاث الأولى حيث هي رابعة فصاعداً وأنها ردت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين حيث هي ثالثة.

أُنظر إلى ما جُمِع منها جمع مذكرٍ سالماً، تجد أن ألف المقصور قد حذِفت في الجمع وبَقِيَ مَا قبلها مفتوحاً.

وإن أردت أن تجمع ما يصح جمعه من هذه الكلمات جمعَ مؤنث سالماً. فاتَّبع في جمعه ما اتَّبَعْتَهُ في تثنيته، وقل فَتْوَيَات بقلب الألف ياء، وعَصَوات وَرَحَيات برد الألف إلى أصلها.

القاعدةُ

[١٥٣] ـ يُثَنَّى الْمَقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ في حَالةِ الرَّفعِ. وياءٍ ونُونٍ في حَالَتي النَّصبِ والجرّ. مَعَ قَلْبِ الأَلِفِ ياءً إنْ كانَتْ رَابعة فَصَاعِداً، ورَدّها إلى أَصْلِها إنْ كانَتْ ثالثةً.

[١٥٤] ـ يُجْمَع الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً بِزِيادَةِ واوٍ ونُونٍ أو ياءٍ ونُونٍ في آخِرِهِ، مَعَ حَذْفِ أَلِفِهِ وإبْقاءِ الفَتْحَةِ قَبْلَ الْواو أوِ الياء.

[١٥٥] ـ يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِماً بِزِيادَةِ أَلِفٍ وتاءٍ في آخره، ويُتَّبَعُ في جَمْعِه ما اتُّبِعَ في تَثْنِيَتِه.

جـ ـ في المدودِ

الأمثلة

	المفرد	المثنى
(١)	رَفَّاء[١]	رَفَّاءان
	ابْتِدَاء	ابْتِدَاءان
(٢)	زَرْقاء	زَرْقَاوَانِ
	صَحْراء	صَحْرَاوَان
(٣)	سَمَاء	سَمَاءَان أو سَمَاوَان
	بِناء	بِناءَان أو بناوَان.

البحْثُ

الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة، وهمزة الاسمين الأولين أصلية، وهمزة الاسمين التاليين مزيدة للتأنيث، وهمزة الاسمين الأخيرين منقلبة عن أصل.

أُنظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين، وأنها قلبت واواً في المثالين التاليين لهما، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الأخيرين.

هذا وإن صح أن يُجمع اسمٌ من الأسماء الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عومل في الجمع كما يعامل في التثنية، فتقول في جمع رفّاء: رفّاءون بإثبات الهمزة ليس غير، وتقول في جمع صحراء: صحراوات بقلب الهمزة واواً ليس غير، وفي جمع سماء: سماءات أو سموات بإبقاء الهمزة أو قلبها واواً.

---

(١) الرفاء: مصلح الثياب، من رفأ الثوب: أصلحه.

القاعدةُ

[١٥٦] ـ يُثَنَّى الْمَمْدُودُ بِزِيادةِ أَلِفٍ ونُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ في آخِرِهِ وتَبْقَى هَمْزَتُه على حالِها إنْ كانَتْ أَصْلِيَّةٍ، وَتُقْلَبُ واواً إنْ كانت للتَّأنيثِ ويَجُوزُ فيها الْوَجْهانِ فيما عَدَا ذَلِكَ.

[١٥٧] ـ إنْ صَحَّ جَمْعُ الاسمِ الْمَمْدُودِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً، أَوْ جَمْعَ مؤنّثٍ سالِماً، عُومِل في الجمع مُعاملتَه في التثنية.

تمرينات(١)

عين الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتي:

قصَد بعض العُفَاة إلى دار حاتم الطائيّ يبتغي منه جَداً، وكان قد سَمِعَ بكرمه الواسع ونَفْسِه الشماء، فقابله حاتم مقابلة سيئةً وَرَدَّه بلا جَدْوَى، فرجع العافي مستاء، ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سُوقةُ العرب، وقابله من طريق أخرى، وقال له: مِن أين يا أخا العرب؟ قال: من دار حاتم، قال: ما فعل بك؟ قال: زوّدني بالخير الوافي والعطاء الكافي، قال: أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى؟ قال: إن قلتُ غير هذا وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسن مثواه.

(٢)

ثن الكلمات الآتية وضع أربعاً منها بعد التثنية في جمل مفيدة:

حِمى	حِذاء	صَفَاء	إعطاء	جزاء
عَليه	مَثْوى	امتلاء	هَوًى	رجاء
دُعاء	أذى	مَوْلى	نَامٍ	غِناء
دُنيا	مُواءٌ	متَدَاع	مَغزى	شَقراء

(٣)

اجمع الكلمات الآتيه جمع مذكر سالماً، واضبط ما قبل الواو أو الياءِ بالشكل:

عدّاء مُنْتَقى مُوَالٍ أَعْلى ناجٍ

عاصٍ　　مُعطى　　مَشَّاء　　مُعْدٍ　　معافى

مُؤدٍ　　بَنَّاء　　مُتَرَوٍّ　　مُحابى　　مدارٍ

(٤)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

شَكوى　　قَنَاة　　عُلْيَا　　أُخرى　　وَفَاة

سُفلى　　خُنْفساء　　سُعْدَى　　لَيْلَى　　مُجْتباة

(٥)

ثَنّ واجمع في الجملة الآتية كلمتي «جار» و«الصديق» مع عمل ما تقتضيه التثنية أو الجمع من التعبير: «وَاسِ جارَك الأدْنَى، وكن الصديق الأوفى»

(٦)

(١) كوِّن ثلاث جمل المبتدأُ فيها في كل منها مثنى مفردُه مقصور.

(٢) كوِّن ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالمٌ مفرده مقصور.

(٣) كوِّن ثلاث جمل خبر لعل في كل منها مثنى مفردُه منقوص.

(٤) كوِّن ثلاث جمل اسم إن في كل منها جمع مذكر سالم مفرده منقوص.

(٥) كوِّن ثلاث جمل المفعول به في كل منها مثنى مفرده ممدود.

(٦) كوِّن ثلاث جمل اسم أصبح في كل منها جمع مؤنث سالم مفرده ممدود.

(٧)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

أعزُّ مكانٍ في الدُّنَا سرجُ سابحٍ　　وَخَيرُ جَليس في الزَّمان كتَاب[1]

---

(١) الدنا جمع دنيا والسابح الفرس السريع الجري.

شُرُوطُ الْمُثَنَّى

الأمثلة

(١) اتَّفَقَ الشَّرِيكان.
(٢) ربِحَ التَّاجِرَان.
(٣) عادَ الْمُسافِران.
(٤) نجَحَ العَلِيَّان.

البحْثُ

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة، وإذا تأملتها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردين معربين، غير مركبين تركيباً مزجيًّا ولا إسناديًّا[١]، وأن كل مفرد منهما يُطابق صاحبه في اللفظ والمعنى. ولو أنك تتبعت كل مثنى يعرض لك لوجدته جامعاً هذه الأوصاف والشروط.

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان، وكذلك المبني كأسماء الشرط والاستفهام وغيرهما، ولا يثنى المركب المزجي كأردَشِيرَ ولا المركب الإسنادي كجَادَ الحقُّ مُسَمًّى به[٢]، ولا ما لم يكن له مثيل في لفظه ومعناه كسُهَيْل للنجم[٣] فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم، ولا يصح أن تقول «عينان» مريداً العينَ الباصرةَ والعينَ الجارية، لأنهما وإن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى.

وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى وألحقت به في إعرابه، وهي: اثنان واثْنتَان وثِنْتَان وكلا وكلْتَا مضافتين إلى الضمير[٤].

---

(١) يراد بالمركب الإسنادي ما سمي به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية.

(٢) العلم الإضافي يثنى جزؤه الأول فيقال: عبد الله، وأما المزجي والإسنادي فيبقيان على لفظهما، ويضاف إليهما كلمة «ذوا» في الرفع و«ذَوي» في النصب والجر.

(٣) وأما قولهم العمران لأبي بكر وعمر بن الخطاب، والأبوان للأب والأم، والقمران للشمس والقمر، فمن باب التغليب.

(٤) أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلزمهما وتعربان إعراب المقصور.

القاعدةُ

[١٥٨] ـ يُشترَطُ فيما يُثَنَّى أن يكون مُفرَداً، مُعْرَباً، غيرَ مُرَكَّبٍ، لَهُ مُمَاثِلٌ في لَفظِهِ ومَعْناه.

[١٥٩] ـ يُلْحَقُ بالْمُثَنَّى في إعرابه خَمْسَةُ ألْفَاظٍ وهي: اثْنانِ، واثْنَتَانِ، وثِنْتان، وكِلا وكِلْتا، مُضافَتَينِ إلى الضمِيرِ.

تمرينات (١)

بين ما يصح تثنيته من الأسماء وما يصح، واذكر السبب:

زُحَل	ثوب	دَجَاجة	مِفْتاح	كِتاب
قَصْر	بغداد	قاضي خان	جاد المولَى	شُباك
عبد الرحمٰن	جِبال	حَذَامِ	فرس	جَبَل

(٢)

أدخل كلا أو كلتا في جملتين، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في إحداهما، وإلى الضمير في الأخرى، ثم أعربها في الحالتين.

(٣)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أحدهما:

كِلْتَا يَدَيْه غِياثٌ عمَّ نَفْعُهما[١] تَسْتَوْكِفَانِ وَلا يَعْروهُمَا عدمُ[٢]

سَهلُ الْخَلِيقَةِ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ[٣] يَزِينُهُ اثْنَان: حُسْن الخَلْق والشِّيَمْ[٤]

---

(١) غياث: أي نجدة ومعونة.

(٢) تستوكفان: تستمطران. ولا يعزوهما: ولا يلحقهما. والعدم: الفقدان.

(٣) البوادر: جمع بادرة وهي ما يبدر من حدتك في الغضب من قول أو فعل.

(٤) الشيم: الأخلاق.

شُرُوطُ جَمع المذكرِ السَّالِمِ

الأمثلة

(١)

فَازَ المحمَّدُون.

حَضَرَ العَلِيُّون.

غَابَ الإبْرَاهِيمُون.

كَتَبَ الإسْمَاعِيلون.

(٢)

الأَصْدِقاء مُخْلصون.

العُمَّالُ مُجْتَهِدُون.

الْحُرَّاسُ نائِمُون.

التُّجَّارُ رَابِحُون.

البحْثُ

الأسماء الأربعة في أمثلة الطائفة الأولى كلُّها أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب.

والكلمات: مخلصون، ومجتهدون، ونائمون، ورابحون، في أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقلٍ خاليةً من التاء، ليست من باب أَفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاَء، ولا من باب فَعْلاَن الذي مؤنثه فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفيةً الشروطَ التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى، وإما صفاتٍ جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية.

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع «رَجُل وسَيْف»؛ لأنهما ليسا علمين ولا صفتين، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو «زَينب ومُرضع» لأنهما عَلم وصِفة لمؤنث، ولا نحو «لاحِق» علم فرس «وشامخ» صفة جبل، لأنهما لغير العاقل، ولا نحو «حَمْزَة وفهَّامة»، لاشتمالهما على التاء، ولا نحو «سِيبَوَيْه»؛ لأنه مركَّب، ولا نحو «أحمر»؛ لأنه من باب أَفْعَل الذي مؤنثه فعلاء، ولا نحو «عطشان»، لأنه من باب فَعْلاَن الذي مؤنثه فَعْلى، ولا نحو «جريح»، لأنه وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإذا رأيت في كلام العرب ما يُعْرَب إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة، فاحكم بأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم وليس به، وسنذكر لك جملة من هذه الملحقات.

القاعدةُ

[١٦٠] - لا يُجْمَعُ جَمْعَ المذكَّر السَّالم إلاَّ الْعَلَمَ أو الصِّفَةُ ويُشْتَرَط في العَلَم أن يَكون لمذكَّر عَاقِلٍ خَالياً مِنَ التَّاء ومن التَّركيب[(١)]. ويُشْتَرَط في الصِّفة أن تكونَ لمذكَّر عاقل، خالية من التَّاء، لَيسَتْ من بابِ أَفْعَل فَعْلاء ولا من باب فَعْلان فَعْلَى ولا مِمَّا يَسْتوي فيه المذكَّر والمؤنَّثُ.

[١٦١] - يُلْحَقُ بجَمْعِ المذكَّرِ السَّالِم في إِعرابه ألْفاظٌ منها: أُولو وعِشْرُون وَأَخَوَاتُها، وبَنُون، وأهْلُون، وَأَرَضُون، وَسِنُون، وعالَمُون[(٢)].

تمرينات (١)

اجمع الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مذكر سالماً، وأدخل السبع الأولى منها في جمل مفيدة:

جميل	كاتب	مُقَاتِل	مِصْرى	قارىء
طيِّب	يَقِظ	مَنَّاع	عَدَّاء	بنَّاء
بغدادي	مُنْطلق	جَبَّار	مشَّاء	سودَانيّ

(٢)

بيِّن الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً:

غلام	حيران	شاهِق	مُعَاوِية	نَصُوح

---

(١) العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني، أما المركب المزجي والمركب الإسنادي، فيبقيان كما هما، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع «ذوو» في الرفع و«ذوي» في النصب والجر.

(٢) أولو الفضل أصحابه، وأهلوك ذوو قرابتك، والأرضون جمع أرض، والسنون جمع سنة، والعالمون أصناف الخلق.

فضْلى	ظَمآن	برْزَويه	أَعْمَى	غَضُوب
قَتِيل	فاطمة	علاَّمة	سَمْرَاء	ريَّان

(٣)

(١) هات ثلاث جمل نائبُ الفاعل في كل منها جمعُ مذكر سالم.

(٢) هات ثلاث جمل المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمعِ المذكر السالم.

(٣) هات ثلاث جمل المفعول به في كل منها اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالماً.

(٤)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

أَرَى النَّاسَ خُلاَّنَ الكَريم وَلاَ أَرَى بَخِيلاً لَهُ في العالَمين خَلِيلُ

عَطائي عَطَاءُ المكثِرِينَ تَكَرُّماً ومَالي، كمَا قَدْ تَعْلَمِين قَلِيلُ

ضَوابطُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ

الأمثلة

(١)
سَافَرتِ الْمَرْيَماتُ.
عَادَتِ الزَّيْنَباتُ.

* * *

(٢)
نَمَتِ الشَّجَراتُ.
تَمَزَّقَتِ الْوَرَقاتُ.

* * *

(٣)
تكَلَّمَتِ الْكُبْرَياتُ.
أَصْغَتِ الصُّغْرَياتُ.

* * *

(٤)
عَجِبْتُ مِنْ تَلَوُّنِ الْحِرْباوَات.
كُشِفَ بعضُ الصَّحْراوَات.

(٥)
فاضَتِ النُّهَيْراتُ.
تَسَلَّقْتُ الْجُبَيْلاتِ.

* * *

(٦)
هَذهِ جِبالٌ شَامِخَاتٌ.
تِلْكَ قُصُورٌ شَاهِقاتٌ.

* * *

(٧)
نُصِبَتِ السُّرَادِقاتُ.
كَثُرَتِ الْحَمَّاماتُ.

* * *

(٨)
اخْتَبَأَتْ بَنَاتُ آوَى.
مرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

البحْثُ

الكلمات المختومة بألف وتاء في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموعة جمعَ مؤنثٍ سالماً، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إناث، وفي الطائفة الثانية مختومةً بالتاء، وفي الطائفة الثالثة مختومةً بألف التأنيث المقصورة، وفي الرابعة مختومةً بألف التأنيث الممدودة، وفي الخامسة أسماءً مصغرةً لما لا يعقل، وفي السادسة أوصافاً له، وفي السابعة خماسيةً لم يُسْمَع لها جمع تكسير، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدرةً بابنٍ أو ذي.

وهذه الأنواع الثمانية هي الأنواع التي ينقاس فيها جمع المؤنث السالم، أما ما عداها فمقصور على السماع، ومن ذلك سِجلات، وأُمَّهات، وشَمالات، جَمْعُ سِجِلٍّ، وأُمٍّ، وشَمَال.

وهناك أسماء تُلْحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليست به، ومنها أُولاتُ بمعنى صاحبات، وما سُمِّي به كَبَركات وعَرَفات.

القاعدةُ

[١٦٢] - يَطَّرِدُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ في ثمانيَةِ مَوَاضِعَ هِيَ:

(أ) - أعلامُ الإناثِ.

(ب) - مَا خُتِمَ بِالتَّاء[١].

(جـ) - ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأنِيثِ الْمَمْدُودَةِ[٢].

(د) - ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأنيثِ الْمَمْدُودَةِ[٣].

(هـ) - مُصَغَّرُ مَا لاَ يعقِلُ.

(و) - صِفةُ مَا لا يعقِلُ.

(ز) - كلُّ خُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعُ تَكسيرٍ.

(حـ) - مَا صُدِّرَ بابنٍ أوْ ذي مِنْ أسْمَاء ما لاَ يَعْقِلُ.

[١٦٣] - يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ في إعْرابِهِ أُولاَتُ وما سُمِّي بِهِ كَبَركات وَعَرفات.

---

(١) يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وشفة. وعند جمع الأسماء المختومة بالتاء جمع مؤنث سالماً تحذف التاء من المفرد.

(٢) يستثنى من ذلك فعلى مؤنث فعلان كعطشى فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

(٣) يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل كزرقاء فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

جَمْعُ الاسم المُؤَنَّثِ الثُّلاثِيِّ جَمْعاً سالِماً

الأمثلة

(١) رَتَعَتِ الظَّبْياتُ في البُسْتانِ.
(٢) أُنْبُتْ أمامَ حَمَلاَتِ الزَّمان.
(٣) ذَبُلَتِ الوَرْدَاتُ.
(٤) قَرَأَتِ الدَّعَدَاتُ.

البحْثُ

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالمٌ عينه مفتوحة، ومفرد كل جمع من هذه الأمثلة اسم ثلاثي صحيحُ العين ساكنها مفتوح الفاء، ولو أنك تتبعتَ كل مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تفتح دائماً في جمع المؤنث السالم.

فإذا لم يَسْتوف المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة، أو غير ثلاثي كمرْيَمَ، أو مُعْتلَّ العين كثَوْرة، أو متحركها كورَقَة، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير، وأما نحو خُطوة وكِسرَة من كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه الفتح والإسكان للفاء في الضم والكسر.

القاعدةُ

[١٦٤] ـ إذا كان الْمُفرَدُ اسْماً ثُلاثِيّاً صحيحَ الْعينِ سَاكنها مفْتُوحَ الْفاء وجَبَ فَتْحُ عَينِهِ عِنْدَ الْجَمْعِ. وإنْ كانَ مَضْمُومَ الْفَاءِ أوْ مَكْسورَها جَازَ في عَينِهِ ثَلاثَةُ أوْجُهٍ: الْفتْحُ وَالإسْكان والإتْبَاعُ للفاءِ.

تمرينات (١)

اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جَمْعُ الكلماتِ الآتية جمعَ مُؤنث سالماً:

حَدِيقة　　نُعمى　　حُسنى　　بُوَيْب　　سُعاد

ضِفدَعة	كُتّيب	فسيح	سَيَّارة	حُمَّى
مُثْمر	ابن عِرْس	حَمزة	بَيْداء	فَهّامة

(٢)

بين الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

مِصباح	عمياء	عُصْفور	ظمأى	عِفْريت
صَدْيا	حَيْرى	هَيْفاء	ملأى	جِدار
فرس	قِرطاس	حمراء	فاهم	عَشواء

(٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً وبيِّن ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به، مع بيان الأسباب:

حُجْرة	رَكِعة	شجرَة	صَخرة	نَظْرة
غُرَفة	غَفلة	صُلْبة	حَيرة	همْزة
قُدرة	دَوْرَة	شُرفة	حَسْرة	بَلحَة
فَخْمة	هِند	عَوْدة	غَزْوة	رحْلة

(٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل اسمُ إنَّ في كل منها جمع مؤنث سالم مفردُه مُصغَّر ما لا يعقل.

(٢) كوِّن ثلاث جمل نائبُ الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء.

(٣) كوِّن ثلاث جمل المفعولُ به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

(٥)

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عَلَيكَ نَفسَكَ فَتِّشْ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاس

جُمُوع التَّكسيرِ

(١) جُمُوع الْقِلَّةِ

الأمثلة

نَفْسٌ ـ أَنْفُسٌ	طعَامٌ ـ أَطْعمَة
ذِرَاعٌ ـ أَذْرُعٌ	عَمُودٌ ـ أَعْمِدَةٌ
* * *	* * *
سيفٌ ـ أَسْيافٌ	غُلامٌ ـ غِلْمةٌ
عِنَبٌ ـ أَعْنابٌ	صَبيٌّ ـ صِبْيةٌ

البحْثُ

عرفت أن جمع التكسير يدل على أكثر من اثنين مع تغيّر صورة المفرد، ونريد أن نبين لك أن جموع التكسير سماعية غالباً، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ منتهى الجموع، وفي جموع بعض الصفات كما سيبين لك. وجموع التكسير قسمان: جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل في الكثرة، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك. وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن «نفس» اسم على وزن فَعْل ثلاثي صحيح العين، وأن «ذراع» اسم رباعيّ مؤنث قبل آخره مد، وأن كليهما جمع على «أفعُل»، ثم إن «سيف» اسم على وزن فَعْل ولكنه معتل العين، و«عنب» اسم ثلاثي ليس على وزن فعْل، وكل هذين يجمع على «أفعال». وإذا تأملت «طعام» و«عمود» رأيت أنهما اسمان، رباعيان، مذكران، قبل آخرهما حرف مدٍّ، ورأيت أن جمعهما على «أَفْعِلَة» أما «غلام وصبيّ» فيجمعان على «فِعْلَة» وليس لهذا الجمع ضابط.

القاعدةُ

[١٦٥] ـ جَمْعُ القِلَّةِ يَصْدُقُ على ثَلاثةٍ إلى عَشَرَةٍ، وقد يُستَعْمَلُ في الكَثْرَةِ أحياناً.

[١٦٦] ـ أَوْزَانُ جُمُوعِ القِلَّةِ أربعةٌ:

(أ) ـ أَفْعُلٌ: وَيَكونُ جَمْعاً لِفعْلٍ صَحيحِ العَينِ، أو اسمٍ رباعِيٍّ مُؤَنَّثٍ بلا عَلامَةٍ وَقبْلَ آخِرِه مَدٌّ.

(ب) ـ أفعالٌ: وَيَكونُ جَمْعاً لكلِّ ثُلاثيٍّ لمْ يَطَّرِدْ فيه أَفْعُل.

(جـ) ـ أَفْعِلَة: ويَطَّرِدُ في كلِّ اسمٍ مُذَكَّرٍ رُباعيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ.

(د) ـ فِعْلة: وَسُمِعَ في ألْفاظٍ منها فِتْيَةٌ، وشيخةٌ، جَمْعَيْنِ لفَتىً وَشَيخٍ.

(٢) جُمُوعُ الْكَثْرَة

الأمثلة

(١) حَمْراءُ ـ حُمْرٌ

(٢) أبْيَضُ ـ بِيضٌ

* * *

(٣) جَرِيحٌ ـ جَرْحَى

(٤) مَرِيضٌ ـ مَرْضَى

(٥) كامِلٌ ـ كَمَلَةٌ

(٦) كاتِبٌ ـ كَتَبَةٌ

* * *

(٧) كَرِيمٌ ـ كُرَماءُ

(٨) بَخيلٌ ـ بُخَلاءُ

البحْثُ

جموع الكثرة على أوزان شتى، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصلاً، ولكنا سنقتصر على دراسة قليل منها، ثم نفصّل لك بقية المشهور منها في القواعد.

تأمل «حمراء» و«أبيض» تجد أنهما وصفان على وزن فَعْلاَء وأفعَل، وأنَّ جمعهما على وزن «فُعْل».

وإذا نظرت إلى «جريح» و«مريض» رأيت أن كليهما وصف على وزن «فَعِيل» بمعنى مفعول، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع، وجمع مثل هذا الوصف يكون على «فَعْلى».

أما «كامل» و«كاتب» فهما وصفان لمذكّرين عاقلين على وزن فاعل ولامهما صحيحة، وهما وأشباههما يجمعان على «فَعَلَة».

والمفردان «كريم» و«بخيل» كلاهما وصف لمذكر عاقل، على وزن فعيل بمعنى فاعل، لامهما صحيحة، وليس بهما تضعيف، وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على «فُعَلاَء».

القاعدةُ

[١٦٧] ـ جَموعُ الْكَثْرَةِ يَدُلُّ عَلى ثَلاثَةٍ إلى غير نهَايَة.

[١٦٨] ـ أَوْزَانُ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ كثيرةٌ ومنها ما يَأتي:

(أ) ـ فُعْـلٌ: ويَطَّردُ في كلِّ وَصْفٍ على أَفْعَلَ أَوْ فَعْلاءَ.

(ب) ـ فُعْلَى: ويَطَّردُ في كلِّ وَصْفٍ على فَعِيلٍ بمعْنى مَفْعُولٍ دَالٌ على هَلاَكٍ أَوْ تَوَجُّعٍ.

(جـ) ـ فَعَلَـة: وَيَكُونُ جَمْعاً لوَصْفٍ مُذَكَّر عاقِلٍ عَلَى وَزْنِ فاعِلٍ صَحِيحِ اللام.

(د) ـ فُعَلاَءُ: ويَطَّرِدُ في وَصْفٍ، لِمذَكَّرٍ، عَاقِلٍ، عَلَى فَعِيلٍ بِمعْنى فاعِلٍ، مُفيدٍ لِلْمَدْحِ أو الذَّمِّ، غَيْرَ مُضَعَّفٍ، وَلا مُعْتَلِّ اللامِ.

[١٦٩] ـ وَمِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ الكثيرة الدَّوَرَانِ في الْكلامِ مَا يَأتي:

(أ) ـ فُعَلَـةٌ: ويَطَّرِدُ في وصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، على فاعِلٍ، مُعْتَلِّ اللاَّمِ، كقُضَاةٍ وغُزَاةٍ.

(ب) ـ فُعَّـلٌ: ويَطَّرِدُ في وَصْف عَلَى فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ، صَحِيحَي اللاَّمِ كَرُكَّعٍ وصُوَّم.

(جـ) ـ فُعَّـالٌ: ويَطَّرِدُ في وَصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ، عَلَى فاعِلٍ، صَحيحِ اللاَّمِ، مثلُ كتّابٍ وحُرَّاسٍ.

(د) ـ أَفْعِلاءُ: ويَطَّرِدُ في وَصْفٍ لعاقِلٍ، على فعِيلٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ مُعْتَلِّ اللاَّمِ، أوْ مُضعَّف، مِثْلُ أَغْنِياءَ وأَشِدَّاءَ.

(هـ) ـ فُعَـلٌ: ويكُون جَمْعاً لاسْم على فُعَلَةٍ، نحوُ لُجَجٍ ومُدىً. أوْ لوَصْفٍ على فُعْلَى مُؤَنَّثِ أَفْعَلَ، نَحْوُ كُبَرٍ وصُغَرٍ.

(و) ـ فِـعَـلٌ: ويَكونُ جَمْعاً على فِعْلةٍ؛ مِثْلُ كِسَرٍ ونِقَمٍ.

(ز) فِعَـالٌ: ويَكونُ جَمْعاً لاسمٍ على فَعَلٍ، صحيح اللامِ، مِثْلُ حبالٍ،

حبالٍ، ولِفَعيلٍ وفَعِيلَةٍ وصفَتين من بابِ كَرُمَ، مِثْلُ كِرامٍ وظِرَافٍ.

(حـ) ـ فُعُولٌ: ويَكونُ جَمْعاً لِفِعْلٍ اسماً، مُثَلَّثَ الفاءِ غَيْرَ واوِيِّ العينِ، مِثْلُ قُلوبٍ وقُرُودٍ وجُنودٍ. ولاسْمٍ على فَعِلٍ؛ مِثْلُ كُبودٍ ونُمورٍ.

(ط) ـ فَوَاعِلُ: ويَطَّرِدُ في فاعلَةٍ وصْفاً أو اسْماً، مِثْلُ كواتِبَ ونَوَاصٍ؛ وفي فاعِلٍ، وصْفاً لِمُؤَنثٍ، مِثْلُ عَواطِلَ ونواشز[1]، وفي فاعِلٍ وصْفاً لِمُذَكَّرٍ، غيرِ عاقِلٍ مِثْلُ صواهِلَ وشَوَامِخَ. وفي اسْمٍ على فاعِلٍ أوْ فَوْعَلٍ أوْ فَوْعَلَةٍ، مِثْلُ كَوَاهِلَ وجَواهِرَ وصَوامعَ.

(ي) ـ فَعائِلُ: ويطّردُ في كلِّ رُباعِيٍّ، مُؤَنثٍ، ثالِثُهُ مَدَّةٌ زَائِدةٌ، مثل سَحائبَ وصحائِفَ وعَجائِزَ.

(ك) ـ مَفاعِلُ: ويَطَّرِدُ في كلِّ رُباعِيٍّ مَبْدُوءٍ بميمٍ زائِدَةٍ، مُذكراً كان أو مؤنثاً، مِثْلُ مَفاسِدَ، ومَنازِلَ.

تمرينات (١)

بيِّن جموع التكسير ومفرداتها في العبارة الآتية:

عُنِي ملوكُ قدماء المصريين بمقابرهم وآثارهم وكلِّ ما يخلِّد أعمالهم الحسان، فإذا زرت أطلال الكَرْنك المواثلَ، أو دخلتَ أحد القبور بالأقصرِ، رأيتَ عظمة أبْطَال مُجسَّمةً في حُجَرِها، وعزائمَ عُتَاةٍ مصورةً في أبنيتها، ورأيت نقوش الصُّنَّاع المَهَرة الأذكياء وقد بدت أصباغُهم فيها واضحةً، زاهيةَ الألوان. من خُضْرٍ وصُفْرٍ وزُرْقٍ بَعدَ أن مرت عليها الحِجَجُ الطِّوالُ، وشاهدتَ غرَفاً بها تماثيلُ وتوابيتُ كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس، فافخر أيها المصريُّ ببُناةِ مجدِك حين كان الناس نُوَّماً.

(٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب:

---

(١) العاطل: المرأة ليس عليها حلي، والناشز: المرأة تبغض زوجها.

وفيٌّ	كوكب	مِكْنَسَة	كَلْب	ثَوْب
نابح	كَتِيبَة	مَصْنع	حِجاب	نِعْمَة
بَارعة	مَدْرَسَة	شريف	عامل	قلم
دَاهِيَة	مِنْبَر	قَصر	ساعٍ	قِرْبة

(٣)

اذكر مفردات كل جمع من الجموع الآتية وبيِّن ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:

أنبياء أشبال حروب أشرِبة حُفَّاظ أَعْظُم

(٤)

هاتِ جموعاً على الأوزان الآتية وبيِّنْ ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:

فُعْل فعَل أَفْعُل فُعول أفعال أَفْعِلاَء أفعِلة

(٥)

هاتِ كل الجموع التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتي:

ضلَع - كاتب - شريف - نَفْس - نَهْر

(٦)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير وإذا حدث بها إعلال فبينه:

قاس - مُدْيَة - عظيمة

(٧)

يجمع داع على دواعٍ ودعاة، فهل هناك فرق في مفرَد كل منها؟

(٨)

يُجمع عظيم على عظماء وعظام، ويُجمع بخيل على بخلاء ليس غير، فما السبب مع أن كليهما على وزن فعيل؟

(٩)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعل صحيح اللام سواء أكان للعاقل أم لغيره؟ ـ مثّل.

(١٠)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فعيل اسماً أو صفة صحيح اللام أو معتلها؟ ـ مثّل.

(١١)

اشرح قول المتنبي، وبيِّن جموع التكسير ومفرداتها:

كيفَ الرجاءُ من الخُطُوبِ تَخَلُّصاً ... مِنْ بَعدِ ما أَنْشَبْنَ فِيَّ مَخَالِبا

ونَصَبْنني غَرَضَ الرُّماةِ تُصِيبُني ... مِحْنٌ أحَدُّ مِنَ السُّيُوف مضاربا

النَّكِرَة والمَعْرِفة

أقسام المعارف

الأمثلة

(١)
- عَوَى ذِئْبٌ.
- أثمَرَتْ شَجَرَةٌ.
- طَلَعَ نَجْمٌ.

(٢)
- أنْتَ كريمٌ.
- خالدٌ شُجاعٌ.
- هَذِهِ وَرْدَةٌ.
- ما ترْجُوهُ قَريبٌ.
- المَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ.
- بَابُ الدَّار جَميلٌ.
- يَا رَجُلُ اسْتَقِمْ.

البحْثُ

إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة، وجدنا أن بعضَها مثل ذئب، وشَجرة، ونجم، لا يَدُلُّ على شيء معين معروف لنا، فإذا سمعنا كلمة ذئب مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه، وإنما نفهم فرداً من الذِّئاب غيرَ معين، وكل اسم من هذا النوع يُسمى «نكرة».

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل أنت، وخالد، وهذه، وما، والمريض، وباب، ورجل، يدل على معين نَعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذا النوع يُسمى «معرفة».

وإذا تدبرتَ المعارف التي في الأمثلة المتقدمة، ووجدتها أنواعاً مختلفة، فمنها الضمير كأنت، والعَلَمُ كخالد، ومنها اسمُ الإشارة كهذه، والاسمُ الموصولُ كما، ومنها المحلّى بأل كالمريض، والمعرَّف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار، والمعرَّف بالنِّداء كيا رجلُ، وعِدَّتها سبع كما تَرى، وقد درستَ أكثرها في المدارس الابتدائية، وعرفتَ كثيراً من أحكامها في أبواب متفرقة.

القاعدةُ

[١٧٠] ـ النَّكِرَة اسْمٌ يَدُلُّ على شَيْءٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ.

[١٧١] ـ الْمَعْرِفَةُ اسْمٌ يَدُلُّ على شيْءٍ بعَيْنِهِ.

[١٧٢] ـ الْمَعَارِفُ سَبْعٌ وهي: الضَّميرُ، والعَلَمُ، واسْمُ الإشارَةِ، والاسْمُ الْمَوْصُولُ، والْمُحَلَّى بِأَلْ، والْمُضَافُ إلى مَعْرِفَةٍ، والْمَعْرَّفُ بِالنِّدَاءِ.

تمرينات(١)

بيِّن المعارف والنكرات، وميِّز أنواع المعارف فيما يأتي:

جاء في كتاب كَلِيلَةَ ودِمْنَةَ: الرِّجال ثلاثة حازمٌ وأحزمُ منه، وعاجز، فأحد الحازِمَيْن مَنْ إذا نَزَلَ به الأمر لم يَدْهش له، ولم يذهب قلبُه شَعاعاً[(١)]، ولم تَعْى به حِيلته التي يرجُو بها المَخْرَجَ منه. وأحزم من هذا المتقدم ذو العُدةِ الذي يَعْرف الابتلاء قبلَ وقوعه، فَيُعْظِمه إعظاماً، ويَحتالُ له حتى كأنه قد لَزِمه فيَحْسِمُ الداء قبل أن يُبْتَلَى به ويَدْفعُ الأمرَ قبلَ وقوعه. وأما العاجز فهو في تردُّد وَتَمَنٍّ وتَوانٍ حتى يَهْلك.

(٢)

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفةً فيما يأتي:

(١) غَرَّدَ عُصْفور فوق الشجرة.

(٢) تَفَتَّحَتْ وَردة في البُستان.

(٣) سَرقَ اللصوصُ أثاث بيتٍ.

(٤) ذَبَحَ القَصَّابُ شاةً.

(٥) عاد الطبيب مَريضَين.

(٦) حَصُفَ عقل التلميذ.

(٧) ذهبت الماشية إلى المرعى.

(٨) سَقف الحجرة.

(٣)

صِفْ حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر، وضَمِّن وصفك جميع أنواع المعارف، وطائفة من النكرات.

---

(١) يقال طارت نفس المرء شعاعاً إذا تبددت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب.

(٤)

اشرح البيتين الآتيين، وبين ما فيهما من أنواع المعارف:

وَمَا الخَيْلُ إلَّا كالصَّدِيقِ قَلِيلَة ... وَإنْ كَثُرَتْ في عَيْن مَنْ لاَ يُجَرِّبُ

إذَا لَمْ تُشَاهِدْ غيرَ حُسْنِ شِيَاتِها ... وأغْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ[1]

(١) الشيات: الألوان.

(١) طائفةٌ مِنْ أحكامِ الضَّميرِ

أ ـ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ

الأمثلة

(١) الطَّائرِ يُغَرِّدُ
(٢) الْفَتَاةُ تَشْرُفُ بِأخْلاَقِها.
(٣) الزَّهْرَةُ تَفَتَّحَتْ
(٤) إذا ذهَبَ الشَّبابُ فَهَيْهاتَ
(٥) النِّيلُ فائِضٌ
(٦) الصَّبْرُ مَحْمودٌ.
(٧) الْقَصْرُ فخْمٌ.

(١) قُل ٱلْحَقَّ.
(٢) أعْرِفُ الْواجِبَ
(٣) هلْ تُحْسِنُ السِّباحَةَ؟
(٤) نحِبُّ ٱلْوَطَنَ.
(٥) وَيْ كأنّ الْمُهْمِلَ لاَ يُدْرِكُ ٱلعاقِبَةَ.
(٦) صَناعِ الْجَمِيلَ.
(٧) سَعْياً في ٱلْخَيْرِ.

(١) الْمُشَاهَدَةُ أصْدَقُ دَليلٍ.
(٢) أَثْمَرَتِ الأشْجَارُ ما عَدَا النَّخْلَ.
(٣) مَا أجْمَلَ الرَّبيعَ!
(٤) نِعْمَ لِلْعَامِلين جَزاءً.

البحْثُ

سبَق لك أنْ ألممْتَ في المدارس الابتدائية بمعنى الضمير، وأنه ما وُضِعَ لمتكلم، أو مخاطَب، أو غائب، وعرفتَ هناك ألفاظه وأقسامه، ونُريد هنا أن نَتَحَدَّث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه فنقول:

تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماض، أو وصف مشتق

هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو، أو هي، ولو أنك وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه لوجدت ذلك سائغاً كأن تقول: يغرد الطائر، وتَشْرُفُ القناة، إلى نحو ذلك. هذا الضمير الذي يصح أن يَحلَّ محله اسم ظاهر يكون استتاره جائزاً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني، رأيتها تشتمل على أفعال. وأسماء أفعال للمضارع والأمر، ومصدر نائب عن فعله، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها أنت، أو أنا، أو نحن، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر؛ لذلك كانت مستترة وجوباً.

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعل التفضيل، وضميرهُ المستترُ في هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر، ثم على فعل الاستثناء وهو «ما عدا» وعلى فعل التعجب، وعلى «نِعم» ومثلها «بئس»، وهذه لم يُسَوِّغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضمائرها لذلك كان الاستتار فيها واجباً.

القاعدةُ

[١٧٣] ـ **الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ جَوازاً هُوَ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ الاسْمُ الظَّاهِرُ، وَيُلْحَظُ في فِعْلِ الْغَائِبِ والْغَائِبَةِ، واسْمِ الْفِعْلِ الْماضِي، واسم الْفاعل، واسمِ الْمَفْعُول، والصِّفةِ الْمُشبَّهَةِ.**

[١٧٤] ـ **الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ وُجُوباً هُوَ الَّذِي لا يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ الاسمُ الظاهِرُ مَحَلَّهُ، وَيُلْحَظُ في أمرِ الْوَاحِدِ، والْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بتاءِ خطابِ الْوَاحِدِ، أوِ الهَمْزَةِ، أو النُّونِ، وفي اسم فعلِ الْمُضَارِعِ والأَمْرِ، وأفْعَلَ التَّفْضِيل، وأفعالِ الاسْتِثناءِ، وأفْعَلَ في التَّعَجُّبِ.**

تمرينات (١)

ضعْ ـ إذا ساغ لك ذلك ـ اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية وبين نوع استتار كل ضمير:

(١) أنعِمِ النَّظَرَ فيما تَرى من مشاهد الكون.

(٢) المرأة القروية تشارك الرجل في أعماله

(٦) أُحِبُّ الفَتى مُهذباً مُطِيعاً.

(٧) لا تقفُ ما ليس لك به علم.

(٣) لِمصر تاريخ مأثور ولها مجد قديم.
(٤) حَيَّ على الفلاح.
(٥) تفكيراً في العواقب.
(٨) تُعظمُ من يُعظمُ نفسه.
(٩) البرد يشتدُّ ليلاً.
(١٠) بئس للغادر عاقبةً.

(٢)

حوِّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم بين نوع استتار كل ضمير بها:

(١) يكثر الذباب في المواطن القذرة.
(٢) تُغْرِق المرأة الجاهلة في الزينة.
(٣) يصُون الكريم شرفَه ويصون الجاهل ماله.
(٤) تعرف مواهب الرجل بِحُسْنِ اختياره.

(٣)

حَوِّل النعوتَ السببيةَ في الجمل الآتية إلى جمل وصفية، ثم بين نوع استتار الضمير وموقعه من الإعراب.

(١) ركبتُ بحراً متلاطمةً أمواجه.
(٢) لا تعمَل عملاً مخوفة عاقبتُه.
(٣) رأيتُ حيواناً ضخماً جسمه.
(٤) عثَرتُ على كتاب مقطوع نظيرُه.

(٤)

حوّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، ثم بين نوع استتار كل ضمير فيها:

(١) يعظمك أصدقاؤك.
(٢) التاجر الكذوب يجتنبه الناس.
(٣) يَقْصِدُني الصديق عند الحاجة.
(٤) الفتاة المهذبة يرفعُها أدبها.

(٥)

بين نوع استتار الضمائر التي في أفعال العبارات الآتية، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب، ثم الغائبة، ثم جماعة المتكلمين، مع بيان نوع استتار الضمير في كل حال:

أتكلمُ قليلاً وأعملُ كثيراً، وأتقدَّمُ ما وجدتُ التقدمَ عزماً، وأتقهقر ما رأيت التقهقر حزماً.

(٦)

تعجب مما يأتي على صورة «ما أفعل» ثم بين نوع استتار الضمير في فعل التعجب:

(١) سُرْعة الطيارة.
(٢) سواد الليل.
(٣) نفْعُ النيل.
(٤) اختلاف الأخلاق.

(٧)

كوِّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية وهي:

ما خلا ـ ما عدا ـ حاشا ـ لا يكون، ثم بيِّن نوع استتار الضمير في كل فعل.

(٨)

(١) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستترٌ جوازاً.

(٢) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مشتقٍ ضميره مستترٌ وجوباً.

(٣) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم فعلٍ ضميره مستترٌ وجوباً.

تمرين في الإعراب (٩)

أ ـ نموذج:

أُبْغِضُ مَنْ يَتَكبّر.

أُبغض ـ فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

من ـ اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب.

يتكبر ـ فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة صلة الموصول.

ب ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) حذَارِ الإهمال.
(٢) اتّقِ غَضَب الحليم.
(٣) قيمة كل امرىء ما يحسنه.
(٤) لا تأسف على ما فات.

(١٠)

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأولَ منهما:

تـكـلّـفُـنـي إذْلالَ نـفـسـي لِـعـزّهَـا ... وَهَـان عَـلَـيْـهـا أنْ أُهَـان لِـتُـكْـرَمَـا

تَقُولُ سَلِ المعْرُوفَ يَحْيى بنَ أكْثَمٍ ... فقلتُ سَليهِ رَبَّ يَحْيَى بن أكثما

ب ـ نونُ الْوِقايَةِ قَبْلَ الضَّميرِ

الأمثلة

(١)
- أُكْرِمُ مَنْ يُكْرِمُني.
- أَطَعْتُ مَنْ نَصَحَنِي
- إذا حَزَبَكَ أمْرٌ فاقْصِدْنِي

(٢)
- لا تَنْقُلْ هَذَا الخَبَرَ عَنِّي.
- لا يَنَالُ الْيَأسُ مِنِّي.

٣
- لَيْتَنِي أنَالُ رِضا النَّاسِ.
- لَكَ مِنْ لَدُنِّي صادِقَ الْوُدِّ.
- إنَّنِي عَظِيم الأَمَل.

البحْثُ

عرفتَ أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل.

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم، وتجد قبل الياء نوناً زائدةً، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم[١]. وإنما أُتِيَ بها لِتَقي الفعلَ الصحيح الآخرِ الكسر عند اتصاله بالياء، لهذا «سميت نونَ الوِقايةِ».

---

(١) ومثل الأفعال في ذلك أسماء الأفعال.

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين: عَنْ ومِنْ متصلين بياء المتكلم، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يُرى أن نون الوقاية جاءت بعد إنّ، وليت، ولدن، سابقة ياء المتكلم، ومثل إنَّ وليت في ذلك باقي أخواتها، وتَوَسُّطُ النون في جميع ذلك جائز وهو كثير في ليت.

القاعدةُ

[١٧٥] ـ **إذا اتَّصَلَ فِعْلٌ بِياء الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ أنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وبَين الْياء نونٌ تسَمَّى «نون الْوِقايةِ».**

[١٧٦] ـ **إذا اتَّصَلَ الْحَرْفانِ: مِنْ وعَنْ بياءِ الْمُتَكلِّم وجَبَ تَوَسُّطُ نونِ الْوِقايَةِ.**

[١٧٧] ـ **إذا اتَّصَلَتْ لَدُنْ أَوْ إنَّ أَوْ إحْدَى أخَواتِها بِياءِ الْمُتَكلِّم، جازَ تَوسُّطُ نونِ الوِقايَةِ وهُوَ كثيرٌ في لَيْتَ.**

تمرينات (١)

«أنَا وَاثِقٌ بك».

أدخل إنَّ وأخواتِها على الجملة السابقة على التعاقب، وبَيْن ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثر.

(٢)

صِلْ كل فعل من الأفعال الآتية بياء المتكلم في جمل تامة:

أَطِع ـ مَنَح ـ يُعَظمان ـ نادَى ـ يَحْزَن ـ تشكرين ـ عاب ـ يُهذبون

(٣)

صِلْ بالحروف الآتية ياء المتكلم في جمل مفيدة:

إلى ـ مِن ـ على ـ عن

(٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به ياء المتكلم.

(٢) كوِّن ثلاث جمل بكل منها أمر اتصلت به ياء المتكلم.

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها ماض اتصلت به ياء المتكلم.

تمرين في الإعراب (٥)

أ- نموذج:

آلمني فِراقك.

آلمني - فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به،

فراقك - فراق فاعل، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

ب- أعرب ما يأتي:

(١) ليتني أزور الهند.

(٢) هذَّبني أبي وَعَلَّمني.

(٣) ذهب عني الحزن.

(٤) يَعُودني الطبيب.

(٦)

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب أولهما:

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كلّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُه رمانِي

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوَافي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

(٢) طائِفَةٌ مِن أحْكام الْعَلَمِ

الأمثلة

(١) فُتِحَتْ مِصْرُ في عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ.

(٢) عَبْدُ الْقاهِرِ الْجُرْجَانيُّ أوَّلُ مُؤَلِّفٍ في الْبَلاغَةِ.

(٣) نِيُو كاسِلُ منْ أكبَرِ الْمُدُنِ الإنجليزيَّةِ.

(٤) أوَّلُ ما صُنِّفَ في النَّحْوِ كتابُ سِيبَوَيْهِ.

(٥) بَنَى الْمُعْتَصِمُ مدِينَةَ سُرَّ مَنْ رَأَى.

* * *

(١) كانَ عَمْرُو والجاحِظُ أبو عُثمانَ مِنْ كُتَّابِ الدَّوْلة الْعبَّاسيَّةِ.

(٢) كانَتْ عائِشَةُ أُمُّ الْمُؤمنينَ رَاوِيةً لِلْحَدِيثِ.

(٣) عَمِلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ عَلَى تَرْجَمَةِ عُلومِ الْيُونانِ.

البحْثُ

تقدم لك أن العلم لفظ يدل بنفسه على معين، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول: إذا نظرتَ إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً هي: عُمَر والخطّاب وعبد القاهر ونيُوكاسِل وسيبويه وسُرَّ مَنْ رأى، وإذا فحصتَ عن هذه الأعلام رأيت الأوَّلين مفردَيْنِ، والثالث مُركباً تركيباً إضافيًّا، والرابع مركباً تركيباً مزجيًّا، والخامس مختوماً بكلمة «ويه»، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة.

وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهها من حيث الإعراب والبناء، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل، وأن المركب الإضافي يُعْرب صدره على حسب العوامل أيضاً ويجر عَجُزُه بالإضافة، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف، وأن المختوم بكلمة «ويه» يبنى على الكسر، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العلمية ويُحْكَى[1].

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعَمْرو الجاحظ أبي عثمان مثلاً، فعمرو اسم، والجاحظ لقب، وأبو عثمان كنية.

والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدل على شخص كمحمد وعلي؛ والذي يوضع ثانياً ليزيد في تمييز المسمى إن كا مبدوءًا بأب، أو ابن، أو أم، كأبي سفيان، وابن الخطاب، وأم المؤمنين، سمي كنية، وإن لم يكن مبدوءً بذلك وأشعر بمدح أو ذم كالمأمون والجاحظ سمي لقباً.

ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب، كما يجوز أن يسبق اللقبُ الكنيةَ

---

(١) أي أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية.

القاعدةُ

[١٧٨] ـ يَكُونُ العلَمُ مُفرَداً، ومُرَكَّباً تَرْكِيباً إضافياً، أوْ مَزْجِياً، أوْ إسنادياً، أو مَختوماً بِكَلِمَةِ وَيْهِ، والأوَّلُ وصَدْرُ الثَّاني يُعْرَبانِ عَلَى حَسَبِ العَوامِلِ، والثالثُ يُمْنعُ منَ الصَّرْفِ، والرَّابعُ يَبْقَى على صورتِهِ كما كانَ قَبْلَ العلَمِيَّةِ، والخَامسُ يُبْنَى على الْكسرِ.

[١٧٩] ـ يَكون العَلَمُ اسماً وهوَ ما وُضِعَ أوَّلاً ولقباً وهُو ما أَشْعَر بمَدْح أوْ ذَمٍّ، وكُنْيَةً وهُوَ ما صُدِّرَ بِأَبٍ أوِ ابْنٍ، ويَجِبُ أنْ يتأخرَ اللَّقَبُ من الاسْمِ.

تمرينات (١)

قُلْ كل ما تعرفه عن كل علَم من الأعلام التي في العبارة الآتية:

كان لابن جِنّي هَوى في أحمدَ أبي الطيب المتنبي الشاعر، وكان أبو عبد الله ابنُ خالوية النحويُّ وأبو علي الفارسيُّ يُكثران من الطعن عليه، فاتفق أن قال أبو عليٍّ يوماً: اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحثْ فيه فابتدر ابن جني وأنشد:

أزورُهُمْ وسوادُ الليلِ يَشْفَعُ لي ... وأنثَني وبياضُ الصُّبحِ يُغْرِي بي

فاستحسنه أبو علي وقال: لمن هذا البيت فإنه غريب؟ قال: للذي يقول:

وَوَضْعُ النَّدى في مَوضعِ السَّيْفِ بِالْعُلا ... مُضِرٌّ كَوضع السَّيْفِ في موضع الندى

قال: والله وهذا أحسن، فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟ قال: هو الذي لا يزال الشيخ يَسْتثقله وَيَسْتَقبح زِيَّه، وما علينا القشور إذا استقام اللباب، وعَلِمَ أبو عليّ أنه المتنبي فنهض وقام إلى عضُدِ الدولة وأطال في الثنَاء عليه.

(٢)

بيّن في العبارة الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء:

قال ابنُ خِلِّكان: «كان ابن العَمِيدِ أبو الفضل محمدُ بن الحسين وزيرَ رُكنِ الدولة ابنِ بُوَيْه بأرَّجانَ، وكان متوسِّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، وأم الأدب والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد في زمانه، وكان يُسَمَّى «الجاحظ الثانيَ» قال الثّعالبيُّ: «بُدِئَتِ الكتابة بعبد الحميد وخُتِمَتْ بابن العَميد».

(٣)

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية؟:

(١) موسى العارِفُ أبو نافع.　　(٢) عبد العزيز بدر الدين بن منصور.

(٤)

هات أسماء وألقاباً وكُنًى لثلاثة رجال مرتبةً ترتيباً صحيحاً.

هات أسماء وألقاباً وكُنًى لثلاث نساء مرتبةً ترتيباً صحيحاً.

(٣) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكامِ الإشارَةِ

الأمثلة

(١)	ذَلِكَ	اَلْبُسْتَانُ جَمِيلٌ	يَا عَلِيُّ.
(٢)	ذَلِكِ	اَلْبُسْتَانُ جَمِيلٌ	يَا فاطِمَةُ.
(٣)	ذَلِكُما	اَلْبُسْتَانُ جَمِيلٌ	يَا أَخَوَيَّ.
(٤)	ذَلِكُم	اَلْبُسْتَانُ جَمِيلٌ	يَا أَصْدِقائي.
(٥)	ذَلِكُنَّ	اَلْبُسْتَانُ جَمِيلٌ	يَا سَيِّدَاتي.

البحث

عرفتَ فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية، وأن ألفاظه هي: ذا للواحد، وذي وتي وذه للواحدة، وذان للاثنين؛ وتان للاثنتين، وأولاء للجمع مطلقاً، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى «هاء التنبيه»، وقد تتصل به لام، وكاف، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه، وأما الكاف فحرف خطاب.

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة؛ لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو «البستان». لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً في جميع الأمثلة، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وتثنية وجمعاً، وإذا تأملت الكاف المتصلة

باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب في أحواله من حيث التذكير والتأنيث والعدد؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه، وأن الكاف تطابق المخاطب.

القاعدةُ

[١٨٠] يُطابقُ اسمُ الإشارَةِ، الْمُشارَ إليهِ في تَذْكِيرِهِ وتأنِيثِهِ، وإفْرَادِهِ وتثْنِيتِهِ وجَمْعِهِ، وتُطابِقُ الْكَافُ الْمُخَاطَبَ فِي جَمِيعِ ما ذُكِرَ.

تمرينات (١)

أ -اجعل الإشارة للمثنى مخاطِباً المفرد المذكر في الجملة الآتية:

تلك الحديقةُ الغَنَّاءُ شَذِيٌّ عِطْرُها

ب -حَوِّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور، ثم أشِر إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث:

ذلك القطُ الأسودُ طويلٌ شعرُه

جـ -حَوِّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً المثنى، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة:

تلك البنت الشقراء يُجَمِّلُها أدبها

(٢)

(١) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطابُ لجماعة الذكور.

(٢) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفردة والخطاب للمثنى.

(٣) كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المذكر والخطاب للمفرد.

(٤) كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المؤنث والخطاب للمفردة.

(٥) كون جملة تكون الإشارة فيها لجماعة الذكور والخطاب لجماعة الإناث.

(٤) طَائِفَةٌ مِنْ أحْكامِ الاسمِ الْمَوْصُولِ

الأمثلة

أ

إِذَا ظَفِرْتَ بِكُتُبٍ فاقْرَأْ أيُّها هوَ شائقٌ.

تصدَّقْ على الْبائِسِينَ وابْدَأْ بأيٍّ هوَ أقْرَبُ إِلَيْكَ.

يُعْجِبُنِي أيٌّ أدَّى واجِبَهُ.

عَاشِرْ منَ النَّاسِ أيُّهُمْ أفْضَلُ.

* * *

ب

سافَرَ اللَّذَانِ أقاما في مَنْزِلي.

حَضَرَ الَّذِينَ هُمْ أقارِبي.

أخَذتُ الْقَلَمَ الَّذِي أمامَكَ.

قَطَفْتُ بَعْضَ الأزْهارِ الَّتِي في الْحَدِيقَةِ.

* * *

جـ

لا تقُلْ ما لاَ تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ ما تَعْلَمُ.

اقْتَرِبْ مِمَّا يَقْتَرِبُ الْعُقلاءُ وابْتَعِدْ عما يَبْتَعِدُون.

ابْذُلْ ما أنْتَ بَاذِلٌ في وُجوهِ الْخيْرِ.

اقْرَأْ أيًّا نَافِعٌ.

البحْثُ

تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف، وأنه يدل على معين سببُ تعيينه جملة الصلة، وأن ألفاظه هي الذي للواحد، والتي للواحدة، واللذان للاثنين، واللتان للاثنتين، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء، واللاتي واللائي لجماعة الإناث، ومن وما لجميع ما تقدم، غير أن مَن للعاقل، وما لغيره.

وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (أ) تجد في كل مثال كلمة «أي» وتر أنك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام؛ فهي إذاً اسم موصول، والجملة التالية لها في كل مثال صلة لها، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة، ورأيت أنها معبرة بالحركات في الأمثلة الثلاثة الأولى، مبنية على الضم في المثال الرابع حيث جاءت مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف، وهذه هي الحالة الفذة التي تبنى فيها.

وعند البحث في الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى وأنها مرة جملة فعلية، ومرة جملة اسمية، ومرة ظرف، ورابعة جار ومجرور، وفي الحالتين الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره قطفت بعض الأزهار التي وُجِدَتْ أو استقرت في الحديقة.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (جـ) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد «العائد» وهو الضمير الذي يعود على الموصول، ولكنك إذا أنعمت في النظر أدركتَ أنه محذوف تقديره في المثال الأول لا تقل ما لا تعلمه وإن قل ما تعلمه، وفي المثال الثاني اقترب مما يقترب العقلاء منه وابتعد عما يبتعدون عنه، وفي المثال الثالث ابذل ما أنت باذله، وفي الرابع اقرأ أيًّا هو نافع؛ وإذا بحثت في العائد المحذوف رأيت أنه في المثال الأول ونحوه في محل نصب، وأن العامل فيه فعل، ورأيته في المثال الثاني مَجْروراً بحرف جر دخل على الموصول؛ وفي الثالث مضافاً إليه، والمضاف اسمُ فاعل متعد للحال أو الاستقبال؛ وفي الرابع صدر صلة أي، في هذه الأحوال ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول.

القاعدةُ

[١٨١] - مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ أيٌّ، وتكونُ مُضافَةً إلى مَعْرِفَةٍ أوْ غَيْرَ مُضافَةٍ، وهِيَ مُعْرَبَةٌ إلا إذَا أُضيفَتْ وحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِها.

[١٨٢] - تكُونُ صِلَةُ الْمَوصولِ جُملةً فِعْلِيَّةً، أو اسْمِيَّة، أو ظَرْفاً، أوْ جارّاً ومَجْرُوراً.

[١٨٣] - يَجوزُ حَذْفُ الْعائِدِ إذَا كانَ عامِلُهُ فِعْلاً وهُوَ في مَحَلِّ نَصْبٍ، أو كانَ مَجْرُوراً بِحَرْفٍ جُرَّ بِهِ الْمَوصولُ، أو كانَ مُضافاً إلَيْهِ وَالْمُضَافُ اسْمُ فَاعِلٍ مُتَعَدٍّ للْحَالِ أوْ الاستِقْبالِ، أوْ كانَ صَدْراً لِصِلَةِ أيّ.

تمرينات (١)

بيِّن المعرب والمبنى من «أي» الموصولة في الجمل الآتية، واذكر مواقعها من الإعراب:

(١) إذا أردتَ أن تَقْتنيَ كُتباً فاختر أيها يعلو أسلوبه.

(٢) اصطَفيت من الناس أيهم أَخْلَصُ.

(٣) يعجبني أي يُؤْثر نفع وطنه على منفعة نفسه.

(٤) تختار السيدة من الخادمات أيهن هي أعَفُّ وأنشط.

(٥) زِنِ الحقائق ولا يَخْدعْك أيها أكثر بَريقاً وتَزْويقاً.

(٦) مِنَ الناس مَنْ يقنع بالقليل فأي كافية.

(٧) ومنهم مِنْ لا يملأ عينيه شيء فأي هو قليل.

(٢)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامة؛ وبين العائد ونوع الصلة:

(١) هو مثابر.

(٢) في الميدان.

(٣) يَجْمَعْنَ المال للفقراء.

(٤) تأخَّر في الصباح.

(٥) هم مسرفون.

(٦) تُعْنَى بشؤون بيتها.

(٧) فوق السحاب.

(٨) تحت الماء.

(٣)

هاتِ لكل اسم موصول مما يأتي صلة تناسبه مع استيفاء أنواع الصلة:

(١) إن الذي ... يجني الثمر.

(٢) لا تغترّ بالذين ...

(٣) إن الصورتين اللتين ...

(٤) احترم من ...

(٥) لا تعبأ بما ...

(٦) قرأت مقالتك التي ...

(٧) يفخَرُ الوطنُ بالألى ...

(٨) ضبطت الساعة التي ...

(٩) سُرِرْتُ من الجوَادين اللذين ...

(١٠) لا تجادل أي الناس ...

(٤)

ضع اسماً موصولاً مناسباً في كل مكان من الأبيات الآتية:

وَمَا سَاءني إلا ... عَرَفْتُهمْ ... جَزَى اللَّهُ خيراً كلَّ ... لَسْتُ أعْرِفُ

هُما ... يَشِيب الدَّهْرُ حَوْلَهُما ... وَلاَ يَمَسُّهُمَا شَيْبٌ ولاَ هَرَمُ

أَفْدِي بِجَارِحَتِي ... أصابَتَا ... نَهْجَ الْهُدَى بِفَضِيلَةٍ وعَفَافِ

لاَ تَبكِيَنَّ على ... تَرَحَّلُوا ... واحْزَنْ على الْمَيْت ... لاَ يَرْجِعُ

قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ ... خَفَّ أَهْلها ... مَتى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلواتِ

(٥)

بين العائد في كل صلة مما يأتي، وإذا كان محذوفاً فاذكر سبب حذفه. اقتدِ بمن تقتدي بعد التجربة، وعوّل على من يُعَوِّل العقلاء، واختر الذين تَصْطَفِي من أهل المروءة والشَّمَم، وجانب الغِلْظة التي تُقْصي الناس عنك، وانظر صفاتِك جليةً في مرآة الحق، فأيها أبعد من الرجولة فاجتنبه، ولا تعمل ما أنت عامل إلا لغرض يَشْرُف الذي يعمله، ويَفخرُ من يُنْسَبُ إليه.

(٦)

كوِّن عبارة تشمل على «أي» الموصولة وصِفَتَها جملة فعلية.

كوِّن عبارة تشمل على «أي» الموصولة معربةً وصلتها جملة اسمية.

كوِّن عبارة تشمل على «أي» الموصولة مبنية.

(٧)

كوّن ثماني جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء الموصولة.

(٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

إنما يُدَّخَرُ المَالُ لِحاجاتِ الرِّجالِ

والفتى مَنْ جَعلَ الأمْـ ... ـوَال أثْمَانَ الْمَعَالي

(٥) الْمُعَرَّفُ بِالأَلِفِ واللاّمِ

الأمثلة

أ
- حَضَرَ الْمُسافِرُ.
- مالَتِ الشَّجَرَةُ.
- انكَسَرَ الْقَلَمُ.

ب
- فاز الذِينَ جَدُّوا.
- أحْسنَتِ اللاَّتي تَكَلَّمْنَ.
- اشْتَهَرَ السَّمَوْألُ بِوَفائِه.

جـ
- كانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ شُجاعاً.
- كانَ الْحَسنُ بْنُ سَهْلٍ كرِيماً.
- وكانَ أخُوهُ الْفَضْلُ مِثْلَهُ.

البحْثُ

تقدمتْ لك في المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بأل، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة فنقول:

إذا تأملتَ الأسماء المحلَّاةَ بأل في أمثلة الطائفة الأولى، وجدت أن كلاً منها كان نكرةً في الأصل، ولما دخلت أل صار معرفة؛ لذلك كانت «أل» في كل منها «مفيدة للتعريف».

وإذا تأملتَ الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفتين ب، جـ، وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها؛ لأنها إما أسماء موصولة، وإما أعلام، وعلى هذا تكون «أل» في كل منها «زائدة» أي غيرَ مفيدة للتعريف.

وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفة «ب» وما أشبهها، من كل اسم موصول أو عَلَمٍ وُضِع في أول الأمر مقترناً بالألف واللام.

أما في أسماء الطائفة «جـ» فزيادة أل غير لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي للعَلَمِ ملحوظ للمتكلم عند النطق.

القاعدةُ

[١٨٤] ـ الْمُعَرَّفُ بالألِفِ واللاَّمِ اسمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أل» فَأَفادَتْهُ التَّعْرِيفَ [١].

[١٨٥] ـ قَدْ تُزَادُ أل في بَعْضِ الأسْمَاءِ فَلاَ تُفيدُ تَعريفاً، وزِيادَتُها إمَّا لازِمَةٌ، كالدَّاخِلَةِ عَلَى الأسْمَاءِ الْمَوْصُولةِ والأعْلاَمِ الْمَوْضوعةِ من أوَّلِ أمْرِها مُقْتَرِنَةً بالألِفِ واللام، وإمّا غَيْرُ لازِمَةٍ كالدَّاخِلةِ عَلَى الأعْلاَمِ الْمنقولةِ. للدَّلالةِ على أنَّ الْمَعْنى الأصْلِيّ مَلْحوظ للمُتكلِّمِ.

تمرينات (١)

ميِّز أنواع «أل» في العبارات الآتية، وبيِّن السبب:

(١) لما حَانتْ وفاة الرشيد أوْصَى للأمين بِوِلاَيَةِ العَهْد، ولِلْمأمون من بعدِه، وَكَتَبَ بذلك الكُتُبَ وأرسل نُسَخهَا إلى الأمصار، وعَلَّقَ نُسْخة منها على الكعبة.

(٢) الكتاب هو الجَلِيسُ الذي لا يُنَافِقُ ولا يُمِلُّ، وهو الصديق الذي لا يُعَاتِبُ ولا يَشْكُو.

(٣) القاهرةُ ودمشق مدينتان عربيتان، ومكةُ والمدينة أشهر مدينتين في بلادِ العرب، والشام واليَمنُ والعِراقُ أقطار شرقية، ولكلٍّ مزاياهُ التي يُحَبِّبُهُ إلى أهله وسكانه.

(٢)

هات ثلاثَ جمل في كل منها اسم مُحَلّى بأل، بحيث تكون «أل» في الجملة الأولى مفيدة للتعريف، وفي الثانية زائدة لازمة، وفي الثالثة زائدةً غير لازمة.

(٣)

اشرح مزايا الشتاء في الإقليم الجنوبي، وضمِّن شرحك أسماء تشتمل على «أل» بأنواعها الثلاثة.

---

(١) إذا أريد تعريف العدد بأل عرف صدره إن كان مركباً، وعجزه إن كان مضافاً، وجزآه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه، وسيأتي ذلك في باب العدد.

(٤)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

ذَرِيني أنَلْ مَا لاَ يُنَالُ مِنَ العُلاَ ... فَصَعْبُ العُلاَ في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

تُرِيدِينَ إدْرَاكَ المَعالي رَخِيصَةً ... وَلاَ بُدَّ دُون الشَّهْدِ مِنْ إبَرِ النَّحْلِ

(٦ - ٧) الْمُعَرَّفُ بالإِضافَةِ وَالْمُعَرَّفُ بالنِّدَاءِ

الأمثلة

(١)
- سَيَّارَتِي سَرِيعَةٌ
- سِيرَةُ مُعاوِيَةَ حَمِيدةٌ.
- تَغْرِيدُ هذا الطّائِرِ جميل.
- كَلامُ مَنْ يَدَّعِي ٱلْمَعْرِفَةَ مَمْلول. (٢)
  - يا مُسْرِعُ ٱتَّئِدْ.
  - يَا مُسْرِعانِ ٱتَّئِدَا.
  - يَا مُسْرِعُونَ اتَّئِدوا
- عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ.
- كِتَابُ أخيكَ مُفِيدٌ.

البحْثُ

من الجَلِّي أنك إذا جردتَ كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضمير، أو العلم، أو اسم الإشارة، أو الاسم الموصول، أو المعرف بالألف واللام، يستفيد التعريف، لأنه بذلك يَصير دالاً على معين، ومن ذلك يصح أن نقول إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة[1].

أُنظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكراتٍ مقصودةً نوديت، ولذلك بُنِيَ كلٌّ منها على ما يُرْفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير مُعيَّن، ولكنك بنداء مدلولاتها وقَصْدِك إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة.

---

(١) هذا إذا كانت الإضافة معنوية، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك في باب الإضافة.

القاعدةُ

[١٨٦] ـ الْمُعَرَّفُ بالإضافةِ اسمٌ أُضيفَ إلى واحِدٍ منَ الْمَعَارِفِ[١].

[١٨٧] ـ الْمُعَرف بالنِّداءِ مُنادى قصِدَ تَعْيينُهُ فاكتَسبَ التَّعْرِيف بهذا الْقَصْدِ.

تمرينات (١)

بيِّن فيما يأتي كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة:

قال الأصْمَعِيُّ: قُلْتُ لغلام حَدَثِ السِّنِّ مِنْ أوْلاد العرب: أيَسرُّك أن يَكُونَ لك مائةُ ألف درهم وأنك أحْمَقُ؟ فقال: لا، قلتُ: وَلِمَهْ؟ قال: أخاف أن يَجْني عَلَيَّ حُمْقي جنَايةً تُذْهِبُ مالي وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمْقي.

(٢)

اجعل النكرات الآتيةَ معارف بالإضافة، وضَعْها بعد التعريف في جمل تامة، واستوف أنواع المعارف الممكنة في الأسماء المضاف إليها:

رِيش	أغصان	بائعات	صائمون	شاطئان
عَصَا	عَمل	مِدَادِ	شِعْر	شَجَاعة

(٣)

اجعل كل مضاف في الأمثلة الآتية نكرة مع بقائه مضافاً:

(١) جِذْع الشجرة مائل.

(٢) شوارع المدينة مزدحمة.

(٣) ساحةُ داركم واسعة.

(٤) إنشاد عَلِيٍّ مؤثر.

(٥) عمل هذا الصانع مُتقَن.

(٦) لا تُصْغ إلى وَعْد مَنْ لا يَفِي.

(٧) لَمَّا تَتَفَتَّحْ أزهارُ البستان.

(٨) أبناؤكم مهذبون.

---

(١) هناك أسماء متوغلة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة، ومنها مثل، وشبه وغير. ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة، فتقول قابلت رجلاً مثلك.

(٤)

بيِّن في الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده:

(١) في البستان شجرتا تُفاح.

(٢) الجمل طويل العُنُق.

(٣) أطعْ نُصْحَ مَنْ نَصَحَك.

(٤) حَديقة الحيوان واسعة.

(٥) وجدتُ كِتاب تلميذ.

(٦) عَينَايَ قويتا الإبصار.

(٥)

نادِ كل اسم من الأسماء مرتين، بحيث يكون مرة مبنيًّا ومرة معرباً، وبين في أي الحالين يكون نكرة، وفي أيهما يكون معرفة:

غلام مسافر حاضرون مجتهداتِ شاهدان

(٦)

كوِّن جملة تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة، وأخرى على مضاف استفاد التخصيص، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً.

(٧)

اشرح البيتين الآتيين، وبيِّنْ فيهما ما استفاده كل مضاف من الإضافة:

يَـهُـونُ عـلـى مِـثـلـي إِذَا رَامَ حَـاجَـةً وُقُـوعُ الْـعَـوَالـي دُونَـهـا والْـقـوَاضِـبِ[1]

كَـثِـيـرُ حَـيـاةِ الْـمَـرْءِ مِـثْـلُ قَـلـيـلـهـا يَـزُولُ وبـاقـي عَـيْـشِـه مِـثْـلُ ذَاهِـبِ[2]

---

(١) العوالي: صدور الرماح، يريد بها الأسنة، والقواضب: السيوف القاطعة.

(٢) مثل قليلها: خبر، ويزول: خبر ثان.

المُنَوَّن وَغَيرُ المُنَوَّنِ

الأمثلة

أ

جَاءَتْ زَيْنَبُ.

كانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِر مِنْ مُلُوكِ الْعرَبِ.

يُظَنُّ أنَ أوَّلَ مَنْ تكلَّمَ العَرَبيَّةَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطان.

كانَ أرْدَشِيرُ مَلكاً لِلفُرْسِ قَبْلَ الإسْلامِ.

رَدَّ اللَّهُ يوسُفَ إلى يَعقُوبَ.

قُريشٌ مِنْ أَشْهَرِ قَبائلِ مُضَرَ.

* * *

ب

لاَ تُعَاقِبْ وَأَنْتَ غَضْبَانُ.

مِنَ الْوَرْدِ مَا هُوَ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ

دَخَلَ الْعُمَّالُ مَتْنَى.

جَاءَتْ سيِّدَاتٌ أُخَرُ.

جـ

قَدِمْتُ إلَيْكَ بِبشرَى.

دَخَلْتُ رَوْضَةً فَيْحَاءَ[1].

تحْتَاجُ مِصْرُ إلى مَصانعَ.

يَبْتَدِىءُ التَّارِيخُ بأَقاصيصَ.

البحْثُ

الأسماء المعربة كثيرٌ منها ما هو منون، أي أن آخرها نون ساكنة يُنطق بها ولا تكتب، وذلك كمحمدٍ وشجرةٍ وعليٍّ، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة.

(١) فيحاء: واسعة.

وهناك أسماء معربة لم تنونها العرب، وقد عرفتَ في المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التي يمنع من أجلها الاسمُ من التنوين، وعلمتَ هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر «بالفتحة» نيابةً عن الكسرة إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها أل.

هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين، وأن نضيف بعض زيادات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية.

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف أ، ب، جـ لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً. ففي (أ) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث مختوم بالتاء كعائشة، أو غير مختوم بها كزينب وسُعاد، أو كان مؤنَّثا لفظيًّا كمعاوية وعُروَة، ونزيدك هنا أنَّ المؤنث إذا كان ثلاثيًّا ساكن الوسط كهنْدٍ، يجوز صرفه ومنعه من الصرف.

ويمنع العلَم من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين، فإن كانت النون أصلية كما في حَنّان ومَنان ـ إذا سمَّيت بهما ـ وجب الصرف.

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل، أو أن يكون مركباً مزجيًّا غير مختوم بكلمة «وَيْه» وإلا بنى على الكسر، أو أن يكون أعجميًّا ليس من وضع العرب، إلا إذا كان ثلاثيًّا ساكن الوسط كنُوحٍ وشِيثٍ فيجب صرفه، ومنها أن يكون العلم على وزن فعَل، وسبب منعه من الصرف حينئذٍ العلمية والعدل لأنه فُرِض أن أصله على وزن فاعِل، وأنه عُدِل به عن هذا الوزن إلى وزن فُعَل.

وتمنع الصفة من الصرف ـ كما ترى في (ب) ـ إما لأنها على وزن فَعْلاَنَ، وإما لأنها على وزن أَفعَل، ويشترط فيهما ألا يختم مؤنثهما بالتاء، فإن خُتم به كخَمصان [1] وأرمَل [2] وجب صرفهما.

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل، كما في أُحَاد ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ، لأن هذه الصفات معدول بها عن واحد واحد، واثنين اثنين، وهكذا؛ فإذا قلت: «جاء الضيوف مثنى» أردت أنهم جاؤوا اثنين اثنين، فعدلت عن التكرار إلى مثنَى، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكّرة مذكَّرة، ولا تقع في جملة إلا وهي خبر أو صفة أو حال.

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة «أُخَر» وهي جمع «أُخْرَى» مؤنث «آخر» بمعنى مغاير، فإذا كانت أُخَرُ جمعاً لأخرى مؤنث «آخِر» بكسر الخاء بمعنى متأخر صرفت، كما إذا قلت: سبق الناس إلى الملهى ثم جاء رجال آخرون ونساءٌ أُخَرُ.

---

(١) ضامر البطن.

(٢) المحتاج المسكين.

وفي (جـ) ترى أن موانع صرف الاسم، أن يختم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع.

وإنا مجملون ما فصلناه لك في القواعد الآتية:

القاعدةُ

[١٨٨] - التَّنوينُ: نونٌ ساكِنةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسم، تُحْذَفُ خَطّاً، وَتَثْبتُ لفْظاً في غَيرِ ٱلْوَقْفِ، وما يَلحَقُهُ التَّنوينُ منَ الأسماءِ يُسَمَّى «مُنَوَّناً» وما لا يَلْحَقُهُ يُسَمَّى «غيرَ مُنَوَّن».

[١٨٩] - يُمْنَعُ العلمُ منَ التَّنوينِ أو الصَّرْفِ:

(أ) - إذَا دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ أوْ خُتِمَ بالتَّاء، ويَجوزُ صَرْفه إذا كان ثُلاثِيّاً ساكِنَ الْوَسَطِ.

(ب) - إذا خُتِمَ بِألِفٍ ونونٍ زائِدَتينِ.

(جـ) - إذَا جَاءَ عَلَى وزْنِ الْفِعْلِ.

(د) - إذَا كانَ مُرَكَّباً مَزجيّاً غيرَ مَختومٍ بِكلمَةِ «وَيْه».

(هـ) - إذا كانَ أعْجَمِيّاً غَيرَ ثُلاثِي ساكِنِ الوَسَطِ.

(و) - إذا كانَ على وزْنِ «فُعَلَ» مَعْدُولاً به عن وزن «فاعِلٍ».

[١٩٠] - تُمْنَعُ الصِّفَة مِن التَّنوينِ:

(أ) - إذا كانتْ على وزنِ «فَعْلانَ» الذي لا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثه.

(ب) - إذَا كانتْ على وَزْن «أفْعَلَ» الَّذِي لا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثه.

(جـ) - إذَا صِيغَتْ مِنَ الواحِدِ إلى الْعَشرَةِ على وزْنِ «فُعَالَ ومَفْعَل» أوْ كانَتْ كَلِمَة «أخَر»[(١)].

[١٩١] - يُمْنع الاسمُ مِنَ التَّنوينِ:

(١) المراد بأخر هنا جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الحاء كما جاء مفصلاً في البحث.

(أ) - إذا خُتِمَ بألفِ التَّأنيثِ المَقْصُورَةِ أَوِ الممْدُودَةِ.

(ب) - إذا كان عَلَى صِيغَةِ مُنتهى الجُمُوعِ.

[١٩٢] - الممْنُوعُ مِنَ التَّنْوِين يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، إلاَّ إذَا كانَ مُضافاً أوْ مُحَلًّى «بِأَلْ» فَيُجَرُّ بالْكَسْرَةِ.

تمرينات(١)

بيِّن الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منع تنوينها في العبارة الآتية:

حدَّث ابن المُدَبِّر قال: كنا في حبس هارون الواثق أنا وسليمان بنُ وهب وأحمد بن إسرائيل، وكنا نتذاكر يوم الدار ومقتل عثمان بن عَفَّان بيَثرب، فقال سليمان: إني سمعت في هذا الصباح وقد كنت نَعسان كأن قائلاً يقول: يموت الواثق بعد شهر؛ فخاف ابن إسرائيل - وكان أَخْوف منَّا وأشد رعباً - أن يَشِيع ما دار بيننا من أحاديث، فلما كانت ليلة ظَلْماء صاح بنا صائح: أن مات الواثق فاخرُجوا، فقال سليمان: إن أفضل شيء أن نبعث فنحصر دوابَّ نركبها، فإن الليل أَلْيل، وكم بالطريقة من مشاقّ ومخاوف، فاغْتاظ بن إسرائيل وقال: أتنتظر مجيء فرسك حتى يتولى خليفة آخر، فيقال له: في الحبس جماعةُ الأدباء، فيقول: يُتركون حتى ننظر في أمورهم، ويكونُ سبب ذلك أنك أحمق وأنك لا تذهب إلى دارك إلَّا راكباً، فضحكنا وخرجنا أُحاد كأنما بعثنا من مَقابر.

(٢)

بين سبب منع الكلمات الآتية من التنوين وما يجوز صرفه منها:

زينب	ظمآن	أُخَر	سليمان	خُماس
مَثْلث	بُختُنصَّر	زُفر	هند	تماثيل
نبلاء	إسماعيل	تَغلِب	ليلى	دَعْد

(٣)

بيِّن الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب:

شعبان	عُريان	شكوَى	أفصح	عظماء
قَرح	رُباع	يَزِيد	صُور	مَسْبع

حيران	فام	جبان	قناديل	ملْهَى
إسحاق	غرف	إنشاء	بُورْتسْمُوث	حَمامة
بستان	أعداء	جاك	حَسَّان	خالَويه

(٤)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة، ومرة مجرورة بالكسرة:

أجمل	محاسن	خضراء	منابر	غضبان

(٥)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين، واستوف الأنواع التي عرفتها:

(٦)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

لئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً إلى الْحِلْم إنَّني ... إلى الجهَلِ فِي بَعْضِ الأحَايينِ أحوَجُ

عَلَى أنَّهَا الأيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّها ... عجَائِبَ حَتى لَيْسَ فيهَا عجَائبُ

العَدَدُ

(١) تَذكِيرُهُ وتأنيثُهُ

الأمثلة:

(١)
- قَرَأتُ ثلاثةُ كُتُبٍ.
- أقمْتُ بالإسْكندريةِ ثلاث لَيَالٍ.
- كتَبْتُ عشرةَ أسْطُر.
- بالْمَدْرَسَةِ عَشْرُ حُجُراتٍ.

(٣)
- بِالْقَرْيَةِ مَسْجِدٌ واحِدٌ.
- بَرَيْتُ قَلَمينِ اثنيْنِ.
- رأى يوسُفُ أحَدَ عشَرَ كَوكباً.
- كَتَبْتُ اثنتَيْ عشْرَة رِسالةً.
- حضَرَ واحِدٌ وثَلاثُونَ تلميذاً.

* * *

(٢)
- نجَحَ ثلاثةَ عَشرَ طالباً.
- اِشْتَرَيْتُ ثلاثَ عَشْرَةَ بُرْتُقالةً.
- بالحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشرَ كُرْسِيًّا.
- عِندِي تِسْعَ عَشْرَةَ صُورَةً.
- في الْحَظيرَة تِسْعٌ وعشرونَ بقَرَةً.

* * *

(٤)
- شاهَدْتُ نحْو مِائَةِ جُنْدِيٍّ.
- قَلَّ منْ يعيشُ مِائَةَ سنةٍ.
- قَدِمَ ألْفُ سائِحٍ وألْف سائِحةٍ.
- غابَ الْمُسَافرُ عِشْرِينَ يَوْماً.
- اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ دَجاجَةً.

البحْثُ:

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما: ثلاثة وعَشرَة، وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين العدد والمعدود، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً، ويذكَّر حينما يكون المعدود مؤنثاً، ومثل ثلاثة وعشرة في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة، وهي أربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود.

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما: ثلاثَةَ عَشَرَ وتسعةَ عشر فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه، وهو تسع وعشرون، وإذا وازنت بين العدد والمعدود المفرد في الأمثلة، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد، وأن ثانيَ العددين المركبين يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد «عشرة» يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره.

وفي الطائفة الثالثة ترى كِلا العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما في المثالين الأولين، ومرة مركباً كما في المثالين التاليين لهما، ومرّةً معطوفاً عليه كما في المثال الأخير، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة، نجد أنهما يطابقان المعدود دائماً.

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد: مائة، وألف، وعشرين، وإذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين، وتسمَّى هذه «ألفاظ العقود».

القاعدةُ

[١٩٣] ـ الأَعْدادُ مِنْ ثَلاثة إلى تِسْعَة تكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمعْدُود مُفْرَدَةً، أَوْ مُرَكَّبةً أَوْ معطوفاً عَليها.

[١٩٤] ـ الْعَدَدُ عشرَة يكونُ على عَكْسِ الْمعْدُودِ إِنْ كانَ مُفْرَداً، وَعَلَى وَفقِهِ إِنْ كانَ مُرَكَّباً.

[١٩٥] ـ الْعَددانِ واحِدٌ واثْنانِ يُوَافقانِ الْمَعْدُودِ مُفْرَدَيْن، أَوْ مُرَكَّبَين، أَوْ مَعْطوفاً عَليهِمَا.

[١٩٦] ـ مائَةٌ وَألْفٌ وَألْفَاظ الْعُقُودِ تَلْزَمُ صُورَةً واحِدَةً، سواءٌ أكان الْمعْدود مُذكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً.

تمرينات (١)

أُكتب الأرقام التي في العبارة الآتية بكلمات عربية، ثم بين حكم الأعداد من حيث التذكيرُ أو التأنيثُ أو البقاء على صورة واحدة[١].

اشتدَّ البردُ بأوروبا سنة ١٩٢٩، فقد وردت الأنباء في ١٣ فبراير بأنه قد مات من البرد في البلْقان ٥٠ رجلاً، وفي ألمانيا ٣٧ شخصاً، وأنَّ الثلجَ بلغ سَمْكهُ في الرِّيفِيرا ٧ بوصات، واستغاثت ١٠٠ سفينة حبَسها الجليدُ في بحر البَلْطِيق، وأن ببعض الجهات نحو ٢٠٠,٠٠٠ فقير مُتَعَطِّل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس، وأنَّ العواصفَ الشديدة عرقلت حركات القُطر، وسقط ٣ جبال من الثلج على خط حديديّ فغطته على ارتفاع مقداره ٢١ قدماً، وهبَطت الحرارة في باريس إلى ١٥ درجة تحت الصفر، وفي اسِتراسْبُورْغ إلى ٣١ درجة.

(٢)

ضع عدداً في كل مكان خال من العبارات الآتية:

(١) بَقِيَ من الزمن... دقائق.

(٢) بالمستشفى... سريراً.

(٣) قَبَضَ الشُرَطُ على... لصًّا.

(٤) أقمت بالأقْصُر... يَوْماً.

(٥) جاء الخادم بعد ساعتين..

(٦) اشتريت... قناطير فحماً.

(٧) سار إلى الميدان... جُنْدِي.

(٨) عَلَى فضل العِلْم... بُرهان وبرهان.

(٣)

أ - اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مُمَيِّزة، ثم ضعها في جمل مفيدة:

٤	«كرسي»	٦	«تفاحة»	١٢	«كتاب»
١١	«برتقالة»	٢٢	«زهرة»	٣٢	«رَجُل»
٥١٣	«مدرسة»	٦٠٠٠	«سيارة»	٤٨٤٣	«نَسَمَة»

ب - اِقرأ الأعداد الآتية مُمَيّزة بمذكر مرة، وبمؤنث أخرى:

٥، ١٤، ٢٠، ٤٥، ١٠٧، ٤٥١، ٧٣١٢

(١) قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح، فيقرأ العدد ٢٨٩٣ سنة هكذا: ثلاث وتسعون وثمانمائة وألفاً سنة.

(٢) تَعرِيفُهُ

الأمثلة:

(١)
جَاءَ سَبْعَةُ الطَّلبةِ.
اِشْتَرَيْتُ ثَلَثمِائَةِ الْبُرْتُقالة.
أنفَقْنَا في بِنَاء الْمنزِل سِتَّةَ آلافِ الجُنَيْه.

* * *

(٢)
قَضَيْنَا السِّتَّةَ عَشَرَ يَوْماً بِأُسْوانَ.
علَّقْنَا الثلاثَ عَشْرَةَ صُورَةً.

* * *

(٣)
أَوْقَدْتُ الْخَمْسَةَ والثَّلاثين مِصْباحاً.
أطعَمْتُ الأرْبَعَ والْعِشْرِينَ دَجاجَةً.

البحْثُ:

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين ولو أنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال أل على المضاف إليه: بدليل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معيَّن؛ وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال أل على المضاف إليه.

والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معين، وقد جاء ذلك من إدخال أل على صدر كلّ عدد، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه.

وفي الطائفة الثالثة عددان بين جُزأى كل منهما حرف عطف، وهما يدلان على معيَّن، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما، ومثلهما في هذا الحكم كل من نوعهما.

القاعدةُ

[١٩٧] ـ إذَا أُريدَ تَعْرِيفُ عَدد بِأَلْ، فَإِنْ كانَ مُضَافاً أُدْخِلَتْ «أَلْ» على ٱلْمُضَافِ إليهِ، وإِنْ كانَ مَرَكَّباً أُدْخِلَتْ على صَدْرِهِ، وإِنْ كانَ مَعْطُوفاً ومَعطوفاً عليهِ أُدْخِلَتْ على الجُزأَين.

تمرينات (١)

ضع الأعداد الآتية مُعَرّفة في جمل تامة:

٢٥ يوماً، ٥٠٣ جُندي، ١٩ بيتاً، ٦٨ جنيهاً، ١٠٠٠ قنطار

(٢)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد مُعَرَّف، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة.

(٣) حُكْمُ ما يُصَاغ من العدد على وزْنِ فاعِلٍ

الأمثلة.

(١) سأَزُورُك في السَّاعَةِ الثَّانِيةِ.

(٢) رَكِبْتُ سَيَّارَةً ثانيةً.

(٣) قرَأْتُ ٱلْبابَ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ[١].

(٤) حُلَّتِ ٱلْمَسْأَلةُ الْحَاديَةَ عَشْرَةَ.

(٥) سأُسافِرُ في ٱلْيَوْمِ السَّابع وَٱلْعِشْرِينَ.

البحث:

في كل مثال من الأمثلة السابقة اسمٌ مصوغ من العدد على وزن «فاعِل» يَصِف ما قبله ويدلُّ على ترتيبه، وإذا تأملتَه في الأمثلة من حيث التذكيرُ والتأنيثُ والتعريف والتنكيرُ؛ وجدتَه مطابقاً لموصوفه.

ويصاغ هذا الاسمُ من الأعداد المعرفة من اثنين إلى عَشَرة، فيقال: ثان، وثالث،

(١) يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلي.

ورابع، إلى عاشر، فإن كان العدد مركباً، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه، صِيغَ من صَدْره من واحد إلى عشرة، فيقال: البابُ الخامسَ عشَرَ، والباب الثالثُ والعشرون.

القاعدةُ

[١٩٨] ـ يُصاغُ اسمُ على وزنِ «فاعِلِ» مِنَ الْأَعْدَادِ الْمُفْرَدَةِ، مِنَ اثْنَيْن إلى عَشَرَةَ، ليَصِف ما قَبْلَهُ ويَدُلُّ على ترتِيبِهِ، وَيصاغُ مِثْلُ ذَلكَ منْ صُدورِ الأعْدادِ الْمُرَكبَةِ، ومنَ الأعدادِ الْمَعْطُوفِ عليها، منْ واحدٍ إلى تِسْعة.

تمرينات (١)

ضعْ نعوتاً على وزن فاعِل مكانَ الأرقام في الجمل الآتية:

(١) زرتك في الليلة ١٥ من الشهر.

(٢) قرأت الجزء ٣ من الكتاب.

(٣) احتفل أخي بالسنة ٢٢ من عمره.

(٤) لُويسُ ١٤ من أشهر ملوك فرنسا.

(٥) أبي في العقد ٤ من العمر.

(٦) وصلتُ في القِصَّة إلى الفصل ٣١.

(٢)

ضعْ من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن فاعِل في جمل مفيدة.

٥ (دجاجة)　　١٠ (كوب)　　١٢ (شهر)　　٥١٨ (سطر)

(٣)

أ ـ اِقرأ العبارات الآتية قراءةً صحيحة:

سافرت في ٦ من يناير سنة ١٩٢٩.

وُلِدْتُ في ٢ من فبراير سنة ١٨٩٠.

نجحتُ في ٢١ من يوليو سنة ١٩١٩.

وُلِدَ أخي في ٣٠ من مايو سنة ١٩٠٠.

ب - اِقرأ التواريخ الهِجرية الآتية قراءة صحيحة [1].

٢٥ منْ شعبان	سنة ١٣٤٧	٢٩ من شوال	سنة ١٢٢١
١ من صَفَر	سنة ١٢٢٨	٣٠ من شهر ربيع الأول	سنة ١٢٥٠
١٥ من جُمَادَى الأولى	سنة ١٢٠٨	٧ من شهر ربيع الآخر	سنة ١٢١٤

(٤) كِناياته كَمْ وكأيِّنْ وكذَا

الأمثلة:

(١) كَمْ مَدينَةً شَاهَدتَ؟
(٢) كَمْ مَصْنَعاً بالإقليم الجنوبي؟
(٣) كَمْ تِلْميذاً اجْتَهَدَ؟
(٤) كَمْ دقيقةً انْتَظَرْتَني؟
(٥) كَمْ جَوْلَةً جُلْتَ للحَقِّ؟
(٦) بكَمْ جُنَيْهٍ اشْتَرَيْتَ هَذا الثَّوْبَ؟

(١) كَمْ عُلُومٍ دَرَسْتَ؟
(٢) كَمْ كِتابٍ عنْدَكَ؟
(٣) كَمْ بائِسٍ ماتَ جُوعاً؟
(٤) كَمْ ساعات قَضيْتها لَاهياً؟
(٥) كَمْ إعانَةٍ أعَنْتَ؟

(١) كأَيِّنْ منْ غَنِيٍّ لا يَقْنَعُ.
(٢) كأَيِّنْ مِنْ كِتابٍ لا يُسَاوِي المِدَادَ الذِي كُتِبَ بِهِ.
(٣) غَرَسْتُ كَذَا شَجَرَةً.
(٤) اِصْطَدْتُ كَذا وكَذَا عَصافيرَ.

(١) يؤرخ العرب بالليالي، ففي اليوم الأول من الشهر يقولون: لليلة خلت وهكذا إلى اليوم الرابع عشر، وفي اليوم الخامس عشر يقولون: للنصف من شهر كذا: ويقولون في اليوم السادس عشر، لأربع عشر ليلة بقين من شهر كذا، وفي التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت، وفي اليوم الثلاثين لآخر يوم من شهر كذا.

البحث:

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على «كم» الاستفهامية كما لا يخفى عليك، وهي مَتْلُوَّة في كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه، وإذا تأملت كلّ تمييز في الأمثلة الخمسة الأولى رأيته مفرداً منصوباً، ويمكنك أن تدرك أن «كم» في المثال السادس دخل عليها حرف جر، وأن تمييزها في هذه الحال مجرورٌ لا منصوب.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على «كم» أيضاً، ولكنها ليست للاستفهام بل لمعنى آخر؛ لأنك حين تقول: كم بائس مات جوعاً، تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة؛ فكم هنا خبرية لا استفهامية، وهي كِنَايةٌ عن العدد الكثير، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز «كم» الخبرية مفردٌ أو جمع مجرورٌ بالإضافة.

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لِتتبينَ إعراب «كم» استفهاميةً أو خبريةً، ويسهُل ذلك بمعرفة ما هي كِنايةٌ عنه، فهي في الأمثلة الثلاثة الأولى كِنايةٌ عن ذات، وتعرب في هذه الحال مفعولاً بهِ إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما في المثال الأول، فإذا لم يلها فعل، أو وليها فعل لازم، أعربت مبتدأ كما في المثالين الثاني والثالث، وكذلك إن وَلِيها فِعْل متعد أخذ مفعوله، نحو كم عاثِر أقَلْتَ عَثرَتَه، وإن كانت كِنايةً عن ظرف كانت في محل نصب على الظرفية كما في المثال الرابع، وإن كانت كِناية عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً كما في المثال الخامس.

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين «كأين» «وكذا»، وكلاهما كناية عن العدد غير أن «كأين» يكنى بها عن العدد الكثير، و«كذا» يكنى بها عن القليل والكثير، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز «كأيّن» مفرد مجرور بمن، وهذا هو الغالب، وأن تمييز «كذا» مفرد أو جمع منصوب.

القاعدةُ

[١٩٩] ـ يُكْنَى عنِ الْعَدَدِ بِأَلْفاظ هِيَ:

(أ) ـ كَمْ الاسْتِفْهَامِيَّةُ: وتمييزُها مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، إلاَّ إذا دَخَلَ عَلَيْها حَرْفُ جَرٍّ فإنَّهُ يكونُ مَجْروراً.

(ب) ـ كَم الْخَبَرِيَّةُ: وَتَمييزُها مَجْرُورٌ، ويَكُونُ مُفْرداً وجَمْعاً وتُفيدُ التَّكْثيرَ.

(جـ) ـ كأيِّن: وتَمييزُها مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ وتَدُلُّ على التكثِيرِ.

(د) ـ كذَا وتَمْييزُها مُفْرَدٌ أوْ جَمْعٌ مَنْصُوبٌ، وهِيَ للتكثِيرِ أو التَّقْليلِ على حَسَبِ قَصْدِ المُتكلِّمِ.

[٢٠٠] ـ إذَا كانَتْ كَمْ الاسْتِفهامِيَّةُ أو الْخَبرِيَّةُ كنايةً عَنْ ذاتٍ وجاءَ بَعْدها فِعْلٌ مُتَعدٍّ لَمْ يَأْخُذْ مفعُولَهُ كانَتْ مَفْعُولاً بِهِ، وإنْ تَلاهَا لازِمٌ مُتَعَدٍّ أَخَذَ مَفْعُولَهُ، أوْ لَم يَلِها فِعْلٌ، أُعْرِبتْ مُبْتَدَأً، وإنْ كانَتْ كِنَايَةً عَنْ زَمَنٍ أُعْرِبَتْ ظَرْفاً، وإنْ كُنِيَ بها عَنْ حَدَثٍ أُعْرِبَتْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً.

تمرينات (١)

بيِّن كنايات العدد ومعناها وحُكْم تمييزها في العبارة الآتية:

كم مرّة يخطىءُ إليَّ أخي وأنا أغْفِر له. كم تبعُدُ أسيوط عن القاهرة. كم لله من تدبير أمْر، وكم في الغيب من تيْسير عُسْر. كأيّ من عالم ذلّ. وكأيّ من نبيٍّ قاتل معه ربِّيُّون كثيرٌ. كم ملوك أصبحوا أذلّاء. كأي من كلام لا يفيدُك كلمة. كم في المقابر من قتيل لسانِهِ. كم تقدَّم الشّيب شبّانٌ كم يدَّعِي الفضل ناقصٌ، كم جزيرة في البحر المتوسط.

فكأيٍّ من مُرَجٍّ أملا ... قد أتاهُ حتْفُه من أملهْ
كم عالمٍ ضاقتْ مذاهبهْ ... وجاهلٍ جاهل تلقاه مرزوقا
وكم من صديقٍ مظهرٍ نصحه ... وفكرُهُ وقفٌ على عثرتك
كم شكوتُ البينَ بالليل إلى ... مطلعِ الفجرِ عسى أن يُطلعك

(٢)

ضَعْ «كم» في كل مكان خال، وبيِّن نوعها وموقعها من الإعراب:

(١) ... قصيدةً حفظتَ.
(٢) ... نِسْوَةٍ أعْوَلْنَ.
(٣) ... كتاباً لك.
(٤) ... أيامٍ مرضتُ.
(٥) ... وُعُود وعدتني.
(٦) ... رجلاً جاه.
(٧) ... ثوباً اشتريت.
(٨) ... جهاداً جاهدتُ.

(٣)

كون أربع جمل تشتمل كلٌّ منها على كِنَايةٍ من كنايات العدد التي عرفتها، واستوفها.

(٤)

بيِّن نوع «كم» في الأبيات الآتية وعين موقعها من الإعراب ثم اشرح بيتين:

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزمانَ بِمَدْحٍ ... فَشُغِلْنَا بِذَمِّ هَذَا الزَّمَانِ

كَمْ تَطْلُبُون لَنَا عيْباً فَيُعْجِزُكُمْ ... وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأتونَ وَالكَرَمُ

كَمْ يَدٍ أسْدَيتُ والنَّاسُ يَضِنُّون بِوَغْدِ

كَمْ صَوْلةٍ صُلْتَ والأرْمَاحُ مُشْرَعة ... وَالنصرُ يخفقُ فَوْق الجحْفَلِ اللَّجِب[1]

(١) الأرماح: جمع رمح، ومشرعة: مسددة، ويخفق يضطرب، الجحفل اللجب: يكثر صوته وضجيجه.

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

المؤلفان

د. مصطفى أمين د. علي الجارم

المرحلة الثانوية

الجزء الثالث

طبعة جديدة ملونة مصححة ومنقحة

توزيع

مؤسسة الكتب الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

التصْغير

القِسْمُ الأول
تَعْريفُهُ وَصِيَغُه

الأمثلة:

(١)
- نَهْرٌ - نُهَيْر
- قُفل - قُفَيْل
- ذِئْبٌ - ذُؤَيْب
- دُبٌّ - دُبَيْب

(٢)
- مِبْرَد - مُبَيْرِد
- قُنْفُذ - قُنَيْفِذ
- مَنْزِل - مُنَيْزِل
- بُلْبُل - بُلَيْبِل

البحث:

إذا نظرتَ في الكلمات الأولى من كل قسم من القسمين السابقين، رأيت أنها أسماءٌ معربة، يدل كل منها على ذات لم توصف بصغر حجْم، أو قلة عدد، أو حقارة شأن، وتسمى مكبَّرة. ولكنك إذا نظرت إلى الكلمات الثانية في القسمين، رأيت أنها هي الأسماء الأولى مع شيء من التغيير، ورأيت أنها صارت تدل على ذوات مُتَّصِفة بالصغر لأنها حُوِّلت إلى صيغة تُفيد ذلك، هذه ميزة من ميزات اللغة العربية لا تكاد توجد في غَيرها إلا في كلمات قليلة لا تجري على قاعدة مطردة، وإذا أردت أَن تعرف ضابطاً لهذا التحويل؛ فانظر إلى الأسماء الأولى من القسم الأول تجدها ثلاثية، وتجد أنها حُوِّلت إلى صيغة التصغير بضم أولها، وفتح ثانيها، وزيادة ياء ساكنة بعده، فصارت على «فُعَيْل». وهكذا تصغير كل اسم ثلاثي.

ثم انظر إلى الأسماء الأولى من القسم الثاني، تجد أنها رباعية، وأنها صغرت بضم أولها، وفتح ثانيها، وزيادة ياء ساكنة بعده، وكسر الحرف التالي لهذه الياء فصارت على «فُعَيْعِل» وهكذا تصغير كل اسم رباعي.

القاعدةُ

[٢٠١] - التَّصغيرُ تَحويلُ الاسمِ المُعْرَبِ إلى «فُعَيل» أو «فُعَيْعِل» للدَّلالَةِ عَلَى صِغر مَدْلولِهِ أو قِلَّتِهِ أو حقَارَتِهِ[(١)].

[٢٠٢] - يُصَغَّرُ الثُّلاثي بتحويله إلى فُعَيل، والرُّباعِيُّ بتحويله إلى فُعَيْعِل[(٢)].

(٢) ما يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الثُّلاثيّ عِنْدَ التَّصْغِير

الأمثلة:

أ

وَرْدَةٌ - وُرَيْدَةٌ

غُرْفَةٌ - غُرَيْفَةٌ

* * *

قُرْبَى - قُرَيْبَي

نُعْمَى - نُعَيْمَى

* * *

صَحْرَاءُ - صُحَيْرَاءُ

حَمْرَاءُ - حُمَيْرَاءُ

ب

عُثْمان - عُثَيْمان

عَطْشَان - عُطَيْشَان

* * *

أفْرَاسٌ - أُفَيْرَاسٌ

أطْفالٌ - أُطَيْفَالٌ

---

(١) من أغراض التصغير أيضاً بيان قرب الزمان نحو قبيل الغروب، أو بيان قرب المكان، نحو بعيد المدرسة.

وقد يصغر الاسم أحياناً لتمليحه، نحو وليدي في تصغير ولدي، وقد يكون التصغير للتهويل نحو نكيبة للدلالة على عظم النكبة.

(٢) هناك صيغة ثالثة للتصغير هي «فعيعيل» تكون في تصغير الخماسي الذي رابعه حرف لين، نحو قنيديل، وعصيفير، ومفيتيح، في تصغير قنديل، وعصفور، ومفتاح، لأن حرف اللين إن كان ياء في المكبر سلمت في التصغير، وإن كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءين لسكونهما وكسر ما قبلهما.

البحث:

إذا عَدَدْتَ أحرف الأسماء المكبرة في القسمين أ، ب رأيت منها ما هو على أربعة أحرف، ومنها ما هو على خمسة. وربما ظننت أن الرباعي منها يصغر على «فعيعل» بكسر ما بعد ياء التصغير، وتحيَّرت في تصغير الخماسي، ولكن هذه الأسماء ونحوها مستثناة من قاعدة التصغير، لأنها تصغر تصغير الثلاثي فلا يُكْسر فيها ما بعد ياء التصغير بل يبقى مفتوحاً على أصله، كما ترى في الأمثلة، وإن أردت أن تدرس هذه الأسماء المستثناة فارجع إلى الكلمات المكبرة تجدها ثلاثية الأصول ختمت بتاء التأنيث، أو ألفه المقصورة، أو الممدودة، أو الألف والنون الزائدتين، أو أن الكلمة نفسها على وزن أفعال، وكل اسم كذلك يصغر تصغير الثلاثي فيبقى ما بعد ياء التصغير فيه مفتوحاً.

القاعدةُ

[٢٠٣] - يُصَغَّرُ تَصغِيرَ الثُّلاثِيِّ كُلُّ اسم ثُلاثِيِّ الأصُول خُتِمَ بِتَاءِ التَّأنيث، أو أَلِفِهِ المقْصُورَةِ أو الممْدُودَةِ أو الألِفِ والنُّونِ الزَّائِدَتَينِ[1]، وكُلُّ جَمْعِ تكْسِيرٍ على وَزْنِ أَفعالٍ فَلا يُكْسَرُ فِيهِ ما بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِير، بَلْ يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ مَفْتُوحاً.

(٣) مَا يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الرُّبَاعِيِّ عِنْدَ التَّصْغِيرِ

الأمثلة:

قَنْطَرَةٌ - قُنَيْطِرَةٌ	أَرْبِعَاءُ - أُرَيْبِعَاءُ
مِحْبَرة - مُحَيْبِرَةٌ	قُرْفُصَاءُ - قُرَيْفِصَاءُ
مَغْرِبِيٌّ - مُغَيربِيٌّ	دَيْدَبَانٌ - دُيَيْدِبانٌ[2]
جَعْفَرِيٌّ - جُعَيْفِرِيٌّ	زَعْفَرَان - زُعَيْفِرانٌ

(١) يشترط في المختوم بألف ونون زائدتين هنا، ألا يختم مؤنثه بتاء التأنيث نحو خمصان الذي مؤنثه خمصانة فإنه حينئذٍ يصغر على خميصين، ويشترط أيضاً ألا يجمع على فعالين كسرحان وسلطان، فإنهما يصغران على سريحين وسليطين، على أن هذين النوعين قليلان في اللغة.

(٢) الديدبان: الحارس.

البحث:

إذا عددت أحرف الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة، رأيت منها ما هو على خمسة أحرف ومنها ما هو على ستة، ولكنك إذا صرفت النظر عن الزوائد في آخر كل كلمة، رأيت أسماء رباعية تستطيع تصغيرها بما علمته من القواعد، وإذا تأملت هذه الزوائد المتطرفة، رأيت أنها جاءت بعد أربعة أحرف وأنها تاء التأنيث أو ألفه الممدودة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتان.

القاعدةُ

[٢٠٤] - يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الرُّباعِيِّ، كلُّ اسم لَحِقَتْهُ بَعْدَ أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ تاء التأنيثِ أو أَلِفُهُ الْمَمْدُودَةُ أَوْ ياء النَّسب، أَوِ الأَلِفُ والنُّون الزَّائِدَتانِ.

(٤) تَصْغِيرُ ما ثانِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ أو أَلِفٌ

الأمثلة:

أ
- بابٌ - بوَيْبٌ
- غارٌ - غُوَيْرٌ
- عابٌ - عُيَيْبٌ (١)

ب
- قِيمَة - قُوَيْمَة
- غيلَة - غُوَيْلَة
- مِيتَة - مُوَيْتة

حـ
- مُوسِر - مُيَيْسِر
- مُوقِن - مُيَيْقِن
- مُوئِس - مُيَيْئِس

د
- آكَلُ - أُويْكل
- آمَنُ - أُوَيْمِن
- آمِرُ - أُوَيْمِر

هـ
- فاضل - فُوَيْضِل
- قائم - قُوَيْئِم
- بَاكٍ - بُوَيْكٍ

و
- ساجٌ - سُوَيْج (٢)
- صابٌ - صُوَيْب (٣)
- فامٌ - فُوَيْم (٤)

(١) العاب: العيب.
(٢) الساج: ضرب من الشجر.
(٣) الصاب: عصارة شجر مر.
(٤) فام: علم لرجل.

البحث:

عرفتَ فيما سبق أن تصغير الاسم يكون بتحويله إلى «فُعَيْل» أو «فُعَيْعِل» من غير تبديل في أحرفه الأصلية، ولكنك ترى أن بعض الأحرف في الكلمات المكبرة غُيِّرَ عند تصغيرها، فما السبب؟ السبب أنك إذا نظرت إلى الأسماء المكبرة في الأقسام أ، ب، حـ، وتذكرتَ باب الإعلال، رأيت أن الحرف الثاني في كل اسم منها حرف علة منقلب عن حرف آخر، والذي يدل على أصول الحرف فعلُه، أو مصدرُه، أو تكسيره كما تعلم؛ فالاسمان: «باب، وغار» أصل ألفهما واو، بدليل أبواب ويغور وغوْر، وكلمة «عاب» أصل ألفها ياء بدليل يعيب، والأسماء: «قيمة، وغيلة، وميتة» أصل يائها واو، والأسماء: «موقن، وموسر، وموئس» أصل واوها ياء. إذا علمت هذا ثم نظرت إلى تصغير هذه الأسماء في الأمثلة السابقة، رأيت التصغير رَدَّ حرف العلة الثاني من كل اسم إلى أصله الذي انقلب عنه، وهكذا يفعل التصغير في كل اسم من هذا القبيل.

وإذا تأملت الأسماء المكبرة في الأقسام ء، هـ، و، رأيت أن ثاني كل اسم ألف، وإذا فحصت عن هذه الألف رأيتها في الأسماء الثلاثة الأولى منقلبة عن همزة، لأن آكل أصلها أأكل، وهو اسم تفضيل، وقد عرفت أنه إذا اجتمع همزتان في أول كلمة وكانت ثانيتهما ساكنة قلبت الثانية مدًّا من جنس حركة الأولى: لذلك صارت آكل، ومثل ذلك يقال في آمَن وآمَر، وترى الألف في الأسماء الثلاثة الثانية زائدة وفي الأسماء الأخيرة مجهولة؛ لأنها ليست زائدة، وليس لها أصل من مصدر أو فعل أو تكسير يُرجع إليه.

وإذا رجعت إلى تصغير الأسماء التي بها هذه الألف الثانية، رأيت أنها قلبت واواً، وكذلك كل ألف ثانية منقلبة عن همزة، أو زائدة، أو مجهولة.

القاعدةُ

[٢٠٥] ـ إِذَا كانَ ثاني الاسم حَرْفَ عِلَّةٍ مُنْقَلِباً عَنْ حَرْفٍ مِنْ أحْرُفِ العِلَّةِ، رُدَّ إلى أَصْلِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

[٢٠٦] ـ إذا كانَ ثاني الاسم ألِفاً مُنْقَلِبَةً عَنْ هَمْزَةٍ، أوْ زائِدَةً، أوْ مَجْهُولَةَ الأصْلِ، قُلِبَتْ واواً في التَّصْغِيرِ.

أسئلة

(١) ما التصغير؟ وما صِيَغُه؟

(٢) ما أغراض التصغير؟

(٣) كيف تُصَغِّر الاسم الثلاثيَّ الأصول إذا ختم بألف التأنيث المقصورة؟

(٤) كيف تصغره إذا ختم بألف التأنيث الممدودة؟

(٥) كيف تصغره إذا ختم بألف ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن أفعال؟

(٦) إذا وقعت تاء التأنيث خامسة في الاسم فعلى أي صيغة يصغر هذا الاسم؟ ولمه؟

(٧) إذا وقعت ياء النسب، أو ألف التأنيث الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان في اسم بعد أربعة أحرف، فكيف تصغر هذا الاسم؟

(٨) يقولون: إن التصغير يرد الحروف التي حذَث بها إعلال إلى أصولها، فكيف توضح ذلك؟

(٩) متى تقلب الألف الثانية في الكلمة واواً، ومتى تقلب ياء في التصغير؟

(١٠) متى تقلب الواو الثانية في الكلمة ياء عند التصغير؟

(١١) متى تقلب الياء الثانية في الكلمة واواً عند التصغير؟

نموذج في تصغير الأسماء الآتية

غصْن	قِطّ	جُنْدُب[١]	وَرْدَة	نُعْمَان	أصْحاب
شَكْوى	خَنْسَاءُ	مَرْحَلة	سَمْهَرِيّ[٢]	عَقْرَباء	مِهْرَجان
غادة	خِيفَة	مال	ناب	سِيرة	مُوجِز
مُوتِم	عاج	آخر	شاعِر	طَائِرٌ	

(١) الجندب: الجراد.

(٢) السمهري: الرمح الصلب.

الاسم	مصغره	السبب
غُصْن	غُصَيْن	لأنه ثلاثي فهو يصغر على فُعَيْل.
قِط	قُطَيْط	لأنه ثلاثي فهو يصغر على فُعَيْل. وقد زال الإدغام لتوسط ياء التصغير بين الطاءين.
جُنْدُب	جُنَيْدِب	لأنه رباعيٌّ فهو يصغر على فُعَيْعِل.
وَرْدَة	وُرَيْدَة	لأنه ثلاثي الأصول مختوم بتاء التأنيث، فلا ينظر عند التصغير إلى التاء.
نُعْمان	نُعَيْمَان	لأنه ثلاثي مختوم بألف ونون زائدتين، فيصغر تصغير الثلاثي ولا ينظر إليهما.
أصْحاب	أُصَيْحَاب	لأنه جمع على وزن أفعال.
شَكْوَى	شُكَيَّا	أصله شُكَيْوَى، لأنه ثلاثيّ الأصول مختوم بألف التأنيث المقصورة، فيصغر تصغير الثلاثي، ثم حدث فيه إعلال بقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبْقِ إحداهما بالسكون.
خَنسَاء	خُنَيْسَاء	لأنه ثلاثي الأصول مختوم بألف تأنيث ممدودة، فيصغر على فُعَيْل كأن الألف لم تكن.
مَرْحَلة	مُرَيْحِلَة	لأن تاء التأنيث خامسة، فهو يصغر تصغير الرباعي وتعد التاء منفصلة.
سَمْهَرِيٌّ	سُمَيْهَرِيٌّ	لأن ياء النسب جاءت بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها.
عَقْرَباء	عُقَيْرِباء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلها حتى كأنها لم تكن.
مِهْرَجان	مُهَيْرِجان	لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف فالتصغير يقع على ما قبلها.
غادة	غُيَيْدَة	لأن ثاني الاسم ألف منقلبة عن ياء بدليل مصدر هذه

الاسم	مصغره	السبب
		المادة وهو الغَيَد. فردت الألف إلى أصلها عند التصغير.
خِيفَة	خُوَيْفَة	لأن ثاني الاسم ياء منقلبة عن واو. بدليل الخوف، فردت الياء عند التصغير إلى أصلها.
مال	مُوَيْل	لأن ثاني الاسم ألف أصلها واو، بدليل أموال، فردت إلى أصلها.
نابٌ	نُيَيْب	لأن ثاني الاسم ألف أصلها ياء، بدليل أنياب، فردت إلى أصلها.
سيرة	سُيَيْرَة	ثاني الاسم ياء ليست منقلبة عن حرف آخر، لأنها من «سار يسير» فبقيت كما هي عند التصغير.
مُوجِزٌ	مُوَيْجِز	ثاني الاسم واو ليست منقلبة عن حرف آخر، لأنها من «أوجز» فبقيت على حالها.
مُوتِم	مُيَيْتِم	ثاني الاسم واو منقلبة عن ياء بدليل «أيْتَمَ»، فردت إلى أصلها.
عاج	عُوَيْج	ثاني الاسم ألف لا يُعْلَم لها أصل، لذلك قلبت واواً عند التصغير.
آخرَ	أُوَيْخِر	آخر اسم تفضيل، فأصله «أأْخَر» قلبت الهمزة الثانية ألفاً، ولذلك قلبت هذه الألف واواً عند التصغير.
شَاعِر	شوَيْعِر	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.
طائر	طوَيْئر	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واواً.

تمرينات

(١)

صغر الأسماء الآتية:

بَدْر	زَهْر	فَهْد	هِرّ	وَلَد
قَمَر	أسد	قِرْد	رَفّ	دَسّ

(٢)

صغر الأسماء الآتية:

مَسْجِد	مَسْرَح	دِرْهَم	بُرْثُن [١]	طحْلب [٢]
جَنْدَل	أفْضَل	قِمَطْر	جعْفَر	مِرْجَل [٣]

(٣)

هات مُكبَّر الأسماء الآتية:

سُدَيْد	نُسَيْر	رجَيْل	بُرَيْقِع	قُرَيْش
خُنَيْدِق	كُميم	كُوَيْكب	عُنَيْصِر	نُصَير

(٤)

بين كل ما يمكن أن يكون مكبراً لكل اسم من الأسماء الآتية:

حُسَيْن	حُمَيْل	عُلَيْم	بُرَيْد	عُمَيْر	مُكَيْرِم

(٥)

زن الكلمات الآتية وزناً تصغيريّاً مرةً، ووزناً صرفيّاً أُخرى:

أحيمد	مُحَيْسن	قُلَيم	ضُفَيْدِع	مُطَيْرِب
عُشيش	أُجَيْمِل	جُوَيْهِر	كلَيْب	زُيَيْنب

(١) البرثن: مخلب الأسد.

(٢) خضرة تعلو الماء المزمن.

(٣) القدر من نحاس وغيره.

(٦)

صغر ستة أسماء فُعَيْل وستة على فُعَيْعِل

(٧)

على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية وكيف تصغرها؟:

زَهْرَة	أقْوال	جَوْزب	سَلمان	مُنْعِم
عَدْنان	نملة	زِئبق	أحمال	الصُّغْرَى

(٨)

على أيِّ صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية مع بيان الأسباب؟:

فَرَنسِيٌّ	كِبرياء	خُنفُسَاء	ثُعْلُبان[١]
زَعْفَران	عَبْقَرِي[٢]	مسْطرة	عَنْتَرة

(٩)

صغر الأسماء الآتية مرة بعد تجريدها من الزوائد، ومرة مع بقاء زوائدها، ووازن بين صيغتي التصغير في الحالتين:

مَغْرِبانُ[٣]	مَشرقيّ	حُسْنَي	عِنبة	وَرْدان[٤]	هُنْدُبَاء[٥]

(١٠)

هات أسماء مصغرة على أوزان التصغير الآتية:

فُعَيْعِلَة	فُعَيْعِلَى	فُعَيْلَة	فُعَيْعِليٌّ
فُعَيْعِلان	فُعَيْلَان	فُعَيْلاء	فُعَيْعِلَاء

---

(١) الثعلبان: الثعلب.

(٢) العبقري: الكامل من كل شيء.

(٣) مغربان الشمس: مكان غروبها أو وقته.

(٤) اسم بلدة.

(٥) نوع من البقول.

(١١)

صغر ثلاثة أسماء ثلاثية الأصول مختومة بتاء التأنيث، ثم بالألف الممدودة، ثم بالألف والنون الزائدتين.

(١٢)

بيِّن ما حدث من الإعلال في الكلمات الآتية ثم صغرها:

عادة　　مُوقِظ　　جيزة　　ديمة[١]　　حالة

(١٣)

صغر الأسماء الآتية وبيِّن حكم حرف العلة في كل منها من حيث القلب وعدمه مع ذكر السبب:

مُورق　　قامة　　مَوْقِد　　جِيزةٌ　　ريبة　　ميزان　　عيد

(١٤)

صغر الأسماء الآتية واذكر ما أحدثه التصغير في كل منها:

صبغَة　　عابٌ　　خالد　　جمار　　آدابٌ　　عَامِلٌ　　حامٌ[٢]

(١٥)

هاتِ أسماء التفضيل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها:

أخذ　　أنس　　أسِف　　أرِجَ[٣]　　أنِف　　أمل

(١٦)

هات اسم الفاعل من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم صغره:

حَرَسَ　　قال　　نَهَى　　خَدَم　　نَهض　　شهِد　　وَجَدَ

---

(١) الديمة: مطر يدوم طويلاً بلا رعد وبرق.

(٢) حام: اسم أحد أبناء سيدنا نوح.

(٣) أرج الطيب: فاح.

(١٧)

نظم صفي الدين الحلي قصيدة في المدح، أكثر الأسماء التي بها مصغرة؛ وقد اخترنا منها الأبيات الآتية، فهات مكبر كل مصغر فيها:

نَـزَلْـتُ جُـوَيْـرَه فَـقَـضَـى حُـقَـيْـقِـي ... وَصَـانَ حُـرَيْـمَـتِـي وَبَـنَـى مُـجَـيْـدِ
وَحَـنَّ عَـلَـى كُـسَـيْـرِ فِـي قُـلَـيْـبـي ... كَـمَـا حَـنَّ الأبـيُّ عَـلَـى الْـوُلَـيْـد

* * *

دُوَيْـنَـكَ يـا أُهَـيْـلَ الـجُـود مِـنِّـي ... نُـظَـيْـمـاً فـي وُصَـيـفِـك كـالـعُـقَـيْـدِ
أُحـيـسِـنُ مـن قُـصَـيْـدِ. مَـنْ قُـبَـيـلـي ... وأحـلـى مِـن نُـظَـيِّـمِ مَـنْ بُـعَـيْـدِي

التصّغِير

القسم الثاني

(١) الْمُؤَنَّث الثُّلاثيُّ

الأمثلة:

(١)
- هِنْد ـ هُنَيْدَة
- فَوْز ـ فُوَيْزَة[١]
- دَعْد ـ دُعَيْدَة

(٢)
- أُذُن ـ أُذَيْنَة
- عَيْن ـ عُيَيْنَة
- أَرْض ـ أُرَيْضَة

البحث:

إذا تأملت كل اسم مكبَّر في الطائفة الأولى، رأيت أنه ثلاثي، وأنه يدل على مؤنث تأنيثاً حقيقيّاً، وأنه خال من علامة التأنيث؛ وإذا نظرْت إلى كل مكبر في الطائفة الثانية، رأيت أنه ثلاثي، يدل على مفرد مؤنث تأنيثاً مجازيّاً، وأنه خال من علامة التأنيث، وإذا نظرت إلى تصغير كل اسم في القسمين رأيت أنه ختم بتاء التأنيث.

القاعدةُ

[٢٠٧] ـ إِذَا صُغِّرَ الاسْمُ الثُّلاثيُّ الْمُؤَنَّثُ تأنيثاً حقِيقِيّاً أَوْ مَجَازِيّاً وكانَ خَالياً مِنْ عَلامةِ التأنيثِ، لَحِقَتْ آخرَهُ تاء التأنيث[٢].

---

(١) فوز: من أسماء نساء العرب.

(٢) وسمع ترك التاء في تصغير قوس وحرب ودرع وخود (الشابة الحسنة الخلق) وعرب وناب (للمسنة من الإبل) وقوس ونعل وعرس (الزوجة) مع أنها مؤنثات.

(٢) تَصْغِير مَحْذُوفِ اللَّامِ والفاء

(١)
- أَبٌ - أُبَيٌّ
- أَخٌ - أُخَيٌّ
- دَمٌ - دُمَيٌّ

(٢)
- عِدَة - وُعَيْدَة
- صِلَة - وُصَيْلة
- هِيَةٌ - وُهَيْبَةٌ

البحث:

نعرف أنه لا يوجد اسم ثنائي الأصول في لغة العرب، وأنه وإن وجد اسم على حرفين فلا بد أن يكون الثالث محذوفاً، ويعرف الحرف المحذوف بالرجوع إلى التثنية، أو الجمع، أو الفعل.

أُنظر إذاً إلى كلّ اسم مكبَّر في الأمثلة السابقة تجده على أصلين[1]، ولكنك تعلم في أمثلة الطائفة الأولى أن «أباً، وأخاً» يثنيان على أبوين وأخوين، ومن ذلك تحكم أن لامهما المحذوفة واو، أما «دم» فبعض اللغويين يرى أن أصله دَمَىٌ، وبعضهم يرى أن أصله دَمَوٌ، لأن من العرب من ثنّاه على دَمَيْين، ومنهم من ثنّاه على دَمَوَين، فلامها محذوفة على أي حال، وهي إما ياء، وإما واو.

وإذا رجعت إلى المكبَّر في أمثلة الطائفة الثانية عرفت أن فاءه محذوفة وأن أصلها واو، بدليل وَعَد، وَوَصل، وَوَهب، ثم إذا رجعت إلى تصغير كل اسم مما سبق، سواءٌ أكانت لامه محذوفة أم فاؤه، علمت أن الاسم الذي بقي على أصلين يرد حرفه المحذوف عند التصغير.

القاعدةُ

[٢٠٨] - إِذَا حُذِفَ مِنَ الاسمِ الْمُكَبَّرِ حَرْفٌ وَبَقِيَ عَلَى أَصْلَيْنِ وَجَبَ رَدُّ الْمَحْذُوفِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

---

(١) أما التاء التي تراها في أواخر بعض الأسماء فليست بحرف أصلي.

(٣) تَصْغِيرُ الجَمْع

الأمثلة:

(١)
- أَحْباب ـ أُحَيْبَاب
- أَنهرُ ـ أُنَيْهِر
- أَعْمِدَة ـ أُعَيْمِدَة
- غِلْمَة ـ غُلَيْمة

(٢)
- كواتِب ـ كُوَيْتِبَات
- جِبال ـ جُبَيْلَات
- صُنَّاع ـ صُوَيْنِعُون
- عَمَلة ـ عُوَيْمِلون

البحث:

الأسماء المكبَّرة في الطائفة الأولى جموع قلة، وإذا نظرت في تصغيرها رأيت أنها صُغِّرت على لفظها، والأسماء المكبّرة في الطائفة الثانية جموع كثرة، وعند تأمل تصغيرها ترى أننا لم نصغرها على لفظها، بل صغرنا مفردها وجمعناه جمع مؤنث سالماً حين كان المفرد مؤنثاً، أو مذكراً غير عاقل، وجمعَ مذكر سالماً حين كان المفرد مذكراً عاقلاً.

القاعدةُ

[٢٠٩] - جُمُوعُ الْقِلَّةِ تُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِها، وجُمُوعُ الْكَثْرَةِ يُصَغَّرُ مُفْرَدُهَا ثُمَّ تُجْمَعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِماً إِذَا كانَ مُؤَنَّثاً أَوْ مُذَكَّراً غَيْرَ عَاقِلٍ، وَجَمْعَ مُذكَّرٍ سالِماً إِذَا كان مُذَكَّراً عَاقِلاً[١].

---

(١) تصغير اسم الجمع مثل ركب وصحب على لفظه، فتقول ركيب، وصحيب: ومن أمثلة اسم الجمع قوم وسفر (جماعة المسافرين) وشرب (جماعة الشاربين) ورهط.

ويصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزجي، فتقول في تصغير عبد الله عبيد الله، وفي تصغير سمرقند سميرقند.

تَصْغِيرُ مَا ثَالِثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ

الأمثلة:

(١)
- هَوَى - هُوَيّ
- هُدَى - هدَيّ
- عَصَا - عُصَيَّة

(٢)
- مَطار - مُطَيّر
- مَقال - مُقَيّل
- غَزال - غُزَيِّل

* * *

(٣)
- حَسُود - حُسَيّد
- صَبُور - صُبَيّر
- جَذوَة - جُذَيّة

(٤)
- حَبيب - حُبَيِّب
- كَريم - كُرَيِّم
- مَدْيَن - مُدَيِّن

البحث:

الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة ثالثها حرف علة؛ وهو في أمثلة الطائفة الأولى ألف أصلها ياء، أو واو، وفي الثانية ألف أصلها ياء، أو واو، أو زائدة، وفي الثالثة واو، وفي الرابعة ياء.

وإذا نظرت إلى تصغير هذه الأسماء جميعاً، رأيت أن الألف المنقلبة عن أصل ترد إلى أصلها، فإن كان أصلها ياء كما في «هوى» و«مطار» رُدَّت إلى أصلها وأدغمت في ياء التصغير، وإن كان أصلها واواً كما في «عصا ومقال» قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير، لأن اجتماع ياء التصغير والواو وسبق إحداهما بالسكون من أسباب قلب الواو ياء.

ثم إنك ترى أن الألف الزائدة كما في «غزال» والواو كما في «حَسُود» تقلبان ياء وتدغمان في ياء التصغير، أما الألف فلأن من أسباب قلبها ياء وقوعها بعد ياء التصغير، وأما الواو فلاجتماعها مع ياء التصغير والأولى منهما ساكنة، ومن السهل أن ترى الياء الثانية كما في حبيب تدغم في ياء التصغير.

القاعدةُ

[٢١٠] - إذَا كان ثالثُ الاسم أَلِفاً أَصْلِيَّةً رُدَّتْ إلى أصلها، فَإنْ كان أصْلُها ياءً أُدْغِمَتْ في ياءِ التَّصْغِير، وإنْ كانَ وَاواً قُلِبَتْ ياءً ثمَّ أُدْغِمَتْ، وإن كانَ ثالِثُهُ أَلِفاً زَائِدَةً أوْ وَاواً قُلِبَتَا ياءً وَأُدْغِمَتَا في ياءِ التصْغِيرِ، وإنْ كان ثالِثُهُ ياءً أُدْغِمَتْ في ياءِ التَّصْغِير.

تذييل

(١) تقدَّم لك في صدر هذا الباب أن التصغير خاص بالأسماء المعربة، ويستثنى من ذلك «ما أفعل» في التعجب والمركب المزجيّ المختوم بكلمة «ويه» فإنهما يُصَغَّران نحو «ما أُحَيْسِن خلقَهُ» ونحو «سُيَيْبَوَيْهِ».

وسمع عن العرب أيضاً تصغير خمسة أسماء للإشارة، وهي ذا، وتا، وذان، وتان، وأولاء، فقالت: ذَيَّا، وَتَيَّا، وَذَيَّان، وَتَيَّان، وأُولَيَّاءِ، كما سمع عن العرب أيضاً تصغير خمسة أسماء موصولة وهي الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، فقد قالت في تصغيرها: اللَّذَيَّا، واللَّتَيَّا، واللَّذَيَّانِ، واللَّتَيَّانِ، واللَّذَيُّونَ في حالة الرفع واللَّذَيِّين في حالة النصب والجر.

(٢) لا يصغر من الأسماء ما كان على صيغة المصغَّر، نحو حُذَيْفة، وجُنَيْنَة، وكُلَيب، وشُعَيْب، ومُهَيْمِن، ومُسَيْطِر.

أسئلة

(١) متى يختم المؤنث بتاء التأنيث عند تصغيره؟

(٢) متى يجب رد الحرف المحذوف عند التصغير؟

(٣) كيف تُصَغِّر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفاً أصلية؟ ومتى يكون بهذا الاسم إدغام ليس غير؟ ومتى يكون به إعلال وإدغام؟

(٤) كيف تُصَغِّر الرباعيّ الذي ثالث أحرفه ألف زائدة؟ وكيف تُصَغره إذا كان ثالث أحرفه واواً؟

(٥) إذا كان ثالث أحرف الاسم ياء فكيف تصغره؟

(٦) متى يُصَغر لفظ الجمع؟ ومتى يصغر مفرده؟

(٧) كيف تصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر، وللعاقل المؤنث، وكيف تصغره لغير العاقل؟

(٨) ما طريقة تصغير اسم الجمع، وكيف تصغر المركب الإضافي والمزجيّ؟

نموذج في تصغير الأسماء الآتية

جُملَ	هَاجَر	رجْل	شَفة	أُخْت	أمٌّ
أَمَةٌ (١)	ثِقةٌ	أَشْبُل (٢)	أبْطَال	ظُرَفاء	نُسُور
أَغْرِبة	سِوافر	رِباً (٣)	فتًى	عِصام	نَبيه
قَعُود	مَرْوان	خُطْوَة	مَلهىً		

الاسم	مصغره	السبب
جُمل	جُمَيْلة	لأنه علم لمؤنث خال من التاء وهو ثلاثي، فتلحق مصغره التاءُ.
هاجَر	هُوَيْجِر	لأنه علم لمؤنث غير ثلاثي، فلا تلحقه التاء عند التصغير.
رِجْل	رُجَيْلة	لأنه مؤنث مجازي وهو ثلاثي، فتلحقه التاء.
شفة	شُفَيهَة	لأن أصلها شفةٌ فلامها هاء ولذلك رُدَّت عند التصغير.
أُخْت	أُخَيَّة	لأن الموجود من أصوله حرفان، فلا بد أن يكون ثالثه محذوفاً وهو اللام، فأصله أَخَوٌ، فترد اللام عند التصغير، ويختم بالتاء لأنه ثلاثي مؤنث.
أُمٌّ	أُمَيْمة	لأنه ثلاثي مؤنث فيختم بالتاء.
أَمة	أُمَيَّة	لأن أصلها أموٌ وهي ثلاثية دالة على مؤنث، فتصغر على أُمَيْوَة ثم تقلب الواو ياء وتدغم في الياء.

(١) الأمة: الجارية المملوكة. (٢) الصغير من الإبل. (٣) الزيادة والنمو.

الاسم	مصغره	السبب
ثِقة	وثَيقَة	لأنه محذوف الفاء فترد عند التصغير.
أشْبُل	أُشَيْبَل	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
أَبْطال	أُبَيْطال	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
ظُرَفاء	ظُرَيّفون	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده، ولأنه دال على مذكر عاقل جُمعَ جَمْعَ مذكر سالماً.
نُسُورٌ	نُسَيْرات	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده، ولأنه دالّ على غير مذكر عاقل جُمعَ جَمْعَ مؤنث سالماً.
أغربة	أُغَيْربة	لأنه جمع قلة فيصغر لفظه.
سَوَافر	سُوَيفرات	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده وهو «سافرة» ولما كان مفرده مؤنثاً جُمع جَمَعَ مؤنث سالماً.
رباً	رُبَيٌّ	لأن الألف الثالثة أصلها واو إذ أصل الكلمة ربَوٌ فترد إلى أصلها عند التصغير هكذا: رُبَيْوٌ ثم تقلب الواو ياء وتدغم في الياء.
فتىً	فُتَيٌّ	لأن أصل الألف الثالثة ياء فترد إلى أصلها عند التصغير وتدغم في يائه.
عصَام	عُصَيِّم	لأن الألف ثالثة في الرباعي فتقلب ياء وتدغم في ياء التصغير.
نبيه	نُبَيِّه	لأن الياء ثالثة فتدغم في ياء التصغير.
قَعُود	قُعَيِّد	لأن الواو ثالثة فتقلب ياء وتدغم في ياء التصغير.
مَرْوان	مُرَيَّان	أصلها مُرَيْوَان، قُلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وأولاهما ساكنة وأُدْغمت الياء في الياء.
خُطوَة	خُطَيَّة	أصلها خُطَيْوَة، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.
مَلْهَى	مُلَيْهٍ	أصله «مَلْهَوٌ» فيصغر على مُلَيْهِوٌ ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

تمرينات

(١)

صغِّر الأعلام المؤنثة الآتية:

مَرْيَم　　نُور　　زينب　　حُسْن　　غُصن　　قمر　　مَلَك

(٢)

صغر المؤنثات المجازية الآتية:

فأس	أرْنب	بئر	كأس
شمس	إصْبَع	نَفْس	ضَبُع

(٣)

صغر المؤنثات المجازية الآتية، واشرح ما أحدثه التصغير بكل منها:

ريح　　دار　　نار　　ساق　　دَلْو

(٤)

(١) هات أعلام مؤنثة ثلاثية خالية من العلامة ثم صغِّرها.

(٢) هات ثلاثة مؤنثات مجازية ثلاثية خالية من العلامة ثم صغِّرها.

(٥)

صغر الأسماء الآتية:

سَعَة	ابن[١]	صِفَة	أخ[٢]
جِهة	اسم[٣]	يَد[٤]	بنت[٥]

---

(١) أصلها بني أو بنو.

(٢) أصلها أخو.

(٣) أصلها سمو بكسر السين أو ضمها.

(٤) أصلها يدي.

(٥) أصلها بني.

(٦)

هات ستة مصادر على وزن عِلَة ثم صغرها.

(٧)

صغر الجموع الآتية وبين ما يصغر لفظه منها وما يصغر مفرده:

أخزمة	كُتُب	صُوَر	رجال	عُيُون
أسْطر	جيرة[١]	عِلْية[٢]	كواتب	سيوف

(٨)

اجمع كل اسم من الأسماء جمع تكسير ثم صغر كل جمع:

صخْر شَكْل صَعْب رباط صادقة تلميذ

(٩)

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، مرة للكثرة، ومرة للقلة، ثم صغر الجمع في كلتا الحالين:

نَفْس سيَف كلب نَمِر قَصر نهر

(١٠)

اجمع الأسماء الآتية جمعاً سالماً ثم صغرها:

فاطمة	فاهم	مُهَذبة	عُمَر
صالح	سَلْمَى	خنساء	رامٍ

(١١)

(١) هات ثلاثة جموع تكسير للقلة ثم صغرها.

(٢) هات ثلاثة جموع تكسير للكثرة ثم صغرها.

---

(١) جمع جار. (٢) جمع علي، وهو الشريف الرفيع.

(٣) هات ثلاثة جموع تكسير سالمة للمذكر ثم صغرها.

(٤) هات ثلاثة جموع تكسير للمؤنث ثم صغرها.

(١٢)

بيّن ما حدث من الإعلال في الأسماء الآتية ثم صغرها:

نوىً [١] ردىً [٢] رَحىً جَداً [٣] هَوىً شَذاً [٤]

(١٣)

صغر الأسماء الآتية وإذا حدث في بعضها إعلال فبينه:

رضاً ندىً قذىً [٥] حِجاً [٦] حِمىً

(١٤)

الأسماء الآتية جموع تكسير فكيف تصغرها:

مُدىً عُراً رُباً مُنىً قُرىً خُطاً عُلاً [٧]

(١٥)

صغِّر الأسماء الآتية وبين ما يحدث في بعضها من الإعلال:

دَعْوة	عُود	حُلْوَان	روْضة
عَمُود	غَزْوة	جَسُور	شَوْكة

---

(١) النوى: البعد.
(٢) الردي: الهلاك.
(٣) الجدا: العطاء.
(٤) الشذا: حدة ذكاء الرائحة.
(٥) القدى: ما يقع في العين أو الشراب من تبنة أو نحوها.
(٦) الحجا: العقل والفطنة.
(٧) العلا: جمع عليا، وقد يستعمل مفرداً بمعنى الشرف والرفعة.

(١٦)

صغِّر الأسماء الآتية وبيّن ما يحدث فيها من الإعلال إن وجد:

حِصَان　　مُراد　　سِراج　　مَجَال　　شِرَاع

(١٧)

صغِّر الأسماء الآتية:

حَسِيب　　كَتِيبَة　　نَعِيم　　أَمِينة　　خَدِيجة　　جَمِيل

(١٨)

اذكر مكبَّر الأسماء الآتية:

جُدَيِّد　　حُسَيِّد　　رُمَيِّد　　قُسَيَّة

(١٩)

صغِّر الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل وبيان الأسباب:

يُمْن　　يَمِين　　شَرَف　　شَرِيف　　آخِر　　أخير

(٢٠)

(١) هات ثلاثة أسماء ثلاثية مقصورة ثم صغِّرها.

(٢) هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ألف ثم صغرها.

(٣) هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها واو ثم صغرها.

(٤) هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ياء ثم صغرها.

(٢١)

قال المتنبي في هجاء كافور:

أَخَذتُ بمِذْحِهِ فرأيْتُ لهْواً　　مقالي لِلأُحَيْمِقِ يا حَليم

وَفَارَقْتُ مِصراً وَالأُسَيْودُ عَيْنُه ... حِذارَ فِرَاقِي تَستَهِلُّ بِأدْمَع [1]

وَنَامَ الْخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنا ... وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمىً لا كرَى [2]

اشرح الأبيات المتقدمة، واذكر مُكبِّر الأسماء المصغَّرة بها، وسبب تصغيرها على الصورة التي هي عليها، ثم وضح الغرض من التصغير في كل منها.

---

(١) تستهل: تجري.

(٢) نام عن ليلنا: أي غفل عن فرارنا بالليل، والكرى: النعاس، والمراد بالعمى هنا الغفلة.

النسب

الْقِسْمُ الأَوَّلُ

الْقَاعِدَة العَامَّةِ لِلنَّسَب

الأمثلة:

مِصْرُ	مِصْرِيٌّ	نَحْو	نَحْوِيّ
بَغْدَاد	بَغْدَادِيّ	جَوْهَر	جَوْهَرِيّ
عَرَب	عَرَبِيّ	فَنٌّ	فَنِّيّ

البحث:

إذا أردت أن توضح شيئاً أو تخصصه، فإنك تنسبه إلى موطنه، أو طائفته، أو العلِم الذي اختص به، أو إلى عمله، أو إلى صفة من صفاته، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها؛ فتقول: «مصريٌّ» نسبة إلى الموطن، «وعَرَبيّ» نسبة إلى الطائفة والقبيل، و«نحويّ» نسبة إلى العِلْم الخاص به، «وجوهريٌّ» نسبة إلى صناعته، وتقول هذا العمل «فنِّيّ» فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة. وإذا نظرت إلى الأمثلة رَأَيت أننا عند إرادة النسبة زدنا على المنسوب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها.

القاعدةُ

[٢١١] ـ الْمَنْسُوبُ مَا لَحِقَ آخِرَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورٌ ما قَبْلها لِلدَّلالَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إلى الْمُجَرَّدِ مِنها[1].

---

(١) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضمر، على أن يكون مرفوعه نائب فاعل، نحو الحديقة أندلسي نظامها ولكن أشجارها مصرية.

ما يُستثنى من القاعدة العامة

(١) النَّسَب إلى الْمَخْتُومِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ

الأمثلة:

الْقَاهِرَة القَاهِرِيُّ	فَاكِهَة فَاكِهِيٌّ
هَنْدَسَة هَنْدَسِيٌّ	سَاعَة سَاعِيٌّ

البحث:

علمت أنك إذا أردت النسب إلى شيء زدت على المنسوب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، ولكن لهذه القاعدة مُستثنياتٍ عِدَّة، منها ما نحن بصدده الآن لأنك إذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أن تاء التأنيث التي في المنسوب إليه حذفت من المنسوب.

القاعدةُ

[٢١٢] - الاسْمُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأنيثِ تحذَفُ منهُ التَّاءُ عند النَّسب إليه.

(٢) النَّسَبُ إلى المقْصُور

الأمثلة:

(١)
- قِنا قِنَويٌّ
- طِما طِمَويٌّ

* * *

(٢)
- بِنْها بِنْهِيّ أو بِنهوِيّ
- شَبْرَا شَبْرِيّ أو شَبْرَوِيّ

* * *

(٣)
- كَسَلَا كَسَلِيٌّ
- قَلَمَا قَلَمِيٌّ

(٤)
- مُصْطَفىٰ مُصْطَفِيّ
- مُسْتَشْفىٰ مُسْتَشْفِيّ

البحث:

هذا هو النوع الثاني من الأسماء المستثناة من قاعدة النسب العامة، فانظر إلى المنسوب إليه في كل الأمثلة مقصوراً، وهو في الطائفة الأولى على ثلاثة أحرف وفي الثانية على أربعة ثانيها ساكن، وفي الثالثة على أربعة ثانيها متحرك، وفي الرابعة على خمسة أو ستة. وإذا نظرت إلى المنسوب في الطائفة الأولى رأيت أن ألف المقصور قُلبت واواً، وإذا نظرت إليه في الطائفة الثانية رأيت أن ألف المقصور جاز فيها وجهان الحذف والقلب واواً[1]، وعند تأمل المنسوب في الطائفتين الأخريين ترى ألف المقصور حذفت فيهما.

القاعدةُ

[٢١٣] - إذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إلى الْمَقْصُورِ نُظِرَ في ألفِهِ: فَإنْ كانَتْ ثالِثَةً قُلِبَتْ وَاواً، وإنْ كانتْ رَابِعَةً وثانِيهِ ساكِنٌ، جَازَ حَذْفُ الألِفِ وَقَلْبُها وَاواً، وإنْ كانتْ رَابعة وَثانيهِ مُتَحَرِّكٌ، أو كانتْ خَامِسَةً أَوْ سَادِسَةً وَجَبَ حَذْفها.

(٣) النَّسَب إلى المَنْقُوص

الأمثلة:

(١)
- الصَّدِى[2] - الصَّدَوِيّ
- العَمِى[3] - العَمَوِيّ
- الشَّجِي[4] - الشَّجَوِيّ

(٢)
- الدَّاعِي - الدَّاعِيّ أو الدَّاعَوِيّ
- الرَّامِي - الرَّاميّ أو الرَّامَوِيّ
- السَّامِي - السَّامِيّ أو السَّامَوِيّ

(٣)
- الْمُهْتَدِي - الْمُهْتَدِيّ
- الْمُرْتجى - المُرْتجيّ
- الْمُسْتَقْصِي - الْمُسْتَقْصِيّ

---

(١) يجوز مع القلب أن تزاد ألف قبل الواو فيقال بنهاوي وشبراوي.

(٢) الصدي: الظمآن.

(٣) العمي: الأعمى.

(٤) الشجي: الحزين.

المنسوب إليه في الأمثلة السابقة جميعها منقوص، وياؤه في الطائفة الأولى ثالثة، وفي الطائفة الثانية رابعة، وفي الثالثة خامسة أو سادسة، وإذا نظرت إلى المنسوب في الطوائف الثلاث رأيت تشابهاً تاماً بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص، فحينما تكون ياء المنقوص ثالثة، ترى أنها قلبت واواً عند النسب، وكذا ألف المقصور الثالثة، وحينما تكون ياء المنقوص رابعة، ولا تكون كذلك إلّا وثانيه ساكن جاز حذف الياء أو قلبها واواً، وهو عين ما عرفته في الألف الرابعة للمقصور ساكن الثاني، وحينما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة تحذف، وهو حكم المقصور الخماسي والسداسي.

وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً فتح ما قبلها.

القاعدةُ

[٢١٤] ـ إِذَا أُرِيد النَّسَبُ إلى المنقُوصِ يُنظرُ في يائِهِ: فَإِنْ كانَتْ ثالِثَةً قُلِبَتْ وَاواً وَفُتِحَ مَا قَبْلَها، وَإِنْ كانَتْ رابِعةً جَازَ حَذْفُها أَوْ قَلْبُها وَاواً مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَها؛ وإِنْ كانَتْ خامِسةً أَوْ سادِسَةً وَجَبَ حَذْفُها.

(٤) النَّسَبُ إِلى الممدُودِ

أمثلة:

(١)	حَمْراء	حَمْرَاوَانِ	حَمْرَاوِيّ
	حَوْرَاء[١]	حَوْرَاوَانِ	حَوْرَاوِيّ
	صَحْرَاء	صَحْرَاوَانِ	صَحْرَاوِيّ

* * *

(٢)	اِبْتِدَاء	اِبْتِدَاءَان	اِبْتِدَائِيّ
	إنشَاء	إنشَاءان	إنشَائِيّ
	وُضّاء[٢]	وُضّاءانِ	وُضّائِيّ

(١) الحوراء: هي ذات الحور، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.

(٢) الوضاء: مفرد، فعله وضوء بمعنى حسن ونظف.

(٣)	كِسَاءٌ	كِسَاءانِ	أو	كِسَاوانِ كِسَائِيّ	أو كِسَاوِيّ
	شِفاءٌ	شِفَاءانِ	أو	شِفَاوانِ شِفَائِيّ	أو شِفَاوِيّ
	بِنَاءٌ	بِنَاءانِ	أو	بِنَاوانِ بِنَائِيّ	أو بِنَاوِيّ

البحث:

تأمل الأسماء الأولى في طوائف الأمثلة الثلاثة تجد أنها أسماء ممدودةٌ، ولكنَّ الهمزة في الطائفة الأولى للتأنيث، وفي الثانية أصلية، لأن الأسماء «ابتداء وإنشاء ووُضّاء» من ابْتَدأ وأنشأ ووَضُؤ، والهمزة في الأفعال أصلية.

أما همزة الأسماء في الطائفة الثالثة فمنقلبة عن أصل، لأن كساء وشفاء وبناء من كسَوْت وشَفَيت وبَنَيْت كما لا يخفى عليك.

إذا عرفت هذا، فارجع إلى تثنية هذه الأسماء وتذكر القاعدة التي عرفتها في تثنية الممدود، تجد أن الهمزة التي للتأنيث تقلب واواً في التثنية، وأن الهمزة الأصلية تبقى على حالها، وأن الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز إبقاؤها كما هي وقلبها واواً.

هذا حكم الممدود في التثنية، وهو نفسه حكمه عند النسب إليه.

القاعدةُ

[٢١٥] ـ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى الْمَمْدُودِ يُنْظَرُ إِلَى هَمْزَتِهِ: فَإِنْ كانتْ لِلتَّأْنيثِ قُلِبَتْ وَاواً، وَإِنْ كانتْ أَصْلِيَّة بَقِيَتْ عَلَى حَالِها، وإِنْ كانتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ جَازَ إِبْقَاؤُها وَقَلْبُهَا وَاواً.

(٥) النَّسَبُ إلى ما فيه يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ

الأمثلة:

(١)	حَيّ	حَيَوِيٌّ			
	طَيّ	طَوَوِيّ			
	غَيّ	غَووِيّ			
(٢)	نَبِيّ	نبويّ			
	قُصَيّ	قُصَوِيّ			
	عَلِيّ	عَلَويّ			

* * *

(٣)

مَقْضِيّ	مَقْضِيٌّ	
مُرْمِيّ	مُرْمِيّ	
بُحْتُرِيّ	بُحْتُرِيّ	

(٤)

طيّب	طَيْبيّ	
لَيِّن	لَيْنيّ	
كثيِّر	كثيْرِيّ	

البحث:

انظر إلى المنسوب إليه في الأمثلة جميعها، تجده إمَّا مختوماً بياء مشدَّدة كما في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى، وإما في وَسطِه ياء مشدَّدة مكسورة كما في أمثلة الطائفة الأخيرة.

وإذا رجعت إلى المختوم بياء مشددة في كل طائفة، رأيت الياء المشددة في أمثلة الطائفة الأولى بعد حرف واحد، ورأيت أننا عند النسب فككنا الحرف المشدد ثم رددنا الياء الأولى إلى أصلها وقلبنا الثانية واواً، فالكلمة «حَيّ» من الفعل «حَيِيَ» فياؤها الأولى بقيت على أصلها وقُلبت الياء الثانية واواً، والكلمة «طَيّ» من «طَوَى» فياؤها الأولى أصلها واو، لذلك ردت إلى أصلها وقلبت الثانية واواً، وفي كل حال يُفتح ما قبل الواو.

والياء المشددة في أسماء الطائفة الثانية بعد حرفين، وعند النظر إلى هذه الأسماء بعد النسب نشاهد واواً في مكان الياء المشددة، وهذا يدل على أن الياء الأولى حذفت، وأن الثانية هي التي قلبت واواً. لأنها هي التي اعتيد قلبها واواً كما في الأمثلة الأولى، ولا بد من فتح ما قبل الواو أيضاً.

وعند تأمل الياء المشددة في أسماء الطائفة الثالثة ترى أنها بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، وترى أنها حذفت عند النسب.

أما الياء المشددة في أسماء الطائفة الرابعة فليست في آخر الكلمة، وعند تأملها ترى أنها مكونة من ياءين، أولاهما ساكنة وثانيتهما مكسورة وترى أن الياء المكسورة، حذفت عند النسب.

القاعدةُ

[٢١٦] ـ لِلاسْمِ الْمخْتُومِ بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيهِ أَحْكَامٌ ثَلاثَةٌ: فَإِنْ كانتِ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ بَعْدَ حَرْفٍ رُدَّتِ الْيَاءُ الأُولَى إِلى أَصْلِها، وقُلِبَتِ الثَّانِيةُ واواً وفُتِحَ مَا قَبْلَها، وإِنْ كانتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ، حُذِفَتِ الْيَاءُ الأُولى وقُلِبَتِ الثَّانِيةُ وَاواً وفُتِحَ مَا قبلها، وإِنْ كانتْ بَعْدَ ثلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ.

[٢١٧] ـ الاسْمُ الَّذِي في وَسَطِهِ ياءٌ مُشَدَّدةٌ مَكْسُورَةٌ إِذَا نُسِبَ إليهِ حُذِفَتْ ياؤهُ الثَّانِيةُ.

أسئلة

(١) ما النَّسَبُ وما المنسوب إليه؟

(٢) ما الغرض من النسَب؟

(٣) ما القاعدة العامة في النسب؟

(٤) كيف تَنْسُب إلى المختوم بتاء التأنيث؟

(٥) ما أحوال المقصور من حيث عَدَدُ حروفه؟ وكيف تَنْسُب إلى كل نوع منه؟

(٦) هل هناك شبَه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص؟ فصِّل وجوه الشبه، وبيِّن كيف تَنْسُب إلى المنقوص في جميع أحواله.

(٧) بيِّن وجوه الشبه بين تثنية الممدود والنسب إليه ثم اذكر القاعدة في النسَب إلى الممدود.

(٨) ما أحوال الاسم المختوم بياء مشددة؟ وكيف تنسب إليه في كل حال؟

(٩) كيف تنسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة؟

نموذج في النسب إلى الأسماء الآتية

أُسْوان	مَكَّة	بِبَا	سَنَفَا[١]	طَهْطَا	نِمْسا	مُرْتَضىً
مُسْتَبْقىً	العَشِي[٢]	الهادي	المُعْتَدي	المُسْتَجْدِي	حسناء	اجْتزاء[٣]
صَفاء	فَنَاء	رَيّ	بَهِيّ	مَنْفِيّ	أَصْمعِيّ	هَيِّن
حُزَيِّن						

(١) بلدة في الدقهلية.

(٢) الذي لا يرى ليلاً.

(٣) مصدر اجتزأ بالشيء أي اكتفى.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
أُسْوان	أُسْوانِيٌّ	بإضافة ياء مشددة مكسورة ما قبلها إلى المنسوب إليه.
مَكّة	مِكّيّ	بحذف تاء التأنيث وإضافة الياء المشددة.
بِبا	بِبَويّ	لأنه مقصور ألفه ثالثة فتقلب واواً.
سَنَفَا	سَنَفِيّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه متحرك فتحذف ألفه.
طُهطا	طهطيّ أو طَهْطَويّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً
نِمْسا	نمْسِيّ أو نِمْسَوِيّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً.
مُرْتَضَى	مُرْتَضىّ	لأنه مقصور ألفه خامسة فتحذف ألفه.
مُسْتَبَقى	مستبقيّ	لأنه مقصور ألفه سادسة فتحذف ألفه.
العَشِي	العَشَويّ	لأنه منقوص ياؤه ثالثة فتقلب واواً ويفتح ما قبلها.
الهادي	الهاديّ أو الهادَوِي	لأنه منقوص ياؤه رابعة فيجوز حذفها وقلبها واواً مع فتح ما قبلها.
المُعْتَدِي	المُعْتَدِيّ	لأنه منقوص ياؤه خامسة فتحذف.
المُسْتَجْدِي	المُسْتَجْدِي	لأنه منقوص ياؤه سادسة فتحذف.
حَسناء	حَسناوِيّ	لأنه ممدود همزته للتأنيث فتقلب واواً.
اجتزاء	اجْتِزَائِيّ	لأنه ممدود همزته أصلية فتبقى عند النسب.
صَفَاء	صَفَائِيّ أو صَفاوِيّ	لأنه ممدود همزته منقلبة عن أصل فيجوز بقاؤها وقلبها واواً.
فَنَاء	فَنَائي أو فَنَاوِيّ	لأنه ممدود ألفه منقلبة عن أصل فيجوز حذفها وقلبها واواً.
ريّ	رَوَوِيّ	لأن ياءه المشددة بعد حرف واحد، فترد الياء الأولى إلى أصلها وهو الواو، بدليل «روى يَرْوَى» وتقلب الياء الثاني واواً ويفتح ما قبلها.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
بهِيّ وتقلب	بهَوَيّ	لأن الياء المشددة بعد حرفين فتحذف الياء الأولى الثانية واواً ويفتح ما قبلها.
مَنِفيّ	مَنِفيٌّ	لأن الياء المشددة بعد أكثر من حرفين فتحذف.
أَصْمُعِيّ	أَصْمعِيّ	لأن الياء المشددة بعد أكثر من حرفين فتحذف.
هَيّن	هَيْنِيّ	لأن الياء المشددة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.
حُزَيِّن	حُزَيْنِيّ	لأن ياء المشددة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.

تمرينات

(١)

أُنْسُب إلى الأسماء الآتية:

عَصر	بريد	حساب	أدب
دمياط	فرِعْون	رشيد	باريس

(٢)

بين المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتي:

حَديديٌّ	حَجَريٌّ	مُضَرِيٌّ	حَضَرِيٌّ
دِمَشْقِي	لَنْدَنِيٌّ	هاشِمِيٌّ	صِينِيٌّ

(٣)

هات أربعة أسماء منسوبة إلى أمكنة، وأربعة منسوبة إلى صناعات، وأربعة منسوبة إلى صفات.

(٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون فيها المنسوب نعتاً سَبَبِيّاً.

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون فيها المنسوب خبراً سَبَبِيّاً.

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون فيها المنسوب حالاً سَبَبِيَّةً.

(٥)

انسب إلى الأسماء الآتية:

نابغة - جُمَانة[١] - الإسكندرية - حِكْمَة

تجارة - بَلاغة - دَوْلة - خَطَابة

(٦)

بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب من الأسماء الآتية:

فاطميّ - الحبشيّ - مَشْرِقيّ - فِضيّ

كِبْريتيْ - عثمانيّ - أُسْطُواني - تهامِيّ

(٧)

بيِّن من الأسماء الآتية ما يصلح أن يكون منسوباً للمذكر أو المؤنث، وما يتعين أن يكون منسوباً لأحدهما:

كاتبيّ - بَصْرِيّ - عَدْنانيّ - زهْريّ

قَرَنْفُلِيّ - بَنَفْسِجِيّ - رِيفيّ - وَرْدِيّ

(٨)

(١) هات أربعة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالتاء.

(٢) هات أربعة أسماء منسوبة إلى مذكر.

---

(١) الجمانة: حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان.

(٩)

أُنْسُبْ إلى الأسماء الآتية:

تَلا - حلْفا - رِضَا - سَخا - مِبَرّاة - بُخَارَى - معْنَى - فرنسا - مصطفى - مِشْكَاة[١] - كسْرَى - طحَا - حَلْوَى - كنَدَى - نجاة - إدفينا - حياة - عَدْوَى

(١٠)

أُنْسُبْ إلى مؤنث الأسماء الآتية:

الأكبر - الأعظم - الأدنى - الأقصى - الأطول

(١١)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه:

اِنْتقى - اسْتَعفَى - أَمْضَى

(١٢)

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه:

هَوَى - رَضِيَ - جَوِيَ[٢] - صَدِيَ[٣]

(١٣)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن مَفْعَلة، ثم انسب إلى كل صيغة:

دَعا - هَلك - سَلَا - قال - لها

(١٤)

(١) هات أربعة أسماء رباعية مقصورة، ثم انسب إليها.

---

(١) المشكاة: فجوة في الحائط غير نافذة.

(٢) جوى الإنسان: اشتد وجده.

(٣) صدى: عطش.

(٢) هات أربعة أسماء ثلاثية مقصورة، ثم انسب إليها.

(٣) هات أربعة أسماء خماسية مقصورة، ثم انسب إليها.

(١٥)

أُنْسُب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

السَّاقِيةُ المُعْتَدِي الحَجِي[١] المستكفِي الغوِي[٢] الزاوية

(١٦)

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه:

سعَى اشتَرى استرضى عَدَّ عَدَى

(١٧)

(١) انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز قلب يائها واواً.

(٢) انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز حذف يائها.

(١٨)

أُنسب إلى الأسماء الآتية:

قضاء فضاء خضراء إملاء بيداء[٣] إيراء حِذَاء

(١٩)

هات مؤنث كل اسم من الأسماء الآتية ثم انسب إليه:

أصغر أشقر أشْمط[٤] أغيد[٥]

---

(١) الحجي: الجدير، تقول هو حجي بالسبق، أي جدير به.

(٢) ابن الناقة الذي منع لبنها.

(٣) البيداء: الفلاة.

(٤) الأشمط: من يخالط سواد شعره بياض.

(٥) الأغيد: المائل العنق.

(٢٠)

صُغ من الأفعال الآتية على وزن «فَعَّال»، وبين ما حدث فيها من الإعلال ثم انسب إلى كل صيغة:

مشى　　نَسِيَ　　قَرَأَ　　رَفَأَ [١]

(٢١)

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه:

اجترأ　　أظمأ　　امتلأ　　أرجأ [٢]

(٢٢)

هات المصدر القياسي للفعلين «عَوَى»، «حَدَا [٣]» ثم انسب إليه:

(١) أُنسب إلى اسمين ممدودين همزتهما للتأنيث.

(٢) أُنسب إلى اسمين ممدودين همزتهما منقلبة عن أصل.

(٣) أُنسب إلى اسمين ممدودين همزتهما أصلية.

(٢٣)

أُنسب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

غَنِيّ	قيمٌ	مَنْسِيّ	شافعيّ	ذكية
حيَّة	طرّيْح	بَرْدِيّ [٤]	الْمُنَيْر [٥]	قصيَّة
الإسكندرية	الكُنيِّسَة [٦]	سَخي	الْمَنُوفيَّة	المَرِّيَّة [٧]

---

(١) رفأ الثوب: أصلح خروقه.　　(٢) أرجأ الأمر: أخره.

(٣) حدا الإبل يحدوها: ساقها وغنى لها.

(٤) نبات كان يكتب عليه قدماء المصريين.

(٥) بلدة بالشرقية.

(٦) اسم بلد.

(٧) مدينة بالأندلس على ساحل بحر الروم كانت قاعدة الأسطول الإسلامي.

(٢٤)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن فعيل، ثم انسب إلى كل صيغة:

نَعى[١]　　عَصَى　　عَدَا　　رَضِيَ

(٢٥)

صُغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه:

جَزَى　　شَفى　　نَوَى　　سَقَى

(٢٦)

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغرها:

شكوى　　جرْو　　دعوة　　حَصاة

(٢٧)

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغرها:

عَزِيز　　عَجول　　رسالة　　حُكومة

(٢٨)

صُغ على وزن «فَيْعِل» من الأفعال الآتية ثم انسب إلى كل صيغة:

راضَ　　جادَ　　سادَ　　ضاقَ　　شاقَ

(٢٩)

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مُصَغَّرِها، وبيِّن الفرق إن وُجد بين النسب إلى مُصَغَّر كل اسم ومكبَّره:

ثَرَى[٢]　　نَدَى　　شَذَا　　سُرَى[٣]

---

(١) نعى الميت ينعاه: أخبر بموته.　　(٢) التراب الندي.

(٣) السير ليلاً.

(١) انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرفين.

(٢) انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف.

(٣) انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرف.

(٤) انسب إلى اسمين مختومين في وسطهما ياء مشددة مكسورة.

(٣٠)

* اشرح الأبيات الآتية وأعرب البيت الأخير وبيِّن المنسوب إليه لكل منسوب: قال المتنبي يمدح ابن العميد ويهنئه بالنَّيروز:

جَاءَ نَيْرُوزنا وأنتَ مُرَادُه ... وَوَرَتْ بالذي أرادَ زِنَادُهْ [١]

هَذِه النظرةُ التي نالها مِنـ ... ـكَ إلى مِثْلِها مِنَ الحَولِ زادُهْ [٢]

نَحنُ في أرض فارسٍ في سرورٍ ... ذا الصباحُ الذي يُرَى ميلادُهْ

عَظَّمَتْهُ مَمَالِك الفرْسِ حَتَّى ... كلُّ أيّام عامِهِ حُسَّادُهْ

مَا لبِسْنا فيهِ الأكالِيل حَتَّى ... لَبستْهَا تِلاعُهُ وَوِهَادُهْ [٣]

عِنْدَ مَنْ لا يُقاسُ كِسْرى أبوسا ... سانَ مُلْكاً به ولا أولادُه

عَرَبيٌّ لِسانُه فَلْسَفِيُّ ... رَأْيُهُ فارسِيةٌ أَعْيادُهْ

---

(١) النيروز: من أعياد الفرس، والزناد: جمع زند، وهو الحجر يقدح به. ويقال روى بك زندي، وهو كناية عن الظفر بالشيء.

(٢) الحول: السنة، وزاده خبر هذه.

(٣) التلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض، والوهاد: جمع وهدة وهي ما انخفض منها، وكان من عادة الفرس أن يلبسوا الأكاليل من الزهر على رؤوسهم يوم النيروز.

النَّسَبُ

القِسم الثَّاني

(١) النَّسَب إِلى فَعِيلَة وَفُعيْلَة

الأمثلة:

أ	حَنيفة	حَنفيّ	
	قَبِيلة	قَبَليّ	
	*	*	
	جَلِيلَة	جَلُيلِيّ	
	حقيقة	حَقِيقيّ	
	*	*	
	طَوِيلة	طويلّ	
	قَويمَة	قويميّ	
ب	جُهَيْنَة	جُهَنِيّ	
	عُبَيْدَة	عُبَدِيّ	
	*	*	
	أُميْمَة	أُمَيْمِيّ	
	هُرَيْرَة	هُرَيْريّ	
	*	*	
	عُيَيْنة	عُينيّ	
	نُوَيْرَ	نُوريّ	

البحث:

انظر إلى الأسماء الأولى في الطائفة (أ) تجدها جميعها على وزن «فعِيلَة» وإذا تأملتها بعد النسبة إليها رأيت أن «فعِيلَة» فُتحت عينُها في المثالين الأولين وحُذفت ياؤها عند النسب، ولم تحذف في الأمثلة الأربعة التالية، فما السبب؟ تأمل الاسمين الثالث والرابع تجدهما مضعَّفين، وتأمل الاسمين الخامس والسادس تر عين كليهما حرف علة، وهذا هو السبب في بقاء ياء «فعلية» عند النسب إلى هذه الأسماء الأربعة، لأننا لو حذفنا المضعف وقلنا: جَلَليُّ لكان اجتماع المثلين مع الياء المشددة ثقيلاً، ولو حذفناها فيما عينه حرف علة وقلنا: طَوَليّ

لاحتجنا إلى إعلال الواو لأنها تحركت وما قبلها مفتوح فقلنا: طالىً، وهذا يُبْعِدُنا كثيراً عن صورة المنسوب إليه.

وإذا تأملت الأسماء الأولى في الطائفة (ب) رأيتها على وزن «فُعَيْلة» وإذا رجعت إليها بعد النسب وجدت أن ياء «فُعَيلة» حذفت في المثالين الأولين كما حُذفت من فَعِيلة، ووجدت أنها بقيت في المثالين الثالث والرابع لأنهما مضعفان، كما بقيت ياء «فَعيلَة» فيهما، ورأيت أنها حذفت في المثالين الخامس والسادس مع أن عين كليهما حرف علة، وهذا هو الموضع الذي يختلف فيه المنسوب إلى «فُعَيْلة» والمنسوب إلى «فَعِيلة»، والسبب في ذلك أن ياء «فُعَيْلة» بقيت لأن حذفها يستدعي إعلالاً يبعدها عن صورة المنسوب إليه، أما ياء «فُعَيْلة» فلا يؤدي حذفها إلى إعلال، لأن فاءها مضمومة.

القاعدةُ

[٢١٨] ـ إِذَا نُسِبَ إلى اسم على «فَعيلة» فإنْ كَانَ مُضَعَّفاً أوْ مُعْتَلَّ الْعينِ حُذِفَتْ مِنهُ التَّاءُ لينسَ غَيْرُ، وإنْ كَانَ صَحيحَ الْعينِ غيرَ مُضَعَّفٍ، حُذِفَ مَعَ التَّاءِ ياءُ «فَعيلَةَ» وفُتِحَ الحرْفُ الثَّاني.

[٢١٩] ـ إِذَا نُسِبَ إِلَى اسم عَلَى «فُعَيلَةَ»، فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفاً، حُذِفَتْ منهُ التَّاءُ لَينسَ غَيْرُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَعَّفاً حُذِفَ مَعَ التَّاءِ ياءُ «فُعيلَةَ»[1].

(٢) النَّسَبُ إِلَى الثُّلاثيِّ مكْسُور الْعَيْنِ

الأمثلة:

(١)	مَلِك	ـ	ملكيّ
(٢)	إِبِل	ـ	إِبَليّ
(٣)	دُئِل	ـ	دُؤَليّ

(١) يرى بعض الصرفيين بقاء ياء فعيلة عند النسب إذا كانت معتلة العين، كما بقيت في فعيلة المعتلة العين، فيقول في عيينة عييني.

البحث:

إذا تأملت الأسماء المنسوب إليها رأيتها على وزن فَعِل، أو فِعِل، أو فُعِل، وإذا تأملت الكلمات المنسوبة رأيت أن كسرة العين في الأسماء الثلاثة قُلبَت فتحة بعد النسب للتخفيف، وهذا مطّرد في كل ثلاثي مكسور العين.

القاعدةُ

[٢٢٠] ـ كلُّ ثُلاثيٍّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ تُفْتَحُ عينُهُ عندَ النَّسَبِ.

(٣) النَّسَبُ إِلَى الثُّلاثيِّ مَحْذُوفِ اللَّام

الأمثلة:

(١)	يَدٌ	يَدَانِ	يَدَوِيّ	أو يَدِيّ
(٢)	دَمٌ	دَمانِ	دَمَوِيّ	أو دَمِيّ

* * *

(٣)	أَبٌ	أَبَوَان	أَبَوِيّ
(٤)	سَنَةٌ	سَنَوات	سَنَوِيّ

البحث:

انظر إلى الأسماء السابقة قبل النسبة إليها تجدها محذوفة اللام، فأصلها يَدْيٌ، ودَميٌ، أو دَمْوٌ، وأبَوٌ، وسَنْوٌ أو سنْهٌ، ثم انظر إلى تثنية هذه الأسماء أو جمعها جمعَ سلامة، تجد أن اللام لم تُرَدّ عند تثنية بعضها كيد ودم، ورُدَّت عند تثنية بعضها أو جمعه كأب، وسنة.

إذا عرفتَ هذا فانظر إلى الأسماء بعد النسب، تجد أن اللام يجوز ردها وعدمُ ردها في النسب عند من لا يردها من العرب في التثنية أو الجمع، وأنها تردّ في النسب حتماً عند من يوجب رده فيهما.

القاعدةُ

[٢٢١] ـ إِذَا نُسِبَ إِلَى الثلاثي محذُوفِ اللام جازَ ردُّ اللاَّمِ وعَدَمُ رَدِّها عِنْدَ مَنْ لَمْ يَرُدَّها في التَّثْنِيَةِ أو الْجَمْعِ، ووَجَبَ الرَّدُّ عِنْدَ مَنْ يَرُدُّها فِيهِمَا[١].

(٤) النَّسَبُ إِلى الْمُرَكَّب والْمُثَنَّى والجَمْعِ

الأمثلة:

(١)	بَدْرُ الدِّين	بدْرِيّ	(٢)	شَاهِدَانِ	شَاهِدِيّ
	أبو سُفيان	سُفْيانيّ		مُهَنْدِسُونَ	مُهندِسِيّ
	ابْنُ إياس	إياسِيّ		كُتُبٍ	كتابيّ
	عَبْدُ الرحمٰن	رَحْماني		أَنْصَارٌ	أَنْصَاريّ
	عبْدُ الحميد	حَمِيديّ		أَبابِيل[٢]	أَبابِيلِيّ
	بَعلَبَك	بعْلِيّ		قَوْمٌ	قَومِيّ
	جَادَ الْمَوْلَى	جَاديّ		شَجَرٌ	شَجَرِيّ

البحث:

الأسماء في القسم الأول مركبة، فمنها إضافي، ومنها مَزْجي، ومنها إسنادي، وإذا تأملتها بعد النسب إليها رأيت أن المركب الإضافيَّ مرة يكون النسب إلى صدره، ومرة إلى عجزه والمعوّل عليه أمن اللبس أو خوفه، فإن أمِنَتَ اللبس نسبتَ إلى الصدر، كما تقول في بدر الدين بدريّ، وإن خِفْتَ اللبس نسبتَ إلى العجزِ كما إذا نسبت إلى كُنْية مثلاً لكثرة الأسماء المبدوءة بأب أو ابن، وكما إذا نسبت إلى مركب إضافي يشترك في صدره خلق كثير كعبد الرحمٰن.

---

(١) عند رد اللام المحذوفة تكون واواً دائماً عند النسب سواء أكان أصلها واواً أم ياء، لأن الاسم إن كان يائياً كيد وقلنا فيه يدي حدث فيه سبب للإعلال، وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فتقلب فتصير يدي، وحينئذٍ تصبح أمام اسم مقصور ألفه ثالثة، وهذا تقلب ألفه واواً عند النسب فتقول فيه يدوي.

(٢) أبابيل: فرق.

وإذا تأملت المركب المزجي والإسنادي رأيت أن النسب يكون إلى صدرهما.

انظر إذاً إلى أسماء القسم الثاني تجدها بين مثنى وجمع، واسم جمع[1] واسم جنس جمعي[2]، وتجد أن النسب إلى المثنى والجمع يكون إلى المفرد، أما أنصار وأبابيل، فَيُنْسَبُ إلى لفظيْهما وإن كانا جمعين، لأن الأول أصبح كالعلم على طائفة من أصحاب سيدنا محمد ﷺ فكأنه مفرد، والثاني ليس له مفرد ينسب إليه، أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فقد رأيت من الأمثلة أنه ينسب إلى لفظيهما.

القاعدةُ

[٢٢٢] ـ يُنْسَبُ إلى صَدْرِ الْمُرَكَّبِ الإضافيِّ إذَا أُمِنَ اللَّبْسُ، وإلا نُسِبَ إلى عَجُزِهِ، ويُنْسَبُ إلى صَدْرِ الْمُرَكَّبِ الْمَزجِيِّ والإسْنادِيِّ.

[٢٢٣] ـ يُنْسَب إلى مُفْرَدِ الْمُثَنَّى والْجَمْعِ عنْدَ إرادةِ النَّسَبِ إليهِما، إلا إذا كَانَ الْجَمْعُ علَماً أو شَبِيهاً بِالْعَلَم، أو لَمْ يَكنْ لهُ مُفْرَدٌ، فإنَّ النَّسب يكُونُ إلى لَفْظِهِ. وَيُنْسَبُ إلى لَفْظِ اسْمِ الْجَمْعِ واسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعيِّ.

تذييل

قد تستغني العرب عن النسب بالياء بصوغ اسم على وزن «فَعّال» مما يراد النسب إليه، وذلك في الحِرَف غالباً، فتقول نجّار وحدّاد، بدل أن تقول نجاريّ وحِدّاديّ، وقد تصوغ اسماً على وزن «فاعل» أو على وزن «فعِل» للدلالة على النَّسَبِ مثل تامر ولابن، أي صاحب تمر وصاحب لبن، ومثل طَعِم ولَبِس، وعَمِلَ، ونَهِر، أي صاحب طعام ولِباس وعَمَل ونهار، وبذلك استغنوا عن النسب إلى هذه الأسماء بالياء.

أسئلة

(١) متى تحذف ياء «فعيلة» عند النسَب ومتى تبْقى؟

(٢) متى تفتح العين في «فُعيلة» عند النسب؟

---

(١) اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه، كقوم ورهط.

(٢) اسم الجنس الجمعي: ما يدل على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده غالباً بالتاء، مثل كلم وكلمة، أو بياء النسب نحو ترك وتركي.

(٣) متى تحذف ياء «فُعَيْلة» عند النَّسَب ومتى تبقى؟

(٤) كيف تَنْسُب إلى الاسم الثلاثيّ مكسور العين؟

(٥) كيف تنسب إلى المحذوف اللام؟

(٦) متى ينسب إلى صدر المركب الإضافي ومتى ينسب إلى عجزه؟

(٧) كيف تنسب إلى المركب المزجي وإلى المركب الإسناديّ؟

(٨) متى ينسب إلى لفظ الجمع ومتى ينسب إلى مفرده؟

(٩) كيف تنسب إلى اسم الجمع وإلى اسم الجنس الجمعي؟

نموذَج في النسب إلى الأسماء الآتية

جزيرة	نَمِيمَة	زَوِيلَة[١]	بُثَيْنة	خُوَيْلة
قُطَيْطَة	لَبق	وَعِل[٢]	إبد[٣]	عِدة
ابن	أخ	رَامَ الله[٤]	أرْدَشِير[٥]	المدَائن[٦]
أَنْمار[٧]	العُلماء	الساعات	غَنم	عِنَب
أبو هُرَيْرَة	عبد العزيز	مدرسة التجارة	بَنِي سُوَيف	

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
جَزيرة	جزَرِيّ	حذفت منه التاء ثم الياء «فعيلة» وفتحت لأنه صحيح العين غير مضعّفٍ.
نمِيمَة	نِميمِي	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء «فعيلة» لأنه مضعَّف.
زَوِيلة	زِوِيليّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء «فعيلة» لأنه معتل العين.
بُثَيْنة	بثَنِيّ	حذفت منه التاء ثم ياء «فِعَيلة» لأنه غير مضعف.

(١) قبيلة في بلاد البربر.

(٢) تيس الجبل.

(٣) الأمة الإبد: الولود.

(٤) مدينة بفلسطين.

(٥) أحد ملوك الفرس القدماء.

(٦) قصبة مملكة الفرس في أول عهد الإسلام.

(٧) اسم لأبي قبيلة في العرب.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
خُوَيْلة	خُوَلِيّ	حذفت منه التاء ثم ياء «فُعَيْلة» لأنه غير مضعف.
قَطَيْطَة	قطيْطِيّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء «فُعَيْلة» لأنه مضعف.
لَبِق	لَبَقِيّ	لأنه ثلاثي مكسور العين؛ فيجب فتح عينه.
وَعِل	وُعَلِيّ	لأنه ثلاثي مكسور العين؛ فيجب فتح عينه.
إبِد	إبَدِيّ	لأنه ثلاثي مكسور العين؛ فيجب فتح عينه.
عِدَة	عِدِيّ	لا يُرد المحذوف لأنه فاء لا لام.
اِبن	اِبنيٌّ أو بَنوي	لأنه ثلاثي محذوف اللام زيدت عليه همزة الوصل، إذ أصله بَنَوٌ، ولما كانت لامه لا ترد في التثنية جاز في النسب ردها وعدم ردها، وعند الرد تحذف همزة الوصل، لأنها كانت عوضاً عن المحذوف.
أخ	أخَوِيٌّ	لأنه محذوف اللام ولامه ترد في التثنية، فيجب ردها عند النسب.
أبو هُرَيْرَة	هُرَيْريّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صَدْره ولما كان عجزه على وزن «فُعَيلة» المضعَّف، اتبع فيه قاعدة النسب إليها.
عبد العزيز	العَزِيزيّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
مدرسة التجارة	تجارِيّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
بني سُوَيْف	سُوَيْفِي	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
رامَ الله	رَاميّ	لأنه مركب إسنادي ينسب إلى صدره
أرْدَشير	أرْديّ	لأنه مركب مزجي ينسب إلى صدره.
المدائن	المدائنيّ	ينسب إلى لفظه لأنه اسم مدينة، وإن كان جمعاً في الأصل.
أنمار	أنْمَارِيّ	ينسب إلى لفظه لأنه اسم لأبي قبيلة، وإن كان جمعاً في الأصل.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
العلماء	عَالِميّ	لأنه جمع فينسب إلى المفرد.
الساعات	الساعيّ	لأنه جمع فينسب إلى المفرد.
غَنَم	غَنَمِيّ	لأنه اسم جمع فينسب إلى لفظه.
عِنب	عِنَبِيّ	لأنه اسم جنس جمعي فينسب إلى لفظه.

تمرينات

(١)

أُنسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

رَبيعة	بُحَيْرَة	عَويصة	صَحيفة
سُكَيْنة	رَقيقة	قُرَيْظَة	خُوَيْصَة
كَنِيسةَ	دَمِيمة	حَوِيلة[1]	جُنَيْنَة

(٢)

بيِّن الاسم المؤنث المنسوب إليه في كلٍّ ممّا يلي، مع بيان قاعدة النسب إليه:

عَفِيفِيّ	حُطَيْئِيّ	قُلَيْلِيّ	مزُنيّ
بَدَهِيّ	بُثْنِيّ	رَبعِيّ	ضَبعِيّ

(٣)

صُغ من الأفعال الآتية اسماً على وزن فَعِيلَة ثم انسب إليه:

قرَّ	جَمُلَ	عَزَّ	لَطُفَ	مَرَّ

(٤)

صَغِّر كُلاًّ من الأسماء الآتية ثم انسب إلى المصغَّر مع الضبط بالشكل:

نَار سِنّ كَتِف أُذن دار أرض سُوق ساعة

(١) المرأة الحويلة: الحاذقة.

(٥)

(١) أُنسب إلى ثلاثة أَسماء على وزن فَعِلة الخالي من إعلال العين والتضعيف.

(٢) أُنسب إلى ثلاثة أَسماء على وزن فُعَيْلة الخالي من إعلال العين والتضعيف.

(٣) أُنسب إلى ثلاثة أَسماء على وزن فَعيلة المضعَّف.

(٤) أُنسب إلى ثلاثة أَسماء على وزن فُعَيْلة المضعَّف.

(٥) أُنسب إلى ثلاثة أَسماء على وزن فَعِيلة المعتل العين.

(٦) أُنسب إلى ثلاثة أَسماء على وزن فَعَيْلة المعتل العين.

(٦)

أُنسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

كَتِف نَهِم نمِر شكِس كبِد غزِل شرِس إطِل[١]

(٧)

صغ من الأفعال الآتية صفات مشبهة على وزن فَعِل، ثم انسب إليها مع الشكل:

كَسِلَ ضَجِرَ قَذُر بطِر تَعِس عَسُر يَقِظ

(٨)

أُنسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِل مع ضبط المنسوب.

(٩)

أُنسب إلى الأسماء الآتية:

أَمَة[٢] كُرَة[٣] شَفَة[٤] غد[٥]

لغة[٦] اسم[٧] بنت أخت[٨]

---

(١) الإطل: الخاسرة.

(٢) الجارية المملوكة، أصلها أموة وجمعها أموات وإماء.

(٣) أصلها كرو، وتجمع على كرات.

(٤) أصلها شفهة والمثنى شفتان.

(٥) أصلها غدو حذفت الواو بلا عوض.

(٦) أصلها لغى أو لغو وجمعها لغات.

(٧) أصله سمو بكسر العين أو بضمها وتثنية اسمان.

(٨) كل محذوف اللام مختوم بتاء التأنيث كبنت وأخت يجب رد لامه عند النسب على الصحيح.

(١٠)

أُنسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الشهداء [١]	علم المنطق	ابن مسعود	الأنبار [٢]	حمام
سواكن [٣]	أبو الأخضر [٤]	الجزائر	القطبان	أعراب
الراهبين [٥]	مدرسة الحقوق	قبائل	قِنِّسْرين [٦]	الوزراء

(١١)

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الفلاحون	تأبَّط شرًّا	أبو عبيدة	كفر الزيات	حضرموت
العسيرات [٧]	أبو بكر	أوفياء	خيل	أبو حنيفة
وَرَق	الأحساء [٨]	دارين [٩]	عنايات [١٠]	المهذَّبات

(١٢)

(١) انسب إلى ثلاثة مركبات إضافية. ثم إلى ثلاثة مركبات مزجية.

(٢) انسب إلى ثلاثة أسماء مثناة، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تصحيح، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تكسير.

---

(١) اسم بلد بالمنوفية.

(٢) مدينة قديمة بالعراق على نهر الفرات قريبة من بغداد.

(٣) اسم بلد.

(٤) اسم بلد.

(٥) اسم بلد.

(٦) مدينة ببلاد الشام.

(٧) بلدة بصعيد مصر.

(٨) إقليم في بلاد العرب على خليج فارس.

(٩) بلدة في بلاد العرب على خليج فارس.

(١٠) علم لأنثى.

(١٣)

اشرح الأبيات الآتية، وبيِّن الأسماء المنسوبة في كل منها، واذكر ما نسبت إليه:

قالَ أَحْمَدُ بنُ منير الطرابُلسيُّ يمدح صديقاً له:

لوْ قِيل للْبَدْر مَنْ في الأرض تحْسُدُه ... إذَا تَـجَـلـىَّ لَـقَـالَ ابـن الـفُـلَانِـيّ

إباءُ فَارس فـي لِـيـنِ الـشَّـام مَـعَ الـ ... ـظرْفِ العِراقيِّ في النطقِ الحجازيِّ

لاَ يَـعْـشَـق الـدَّهْـرَ إلَّا ذِكْـرَ مـعْـرَكَـةٍ ... أو خَـوْض مَـهْـلَـكَـةٍ أَوْ ضَـرْبَ هِـنْـديّ

فَـلـوْ بَـصُـرْتَ بِـهِ يُـضْـغِـي وأُنْـشِـدُهُ ... قلْتَ النُّواسِيُّ يُشْجى قَلْب عُذْرِيِّ[1]

(١) أبو نواس من كبار شعراء الدولة العباسية، عذرة: قبيلة باليمن اشتهرت بالحب الشريف.

الإغراءُ والتحذيرُ

الأمثلة:

(١)
الصِّدْقَ
الْعَمَلَ الْعَمَلَ
الجِدَّ والْعَزْمَ

(٢)
الْكَذِبَ
الْكَسَلَ الْكَسَلَ
يَدَكَ والْمِدَادَ
* * *
إِيَّاكُمْ والرِّياءَ
إِيَّاكَ مِنَ الْكِبْرِ
إِيَّاكِ أَنْ تَتَهاوَني

البحث:

إذا أردت أن توصيَ إنساناً وتغريه بفضيلة كالصبر على مصيبة انتابته مثلاً، جاز لك أن تقول «عليك بالصبر» أو «اعتصم بالصبر» أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها في كلام البلغاء.

ومن بين هذه الأساليب، أساليب ثلاثة وضعتها العربُ لحَضّ المخاطب وإغرائه بما يُحْمدُ فِعله. وسندرس معك هذه الأساليب لأن لها أحكاماً خاصة.

انظر إلى الأمثلة في الطائفة الأولى تجد المتكلم يغري المخاطب في كل منها بما يُحْمَدُ فِعله، فهو في المثال الأول يحثه على الصدق فيقول: «الصدق» وفي الثاني يدفعه إلى العمل فيقول: «العملَ العملَ» وفي المثال الثالث يخصه على الجدّ والعَزم فيقول: «الجدَّ والعزمَ».

والأسماء الأولى في هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف تقديرُه «إلزم» ونحوه فكل منها مفعول به للفعل المحذوف، أما كلمة «العمل» الثانية فتوكيد لفظي.

وأما كلمة «العزم» فمعطوفة على الجدِّ، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه.

انظر إلى أمثلة القسم الثاني، تجد أنها مضادَّة لأمثلة القسم الأول في الغرض؛ لأن الأول حَثٌّ وإغراء بأمر محمود، وهذه تخويف وتحذير من أمر مكروه.

وإذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم، علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره في المثالين الأولين «احْذَرْ»، وفي المثال الثالث «باعد» يدك و«احْذَر» المداد.

ويجبُ حذفُ الفعل هنا كما في أمثلة القسم الأول، إذا كان الاسم مُكرراً أو معطوفاً عليه.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الباقية، رأيت أنها مبدوءة بالضمير «إيا» وهو المحذَّر، ورأيت المحذَّر منه وهو الاسم التالي لإيَّا إما معطوفاً، وإما مجروراً بمنْ. وإما مَصْدَراً مؤولاً، وقد تكرر «إيَّا» في كل حال من هذه الأحوال الثلاث، ومن ذلك تعرف أن للتحذير تسعَ صُور، منها ثلاث تشبه صور الإغراء، وست مبدوءَة بإيَّا[1].

وأقل الوجوه تكلفاً في إعراب الأمثلة المبدوءة بإيَّا أن تقول في تقدير المثال الأول: «إياكم» «باعدوا» و«احذروا» «الشر» فإياكم مفعول به في محل نصب بفعل محذوف، والواو حرف عطف، و«الشر» منصوب بفعل محذوف ويكون العطف حينئذٍ من عطف الجمل.

والتقدير في المثال الثاني «إيَّاك (باعِدْ) من الكبر» فإيَّاك مفعول به لفعل محذوف، ومن جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

والتقدير في المثال الثالث: «إيَّاك (بَاعِدِي) من أن تتهاوني»؛ مفعول به لفعل محذوف والمصدر المؤول مجرور بمن مقدرة.

والفعل المقدر في جميع أمثلة «إيا» محذوف وجوباً.

القاعدةُ

[٢٢٤] ـ الإغرَاءُ حَثُّ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ، والاسم في الإغْرَاءِ مَنْصُوبٌ بِفعلٍ مَحْذُوفٍ، ويَكونُ غَيرَ مُكَرَّرٍ، أوْ مُكرَّراً، أوْ مَعْطوفاً عَلَيْهِ.

---

(١) يجيز بعض النحاة أن يجيء الاسم الصريح بعد «إيا» غير مسبوق بمن أو بالواو، نحو إياك النميمة، ويقدرونه هكذا إياك «احذر» النميمة، ويعرب إياك مفعولاً أول للفعل المحذوف والنميمة مفعولاً ثانياً، لأن «احذر» ينصب مفعولين، وعلى هذا تكون صور التحذير إحدى عشرة، منها ثمان مبدوءة بايا.

[٢٢٥] - التَّحذِيرُ تنبيهُ الْمُخَاطَبِ على أمْرٍ مكْرُوهٍ ليَجتنِبَهُ، والاسْمُ في التَّحذِيرِ يُنْصَبُ بِفعْلٍ مَحذُوفٍ.

[٢٢٦] - يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ في الإغْراء والتَّحذيرِ إذَا كَانَ الاسْمُ مُكَرَّراً أَوْ مَعطوفاً عَلَيْهِ، ويَجبُ حَذْفُهُ فِي التَّحذيرُ أَيضاً إِذَا كَانَ التَّحذيرُ بإيَّا، ويَجُوزُ حَذْفُهُ وذِكْرُهُ فِي غيرِ هذِهِ الْمَوَاضِع.

أسئلة

(١) ما الإغراء وما التحذير؟

(٢) كم صُورةً للإغراء وما حُكم الاسم فيه!

(٣) متى يحذف الفعل في الإغراء إذا لم يُسْبَق بحرف عطف؟

(٤) كيف تُعرِب الاسم الثاني في الإغراء إذا لم يُسْبَق بحرف عطف؟

(٥) ما الصورة التي يتفق فيها التحذير والإغراء؟

(٦) كم صورة للتحذير مع «إيا» غيرَ مكررة؟ وما إعراب «إيَّا» وما إعراب المحذَّر منه في كل صورة؟

(٧) كيف تعرب «إيّا» الثانية في إحدى صور تكرارها؟

(٨) متى يحذف الفعل في التحذير وجوباً ومتى يحذف جوازاً؟

نَمُوذَج

في تمييز الإغراء من التحذير، وبيان ما يجب حذف عامله وما يجوز:

ثِيابك والمَطَرَ، إيَّاك أن تُسْرِفَ، الثَّبات والجَلَد، إيَّاكم والمجُونَ، إيَّاكن من التبَرُّج، المروءَة، السَّيَّارَة السَّيَّارة، الأدبَ الأدبَ، الكَذِبَ والخداعَ، الوشَايَة.

التركيب	نوعه	حكم عامله	السبب
ثيابَك والمطرَ	تحذير	واجب الحذف	للعطف
إيّاك أن تسرِف	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بإيّا
الثبات والجلَدَ	إغراء	واجب الحذف	العطف
إيَّاكم والمُجُون	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بإيّا
إيَّاكنَّ من التَّبرُّج	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بإيّا
المروءَة	إغراء	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار
السَّيَّارةَ السَّيَّارةَ	تحذير	واجب الحذف	للتكرار
الأدبَ الأدبَ	إغراء	واجب الحذف	للتكرار
الكذب والخِدَاع	تحذير	واجب الحذف	للعطف
الوشَايةَ	تحذير	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار

تمرينات

(١)

قدّر العامل في كل اسم منصوب في الجمل الخمس الأولى من النموذج السابق.

(٢)

بين في العبارة الآتية المنصوب على الإغراء؛ والمنصوبَ على التحذير، وأعرب المحذَّر منه والمحذِّر إن وُجد:

شَبَّتِ النارُ إحدى القُرى في ليلةٍ مُظْلِمَة، ذاتِ رِيَاح وأنواءٍ، وبَيْنَما كان أهلُ القرية نائمين، إذ سُمِعَ صوتٌ يُنادي: النَّجْدةَ النَّجْدةَ النَّارَ النَّارَ! الهمّةَ والغَوث! فهبَّ الناسُ وطارُوا يحْملون جِرَارهم إلى مكان النارِ؛ فصاح بهم صائح: إيّاكم والتَّواني! فإن الخَطْبَ جَسِيمٌ، وإياكم إياكم مِنَ الحِيطان! فإنها توشكُ أن تَتَدَاعى، وإياكم أن تتركوا النساءَ والأطفالَ طُعْمةً للنار! فاسْتَبَقَ الشبَّان العَمَلَ وكانتْ بُطولَةٌ، وكانت شجاعةٌ حتى أَخْمَدُوا النارَ بعد لأيٍ وجَهْد.

(٣)

أغْرِ شخصاً بالتمسك بالصفات الآتية مع استيفاء صور الإغراء، وبيِّن ما يجب حذفُ فعله وما يجوز:

الشهامة الشرف الإخلاص الشَّمَم النزاهة الهمة

(٤)

ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

(١) .... والأدب (٣) .... والحلم (٥) .... والزكاة.

(٢) .... والإقدام (٤) .... والمواظبة (٦) .... والذمة.

(٥)

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور الإغراء.

(١) العِلمَ .... (٣) الحقّ .... (٥) الجِدَّ ....

(٢) الاقتصاد .... (٤) التَّأنّي .... (٦) اللّينَ ....

(٦)

حَذِّر شخصاً مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير إيّا، وبيِّن ما يجب حذف فعله وما يجوز:

مال اليتيم دعوة المظلوم الهَدْم الطِّلاَء الملَق الرّياء

(٧)

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

(١) الغِيبَة.... (٣) النِّفاق.... (٥) الوَحَلَ....

(٢) كَثْرَة الكلام.... (٤) الحَلِفَ.... (٦) الدَّناءَة....

(٨)

ضع معطوفاً عليه مناسباً في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

(١) . . . والعجَلةَ (٣) . . . والتَّأخر (٥) . . . والمَيْسر

(٢) . . . الغُرورَ (٤) . . . والمخالفة (٦) . . . والبذاءَة

(٩)

(١) كم صورة للتحذير بإيّا والمحذَّر منه مجرور بمن، مثل واذكر حكم العامل

(٢) كم صورة للتحذير والمحذَّر منه معطوف، مثل واذكر حكم العامل

(١٠)

(١) كوّن ست جمل للإغراء مستوفياً صوره الثلاث.

(٢) كوّن ست جمل للتحذير بغير إيّا مستوفياً صوره الثلاث.

(١١)

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) الإخْلاَصَ الإخلاص.

الإخلاص: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

الإخلاص: توكيد لفظي منصوب.

(٢) إياكم والأشرارَ

إياكم: إياكم مفعول به في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره باعِدُوا. الكاف حرف خطاب والميم للجمع.

والأشرار: الواو - حرف عطف. الأشرار مفعول به لفعل محذوف تقديره احذروا.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) التدبير والاقتصاد. (٤) ثوبك والماء.

(٢) إياك أن تطمع فيما ليس لك.

(٣) إياك إياك من المُزَاح.

(٥) النَّهَمَ النَّهَمَ.

(٦) إنْجاز الوَعْدِ.

(١٢)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إيَّاكَ والأَمْرَ الَّذِي إنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُهُ ضاقت عَلَيكَ المصادِرُ[1]

فَما حَسُنٌ أنْ يَعذِرَ الْمَرءُ نَفْسَهُ ... ولَيس له مِنْ سائِرِ الناسِ عاذِرُ

(١) موارد الماء: الطرق المؤدية إليه، والمصادر: طرق الرجوع عنه.

الاختِصَاصُ

الأمثلة:

(١)
- نحْنُ ـ الشُّبّانَ ـ نُجِلُّ آراءَ المُجَرّبين.
- نَحْنُ ـ الطَّلَبَةَ ـ شِعَارُنا الْجِدُّ.
- نَحْنُ ـ بَنِي العَرَبِ ـ نُغِيثُ الْمَلهُوفَ.
- إنَّا ـ مَعْشَرَ المصْرِيِّين ـ نُكْرِم الضّيْف.

* * *

(٢)
- عَلَيَّ ـ أيها المِقْدَامُ ـ يُعَوَّلْ.
- اعْفُ عَنَّا ـ أيَّتها الفِئَةُ النَّادِمَةُ.
- اتبعُوني ـ أيُّها المُرْشِدُ ـ تَفُوزوا.

البحث:

إذا قلت «نحن» أو «إنَّا» عَرَفَ السامع أنك تتكلم عن طائفتكم، ولكنه قد لا يعرف الطائفة التي تُنسب إليها وتتحدث بلسانها، فإذا قلت «نحن الشبَّانَ» أو «نحن الطلبَة» بيَّنتَ المقصود من الضمير ووضحت للسامع نوعَ الطائفة التي أنت منها، وهذا يسمى «بالاختصاص» والاسم «المختص» منصوب بفعل محذوف وجوباً، تقديره «أَخُصُّ» فهو في الحقيقة مفعول به.

وإذا قلت: «عَلَيَّ يُعوَّل» فهِمَ السامع أنكَ تفخر بأنك سَنَدُ الناس عند الشدة، غير أنك إذا أردت أن تبيِّن له صفة فيك تؤيد صحة دعواك في موطن الفخر قلت: «أيُّها المقدام يُعوَّل».

وإذا قلت: «اعف عنا أيتها الفئة النادمة» فإنك تريد أن تبين الضمير في «عنا» في صورة من التواضع، لأن مِنْ أغْرَاضك أن تسأل العفو وتسْتَجْدِيه.

وأيُّها وأيَّتُها مَبْنِيَّان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصُّ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت أن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماءٌ

ظاهرة، قبل كلٍّ منها ضمير للمتكلم؛ وأنها معرَّفة بأل أو بالإضافة.

وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن «أيها وأيتُها» متبوعة باسم مقرون بأل، مرفوع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ «أيّ» لا لمحله.

القاعدةُ

[٢٢٧] - الْمَنْصُوبُ عَلَى الاخْتِصَاص اسمٌ ظاهِرٌ مُعَرَّفٌ بِأَلْ أَوْ بالإضَافَة، يُذْكَرُ بَعْدَ ضَمِير الْمُتَكَلِّم غَالِباً لِبَيَانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ «أَخُصُّ».

[٢٢٨] - قَدْ يَكُونُ الاخْتِصَاصُ بِأَيِّها أَوْ أَيَّتُها مَتْلُوَّتَيْنِ بِنَعْتٍ مَتْلُوَّتَيْنِ بِنَعْتٍ مَقْرُونٍ بِأَلْ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ في الإعْرَابِ للَفْظِ «أيّ».

أسئلة

(١) ما شرط الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص؟

(٢) ما حُكم العامل في الاختصاص من حيث الذِّكرُ والحذف؟

(٣) كيف تُعْرِبُ أيّاً وأيّةً في الاختصاص؟

(٤) ما الذي يشترط في الاسم التالي لأيُّها وأيَّتها؟ وما إعرابه؟

(٥) اشرح أغراض الاختصاص، ومثل لكلٍّ منها بمثال من عندك.

تمرينات

(١)

بيِّن الأسماء المنصوبة على الاختصاص في العبارات الآتية، وقدِّر العامل واذكر حكمه:

(١) نحن - سكان المدن - نميل إلى التَّرَف.

(٢) بنا - معشر الشرقيين - نزْعَة إلى التفاخر بالمجد القديم.

(٣) إنَّا - الآباء - لا ندَّخِرُ جُهداً في تربية أبنائنا.

(٤) نحن ـ أهل القرى ـ نطلب إنشاء مساكن على طراز صحيّ.

(٥) لا تَزْجُرْني ـ أيها المسكين ـ فإن في قولٍ معروف صدقةً.

(٦) بثباتي ـ أيها الصبور ـ نلت آمالي.

(٧) ما أحوجني ـ أيها الضعيف ـ إلى عفو ربي.

(٢)

ضع اسماً ظاهراً منصوباً على الاختصاص في المكان الخالي:

(١) نحن.... نخرج طَيِّباتِ الأرض.

(٢) إنَّا.... نرَبيِّ النشءَ.

(٣) نحن.... شعارنا إتقان الصناعة.

(٤) نحن نَصُدُّ جيوشَ الأعداء.

(٣)

ضع اسماً مبنياً في محل نصب على الاختصاص في المكان الخالي:

(١) جَرِّبني.... تَجِدْني خَيْر مِعْوان.

(٢) أنا.... في حاجةٍ إلى المال.

(٣) إنِّي.... لا أهابُ الموت.

(٤) إليَّ.... تَتَّجِه الآمالُ.

(٤)

ضع خبر مبتدأ مناسباً في كل مكان خال مع استيفاء أنواع الخبر.

(١) إنا المحامين....

(٢) نحن طائفة التجار....

(٣) نحن السباحين....

(٤) نحن المسافرين....

(٥) إنا الطيّارين....

(٦) نحن الكتاب....

(٥)

أتمم العبارات الآتية بما يناسبها:

(١) بي أيُّها الطبيب....

(٢) إني أيُّها الفقير....

(٣) بقولي أيها الشاعر....

(٤) بتدبيري أيتها المقتصدة....

(٦)

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ بعده اسم منصوب على الاختصاص:

(١) نشكو كثرة السيارات.

(٢) نتظلم من ضريبة المنازل.

(٣) نَهْدِي الأمة بأفكارنا.

(٤) إزارنا الشرف وخمارنا الأدب.

(٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بأل.

(٢) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بالإضافة.

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم مبنى في محل نصب على الاختصاص.

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) نحن الجنود نَحمي الوطن.

نحن - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الجنود - منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص.

نحمي - فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

الوطن - مفعول به منصوب.

(٢) أنا أيها المذنِبُ أعتذر.

أنا - ضمير في محل رفع مبتدأ.

أيُّها - أيُّ مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص وها للتنبيه.

المذنب - نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

أعتذر - فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) إنَّا - مَعْشَر المثابرين - لا نَيْئَس.

(٢) نحن ـ التجار ـ نجاحنا في الصدق.

(٣) إني ـ أيتها العاملة ـ أخدُمُ بلادي.

(٩)

اشرح الأبيات الآتية وأعرب الثالث منها:

إنَّا محَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّينا ... وإن سَقَيْت كِرَام النَّاسِ فاسْقِينا(١)

وَإن دَعَوْتِ إلى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ ... يَوْماً سَرَاة كِرَامِ النَّاسِ فادعِينا(٢)

إنَّا ـ بَنِي نهَشَلٍ ـ لاَ نَدَّعِي لأبٍ ... عَنْهُ وَلَا هُوَ بالأبْناء يِشْرِينا(٣)

---

(١) معنى الشطر الثاني إن دعوت للأشراف بالسقيا فقلت سقاهم الله فادعي لنا أيضاً لأننا منهم.

(٢) الجلى تأنيث الأجل والمراد الشدائد العظيمة، والسراة كرام الناس.

(٣) لا ندعي لأب: لا ننتسب لأب غير أبينا، ومعنى يشرينا هنا يبيعنا، فإنه يقال شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعاً.

الاشتغال

الأمثلة:

(١)
- إن الْغَرِيبَ قَابَلْتَهُ فَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ.
- هَل الْمَجْدِ يَبْنِيهِ سِوَى ذِي حَمِيَّةٍ كَرِيمٍ عَلَى الْعِلَّاتِ مَاضِي الْعَزَائِمِ [١]؟
- هَلَّا كَلِمَةَ حَقٍّ تَنَالُ أَجْرَهَا؟

* * *

(٢)
- تَأَمَّلْتُ فَإِذا الشُّعُوبُ يُنْهِضُهَا الْعَمَلُ.
- كَلَامُكَ إِنْ قُلْتَهُ فَزِنْهُ.
- الْمَقَالَةُ هَلْ هَذَّبْتَهَا؟

* * *

(٣)

شَرَفَكَ صُنْهُ	أو شَرَفُكَ
أَحديثَ خُرَافَةٍ تُصَدِّقُه [٢]؟	أو أَحَدِيثُ
الْمخْلِصَ أُمَجِّدُه	أو الْمُخْلِصُ

البحث:

تأمل أمثال الطائفة الأولى، تجد أن الاسم الأولَ في كل منها مَتلوٌّ بفعل، وأن هذا الفعل اشتغل عن نصب الاسم السابق عليه بنصب الضمير العائد عليه، كما في المثالين الأولين، أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه كما في المثال الثالث، وترَى أنَّ الفعل لو لم يشتغل بنصب الضمير أو ما اتصل بالضمير، لتسلط على الاسم السابق فنصبه، ولو أنك

(١) العلات: الحالات المختلفة.

(٢) يقال إن خرافة رجل من العرب كان يتحدث أحياناً بما لا يمكن تصديقه، أو الخرافة الكذب.

نظرتَ إلى بقية الأمثلة في الطائفتين الأخريين لرأيت ذلك ماثلاً في جميعها. هذا الاسم المتقدم في هذه الأمثلة وأشباهها يُسَمَّى (مَشْغُولاً عنه).

ارجع بنا ثانية إلى الطائفة الأولى تجد المشغول عنه مسبوقاً بأدوات هي: «إن» الشرطية، و«هل» و«هلَّا» التي للتَّحْضِيض[1]، وهذه الأمثلة لا تدخل إلا على الأفعال[2] فإذا جاء بعدها اسم كان مفعولاً لفعل محذوف يُفَسِّره الفعل المذكور في الجملة، ولما كان المذكور في الأمثلة طالباً مفعولاً به، وجب أن يكون الفعل المحذوف طالباً مفعولاً به كذلك، وعلى هذا يكون كل اسم من الأسماء: «الغريب» و«المجد» و«كلمة حق» واجب النصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، فالمشغول عنهُ في هذه الأمثلة وأشباهها واجبُ النصب لوقوعه بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال[3].

وإذا تأملت الطائفة الثانية، رأيت المشغول عنه في المثال الأول مسبوقاً «بإذا الفجائية» وهي تختص بالدخول على الأسماء[4]، وفي المثالين التاليين متلوّاً بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض وغيرها، فالمشغول عنه في المثال الأول يجب رفعه بالابتداء لأن إذا الفجائية كما قلنا لا تدخل إلا على الجمل الاسمية والمشغول عنه في المثالين التاليين يجب رفعه بالابتداء أيضاً، لأن الفعل الذي بعد الأدوات المذكورة كما أنه لا يصح أن يعْمَل فيما قبلها لا يصح أن يفسر فعلاً عاملاً قبلها، ومن ذلك يتضح أن المشغول عنه يجب رفعه إذا جاء بعد أداة تختص بالدخول على الأسماء أو سَبَقَ أداةً لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وإذا نظرت في الطائفة الثالثة رأيت أن المشغول عنه فيها ليس مسبوقاً بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء؛ وليس سابقاً أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، لهذا يجوز أن تنصبه بفعل محذوف، ويجوز أن ترفعه على أنه مبتدأ.

---

(١) أدوات التحضيض هي: ألا. إلا. ولا. ولولا. ولوما.

(٢) من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال إذا الشرطية. ولو. وأدوات التحضيض وأدوات الشرط الجازمة. وأدوات الاستفهام (ما عدا الهمزة)، على أن أدوات الاستفهام لا تختص بالفعل إلا إذا وجد في حيزها، فإن لم يوجد فلا اختصاص نحو أين المنزل.

(٣) أدوات الاستفهام وأدوات الشرط (ما عدا إذا ولو وإن) لا يقع بعدها اشتغال إلا في الشعر، أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل. لهذا اخترنا أمثلة من الشعر لهذه الأدوات.

(٤) مثل إذا الفجائية «ليتما» نحو «ليتما» العمل أتقنته.

القاعدةُ

[٢٢٩] ـ الإشْتِغَالُ أنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُشْتَغِلٌ عَنْ نَصْبِهِ بِضَمِيرِهِ، أَوْ نَصْبِ الْمُتَّصِلِ بِضَمِيرِهِ، بحيثُ لَوْ تَفَرَّغَ لَهُ لنَصَبَه، وَيُسَمَّى هذا الاسْمُ «مَشْغُولاً عَنْهُ».

[٢٣٠] ـ يَجِبُ نَصْبُ الْمشْغُولِ عَنْهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً إنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى الأفْعَالِ. وَيَجِب رَفْعُهُ إنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالدُّخول عَلَى الأسْمَاءِ: كإذَا الْفُجَائِيَة، أَوْ قَبْلَ أَدَاةٍ لاَ يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فيما قَبْلَهَا. ويَجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ فِيما سِوَى ذَلِكَ.

أسئلة

(١) ما الاشتغال؟ وكيف نقدر عامل النصب في المشغول عنه إذا كان منصوباً؟

(٢) متى يجب نصب المشغول عنه؟ ومتى يجب رفعه؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟

(٣) ما الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال؟

(٤) ما الأدوات المختصة بالدخول على الأسماء؟

نَمُوذج

في بيان المشغول عنه؛ وموقعه من الإعراب؛ وحُكْمِهِ من حيث وجوب النصب أو وجوبُ الرفع أو جواز الأمرين، مع ذكر السبب:

السَّيارة ركبتها. إن البستان دخلتَهُ فلا تَقْطِفْ أزهاره. هَلّا واجباً لوطنك أدّيتَه. الشعر ما أحلاه.

مَتى الوُدَّ تصفُهِ إذا كنتَ كلّما ... بَدَتْ زَلَّةٌ من صاحبٍ تَتَعَتَّبُ؟

أصديقك عُدْتَه؟ الكريم إن عاوَنته شَكرك.

حيثما المال نِلتَه فدَع البُخـ ... ـلَ وجانِبْ طرائقَ الإسرافِ

الكتاب لو جَالستَه لأنِستَ به. نظرت فإذا الطيَّارة يَرْكَبُها العربيّ. القناطر الخيرية مَنْ شَيَّدَها؟ المسكين لا تزجره.

المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
السيَّارة	مبتدأ أو مفعول	جواز الرفع والنصب	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب.
البستان	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
واجباً	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
الشعر	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
الوُدّ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
صديقك	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب.
الكريم	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
المال	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال.
الكتاب	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
الطيارة	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع بعد إذا الفجائية المختصة بالأسماء.
القناطر الخيرية	مبتدأ	واجب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.
المسكين	مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب.

تمرينات

(١)

بيِّن في الجمل الآتية المشغول عنه وإعرابه، وبيِّن حكمه من حيث وجوبُ النصب، أو وجوب الرفع، أو جواز الأمرين مع ذكر السبب:

(١) الشرير اجْتَنِبْه.

(٢) باريس متى تزورُها.

(٣) ليتما الوقت صرفته فيما يُجْدِي.

(٤) الأهرام إن شاهدتها بَهرَتْك.

(٥) الصديق لا تضيِّعْهُ.

(٦) لولا همةٌ عاليةٍ تبذُلها فتُشْكر!

(٧) المال لو حفظته لحفظك.

(٨) أَلَا صَدَقَة عاجلةً تقَدِّمها للفقير.

(٩) وطنك ألا ترفعه!

(١٠) جَلِيسك أَنصِفْه.

(١١) خرجتُ فإذا الغبارُ تثيره الرِّياح.

(١٢) إذا الأقصر زرتها فشاهد مقابر الملوك.

(١٣) ومَنْ نَفْسَه صانها أن تَزِلَّ ... يعِش سيِّداً ويمتْ سيِّدَا

(١٤) كيف مجْد البلاد نبْنيه إنْ لَمْ ... يَكُ فينا رأيٌ وفينا ثَبَاتُ

(١٥) مهما لئيم القوم أكرمتَه ... فلن تراه صاحباً مُخْلِصَا

(١٦) حيثما الروض زرتَه تلقَ فيه ... زَهَراً ناضراً وماء وطِيبا

(٢)

ضع اسماً مشغولاً عنه في المكان الخالي، وبيِّن ما يجب رفعه، وما يجب نصبه، وما يجوز فيه الأمران، مع ذكر الأسباب:

(١) إذا .... ادخرتَه نَفَعك.

(٢) ألَّا .... عَمِلتَه.

(٣) .... لولا صاحبتَه لاستفدتَ.

(٤) إذا .... فهمتَه فأجِب عنه.

(٥) .... هل ركبتَه.

(٦) .... ألَّا أغْلقْته.

(٧) إن .... أعطيته شكر لك.

(٨) .... مَنْ دعاه به نصَره.

(٩) أ .... اشتريته.

(١٠) .... حيثما شاهدتَه فعظّمه.

(١١) .... لا تَقله.

(١٢) إنْ .... تُخْفها تَظهر.

(١٣) .... دارِه.

(١٤) .... أحتقره.

(١٥) لو .... شاهدته لعرفت مجد آبائك.

(١٦) .... متى كرَّمته كرَّمك.

(٣)

ضع كل أداة من الأدوات الآتية وهي: إن، إذا الشرطية، لو، مرة قبل المشغول عنه، ومرة بعده، ثم اذكر حكمه وموقعه من الإعراب في الحالين.

(٤)

بين نوع «إذا» في كل جملة من الجمل الآتية، وموقع الاسم الذي بعده من الإعراب، واذكر في أي هذه الأمثلة يكون الاشتغال:

(١) إذا الرجل صاحبتَه فاختبره.

(٢) وعدتَ فإذا مواعيدك مواعيد عُرقُوب[١].

(٣) إذا الهدية دخلت من الباب، خرجت الأمانة من الكَوَّة[٢].

(٥)

استعمل الأفعال الآتية مرَّة مع اسم مشغول عنه واجب النصب، ومرَّة مع اسم واجب الرفع، وثالثة مع اسم يجوز فيه الوجهان:

شتمته ـ أهنته ـ جاملته ـ هذَّبته ـ زُرْته ـ كتبته

(٦)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مشغولاً عنه في جملة تامة، مع استيفاء أحوال المشغول عنه الثلاث:

الواجب ـ النصحية ـ العمل ـ الشرف ـ الشرير ـ رجُل كريم

(٧)

إذا قال قائل: «ليتما محمداً قابلته» فكيف تعرب «محمداً»؟

(١) كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب النصب.

(٢) كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب الرفع.

(٣) كون ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها جائز النصب والرفع.

---

(١) رجل من العرب كان أكذب أهل زمانه، أتاه سائل فقال: إذا أطلع نخلي، فلما أطلع قال: إذا أبلح، فلما أبلح قال: إذا أزهى فلما أزهى قال: إذا أرطب، فلما أرطب قال: إذا أتمر، فلما أتمر جذه ليلاً ولم يعطه شيئاً.

(٢) فتحة في الحائط.

(٩)

هات ثلاثة أمثلة اشتغل فيها العامل عن نصب المشغول عنه بنصب اسم متصل بضميره.

(١٠)

(أ) نموذج في الإعراب:

(١) إذا المريض زرته فخَفِّف.

إذا ـ ظرف للزمان المستقبل وفيه معنى الشرط.

المريض ـ مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور.

زرته ـ فعل وفاعل ومفعول به.

فخفف ـ الفاء واقعة في جواب الشرط، وخفف فعل أمر والفاعل أنت، والجملة جواب الشرط.

(٢) الناس إن تُعامِلْهُم تَعْرِفْهم.

الناس ـ مبتدأ مرفوع.

إن ـ حرف شرط جازم.

تعاملهم ـ فعل مضارع مجزوم فعل الشَرط، والفاعل أنت، والهاء مفعول، والميم للجمع.

تعرفهم ـ فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل أنت والهاء مفعول، والميم للجمع والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) هلَّا قولاً مَعْروفاً قُلتَه؟

(٢) المعلم مَنْ يُعَظِّمهُ يُفلِح.

(٣) الوطن اخْدُمه.

(١١)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما:

إذَا أنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِك حقها ... هَوَاناً بها كانَتْ على النَّاسِ أهْوَنا

فنفسَكَ أكْرِمها وإن ضَاقَ مَسْكَنٌ ... عَلَيْكَ بها فاطْلُبْ لنفْسِكَ مَسْكَنا

النُّدْبَةُ

الأمثلة:

أ

وَاعَلِيُّ	أوْ وَاعَلِيَّا	أوْ وَاعَلِيَّاْ
وَاقَتِيلَ الدَّارِ	أوْ وَاقَتِيلَ الدَّارَا	أوْ وَاقَتِيلَ الدَّارَهْ
وَامَنْ فَتَحَ مِصْرَ	أوْ وَامَنْ فَتَحَ مِصْرا	أوْ وَامَنْ فَتَحَ مِصْراهْ
* * *	* * *	* * *

ب

وَاحَجَّاجُ	أوْ وَاحَجَّاجَا	أوْ وَاحَجَّاجَاهْ
وَامُثِيرَ الحُرُوبِ	أوْ وَامُثِيرَ الحُرُوبَا	أوْ وَامُثِيرَ الحُرُوبَاهْ
وَامَنْ يُؤْذِي الحَيَوانَ	أوْ وَامَنْ يُؤْذِي الحَيَوَانَا	أوْ وَامَنْ يُؤْذِي الحَيَوَانَاهْ

البحث:

عرفت فيما سبق لك من الدروس أن المنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء لاستدعاء مدلوله، وأن حروف النداء هي: يَا، وأيا، وهَيَا، وأيْ، والهمزة. وإذا تأملت الأسماء في القسم (أ)، رأيت أنها من نوع المنادى تجري عليها أحكامه من إعراب وبناء، ولكن كلاً منها منادى خاص؛ لأنه منادًى محزونٌ له متفجع عليه، فإذا قلت: واعلىُّ، فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه، أو بعبارة أخرى تندبه، فهو «مندوب» ونداؤه يسمى «ندبة».

وإذا تأملت المندوب المتفجع عليه رأيت أنه معرفة لأنه علَمٌ، أو مضاف إلى معرفة، أو اسم موصول مشهور بصلته، فلا يكون نكرةً ولا مبهماً كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي لم تشتهر بصلتها.

وإذا تأملت أواخر المندوب أدركت أنه قد يكون في إعرابه وبنائه كالمنادى، وأنه يجوز أن تزاد في آخره ألف، وهذه تسمى «ألف الندبة» وأن تزاد بعد الألف هاء عند الوقف تسمى «هاء السكت».

وتستطيع أن تدرك أن أداة الندبة في الأمثلة هي «وا» على أنه يجوز استعمال «ياء» إذا دلت القرائن على أنها للندبة.

تأمل أمثلة القسم (ب) تجد أن المندوب فيها ليس متفجعاً عليه بل متوجعاً منه وتجد أيضاً أن آخره يكون مجرداً من ألف الندبة أو متصلاً بها وحدها أو مع هاء السكت عند الوقف.

القاعدةُ

[٢٣١] - النُّدْبَةُ نِدَاءُ الْمُتَفَجَّعِ عَلَيهِ أَوِ الْمُتَوَجَّعِ مِنْهُ. وأحكامُ المَنْدُوبِ كأحكامِ الْمُنَادى، فَهُوَ يُبْنَى عَلَى ما يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كانَ عَلماً مُفْرَداً، وَيُنْصَبُ إِذَا كانَ مُضَافاً، ولَهُ أَدَاتانِ هُما «وَا» و«يَا» وَلا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ إِلاَّ عِنْدَ وُضُوحِ أَنَّها للنُّدْبَةِ.

[٢٣٢] - الْمَنْدُوبُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً، أَوْ مُضَافاً إِلى مَعْرِفَةٍ، أو اسماً مَوْصُولاً مَشْهُوراً بِصِلَتِهِ خَالِياً مِنْ أَلْ (١).

[٢٣٣] - يجُوزُ لكَ في الْمَنْدُوبِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ: أَنْ تُعَامِلَهُ مُعامَلَةَ الْمُنَادَى غَيرَ الْمَنْدُوبِ، أَوْ أَنْ تَزِيدَ عَلَى آخِرِهِ أَلفاً، أَوْ أَنْ تَزِيدَ بَعْدَ هَذِهِ الأَلِفِ هَاءَ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ.

أسئلة

(١) ما هي الندبة؟ وما معنى المتفجَّع عليه؟ وما معنى المتوجَّع منه؟

(٢) ما أدوات النِّداء الخاصة بالندبة؟

(٣) ما شروط المندوب؟

(٤) ما الأوجه الجائزة في المندوب؟

---

(١) يرى النحاة أن شرط التعريف في المندوب خاص بالمتفجع عليه، أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة.

تمرينات

(١)

أُنْدُب الأسماء الآتية مستوعباً صُور الندبة الثلاث:

محمد - معاوية - فاتح القادسية - مقاتل المرتَدِّين - من بنى بغدَاد - أبو عبيدة - من جمع القرآن.

(٢)

(١) أُنْدُب ثلاثة أسماء من الأعلام بصور الندبة الثلاث.

(٢) أُنْدُب ثلاثة أسماء من المضاف بصور الندبة الثلاث.

(٣) أُنْدُب اسماً موصولاً بصور الندبة الثلاث.

(٣)

(١) نموذج في الإعراب:

(١) وَاصَخْرَاه

وا - حرف نداء ونُدْبة.

صخراه - منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح، المناسب لألف الندبة، والألف للندبة، والهَاء للسكت.

(٢) يَا قلباه

يا - حرف نداء وندبة

قلباه - منادى مندوب، منصوب، وقلب مضاف وياء المتكلم المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة مضاف إليه، والألف للندبة، والهاء للسكت.

(ب) أعرب ما يأتي:

(١) واحسين.

(٢) وا أبا بكراه.

(٣) وا حرَّ قلباه.

(٤) وا كبداه.

(٤)

اشرح القطع الشعرية الآتية، وأعرب الأبيات التي تشتمل على ندبة فيها:

(١) قال أحمد بن عبد ربه يرثي ابناً له:

وَاكبدَا قَدْ تَقَطَّعَت كبدِي ... وحَرَّقَتْها لَوَاعِجُ الكَمِد [١]

مَا مَات حَيٌّ لِمَيِّتٍ أَسَفاً ... أعْذَرُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِ

يا رَحمةَ اللَّهِ جاوِرِي جَدثاً ... دَفَنْتِ فيهِ حُشَاشَتي بَيدِي [٢]

ونَوِّرِي ظُلمَةَ القُبُورِ علىَ ... مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إلى أحَدِ

مَنْ كانَ خِلْواً مِنْ كلِّ بائِقَةٍ ... وَطَيِّبَ الرُّوحِ طاهرَ الجَسَدِ [٣]

(٢) وقال أيضاً:

إذَا ذَكَرْتُكَ يوماً قلتُ وَاحَزَنا ... وما يَرُدُّ عَلَيْكَ القَوْلَ وَاحَزَنَا [٤]

يا سَيِّدِي وَمِزاجَ الروحِ في جَسَدِي ... هَلَّا دَنا المَوْتُ مِنِّي حين منك دَنا

يا أطيَبَ الناس رُوحاً ضمَّه بَدنٌ ... اسْتَوْدِعُ الله ذاك الرُّوح والبَدَنَا

لوْ كنتُ أُعْطَى بِهِ الدُّنيا مُعَاوَضَةً ... مِنْهُ لَمَا كانت الدنيا له ثَمَنَا

(٣) وقال عبد الله بن الأهتم يرثي ابناً له:

دعوتك يا بُنَيَّ فلمْ تُجِبني ... فرُدَّتْ دَعْوَتي يأساً عَلَيَّا

بَموْتِك ماتت اللذاتُ مِنِّي ... وكانَت حيَّةً ما دُمْتَ حَيَّا

فَيا أَسَفَا عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي ... إلَيْكَ لو أنَّ ذلك رَدَّ شيَّا

(٤) وقال أعرابيٌّ يَرْثي ابناً له:

يا قرَّةَ العَيْن كنْتَ لِي سَكَناً ... في طول لَيْلِي - نَعمْ - وَفي قِصَرهْ [٥]

شربْتَ كأساً أبُوكَ شَارِبُها ... لاَبُدَّ يَوْماً لهُ على كِبَرَهْ

---

(١) اللواعج: جمع لاعج وهو المحرق المؤلم، والكمد: الحزن الشديد.

(٢) الجدث القبر، والحشاشة: بقية الروح في المريض أو الجريح.

(٣) البائقة: الشر.

(٤) أي إني ليشتد ألمي حين أذكرك ولكن البكاء وقولي واحزنا لا يفيد ولا يجدي.

(٥) السكن: ما تسكن إليه وتستريح له.

الاسْتِغَاثَة

الأمثلة:

أ	يا لرجُلِ الْمَرُوءَةِ لِلْبَائِسِين!	ب	يا لَلْحَرِّ!
	يا لَلْحُكَّامِ مِن الْغَلاء!		يا لَخَصْبِ مصرَ!
	يا لَمُحَمَّدٍ وَيا لَعَلِيّ لِلْيَتَامى!		يا لَلأَزْهَارِ وَيَا لَلأَثْمَارِ!
	يا لَلكرامِ وَلِلْمُحْسِنِينَ!		يا لَلزِّحَامِ وَلِلْجَلَبَةِ!

البحث:

إذا أصابك مَا لا قبل لك بدفعه، أو نزلت بغيرك كارثة، وأردت أن تستنجد بمن يستطيع دفعها وتخفيف ويلاتها، ناديته مستغيثاً به فقلت: «يَا لَرَجل المروءة» ويسمى المنادي «مستغاثاً به» ويسمى الاسم الدال على من أصابته شدة، أو الدال على الشدة نفسها «مستغيثاً من أجله».

والمستغاث به في الحقيقة منادى، فيكون علماً، ومضافاً، وشبيهاً به، ونكرة مقصودة، ولا يكون نكرة غير مقصودة، لأنه من غير المفهوم أن تستغيث بمن لا تَقْصد، ويخالف المنادى أيضاً في أنه قد يكون محلىً بأل.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت لاماً داخلة على المستغاث به وهذه اللام حرف جر؛ وهي ومجرورها متعلقان بيا، لأنها هنا بمعنى «ألتجىء».

وإذا رجعت النظر إلى هذه الأمثلة رأيت للاستغاثة مع اللام أساليب ثلاثة، فقد يكون المستغاث به غير معطوف عليه كما في المثال الأول والثاني، وقد يكون معطوفاً عليه مع تكرار «يا» كما في المثال الثالث، وقد يكون معطوفاً عليه من غير «يا» كما في المثال الرابع، أما المستغاث لأجله فقد يذكر مجروراً باللام كما في المثال الأول، أو بمن كما في المثال الثاني، وقد لا يذكر.

وإذا نظرت إلى لام المستغاث به في الأمثلة، رأيتها مفتوحة دائماً حينما تسبقها «يا» فإن سبقتها واو العطف من غير تكرار «يا» كسرت، كما في المثال الرابع، أما لام المستغاث لأجله، فمكسورة دائماً وهي ومجرورها متعلقان «بيا» كما تعلق بها المستغاث به ولامُه.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية لم تجد مُسْتَغاثاً بهِ ولا مستغاثاً لأجله، ولكنك تجد أساليب على صورة الاستغاثة، يقصد بها التعجب من شدة الشيء أو كثرته، ففي المثال الأول تعجبٌ من شدة الحر، وفي المثال الثالث تعجبٌ من كثرة الأزهار والأثمار، ويسمى المنادى في هذه الصورة «متعجباً منهُ» وهو يُشْبه المستغاث بهِ في جميع أحكامهِ كما ترى في الأمثلة.

وإذا نظرت في الأمثلة جميعها إلى أداة النداء الداخلة على المستغاث بهِ أو المتعجب منه، رأيت أنها «يا» دائماً.

ويجوز أن يأتي المستغاث به والمتعجب منهُ غير مجرورين باللام بأن يبقيا على حالهما كما لو كانا مناديين، نحو يا محمد، وا حرُّ، أو أن يختما بألف نحو يا محمداً ويا حرًّا، وهذه الألف لا تجتمع هي ولام المستغاث به أو المتعجب منه.

القاعدةُ

[٢٣٤] - الاسْتِغاثَةُ نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدَّة، وأَدَاتُهَا «يا» دُونَ بَقِيَّةِ أَخْرُفِ النِّدَاء.

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ بِلاَمٍ مَفْتُوحَةٍ، إِلاَّ إِذَا كانَ مَعْطُوفاً وَهُوَ غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِيَا فَتُكْسَرُ.

وَيُجَرُّ الْمستَغَاثُ لأَجْلِهِ بِلاَمٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ بِمِنْ، وَالْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ كالْمُسْتَغَاثِ بِهِ في جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

[٢٣٥] - يَجُوزُ في الْمُسْتَغاثِ بِهِ والْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ أن يَبْقَيا عَلَى حالهما كما لو كانا مُنَادَيَيْنِ، وأَنْ يُخْتَما بِأَلِفٍ زَائِدَةٍ[(١)].

أسئلة

(١) ما الاستغاثة؟ وما أداة النِّداء الخاصة بها؟

(٢) متى تُفْتح لام المستغاث به ومتى تُكسر؟

(١) إذا وقفت على المستغاث به أو المتعجب منه في الحال الأخيرة جاز أن يلحقهما هاء السكت، فتقول: يا محمداه.

(٣) ما حركة لام المستغاث لأجله؟

(٤) ما الحروف التي يجرُّ بها المستغاث لأجله؟

(٥) ما الفرق في المعنى بين المستغاث به والمتعجَّب منه؟

(٦) بأي شيء يتعلق الجار والمجرور في المستغاث بهِ والمتعجَّب منه والمستغاث لأجله؟

(٧) ما أحوال المستغاث بهِ والمتعجَّب منه؟

نموذج

في بيان المستغاث به والمستغاث لأجله، والمتعجَّب منه وحركةِ اللام الداخلة على كل منها فيما يأتي:

يا للمحسنين للفقراء! يا أغنياء للبائسين! يا للعواطف! يا لرجال الإسعاف وللأطباء للمصابين! يا للوعَّاظ ويا للخطباء لفُشُوِّ الرذيلة! يا قوماً من قلة المصانع! يا لجمال الطبيعة!

الاسم	نوعه	حركة لامه وسببها
يا للمحسنين	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بيا.
للفقراء	مستغاث لأجله	الكسر.
يا أغنياء	مستغاث به	
للبائسين	مستغاث لأجله	الكسر.
يا للعواطف	متعجب منه	الفتح لأنها مسبوقة بيا.
يا للرجال	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بيا.
وللأطباء	مستغاث به	الكسر لأنها غير مسبوقة بيا.
للمصابين	مستغاث لأجله	الكسر.
يا للوعظ	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بيا.

الاسم	نوعه	حركة لامه وسببها
ويا للخطباء	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بيا.
لِفُشُوّ	مستغاث لأجله	الكسر.
يا قوماً	مستغاث به	
من قلة	مستغاث لأجله	
يا لجمال	متعجب منه	الفتح لأنها مسبوقة بيا.

تمرينات

(١)

بيِّن المستغاث بهِ والمتعجَّب منهُ والمستغاث لأجله، وحركةَ اللام في الأمثلة الآتية:

يا لِعظم ثواب المتصدِّق!، يا لعُمال التنظيم لكثرة الأوحال!، يا لرجال المال ويا لرجال الأعمال لقلة المشروعات النافعة!، يا لحُسْن الشِّعر ويا لسحْر البيان!، يا حفَّاظ الأمن لكثرة الجرائم!، يا لرجال الزراعة من آفات القطن.

(٢)

استغث بمن يأتي بصور الاستغاثة التي تعرفها، مع ذكر مُسْتغاث من أجله:

الأطباء رجال المطافىء الشرْطيُّ الخفراء

رجال الري حماة القانون الأغنياء الكرماء

(٣)

تعجب مما يأتي بصور التعجب التي تعرفها:

جمال الجو سرعة الطيارة شدة البرد البحر المكر الخديعة

(٤)

ضع مستغاثاً في المكان الخالي:

(١) .... من السرقات. (٧) .... من تحكُّم التجار.

(٢) .... من كثرة الغبار.

(٣) .... من دودة القطن.

(٤) .... من سوء حال العمال.

(٥) .... للفقراء.

(٦) .... للمنكوبين بالحريق.

(٨) .... قلة المصانع.

(٩) .... للمتعطلين.

(١٠) .... للعَجَزَة.

(١١) .... للأمّيين.

(١٢) .... لمن دَهَمَهُم السيل.

(٥)

هات ثلاثة أمثلة للاستغاثة مع ذكر المستغاث لأجله، وثلاثة أمثلة مختلفة للمتعجب منه.

(٦)

(أ) نموذج في الإعراب:

يا لأهل الخير للبائسات!

يا ـ حرف نداء واستغاثة.

لأهل ـ اللام حرف جر واستغاثة، وأهل مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بيا المُضَمَّنةِ معنى ألتجىء.

الخير ـ مضاف إليه مجرور.

للبائسات ـ جار ومجرور متعلقان بيا.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) يا لَلقاضي من شاهد الزور!

(٢) يا للعلماء ويا للأدباء!

(٣) يا للعادلين ولِلْمنصفين من الْجَوْر!

(٧)

(أ) إشرح معنى البيتين الآتيين، وأعرب الأول منهما:

يا لَقومي! إنَّ مِصراً تَرْتجي مِن بَنيهَا عِملاً يَرْفعُها

فانهَضوا للمَجدِ واسمُوا للعُلاَ إنما موضِعُكم مَوْضعُها

(ب) قال عُبيد الله الْجُعْفِيُّ يرثي الحسين بن علي (رضي الله عنهما):

فيا لكِ حَسرةً ما دُمْتُ حياً تردَّدُ بينَ حلقي والتراقي![1]
حُسَيْناً حين يَطلبُ بَذل نَصري على أهل العداوة والشِّقاق[2]
ولو أنِّي أُواسيهِ نفسي لَنِلْتُ كرامةً يوم التَّلاقي
معَ ابن الْمصطفى نفسي فِدَاهُ فَيا لله مِنْ أَلمِ الفراق!

اشرح الأبيات السابقة وأعرب كل بيت فيه استغاثة.

---

(١) التراقي: جمع ترقوة وهي عظم في أعلى الصدر.

(٢) حسيناً: مفعول بفعل محذوف والتقدير «أذكر» حسيناً.

الوقف

القِسمُ الأوَّل

الأمثلة:

(١)
المَالُ آلَةُ المَكارِمْ.
صُنْ عَن القَبِيحِ نَفْسَكْ.
التَّطَلُّعُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاس هَوَان.
اِعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كأَنَّكَ تعيشُ أَبَدَا.

* * *

(٢)
يَسْعَدُ بالحياة الرَّاضِي أو الرَّاضْ.
لا يخيبُ جُهْدُ مُجدٍّ سَاعْ أَوْ سَاعِيْ.
يَكْرَهُ النَّاسُ الظَّالِمَ وَالْبَاغِي.
كَفى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى المَوْتَ شَافيَا.

* * *

(٣)
السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.
لِكُلِّ بِدَايَةٍ مُنْتَهَى.

* * *

(٤)
سَمِعْتُ النُّصْحَ وَرَعَيْتُهُ.
قُلِ الحَقَّ وَتَمَسَّكْ بِهِ.
تَمَسَّكْتُ مِنَ الشَّرِيعةِ بآدَابها.

* * *

(٥)
كَثيراً ما تكونُ الْأَمانِيُّ كاذِبَهْ.
يَبْقَى الْأَملُ مَا بَقِيَتِ الحياةْ.
بأبيها تَعجَبُ كُلُّ بِنْتْ.
بِالْعِلْمِ نَهَضَتِ الْأَمَم وسادَتْ.
تَفْخَرُ الشُّعُوبُ بِنِسَائِها الْمُتَعَلِّمَاتْ.

البحث:

كلنا يعرف أن الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة، فإذا كانت الكلمة ساكنة الآخر في أصل وضعها وقف عليها كما هي، وإن كان آخرها متحرّكاً سُكن عند الوقف، ولهذا الإجمال تفصيل نشرحه فيما يأتي:

تأمل الطائفة الأولى تجد أن أواخر الكلمات الأخيرة فيها ليست ساكنة بأصل وضعها، وأن هذه الكلمات إما منونة وإما غير منونة، وأننا عند الوقف سكّنا المتحرِّك غير المنون، أما المنون فمنه ما هو منصوب كما في المثال الرابع، ومنه ما هو غير منصوب كما في المثال الثالث، وقد حذف التنوين وسُكن الآخر في غير المنصوب عند الوقف وقُلب التنوين ألفاً في حالة النصب.

وإذا نظرت إلى الطائفة الثانية رأيت كل مثال منتهياً باسم منقوص، ورأيت من الأمثلة أنه يجوز في الوقف على المنقوص في حالة الرفع والجر إثبات الياء وحَذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة، أما في حالة النصب فالإثبات واجب في النكرة والمعرفة على حدّ سواء.

أما أمثلة الطائفة الثانية فينتهي كل منها باسم مقصور، وإذا تأملته عند الوقف رأيت ألفه ثابتة في كل حال وأن المنّون منه حذف تنوينه.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة، رأيت الكلمات الأخيرة فيها منتهية بهاء الضمير، وأن هذه الهاء في الأمثلة مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة، وإذا وقَفْت على هذه الهاءِ رأيت أنك تحذف إشباعها حينما تكون مضمومة أو مكسورة.

وعند البحث في الطائفة الخامسة ترى الكلمات الأخيرة فيها منتهية بتاء التأنيث، وترى أن هذه التاء مرة قلبت هاء عند الوقف، وأخرى بقيت كما هي، وإذا تأملتها في الحال الأولى رأيتها في الكلمتين: «كاذبة» و«الحياة» هاء، وكلاهما اسم ليس بجمع مؤنث سالم ولا ملحق به، وقبل تاء التأنيث في الاسم الأول متحرك، وقبلها في الاسم الثاني ألف، وهكذا تقلب تاء التأنيث هاء في كل ما يشبه هذين الاسمين، أما تاء التأنث في المثال الثالث فلم تقلب هاء، لأن ما قبلها ساكن غير ألف، وكذلك لم تقلب في المثال الرابع لأنها ليست في اسم بل في فعل، كما أنها بقيت تاء في المثال الخامس، لأنها في جمع مؤنث سالم.

القاعدةُ

[٢٣٦] ـ الْوَقْف قَطْعُ النُّطْق عِنْدَ آخِرِ الْكلمَة.

[٢٣٧] ـ تُتَّبَعُ عِنْدَ الْوَقْفِ الأحْكامُ الآتيةُ:

(أ) ـ إِذَا كَانَ آخِرُ الكلمَةِ سَاكِناً بَقِيَ عَلَى سُكونِهِ، وَإِنْ كانَ مُتَحَرِّكاً سُكِّنَ، وهذِهِ هِيَ الْقاعِدَةُ الْعامَّةُ في الْوَقْفِ.

(ب) ـ إِذَا كانَتِ الكلمَةُ مُنَوَّنَةً حُذِفَ تَنْوِينُها في الرَّفْعِ وَالجَرِّ، وَقُلِبَ أَلِفاً فِي النَّصْبِ.

(جـ) ـ يجُوزُ فِي المَنْقُوصِ المَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ إِثْباتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا، سَواءٌ أكانَ مَعْرِفَةً أَمْ نَكِرَةً، غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ إِثْباتُها فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَرْكُهَا فِي النَّكِرَةِ، أَمَّا فِي حالَةِ النصْب فيَجِبُ إِثْباتُها، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مَعْرِفَةً أَمْ نَكِرَةً.

(د) ـ تثبتُ أَلِفُ المَقْصُور في جميع الأحوالِ.

(هـ) ـ يُحذَفُ إِشْبَاعُ هَاءِ الضَّمِيرِ إِذَا كانَتْ مَضْمُومَةً، أَوْ مكسورةً، أَمَّا المَفْتُوحَةُ فَيَبْقَى إِشْبَاعُها.

(و) ـ تُقلَبُ تَاءُ التَّأنِيثِ هَاءً إِذَا كانَ ما قَبلَها مُتَحَرِّكاً أَوْ أَلِفاً في اسمٍ لَمْ يَكنْ جَمْعَ مُؤنَّثٍ سَالماً وَلاَ مُلْحقاً بِهِ.

أسئلة

(١) ما الوقف وما القاعدة العامة فيه؟

(٢) كيف تقف على المنون رفعاً ونصباً وجراً؟

(٣) متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها عند الوقف؟ ومتى يجب إبقاؤها؟

(٤) كيف تقف على المقصور؟

(٥) كيف تقف على هاءِ الضمير؟

(٦) متى تُقْلبُ تاءُ التأنيث هاءً عند الوقف؟

تمرينات

(١)

إِقرأ العبارة الآتية وقف عند كل علامة وقف وبين السبب.

قال الأحنفُ بنُ قَيْس: كثرةُ الضحكِ تُذْهِبُ الهيْبَة. وكثرة المُزاح تُذهبُ المُروءة. ومَنْ لزِمَ شيئاً عُرف به.

وقيل: إنَّ من دلائل النبل العفو عن الجاني، والبذل في غير مُرَاءاة. والصبرَ عند النائبات، وأن يُرَى المرء شاكراً شاكياً، قانعاً لا ساخطاً. وأن يَصْدُر في أعماله عن رَوِيّة وأناة. يَزينُه أدبُه. ويسمو به شرفه. ذلك هو الفتى. هو ذُخُر أمته ومَعقدُ آمالها. بلغ من الفضلِ مداه. ومن المجد أقصاه.

(٢)

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في آخر جملة ثم قف عليها:

المحاباة ـ المهذبات ـ الفتاة ـ كتاباً ـ المجِدَّة ـ نبيلة ـ المنشودة ـ غرستُه ـ شجرة ـ الراجي ـ ثوبها ـ سار ـ العلا ـ نائياً ـ عصا.

(٣)

اقرأ الشعر الآتي وبيِّن الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخر أبياته، مع بيان السبب:

قالت أعرابية ترثي ولدها وكان قد رحل عنها ولم يعد:

طافَ يَبغي نَجْوَةً ... مِنْ هلاكٍ فَهلك[1]

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً ... أيُّ شيءٍ قَتلك؟[2]

أمَريضٌ لَمْ تَعُدْ؟ ... أمْ عَدُوٌّ خَتلك؟

والمَنَايا رصدٌ ... لِلْفتى حيث سَلك

أيُّ شيءٍ حَسَنٍ ... لفتى لَمْ يَكُ لك؟

كل شيء قاتلٍ ... حِين تَلْقى أجلك

إنَّ أمْراً فادحاً ... عَنْ جَوَابي شَغَلك[3]

سَأُعَزِّي النَّفْس إذ ... لم تُجِبْ مَنْ سَألك

لَيْتَ قَلبي ساعَةً ... صبْره عَنْكَ مَلك؟

لَيْتُ نَفسي قُدِّمَتْ ... لِلْمَنَايا بدَلك؟

(٤)

اشرح الأبيات الآتية، ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخرها، مع ذكر السبب:

(١) قال أعرابي يرثي أخاه:

أَخٌ وأَبٌ بَرٌّ وإِمٌّ شَفِيقَةٌ ... تَفَرَّقَ في الأبْرَارِ مَا هوَ جَامِعُهْ[4]

سَلَوْتَ بِهِ عَنْ كُلِّ ما كَانَ قَبْلَهُ ... وأَذْهَلني عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهْ

(٢) وقال آخر:

لاَ يُعْجِبَنَّكَ حُسْنُ القصْر تَنزِلُه ... فَضيلةُ الشمس لَيْسَتْ في منازِلها

لَوْ زِيدَتِ الشَّمسُ في أبراجِهَا مائةً ... مَا زَادَ ذَلكَ شَيئاً في فَضَائِلِها

---

(١) النجوة: النجاة.

(٢) ضلة: ضلالة.

(٣) الفادح: الأمر العظيم.

(٤) أخ: خبر لمبتدأ محذوف، أي هو أخ وأب وأم.

(٥)

اشرح الأبيات الآتية، وبين كيف تقف على آخر كل بيت، مع بيان السبب:

(١) قال أبو الطيب المتنبي:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَق خَلاَصاً مِنَ الأذى ... فَلاَ الْحَمْدُ مَكْسُوباً ولا المال باقيا[١]

ولِلنَّفْسِ أَخْلاَقٌ تَدُلُّ عَلَى الفتى ... أَكان سَخَاءً مَا أَتى أَم تَسَاخيَا[٢]

(٢) وقال ابن سناء الملك:

وَأَضْمَأُ إِنْ أَبْدَى لِيَ الماءُ مِنَّةً ... وَلَوْ كانَ لي نَهْرُ الْمَجَرَّةِ مَوْرِدَا[٣]

وَلَوْ كان إِدْراكُ الهُدَى بِتَذَلُّلٍ ... رأيتُ الهُدَى أَلَّا أَمِيلَ إِلى الهُدَى

---

(١) المراد بالأذى: المن بالنعمة.

(٢) أتى: فعل، والتساخي: تكلف السخاء.

(٣) المجرة: رقعة واسعة في السماء، تشبه المكان المتسع من النهر، والمراد المكان الذي يرده طلباً للماء.

القسم الثاني
الوَقْفُ بهَاءِ السَّكْت

الأمثلة:

(١)
لاَ تُخْلِفْ وِفْهْ
اِعْمَل وَلا تَنِهْ
بِالصَّالِحِينَ اْقْتَدِهْ أَوْ اقْتَدْ
غَامَتِ السَّماءُ وَلَمْ تَصْفُهْ أَوْ تَصْفْ

* * *

(٢)
غَضبَ وَلا أَدْرِي بِمُقْتَضى مَهْ
إلاَمَ التَّوَانِي إلى مَهْ أَوْ إلاَمْ

* * *

(٣)
رَضِيتُ بِنَصِيبَهْ أَوْ بِنَصِيبي
جِئْتُ وَلاَ تَسَلْ كَيْفَهْ أَوْ كَيْفْ

البحث:

في آخر كل مثال من أمثال الطائفة الأولى فعل معتل الآخر حُذفَ آخره لِبناء الأمر أَوْ جَزْم المضارع، وإذا تأملت الفعلين المعتلين الأولين وجدتَ أن الباقي من كلّ منهما بعد الحذف حرفٌ واحد أَصْليّ، أما الفعلان الأخيران فالباقي من كل منهما أكثرُ من حرف أصلي، وإنك لتستطيع أن تدرك من الأمثلة أن الوقف على الفعلين الأولين وكذلك ما جاء

على شاكلتهما يجب أن يكون باجتلاب هاء ساكنة في الآخر تسمى «هاء السكت»، أما الفعلان الأخيران فلك أن تقف عليهما بهذه الهاء، ولك أن تقف بتسكين الآخر، ولكن الوقف بالهاء أولى، وكذلك الشأن في كل فعل من هذا النوع.

أُنظر إلى المثالين في الطائفة الثانية تجد كلاً منهما مختوماً بما الاستفهامية المحذوفة الألف لمجيئها مجرورة لمضاف أو حرف جر، وإنك لتستطيع من تدبر المثالين أن تدرك أن الوقف على المجرورة بالمضاف إنما يكون بهاء السكت ليس غير، أما المجرورة بالحرف فيكون الوقف عليها بهاء السكت أو التسكين، والأول أولى.

تأمل مثالي الطائفة تجد آخر كل منهما كلمة متحركة بحركة بناء لازمة[1] وتر أنك عند الوقف عليها تختار بين أمرين: هما اجتلاب هاء السكت أو التسكين، وهكذا يكون الوقف على كل كلمة من هذا النوع ما عدا الفعل الماضي.

القاعدةُ

[٢٣٨] ـ مِنَ الْمَواضِع الَّتِي يُوقَفُ فِيهَا بِهَاءِ السَّكْتِ ما يأتِي:

(أ) ـ الفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الآخِرِ لِجزْمِ الْمُضَارِعِ أَوْ بِنَاءِ الأَمْرِ، وَالْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكتِ هُنَا وَاجِبٌ إِنْ بَقِيَ حَرْفَانِ أَصْليّان أَوْ أَكْثَرَ جازَ الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ وَجازَ التَّسْكينُ، وَيُسْتَحْسَنُ الأَوَّلُ.

(ب) ـ مَا الاسْتِفْهامِيَّةُ إِذَا حُذِفَتْ أَلِفُهَا لِلْجَرِّ، وَيَكُونُ اجْتِلابُ الْهَاءِ لِلْوَقفِ وَاجِباً إِنْ كانتْ «مَا» مجرُورةً بِالْمُضَاف، أَمَّا الْمَجْرُورَةُ بالحَرْفِ فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ أَو التَّسْكين، وَالْمُخْتارُ الأَوَّلُ.

(جـ) ـ كُلُّ مُتَحَرِّك بِحَرَكة بناءٍ أَصْلِيَّةٍ إِلاَّ الْفِعْلَ الْمَاضي، وَهُنَا يَجُوزُ الوَقفُ بِهَاء السَّكْتِ وَالتَّسْكِينِ.

---

(١) المراد بحركة البناء اللازمة ما ليست عارضة، كحركة بناء المنادى واسم لا النافية للجنس فإن حركة البناء في كل منهما عارضة.

أسئلة

(١) ما حكم الفعل المعتل الآخر المحذوفة لامه عند الوقف؟

(٢) مَا حكم ما الاستفهامية إذا جُرَّت وأردتَ الوقف عليها؟

(٣) كيف تقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة؟

(٤) متى يجب أن تلحق هاء السكت آخرَ الكلمة عند الوقف؟ ومتى يجوز؟

(٥) ما المواضع التي يطَّرد فيها الوقفُ بهاء السكت؟

تمرينات

(١)

أدخل كل حرف من الحروف الآتية على ما الاستفهامية في جمل تامة ثم قف عليها:

من - إلى - عن - في - لام الجر

(٢)

أدخل «لم» على مضارع الأفعال الآتية ثم قف على كل مضارع:

وقى - وفى - وعَى - وشى - ولىَ - وهى

(٣)

أيجوز أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمات الآتية؟ بيِّن السبب:

كتابي	قلمك	أنت	هي	ثم
الهرمان	أمسِ	إياك	هو	المؤمنون

(٤)

اقرأ الشعر الآتي، ووضّح الطريقة التي اتُّبِعت في الوقف على آخر بيت من أبياته، مع بيان السبب.

(١) قال يحيى بن خالد البَرْمكي من قصيدة يَسْتَعْطِفُ بها الخليفة هارون الرشيد:

يَـا مَـن يَـوَدُّ لـيَ الـرَّدَى ... يَـكْـفـيـك مـنِّـي مَـا بـيَـه

يَكْفيكَ ما أَبصَرْتَ من ذُلّي وَذُلّ مكانِيه
يَا عَطْفَةَ الملك الرِّضا عُودي عَلَيْنَا ثانِيه

(٢) قال عُبَيْدُ الله بن قَيْسِ الرّقيَّاتِ:

بَكَرَ العواذِلُ في الصَّبا حِ يَلُمْنَنِي وأَلُومُهُنَّه (١)
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاك وَقَدْ كَبِرْت فَقُلْتُ إنّه (٢)
لاَ بُدَّ مِنْ شَيْبٍ فَدَغْـ ـنَ وَلا تُطِلْنَ مَلاَمَكُنَّه

(١) بكر العواذل: جئن مبكرات، يلمنني: أي على اللهو، وألومهنه، أي على كثرة لومهن إياي.
(٢) إنه: إن حرف جواب بمعنى نعم.

إِعْرَابُ الجُمَل

(١) الجُمَلُ الَّتي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَاب

الأمثلة:

(١) الزَّهْرَةُ رائِحتُها ذَكِيَّةٌ.

(٢) قالَ الْمُتَّهَمْ: إِنِّي بَرِيءٌ.

(٣) قَدِمَ الطَّيَّارُ وهُوَ مُسْتَبْشِرٌ.

(٤) أَقَمْنَا حَيْثُ طَابَ الهَوَاءُ.

(٥) إِنْ ظَلَمْتَ فَسَوْفَ تَنْدَمُ.

(٦) لَنَا دَارٌ حَدِيقَتُها فَسِيحَةٌ.

(٧) الطِّفْلُ يَلْهُو وَيَلْعَبُ.

البحث:

تقدمَ لك في أبواب متفرقة كلام مطوّل في الجمل التي لها محل من الإعراب ونريد هنا أن نحصر هذه الجمل ونشرح وجوه إعرابها حتى لا تلتبس عليك بغيرها فنقول:

جملة «رائحتها ذكية» في المثال خبر للمبتدأ قبلها كما لا يخفى عليك، ولو أنك أحللت محلها مفرداً فقلت: «الزهرة ذكية الرائحة» لكان هذا المفرد مرفوعاً فالجملة إذاً في محل رفع، وهذا شأن كل جملة تقع خبراً للمبتدأ أو لأنّ أو إحدى أخواتها، فإن كانت خبراً لكان أو إحدى أخواتها، فإنها تكون في محل نصب.

وجملة «إني بريء» في المثال الثاني مقول القول، فهي إذاً مفعول به، والمفعول به لا يكون إلا منصوباً، فالجملة إذاً في محل نصب، وهذا شأن كل جملة تقع مفعولاً به. سواء أكان العامل فيها قولاً كما رأيت، أم غير قول نحو. ظننت محمداً لا يكذب.

وجملة «وهو مستبشر» في المثال الثالث حال من الطيَّار، لأنها تبين هيئته حين قدومه، والحال لا تكون إلا منصوبة، فالجملة لذلك في محل نصب، وكذلك جميع الجمل الحاليَّة.

وجملة «طاب الهواء» في المثال الرابع مضاف إليها، لأن الكلمة التي قبلها وهي «حيث» ظرف واجبُ الإضافة إلى الجمل، فالجملة إذاً في محل جرّ بالمضاف. وكذلك جميع الجمل التي من هذا النوع.

وجملة «فسوف تندم» في المثال الخامس جواب شرط جازم، وهي مقترنة بالفاء، فتكون إذاً في محل جزم، وكذلك كل جملة تأتي جوابَ شرط جازم وهي مقترنة بالفاء أو إذا.

وجملة «حديقتها فسيحة» في المثال السادس صفة لاسم مُفرد قبلها وهو «دار» ولو أنك أحللتَ محلّ هذه الجملة مفرداً كأن قلت: لنا دار «فسيحة الحديقة» لكان هذا المفرد تابعاً لما قبله في إعرابه، فالجملة إذاً تابعة للمفرد الذي قبلها في الإعراب، وكذلك كل جملة من هذا النوع.

وجملة «يلعبُ» في المثال الأخير تابعة لجملة الخبر قبلها، فهي مثلها في إعرابها، وكذلك كل جملة أخرى لها محل إعرابي.

ومما تقدم تستطيع أن تقول: إن كل جملة تجيء على نَمَط واحدة من الجمل السبع التي تضمنتها الأمثلة السابقة وشرحناها لك، يكون لها محل من الإعراب.

القاعدةُ

[٢٣٩] - يكونُ لِلْجُمْلَةِ مَحَلٌّ مِنَ الإعْرابِ في سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

(أ) - إذَا كانَتْ خَبَراً.

(ب) - إذَا كانَتْ مَفْعُولاً بِهِ.

(جـ) - إذَا كانَتْ حالاً.

(د) - إذَا كانَتْ مُضافاً إليها.

(هـ) - إذَا كانَتْ جَوَاباً لِشَرطٍ جازمٍ مُقْتَرِنَةً بِالْفاء أوْ إذَا.

(و) - إذَا كانَتْ تابِعَةً لِمُفْرَدٍ.

(ز) - إذَا كانَتْ تابِعَةً لِجُمْلَةٍ لها مَحَلٌّ مِنَ الإعْراب.

(٢) الْجُمَلُ الَّتي لاَ مَحَلَّ لها مِنَ الإعْراب

الأمثلة:

(١) الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الأَرْضِ.

(٢) جَاءَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيم.

(٣) هلَّا نَفْسَكَ هَذَّبتَها!

(٤) الْقَناعةُ ـ وَفَّقَكَ اللَّهُ ـ غِنىً.

(٥) وَحَياتِكَ لأَجْتَهِدَنَّ.

(٦) إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ.

(٧) اشْتَرَيْتُ كِتَاباً وَقَرَأْتُهُ.

البحث:

عرفتَ في الدرس السابق جميع الجمل التي لها محل من الإعراب، وعرفت أن عدَّتها سَبْع ليس غيرُ، فإذا عرضت لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع، فاحكم وأنت مطمئن بأنها لا محل لها من الإعراب، على أنك لو تتبعت جميع الجمل التي لا محل لها، لوجدتها سبعاً أيضاً، وإليك بيانها:

الأولى: الابتدائية، وهي التي تأتي في صدر الكلام كما ترى في المثال الأول، ويدخل في هذا النوع كلُّ منقطعة عما قبلها كالجملة الثانية في قولك هطل المطر، عَصَفت الريح.

الثانية: صلة الاسم الموصول كما ترى في المثال الثاني.

الثالثة: المُفَسِّرة لما قبلها كما ترى في المثال الثالث، فإن جملة «هَذَّبْتَهَا» مُفَسِّرة لجملة مُقَدَّرَةٍ قبل الاسم السابق؛ إذ التقدير «هلا هذبتَ نفسك هذبتَها» كما علمت في باب الاشتغال.

والرابعة: المُعْتَرِضة وهي التي تتوسط بين أجزاء الجملة، أو بين جملتين مرتبطتين، فالأولى كما ترى في المثال الرابع، والثانية نحو «إن تجتهد ـ وأبيك ـ تتقدم».

الخامسة: جوابُ القَسَمَ كما ترى في المثال الخامس.

السادسة: جوابُ الشرطِ غير الجازم كما ترى في المثال السادس ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء أو إذا نحو «من يَحْتَرِم الناس يَحْترموه».

السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كما ترى في المثال الأخير.

القاعدةُ

[٢٤٠] ـ الجُمَلُ الَّتي لا مَحَلَّ لها مِنَ الإعْرَابِ سَبْعٌ وَهِيَ:

(أ) ـ الابْتِدَائِيَّةُ: وَهِيَ التي في صَدْرِ الكلامِ، أَوْ في أَثْنائِه مُنْقَطِعَةً عَمَّا قَبْلها.

(ب) ـ صِلَةُ الاسْمِ الْمَوْصُول.

(جـ) ـ الْمُفَسِّرَةُ.

(د) ـ الاعْتِرَاضِيَّةُ: وَهِيَ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ أَجْزَاءِ جُمْلَةٍ، أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ.

(هـ) ـ جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَمِ.

(و) ـ جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمِ مُطْلَقاً، أَوْ جَوَابِ الشَّرْطِ الْجَازِمِ وَهِيَ غَيْرُ مُقْتَرِنَةٍ بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا.

(ز) ـ التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لاَ مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعْرَاب.

أسئلة

(١) ما الجمل التي لها محل من الإعراب؟

(٢) ما الجمل التي لا محل لها؟

(٣) متى يكون لجملة جواب الشرط محلٌّ من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

(٤) متى يكون للجملة المعطوفة على جملة قبلها محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

(٥) ما الجملة الاعتراضية؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمُه؟

(٦) ما الجملة المفسِّرة؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمُه؟

(٧) متى تكون جملة الخبر في محل رفعٍ ومتى تكون في محل نصب؟

نمُوذَج في بيان أحوال الجمل في العبارات الآتية

كان أنوشرْوان يُمْسِكُ عن الطعام وهُوَ يَشْتهيه، ويقُولُ نَتْرك مَا نُحِبُّ لئلاَّ نقَع فيما نَكْرهُ.

الجملة	حالها من حيث الإعراب	السبب
كان أنوشروان إلخ	لا محل لها من الإعراب	لأنها ابتدائية.
يُمسك عن الطعام	في محل نصب	لأنها خبر كان.
وهو يشتهيه	في محل نصب	لأنها حالٌ من الضمير في يمسك.
يشتهيه	في محل رفع	لأنها خبر المبتدأ «هو».
ويقول	في محل نصب	لأنها معطوفة على جملة يمسك.
نترك	في محل نصبٍ	لأنها مَقُول القول.
نحب	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول.
نكره	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول.

تمرينات

(١)

ميز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها، وبيِّن الأسباب:

نالَتْ أبا الطَّيب المتنبي علةٌ وهو بمصر، فكان بعضُ إخوانه يُكثُر الإلْمَامَ به، فلما أبَلَّ قَطَعه، فكتب إليه يقول: وصَلْتَني ـ أَعَزَّك الله ـ مُعْتَلاً وقَطَعْتني مُبِلًّا، فإن رَأَيْتَ ألا تكدِّر الصحة عليَّ، وتُحَبِّب العلة إليَّ، فعلتَ.

(٢)

ميِّز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

قال الأصْمَعِيُّ: سمعْتُ أعرابيّاً يَعِظُ رجلاً وهو يقول: إن فلاناً وإنَ ضَحِك إليك، فإنه يَضْحَك منك، ولئن أظهر الشفقةَ عليك، إنَّ عقاربه لتسري إليك، فإن لم تَتَّخِذه عَدُوّاً في علانيتك، فلا تجعله صديقاً في سَرِيرَتِك.

(٣)

ضع في كل مكان خال جملةً تامَّة، ثم بيِّن ألها محل من الإعراب أم لا واذكر السبب:

(١) إنْ والديك.... رَضِيَا عنك.
(٢) أثمرت النخلة التي....
(٣) كاد الشتاء....
(٤) سمعت خطيباً....
(٥) وَحَقِّك....
(٦) متى يَنقَضِ الشتاء....
(٧) لعل الفوز....
(٨) لمَّا هَمَى الغيث....
(٩) هذا يَوْم....
(١٠) هذه.... داري.
(١١) النيل ينقص....
(١٢) طلعت الشمس....

(٤)

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب، ثم بيِّن نوع هذا المحل:

(١) اعمل بنصيحته.
(٢) ينفع صاحبه.
(٣) تغريدهُ جميل.
(٤) نما به الزرع.
(٥) والسمَّاء ممطرة.
(٦) إنه آسِف على ما كان منه.
(٧) ليَنهضَنَّ الوطن.
(٨) تجْمل المناظر.

(٥)

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب، وبين السبب:

(١) أخصبتِ الأرض.
(٢) ضاعت ساعته.
(٣) إنَّ الظالم لنادم.
(٤) فلن تنالَ محبتي.
(٥) صَنَعْته.
(٦) أدام الله عزك.
(٧) رَحِمه الله.
(٨) اشتدَّ البرد.

(٦)

(أ) مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب.

(ب) مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

(٧)

(أ) اذكر خمسة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل نصب ومثل لكل موضع منها.

(ب) اذكر أربعة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل رفع ومثل لكل موضع منها.

(جـ) اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل جر ومثل لكل موضع منها.

(د) اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجمل التي تجيء في محل جزم ومثل لكل موضع منها.

(٨)

(أ) هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لها محل من الإعراب، ووضِّح هذا المحل وسببه.

(ب) هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لا محل لها من الإعراب.

(٩)

(أ) نموذج:

إذا جادَ المرْءُ سادَ.

إذا ـ فعل ظرف للزمن المستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه.

جاد ـ فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المرء ـ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.

ساد ـ فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

(ب) أعرب الجمل الآتية:

(١) النشاط يُورِث الغنى.

(٢) سمعت العصفور يغرِّد.

(٣) إن تَقْنَع تَسْعَدَ.

(٤) هذا زمن يَفِيض النيل.

(٥) عاد الذين سافروا أمس.

(٦) من استعان بك فأعنه.

(٧) في التأني ـ أدامك الله ـ السلامة.

(٨) إنْ عملاً عمِلتَه فأتْقِنه.

(١٠)

اشرح البيتين الآتيين ـ وهما لأعرابي قتل أخوه ابناً له ـ ثم بيِّن فيهما كل جملة لها محل من الإعراب، وكل جملة لا محل لها، مع توضيح الأسباب:

أَقُولُ لِلنَفسِ تأساءً وَتَعْزِيَةً ... إحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتنِي وَلَم تُرِدِ

كِلاهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صاحِبِهِ ... هَذَا أخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

تمرينات عامة

في مُقرّر السنوات الأولى والثانية والثالثة (١)

(١) هاتِ ثلاثَ جُمل بحيث يكون المستثنى بإلَّا في الجملة الأولى واجباً نصبُه، وفي الثانية جائزاً نصبُه وإتباعُه للمستثنى منه، وفي الثالثة مُعْرَباً على حسب ما يقتضيه موقعه من الإعراب.

(٢) ما الذي يُراد برابط الجملة الحالية، مثِّل له واستوفِ جميعَ أنواعه.

(٣) مثل بمثال لكل من تمييز الكَيْل والمساحة والوزن، وبيِّن حكم التمييز في هذه الأنواع الثلاثة.

(٤) ما معنى كلّ من المميِّز الملفوظ والمميز الملحوظ؟ وما حكم التمييز مع كل منهما؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

(٥) ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وفيمَ يُطَابق كلٌّ منهما موصوفه؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

(٦) أكد الضمائر المرفوعة في العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب:

(أ) أَصْغَيتُ إلى القوم حين تكلموا.

(ب) البنات ينافِسْن البنين في الدروس، وكثيراً ما يكونُ السَّبقُ لهن.

(٧) استعمل كلمة «مسافر» مرةً على أن تكون منادىً شبيهاً بالمضاف، ومرة على أن تكون منادىً نكرة غيرَ مقصودة، وثالثة على أن تكون منادىً نكرةً مقصودة، واضبِط المنادى بالشكل في الأحوال الثلاث.

(٨) هات جملتين اسمية وفعلية منفيتين «بما» مشتملتين على «إلَّا» وأعرب ما بعد «إلا».

(٩) مثِّل لنائب الفاعل حين يكون ظرفاً، ومَصْدَراً، وجارّاً ومجروراً، وبيِّن الظروف والمصادر التي تنوب عن الفاعل، ومثِّل لها.

(١٠) اِجعل الأفعال الآتية مبنية للمجهول، واضبطْها بالشكل.

---

(١) يجب أيضاً أن يمرن الطلاب على ما تقدمت لهم دراسته في المدارس الابتدائية، وقد راعينا ذلك في التمرينات العامة كما ترى.

(أ) استَبَقْنَا الخيرات.

(ب) رغِبَ الطلَّاب عن الكَسَل وآثروا العَمَل.

(جـ) إذا قمتَ بالواجب ولم تنِ فيه فُزْتَ بما تَرْجُوه وتبْتَغيه.

* * *

(١١) منْ أيِّ أبْواب الثلاثيّ الفِعل «جَفا»؟ وإذا كان مصدره «جَفاء» و«جَفوَة» فأيُّ المصدرين به إعلال؟ وما هو هذا الإعلال؟ وما سبَبُهُ.

(١٢) كوِّن جملةً المبتدأُ فيها اسم موصول لجماعة الذكور، وصِلَتُهُ مبدوءَة بمضارع ناقص مُسْنَدٍ إلى واو الجماعة، وبيِّن نوع الإعلال الذي حدث به وسَبَبَه.

(١٣) يقال: مَشَطَ الشَّعْرَ يَمشُطهُ فالشَّعْرُ مَشيط، ويقال: شاط الطعامُ يَشِيطُ أي نَضِجَ حتى احترق، فهو مشِيط في قِدْرِه؛ زِنْ مَشِيطاً الأولى ومَشِيطاً الثانية، وبيِّن من أيِّ المشتقات هما، وإن كان بإحداهما إعلالٌ فاذكره.

(١٤) يقال: رَفَتَ الرجلُ الشيء يَرْفُتُه إذا كَسَرَه ودقّه، ويقال: رَفا الرجلُ الثوبَ يَرْفوه إذا أصلحه؛ صُغْ من الفعل الأوَّل على وزن «مِفْعال» ومن الثاني على وزن «مِفْعَلة» وإذا حدث بإحدى الصيغتين إعلال فاشرحه.

(١٥) كون جملة تشتمل على مضارع معتلِّ الآخر بالياء مُسْنَدٍ إلى واو الجماعة مؤكَّدٍ بالنون، ثم بيِّن الأحرف المحذوفة وسبَبَ حذفها.

(١٦) كوِّن جملة مبدوءةً باسم تليه جملة شرطية جوابُها مُصَدَّر بالفعل «بِئْس». ثم اذكر ما يشترط في فاعل بئس، وبيِّن المخصوص بالذم.

(١٧) أنادِمٌ عَلِيٌّ.

ما أوجه الإعراب الجائزة في كلمة «عَلِيّ» وإذا قدمتَها على كلمة «نادم» فكيف تُعْرِبُها.

(١٨) بَرْهن على أنّ ألفَ الماضي الأجوف وألفَ الناقص لا بد أن تكونا منقلبتين عن واو أو ياء، واستعن في برهانك بما يأتي:

(أ) عَيْن الفعل الماضي الثلاثي لا تكون ساكنة.

(ب) فاء الماضي مفتوحة دائماً.

(جـ) عَيْن ما آخره ألف مفتوحة دائماً.

(د) الماضي مبني على الفتح.

(١٩) اذكر المعاني التي تُسْتَعمل فيها «ما» ومثِّل لكل معنى.

(٢٠) حوِّل الفعلين «مال» و«نَسِيَ» إلى صيغة التعجب بما أفعَله، وبيِّن هل استوفيا شروط الفعل الذي يُتعجَّب منه؟ وضِّح السبب في زوال إعلال الفعل الأوَّل، وحُدوث الإعلال في الفعل الثاني.

(٢١) كوِّن ثلاث جمل فعلية فعْلها لازم، وبكل جملةٍ مفعولٌ مطلقٌ مبيِّن للنوع، ثم ابن الأفعال للمجهول، وبيِّن نائب الفاعل.

(٢٢) هات جملةً بها حال مفردة مؤنثة أَغْنَتْ عن الخبر ثم حوِّل الحال المفردة إلى جملة اسمية، وبين عامل الحال وصاحبها.

(٢٣) هات جملة مُصَدَّرة بلولا، وبيِّن نوع الجملة التالية لها، وعيِّن رُكْنَيْها.

(٢٤) استنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن زيادة الباء:

(أ) أقبِح بالكَذِب.

(ب) لَيس المُسْتَشير بنادم.

(جـ) كفى بالزمن واعظاً.

(د) ما المال بخالد.

(هـ) هل السرور بدائم.

(٢٥) متى يكون متعلق الجار والمجرور أو الظرفِ مرفوعاً؟ ومتى يكون منصوباً ومتى يكون مجروراً؟ مثل.

(٢٦) بيِّن مواقع الضمير «هو» من الإعراب فيما يأتي:

(أ) هو الحَظ يرْفَعُ ويَضَعُ.

(ب) عليّ قام هو وأخوه.

(جـ) ما غاب إلا هُو.

(٢٧) ضع كلاً من «متى» و«كيف» في جملتين، إحداهما اسمية، والأخرى فعلية، وبيِّن موقعها من الإعراب في كل جملة.

(٢٨) هات جملة اسميةً المبتدأُ فيها مَصْدَر مُؤول، ثم أدخل عليها «ما» العاملة عملَ ليس، ثم انْقُض النفي بإلا، وأعرب الخبر في الحالين.

(٢٩) كوِّن عبارة بها جملة حالية مُصدَّرة بفعل ماض من أفعال المقاربة، ثم أعرب هذا الفعل وما يليه.

(٣٠) استنبط من الأمثلة الآتية بعض المواطن التي تُستعمل فيها لامُ الابتداء وبيِّن موضع وجوب استعمالها.

(أ) إنَّ المدينة لمزدحمة بالسكان.

(ب) إنْ هشامٌ لمجتهدٌ.

(جـ) لَقليلٌ مستمر خيرٌ من كثيرٍ سَريع الزوال.

(د) إنَّ في الإيجاز لبلاغةً.

(٣١) إنّما الأدب زينة.

إنَّ ما تقوله حقٌّ.

لِمَ فُصِلت «ما» عنْ «إنّ» في الجملة الثانية؟ وما أثرها في الجملة الأولى؟

(٣٢) أُذكر ثلاثة أحرف تُزاد في الكلام ومثل لكل منها.

(٣٣) كون جملة بها نكرة مبنية على الفتح، وأُخرى بها نكرة مبنية على الضم.

(٣٤) بينِّ في الجمل الآتية محالّ الكلمة «هذه» من الإعراب مع ذكر الأسباب:

(أ) هذه الزهرة ناضرة.

(ب) سَبَقَتْ هذه الطيارة غَيرها.

(جـ) رأيتُ الهِرَّةَ هذه تَتسلّق الحائط.

(د) قابلتك هذه المقابلة لأنك تَسْتَحقها.

(٣٥) إستعمل كلمة «كلّ» في ثلاث جمل، بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لأنها نائبة عن المفعول المطلق، وفي الثالثة لأنها توكيد، وبين نوع التوكيد.

(٣٦) كوِّن جملة تشتمل على «إلّا»، والمستثنى جَمْعُ مذكَّر سالمٌ مضافٌ إلى ياء المتكلم واجبُ النصب.

(٣٧) إستعمل كلمة «بعَضٍ» في ثلاث جمل بحيثُ تكون منصوبةً في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لنيابتها عن المفعول المطلق، وفي الثالثة على البدلية، وبين نوع البدل.

(٣٨) إذا كانت «حيثُ» يجب أن تضاف إلى الجمل وقلت: «زرتك حيثُ أنَّ المطر هاطل» بفتح همزة أنَّ، فأين رُكنا الجملة التي أضيفت إليها «حيثُ»؟

(٣٩) بيِّن في العبارة الآتية مَحالّ ضمير الغيبة من الإعراب واذكر الأسباب: الصديق أكرمته إكراماً لا أكرمُه إنساناً غَيرَه.

(٤٠) إذا أبوك تكلم فأنْصِتْ.

إذا قيل لك: إنَّ العبارة السابقة تشتمل على ثلاث جمل، فكيف تَتَعرَّفها؟ وكيف تُبَيِّن موقعها من الإعراب؟

* * *

(٤١) اذكر المعاني التي تُسْتعمل فيها «مَنْ» ومثّل لكل معنى، وبين محلها من الإعراب في كل مثال تأتي به.

(٤٢) صُغْ من الفعل «قَصَا»[1] على وزن «فَعيل» ثم بيِّنْ نوع هذه الصيغة من المشتقات ثم ضعها في جملتين بحيث يكون معمولها منصوباً في الأولى، مرفوعاً في الثانية، واذكر موقعه من الإعراب.

(٤٣) هاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الواو بقلبها ألفاً، ثم هاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الياء بقلبهما ألفاً، ثم هات مصدراً، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفةً مشبهة قلبت فيها الواو ياءً.

(٤٤) ما المعاني التي تُسْتعمل فيها «أنْ» بفتح الهمزة وسكون النون؟ مثِّل لكل معنى.

(٤٥) قُل كلَّ ما تعرفه عن الفعل استقام، ثم هاتِ منه اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر وبيِّن بوضوح ما حدث بكل منها من الإعلال.

(٤٦) هاتِ مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها أجوفُ لازمٌ مبنيٌّ للمجهول، ثم بدِّل بالفعل اسم مفعول منه، وبين ما فيه من إعلال، وأعرب معموله.

(٤٧) أناصر الحاكم المهضوم حقَّه؟

اِضبط أواخر الكلمات في الجملة السابقة، وبين كل اسم مشتق فيها ونوعه وعمله.

(٤٨) ما المعاني التي تُستعمل فيها الواو؟ مثل لكل معنى بمثال.

---

(١) قصا المكان: بعد.

(٤٩) ما أنواع الهمزة المتطرفة التي قبلها ألف زائدة؟ هات أمثلةً لها، وبيِّنْ ما به إعلال منها وما ليس به، ثم ثنِّ كل نوع.

(٥٠) «المِصلاتُ» الرَّجُل الماضي في الأمور وفعْلُه «صَلُتَ»، والمِصَلاةُ الشَّرَك يُنْصَبُ للطير من صَلَىَ يَصْلىَ إذا خاتَل وخَدَع، فَلِمَ كُتبت التاءُ مفتوحة في الاسم الأول، مربوطةً في الثاني؟ وما وزن الاسمين؟ ومن أي أنواع المشتقات هما؟

(٥١) أُذكر المعاني التي تستعمل فيها «إنْ» بكسر الهمزة وسكون النون، ومثل لكل معنى.

(٥٢) كلمة «مَدِينة» لها معنيان فهي مرةً بمعنى البلد، ومرة يُقصَد بها مَنْ في ذِمَّتها دَين، فما فعلها على المعنى الأول؟ وما فعلها على المعنى الثاني ومن أيِّ المشتقات هي في كلتا الحالتين؟

(٥٣) أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين وياء المخاطبة ونون النسوة، مع التوكيد بالنون، وضبط الأفعال بالشكل:

يَفُوز - يَقوَى - يعلو - يهَدى

(٥٤) ما المواضع التي تستعمل فيها اللام المفتوحة؟ مثل لكل موضع بمثال:

(٥٥) كلمة «مَهَانَة» قد تكون من الفعل «مَهُنَ» بمعنى ذلَّ وحَقُر، وقد تكون من الفعل «هانَ» بمعنى ذلَّ، فما وزنها وما نوعها من حيث الاشتقاقُ والجمودُ في الحالين؟

(٥٦) بيِّن في الأمثلة الآتية الأفعال المضارعة المبنية والأفعال المضارعة المعربة، وبيِّن سبب البناء وسبب الإعراب:

(أ) لا تُهمِلُنَّ وَاجبَكم.

(ب) لا تَحْمَدَنَّ أمراً حتى تُجَرِّبَهُ.

(جـ) لتفوزنَّ إذا اجتهدْتِ.

(د) الأمُّهاتُ يُرَبِّينَ الأولاد.

(٥٧) حدِّث بالعبارة الآتية عن مثنى المذكر وجمعه ثم عن الواحدة ومثناها وجمعها: إن الفتى الذي يُتقن عمله، وَيَوَدُّ أن يَسْمُوَ باجتهاده، يَحيا سعيداً.

(٥٨) أُذكر المعاني التي تستعمل فيها «لا»، واشرح عملَها إذا كانت عاملة، ومثل لكل معنى بمثال.

(٥٩) الكلمتان «مَرِيم» و«مَرُوم»، اسما مفعولٍ، وماضي الأولى رام بمعنى غادر المكان وانتقل عنه، وماضي الثانية رام بمعنى أراد، فما مضارعُ كلٍّ منهما وما وزنهما؟

(٦٠) متى يُبنى الظرفان «قبل وبعد» ومتى يُعربان؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

(٦١) ما المركبات التي تُبنى على فتح الجزأين؟ وضح إجابتك بالأمثلة وبيِّن هل هناك ما يُستثنى من هذه المركبات؟

(٦٢) هات اسم مفعول من مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ثم نعتاً سَبَبياً في جملة وأعرب معموله، وإذا قدَّمتَ معموله عليه فكيف يعرب هذا المعمول.

(٦٣) اذكر المعاني المختلفة التي تُستعمل فيها الفاء، ومثل لكل معنى.

(٦٤) يقال رَحيم وراحم، وعليم وعالم، ونصير وناصر، فما الذي يمنعك من اعتبار هذه المشتقات التي على وزن «فعيل» صفاتِ مشبهة؟ وبم تسميها إذاً؟

(٦٥) هات جملةً شرطية يتلو الجزاءَ فيها فعلٌ مضارع معطوف بالفاء مرة وبثم أخرى، ثم بيِّن الأوجه الممكنةَ في إعراب هذين الفعلين في الحالين، مع توضيح الأسباب.

(٦٦) هات جملة شرطية يقع بين الشرط والجزاء فيها فعل مضارع مقرون بالواو مرةً، وبثم أخرى، ثم بين ما يجوز في إعراب هذا الفعل في الحال الأولى وما يتعين في إعرابه في الحال الثانية، مع ذكر السبب في الحالين.

(٦٧) مثِّل لجملتين شرطيتين حُذف من الأولى فعل الشرط، وحذف من الثانية الجواب، واذكر حكم الحذف من حيث الوجوبُ والجواز.

(٦٨) الإحسان يَسْتَعْبدُ الإنسانَ.

إجعل الجملة السابقة مرة جواباً لِقَسَم، ومرة جواباً لشرط جازم، ومرة جواباً لشرط غير جازم، وبين في أي هذه المواضع يكون لها محل من الإعراب، وفي أيها لا يكون لها محل.

(٦٩) كوِّن جملة شرطية جواب الشرط فيها جملةٌ اسمية، ثم ضع قَسَماً مرة قبل الشرط، ومرة بعده، واكتبها في الحالين مع ذكر السبب.

(٧٠) كوِّن جملة مبدوءة بلوْ داخلة على نائب فاعل، ثم أجب عما يأتي:

(أ) من أيِّ الأدوات «لوْ»؟

(ب) أين الفعل العامل في نائب الفاعل؟

(جـ) لماذا قرن جواب لوْ باللام أو لماذا لم يقرن بها؟

(٧١) كيف تعرب أيّاً في الأمثلة الآتية:

(أ) أيّ ساعة تحضرْ تجدني.

(ب) أيّ قوْل تقل تحاسب عليه.

(جـ) أيّ رجل يحترم الناس يحترموه.

(د) أيّ كتاب تقرأ تَسْتفد.

(هـ) أيّ طالب يَجْتَهد يَنجَحْ.

(و) أيّ جهة تسافر تلقَ إخواناً.

(٧٢) (أ) لا تشتدّ في موضع اللِّين.

(ب) ساعِد أخاك لا يُساعدك.

(جـ) أين الجريح نُسْعفه.

في أيّ الجمل السابقة يجوز جزم المضارع الواقع جواباً للطلب؟ وفي أيها لا يجوز؟ وضِّح السبب.

(٧٣) كوّن جملة مُصدَّرة باسم صريح في القَسم مَتْلُوّ بجملة شرطية، ثم بيِّن ما يأتي:

(أ) إعرابَ الاسم الصريح في القسم.

(ب) جوابَ الشرط.

(جـ) جوابَ القسم.

(٧٤) أُذكر معاني «أيَّ» وبيِّن مواقعها من الإعراب في الجمل الآتية:

(أ) أيَّ الكتب قرأتَ.

(ب) أي عَملٍ تَعْمَلْ تجْزَ به.

(جـ) يُعْجِبُني أي هو قائم بواجبه.

(٧٥) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، وبيِّن من أيِّ أنواع المشتقات هي:

مِذْرى　　دنْيا　　مَجْمَع　　عَدُوٌّ

مَغِيظ　　صدْيَا　　مِعْوان　　مَقِيل

(٧٦) بين أنواع المشتقات الآتية، واذكر أصل كل منها وسببَ تحوُّلها إلى هذه الصورة المكتوبة:

مَسود　　هَينٌ　　مَبيع　　مِبْراة　　مُضْطاف

(٧٧) هاتِ الأفعال المضارعة لأسماء الأمكنة الآتية، وإذا كان في بعض هذه الأسماء إعلال فبيِّنه:

مَعَاد　　مَوْعد　　مَثَار　　مُثار

(٧٨) صُغْ من «العُلْو» اسم تفضيل مُحَلىً بأل، وأخبر به عن كل ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

(٧٩) إيت باسم المفعول من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملةٍ مفيدة ثم اضبطه بالشكل:

مالَ　　رابَ　　خافَ　　نَوى

(٨٠) هات اسمَ الفاعل واسمَ المفعول واسمَ المكان من مصادر الأفعال الآتية، واضبط بالشكل كل صيغة تأتي بها، وإذا كان هناك إعلال فاشرحه:

يزُور　　يَودّ　　يُعْلى　　يَختار　　يَقِي

(٨١) إشرح الفروق بين «لوْ ولوْلا» من حيثُ المعنى، وبين حُكم الجواب معهما من حيث اقترانهُ باللام، ومثل.

(٨٢) إجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبيِّن ما يجب أو يجوز في عين الجمع في الكلمتين الأخيرتين:

مِبرَاة　　بَيْداء　　شَكْوَى　　فَلاة　　صَخرة　　حُجرة

(٨٣) تَعجَّب من الأفعال في الجمل الآتية على صورة «ما أفعل» ثم بيِّن نوع استتار الضمير في فعل التعجب:

هَمَي الغيث　　إخْضرَّت الأرض　　لا يَصْدَأ الذهب　　هُزِمَ العدو

(٨٤) مثِّل لما يأتي بجمل مفيدة:

لام الابتداء　　لام القَسم　　لام الأمر　　لام الجحود

(٨٥) اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع ضبط الجموع بالشكل وبيان أوزانها وهي:

سَخِيّ وَضيع أَذْكن صائم ماش

(٨٦) اجعل الإشارة فيما يأتي مرةً لمثنى المؤنثة والخطابَ لجمعها، واعكس ذلك مرة أخرى. مع ضبط الأفعال بالشكل.

ذلك الفتى الأسمر يَغْنَى بأدبه ويَسْمو بكرَمه.

(٨٧) اجعل الإشارة فيما يأتي مرَّة للجمع مخاطباً المفردة المؤنثة، ومرة للمثنى مخاطباً جماعة الإناث:

أنت تَرْنو[1] إلى تلك الحديقة كأنك تهَوْى أن تكون لك.

(٨٨) عبّر عن الأعداد في الجملة الآتية بكلمات عربية، وميِّز كل عدد بحيث يكون التمييز مذكراً مع العدد الأول، مؤنثاً مع العددين الآخرين، واشكل آخر كل تمييز:

عندي ٠٠٠٧ و٠٠٠١٤ و٠٠٠٤٣

(٨٩) كيف تُعرب «كم» في الأمثلة الآتية:

(أ) كم إصابةً أَصَبْتَ؟ (جـ) كم منزلاً هدمَه الزلزال؟

(ب) كم قِنطارَ قُطنٍ بِعْتَ؟ (د) كم يوماً استمرَّ الفَيضان؟

(هـ) كم مسافراً عاد؟ (و) بِكم بعت فرسك؟

(٩٠) اكتب أربع عبارات تشتمل الأولى منها على جملة في محل رفع، والثانية على جملة في محل نصب، والثالثة على جملة في محل جر، والرابعة على جملة في محل جزم.

(٩١) مثل للخبر والمفعول به، والحال، والنعت، حين يكون كلٌّ منها جملة، وبيِّن محل كل جملة من الإعراب.

(٩٢) الكلمات التي بها حروف علة قد يزيل التصغير ما بها من الإعلال، ويردّ حرف العلة إلى أصله، وقد يحدث التصغير بها إعلالاً، مثِّل بكلمات للحال الأولى، واشرح سبب زوال إعلالها، ثم مثل بكلمات للحال الثانية، واشرح سبب إعلالها.

(٩٣) فصِّل جميع المواضع التي تُقلب فيها الألفُ والياءُ واواً عند النسب ومثِّل لكل موضع.

(٩٤) فَصِّل جميع المواضع التي يُحذف فيها وجوباً عاملُ الاسم المنصوب، ومثل.

---

(١) ترنو: تديم النظر.

(٩٥) استعمل كلمة «إيَّاك» في ثلاث جمل، بحيث يكون عاملها مرة مذكوراً، ومرَّة واجب الحذف، وبحيث تقع في الجملة الثالثة بعد أداة استثناء.

(٩٦) الاسم المنصوب على الاختصاص ضَرْبٌ من المفعول به، ولكنَّ بينهما فروقاً فما هي؟ اذكرها بالتفصيل ومثِّل لكليهما.

لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِساً أهلكْتُه وإذا هلكْتُ فعند ذلك فاجزَعي[1]

بيِّن الاشتغال في البيت السابق، واذكر حكم المشغول عنه من حيث الرفع أو النصب.

(٩٨) قد يُختم الاسم بألف زائدة للدلالة على الانفعال والتأثر. بيِّن في أي الأحوال يكون هذا؟ ومثِّل.

(٩٩) فصِّل جميع المواضع التي يختم فيها الاسم عند الوقف بهاء السكت وجوباً وجوازاً مع التمثيل.

* * *

(١٠٠) اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية:

كان لقدوم أوَّل طيار مصريّ عَلَى طيارته من ألمانيا هَزَّة سُرور ونَشْوة ظَفر، ولا عَجب فإن مصر لم تَعْهَد في أبنائها تلك القوة التي تَكبح جِماح الجو باسمة، وتمْتَطي ظهر العواصف ساخرة، فكنت تسمع يوم قدومه صيْحات الابتهاج، وهُتاف الإكبار! إنَّ العمل جليل، وأجلّ منه أثره؛ لأنه ألهب في صدور شَبابنا حَمِيَّةً كانت خامدة، وفتح لهم نوافذ من الأمل كانت موصدة، وأيقظهم إلى ما فيهم من شجاعة وعزيمة ومواهب، وسنَرى بعد قليل سماء مصر الصافية مملوءة بالنسُور المصرية الغالية.

---

(١) المنفس: النفيس.

نماذج في الشرح والإعراب الْمُوجَزَين

النَّمُوذَجُ الأوَّل

إذا لـم تَكن نَفس النَّسيب كأصْلِه فَماذَا الذي تُغني كِرَامُ المَنَاصِب [1]

الشرح

إذا لم تكن نفس الرجُل الشريف مشابهةً لأصله في الشرف والكرَمِ، لم يَنْفعه انتسابُه إلى أصل كريم ومَحْتِدٍ شريف.

الإعراب

إذا: ظرفٌ يُفيد الشرط. لم تكن: جازم ومجزوم، نفس النسيب: اسم تكن ومضاف إليه. كأصله: متعلّق الجارّ والمجرور خبر تكن والضمير مضاف إليه، وجملة الشرط في محل جر بإضافة إذا. فما الذي: الفاء في جواب الشرط وماذا: مبتدأ. والموصول: خبر، تُغني كِرَامُ المناصب: فعل وفاعل ومضاف إليه والجملة صلة. وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

النَّمُوذَجُ الثاني

آلـة الـعـيـش صِـحَّـة وشَـبَـابٌ فـإذا ولَّـيـا عـن الـمَـرْءِ وَلَّـى [2]

الشرح

لا يَحْيا الإنسان حياة سعيدة إلا بصحة جسمه وشبابه، فهما كالآلة للحياة، فإذَا فَقَدَهما فقد سعادتها.

---

(١) النسيب: ذو النسب الشريف، وتغني: تنفع، والمناصب هنا: الأصول.

(٢) الآلة: ما يعمل بها، الشباب: الفتوة، ولى: ذهب وأدبر.

الإعراب

آلة العيش: مبتدأ ومضاف إليه. صحة: خبر. وشباب، عاطف ومعطوف. فإذا الفاء للتعليل. إذا: ظرف يفيد الشرط. ولّيا: فعل وفاعل: والجملة في محلٍّ جر بإضافة إذا. عن المرء: جارّ ومجرور متعلقان بولّيا. ولّى: فعل ماض والفاعل مستتر والجملة جواب الشرط.

النَّمُوذَجُ الثالث

وأحْـلُـمُ عَـنْ خِـلّـي وَأَعْـلَـمُ أنّـني متى أجْزِه حِلْماً عَلَى الجَهْلِ يَنْدَم[1]

الشرح

يقول: إذا هَفَا الصَّديق صَفَحْتُ عنه عِلْماً بأني متى جَزَيْتُه على سفهِه بالحلم نَدِم على ما فَرط منه واعتذر إليّ.

الإعراب

وأحلمُ: الواو بحسب ما قبلها، أحلم: مضارع وفاعله. عن خِلي: جار ومجرور متعلقان بأحلم والياء مضاف إليه. وأعلم: الواو للحال ومضارعٌ وفاعله. أنني: أنّ واسمها والنون للوقاية. متى: اسم شرط جازم. أجزه: فعل الشرط وفاعل ومفعول أول. حِلماً: مفعول ثان. على الجهل: جار ومجرور متعلقان بأجزه. يَنْدم: مضارعٌ جواب الشرط وفاعله مستتر.، والجملة من الشرط والجواب خبر أنَّ، والمصدر المؤول من أنّ وخبرِها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي أعلم، وجملة أعلَم حالية.

أبيات مفردة للشرح والإعراب

وكل امرىء يُولِي الجَمِيل محبَّب وكل مكان يُنْبِت العِزَّ طَيّب[2]

* * *

ولا خيرْ فيمَن ظلَّ يَبْغِي لِنفْسِه مِن الخير ما لا يَبْتَغِي لأخيه

* * *

(١) الخل: الصديق، والحلم: الأناة، والمراد بالجهل الطيش والسفه.

(٢) أولاه جميلاً: صنعه إليه.

إذا لم أجد في بلدةٍ ما أُريده فعِنْدِي لأُخرى عَزْمة ورِكاب (١)

* * *

وليس عِتاب الناس لِلمرءِ نافعاً إذا لم يكن للمرء لُبّ يعاتبه

* * *

لَعَمْرِي ما ضاقت بلاد بأهلها ولكنَّ أخلاق الرِّجال تَضِيق

* * *

إذَا امْتَحنَ الدنيا لبيب تَكشَّفَت له عن عَدُوٍّ في ثياب صديق (٢)

* * *

وَمَنْ يَك ذا فَم مُرٍّ مَريض يَجِد مُرًّا به الماء الزُّلالا

* * *

قد يُنْعِم الله بالبلوى وإن عَظمت وَيَبْتَلي الله بعض القوم بالنِّعَم (٣)

* * *

وقد تَسْلب الأيام حالات أهلها وتَعْدو على أُسد الرِّجال الثعالب

* * *

إذا ساءَ فعل المرء ساءت ظنُونه وَصَدَّق ما يَعْتَاده من توهُّم (٤)

* * *

وإذا كانت النفوس كِباراً تَعِبَت في مُرادها الأجسام

* * *

(١) العزم: الإرادة، والركاب: المطية.
(٢) تكشفت: ظهرت.
(٣) البلوى: البلية، والابتلاء: الاختبار ويكون بخير أو شر.
(٤) ساء: قبح، ويعتاده: يتابه.

إذا المرء أَعْيَته المروءة ناشئاً فَمَطْلبها كهْلاً عليه شديد (١)

* * *

إن من الحلْم ذُلاً أنت عارفه والْحِلْم عنْ قدرة فضْل مِن الكَرَم (٢)

* * *

لا تَرْجِع الأنفسِ عن غَيِّها ما لم يكن منها لها زاجرُ (٣)

* * *

وما الخوف إلا ما تَخَوَفه الفتى ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمْناً

* * *

وفي غابر الأيام ما يَعِظ الفتى ولا خير فيمن لم تَعِظه التجارب (٤)

* * *

ومَنْ رَعَى غنماً في أرضِ مسبعةٍ وَنام عنها تولَّى رَعيها الأسد (٥)

* * *

وحَمْدك المرء ما لم تَبْلُه خطأ وَذمُّك المرء بعد الحمد تكذيب (٦)

* * *

شَرُّ البلاد بلاد لا صديق بها وَشر ما يَكْسب الإنسان ما يَصم (٧)

* * *

وعاجز الرأي مِضْياع لفُرصته حتَّى إذا فات أمر عاتب القَدَار (٨)

* * *

---

(١) أعيته: أعجزته، ويقال فتى ناشىء أي شاب فتى.

(٢) فضل من الكرم: أي شعبة منه.

(٣) الغي: الضلال، والزجر: المنع والنهي.

(٤) الغابر: الماضي.

(٥) أرض مسبعة: أي أرض ذات سباع.

(٦) الحمد: الثناء، وتبله: تجربه.

(٧) يصم: يعيب.

(٨) عاجز الرأي: ضعيف، والمضياع كثير الإضاعة.

وعين الرِّضا عن كل عيب كليلة ... وَلَكن عين السُّخط تُبْدي المَساويا (١)

* * *

وما النفس إلا حيث يَجْعلها الفتى ... فإن أُهمِلتْ تاقت وإلا تَسلَّت (٢)

* * *

ومن العداوة ما يَنالك نَفْعه ... ومن الصداقة ما يَضُرّ ويُؤلم

* * *

تأتي المكاره حين تأتي جُمْلةً ... وأرى السُّرور يجيء في الفَلَتَات

* * *

إذا المرء لم تَبْدَهك بالحَزْم والْحِجا ... قَريحته لم تُغْن عنه تَجَاربه (٣)

* * *

وما الْحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له ... إذا لم يَكن في فِعْله والخلائق (٤)

* * *

خُذْ ما تراه ودعْ شيئاً سَمِعْتَ به ... في طَلعة البدر ما يغنيك عَنْ زُحَل (٥)

* * *

وليسَ يَصِح في الأفهام شَيْء ... إذا احتاج النَّهار إلى دَليل

* * *

ذِكر الفتى عُمْره الثاني وحاجته ... ما قاته، وفُضول العَيْش أشغال (٦)

---

(١) الرضا والسخط ضدان، وكليلة، أي ضعيفة عاجزة، يقال كل البصر إذا نبا عن الشيء فلم يبصره، وتبدي المساويا: تظهر العيوب.

(٢) تاقت النفس إلى الشيء: اشتاقت إليه، ومعنى تسلت: نسيت.

(٣) يقال بدهه الأمر إذا فاجأه به، والحزم: التبصر في الأمر، والحجا: العقل، والمراد بالقريحة سلامة الطبع.

(٤) الخلائق: جمع خليقة بمعنى خلق.

(٥) زحل: كوكب شديد البعد خفي.

(٦) ما قاته: أي ما أمسك بدنه من القوت. والمراد بفضول العيش ما يزيد منه على الحاجة.

خليلك أنت لا مَنْ قلتَ خلِّي وإن كَثُر التَّجَمّل والكلام

* * *

مَنْ يَهنْ يَسْهل الهَوَان عَلَيْه ما لِجُرْح بمَيِّت إيلام [1]

* * *

وكَمْ مِنْ عائب قولاً صحيحاً وَآفته مِنَ الفَهْم السَّقيم [2]

* * *

وأعْظَم أعداء الرِّجال ثِقَاتها وأهْوَن مَنْ عاديتَه مَنْ تُحَارِب [3]

* * *

يَفوتُ ضَجيع التُّرّهات طِلابه وَيَدْنو مِنَ الحاجات مَنْ بات ساعيا [4]

* * *

وكلُّ شجاعة في المرء تُغْنى ولا مثل الشجاعة في الحكيم [5]

* * *

إنَّ السّلاح جميع الناس تَحْمله وليس كل ذوات المِخْلَب السّبع [6]

---

(١) يهن: أي يكون ذليلاً هيناً في نفسه والهوان الذل.

(٢) الآفة: العاهة.

(٣) أهون: أسهل وأخف.

(٤) ضجيع الشيء: من يضاجعه، والمراد من يتعلق به، والترهات: الأباطيل، والطلاب: الشيء المطلوب.

(٥) تغني: تنفع، ولا مثل: أي ولا أحد مثل، والحكيم: الحاذق المتقن للأمور.

(٦) السلاح: اسم جامع لآلة الحرب، والمخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للإنسان، والسبع: المفترس من الحيوان.

أبيات الشرح

لَـيْـس الْـجَـمَـال بِـمَـئـزَرٍ فـاعْـلَـم وإنْ رُدِّيـت بُـرْدَا (١)
إنَّ الْـجَـمَـال مَـعَـادِنٌ ومَـنَـاقِـبٌ أَوْرَثْـنَ مَـجْـداً (٢)

* * *

إلا يـكـنْ عَـظْـمـي طـويـلاً فـإنـنـي لَهُ بالخِصَال الصَّالِحَاتِ وصُولُ (٣)
ولا خَيْرَ في حُسْن الجُسُومِ ونُبْلِها إذَا لم تَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ (٤)

* * *

صَدِيقي مَنْ يُقَاسِمُني هُمُومِي ويَرْمِي بالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
وَيَحْفَظُني إذا ما غِبْتُ عَنْهُ وأرجُوهُ لنائبَةِ الزَّمان

* * *

يَنَالُ الفَتى من عيشِه وهو جاهِلٌ ويُكْدِي الفَتى في دَهرِه وهُوَ عالِمُ (٥)
ولو كانَتِ الأرزاقُ تجري على الحِجَا هلكنَ إذاً مِنْ جهْلِهِنَّ البَهائم (٦)

* * *

لاَ أَحْفِلُ المَرءَ أَو تُقدِّمَهُ شَتَّى خلاَلٍ أَشْفُّهَا أدَبُهُ (٧)
وَلَسْتُ أَعْتَدُّ لِلفَتى حَسباً حَتَى يُرَى في فِعَالِه حَسَبُهُ (٨)

* * *

(١) المئزر: الإزار وهو الثوب يؤتزر به أي يستتر، ورديت: ألبست. والبرد: ثوب مخطط يلبس فوق المئزر.
(٢) معدن الشيء: مكانه الذي فيه أصله، والمناقب: الخصال الجميلة.
(٣) إلا يكن عظمي طويلاً: أي إن لم أكن طويلاً لأن الإنسان إذا طال عظمه طالت قامته.
(٤) نبل الجسوم: كمالها.
(٥) يكدي: يقل ماله.
(٦) الحجا: العقل.
(٧) لا أحفل المرء: أي لا أباليه، وأشفها: أظهرها.
(٨) أعتد: أعد، الفعال: للكرم والفعل الحسن.

رُبَّ أمـــرٍ تَـــتَّـــقـــيـــه ... جـــرَّ أمْـــراً تَـــرْتَـــجِـــيـــه (١)
خَـفِـيَ الـمـحْـبُـوبُ مِـنْـه ... وبَـــدَا الـــمـــكـــرُوهُ فِـــيـــهِ

* * *

قـالـوا رجـوَت النَّـدَى منْهُ بلا سبَب ... فقُلْتُ هَلْ سَبَبٌ أقْوَى منَ الكَرَم (٢)
وسـيـلَـتـي أنَّـه غَـيْـثٌ وبـي ظَـمَـأ ... وإن ظـمـئْـنَـا تَـوسَّـلـنـا إلى الـدِّيَـم (٣)

* * *

لـكـل امـرىء رَأيـانِ رَأيٌ يَـكُـفُّـهُ ... عَـن الـشَّـيءِ أحـيـانـاً ورأيٌ يُـنَـازِعُ (٤)
ومَـنْ كـانَـتْ الـدُّنـيـا هَـواهُ وهَـمَّـهُ ... سَبَتْه المُنى واستعبدته المَطَامِعُ (٥)

* * *

أرَى المَـالَ مِثْل المَـاء يَخْبُثُ رَاكداً ... ويُزكيه الاسْتِعْمَالُ والأخْذُ والرّد (٦)
وهَلْ قَطَع الصَّمْصَامُ في جَوْفِ غِمْدِهِ ... وهَلْ طَابَ نَشراً قَبْلَ إحْرَاقِهِ النَّدُّ (٧)

* * *

إذا أُلِـف الـشيء اسْتَـهَـانَ بِـهِ الـفتى ... فَـلَـمْ يَـرَهُ بُـؤسَـى تُـعَـدُّ ولا نُـعْـمَـي
كـإنْـفـاقـه مِـنْ عُـمْـره ومَـسـاغِـهِ ... مِنْ الرِّيق عَـذْباً لا يُـحِسُّ لَهُ طعْـماً

* * *

ومَـالـيَ لا أُثـنـي عَـلَـيْـك وطـالَـمَـا ... وفَـيْـتَ بِـعَـهـدي والـوفـاءُ قـلـيـلُ (٨)
وأوْعَـدْتـنـي حَـتَّـى إذا مـا مَـلَـكـتـنـي ... صَـفَـحْـتَ وصَـفْـحُ المَـالِـكِـينَ جَـمِـيل (٩)

---

(١) تتقيه: تخشاه.
(٢) الندى: الجود، بلا سبب: بلا صلة تربطك.
(٣) الغيث: المطر، والديم: جمع ديمة، وهي المطر المستمر الذي ليس فيه رعد ولا برق.
(٤) يكفه: يمنعه، وينازع: يجذبه إليه، ويقال نازعت النفس إلى الشيء اشتاقت إليه.
(٥) سبته المنى: أسرته الأماني.
(٦) يخبث: يفسد، ويزكيه: ينميه.
(٧) الصمصام: السيف لا يثني، والنشر: الرائحة الطيبة، والند: طيب أو هو العنبر.
(٨) وفيت بعهدي: أي لم تغدر.
(٩) أوعدتني: هددتني بالشر.

وفارَقتُ حَتى ما أُبالي من النَّوى ... وإنْ بَانَ جيرانٌ عَليَّ كرَام (١)
فقد جَعَلَتْ نَفْسي على النَّأْيِ تَنْطَوِي ... وعَيْني على فقْدِ الحَبيب تَنَامُ (٢)

* * *

لا يَمْنَعنَّكَ خَفْضَ العيْش في دَعَةٍ ... نُزوعُ نَفسٍ إلى أهْلٍ وأوْطَانِ (٣)
تلقَى بِكلِّ بِلادٍ إن حَلَلْتَ بِهَا ... أهْلاً بأهْلٍ وجيراناً بجيران

* * *

إذا ما أرادَ الله ذُلَّ قَبيلَةٍ ... رَمَاها بِتَشْتِيتِ الهَوَى والتَّخَاذُل (٤)
وأوَّلُ عجْز القَوْمِ عَمّا يَنُوبُهُمْ ... تَدَافُعُهُمْ عَنْهُ وطُولُ التَّواكل (٥)

* * *

ومَن يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يحْمدِ الغِنى ... وإن كانَ فيهم وَاسِطَ العَمِّ مُخْولَا (٦)
ويُزْرِي بِعقل المَرْءِ قِلَّة مَالِهِ ... وإن كان أسرَى من رِجَال وَأخْولَا (٧)

* * *

يُخَوِّفني مِن سُوء رأيكَ مَعْشَرٌ ... ولا خَوْفَ إلا أن تجورَ وتَظلمَا (٨)
أُعيذكَ أن أخْشَاكَ منْ غير حادثٍ ... تَبيَّنَ أو جُرْمٍ إلَيْكَ تقدَّما (٩)

* * *

إذا المرءُ لَمْ يَطلب مَعاشاً لِنَفْسِهِ ... شكا الفقرَ أوْ لامَ الصَّديقَ فأكثرا (١٠)

---

(١) ما أبالي: لا أكترث، والنوى: البعد، وبان: بعد.
(٢) النأي: البعد، ومعنى انطواء النفس على النأي: اعتيادها إياه.
(٣) خفض العيش: لينه، والدعة: السكون، والنزوع: الاشتياق.
(٤) التشتيت: التفريق، التخاذل: ترك المعاونة.
(٥) تدافعهم عنه: مماطلتهم فيه وأن يحيله كل منهم على الآخر، والتواكل: أن يتكل بعض على بعض.
(٦) واسط العم أي كريم العم، والمخول: كريم الخال.
(٧) يزري: يدخل العيب: يقال أزري بأخيه إذا أدخل عليه عيباً، وأسرى: أشرف، وأحول: أكثر حيلة وعقلاً.
(٨) المعشر: جماعة من الناس، وتجور: تظلم.
(٩) أعيذ: مضارع أعاده بمعنى عصمه، وأخشاك: أخافك، والجرم: الذنب.
(١٠) المعاش: ما يعاش به من مطعم ومشرب أو ما تكون به الحياة.

وَصَارَ عَلَى الأَدْنَيْن كلاً وأوْشَكَتْ صِلَاتُ ذَوي القُرْبى لَهُ أن تَنْكر[1]

* * *

وحَبَّبَ أوطان الرّجال إليهمُ مآرِبُ قَضَّاها الشَّبابُ هُنالِكا[2]

إذا ذَكَرُوا أوْطَانهمْ ذَكَّرَتْهُمُ عُهُودَ الصِّبَا فيها فَحَنُّوا لِذَلِكا

(١) الأدنين: جمع الأداني بمعنى الأقرب، والكل: العيال والثقل، أوشكتُ: قربت، والصلات: العلاقات، وتنكر: أصله تتنكر أي تتغير.

(٢) المآرب: المطالب.

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية لِلْقِسم الأول في القواعد والتطبيق [1]

أسئلة الدور الأول لسنة ١٩٢٥

(١) متى يجب رد اللام المحذوفة من الاسم الثلاثي عند النسب، ومتى يجوز؟ مثِّل [2]

(٢) أسند الأفعال التي في الجمل الآتية إلى واو الجماعة، وياء المخاطبة، ونون النسوة، مع ضبط ما قبل الضمائر [3]:

(أ) إلْق أخاك بالبشر تنل وُدّه.

(ب) ألق دَلْوَكِ في الدِّلاء.

(جـ) أُسرُ تَسْمُ.

(٣) أعرب البيت الآتي وهو للبحتري:

ولَن تَسْتبين الدهر موضع نعمة ... إذا أنت لم تُذْلَلْ عليها بحاسد [4]

(٤) إشرح قول مَعْن بْن أوس بعبارة فصيحة موجزة:

وَرثنا المجد عن آباء صدقٍ ... أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذا المجد القديم توارثَتْه ... بُناةُ السُّوء أوشك أن يضيعا

---

(١) سنبين للطالب المواطن التي يرجع إليها في كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية بتبين الجزء والصفحة، وسنعرب الأبيات التي وردت للإعراب إعراباً موجزاً.

(٢) ثالث صفحة ٥٨.

(٣) أول صفحة ٤٦ و٤٧.

(٤) الواو بحسب ما قبلها. لن تستبين: ناصب ومنصوب والفاعل أنت. الدهر: مفعول به: موضع نعمة: مفعول به ومضاف إليه، إذا: ظرف يفيد الشرط. أنت: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره «تذلل». لم تذلل: جازم ومجزوم ونائب فاعل، عليها بحاسد: كلاهما متعلق بتذلل. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله.

الدور الأول لسنة ١٩٢٦ على النظام القديم

(١) إذا كان ثاني الاسم ألفاً، فإلى أيِّ حرف تُقْلبُ هذه الألفُ في أحوالها المختلفة عند التصغير، مثِّل لكل حالة بمثال مع بيان السبب[١].

(٢) أتمم العبارات الآتية: مرة بجملة اسمية مؤكّدة بإنَّ، ومرة بجملة مبدوءة بفعل مضارع مثبت وهي[٢]:

(أ) لَئن تُحْسِن فيما تكتب....

(ب) إن تُحْسِن وربِّك فيما تكتب....

(جـ) إنك لَعَمري إن تُحْسِن فيما تكتب....

(٣) وَفَى - نَسِيَ:

صُغ من الفعل الأول على وَزن «مِفْعال» ومن الثاني على وَزن «فَعُول» وإذا حَدَث إعلال فبيِّن سَبَبَه[٣].

(٤) أعرب البيت الآتي:

أبَداً تَسْتَرِد ما تَهبُ الدنـ ... ـيا فيا ليتَ جُودها كان بُخْلا[٤]

(٥) إشرح قول أبي تمام بعبارة فصيحة موجزة:

والحمد شَهد لا تَرَى مُشْتارَه ... يَجْنيه إلا مِنْ نَقِيع الحَنظل

غُلٌّ لحامله ويَحْسَبُهُ الذي ... لَمْ يُوهِ عاتِقه خفيف المَحْمَل

إشْتار العَسَل: استخرجه من الخليَّة - أو هي: أضعف.

الدور الثاني لسنة ١٩٢٦ على النظام القديم

(١) متى تقلب ياء المنقوص واواً عند النسب؟ ومتى تحذف؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثّل لهذه الأحوال[٥].

---

(١) ثالث صفحة ٩.
(٢) ثان صفحة ٢٩.
(٣) أول صفحة ١٩ و٢٢.
(٤) أبداً: ظرف. تسترد: فعل مضارع. ما: مفعول به. تهب: فعل والفاعل ضمير مستتر، والجملة صلة الدنيا: فاعل تسترد. الفاء: للتفريع. يا: حرف تنبيه ليت جودها: ليت واسمها ومضاف إليه. كان بخلاً كان واسمها وخبرها، والجملة خبر ليت.
(٥) ثالث صفحة ٤٠.

(٢) متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل ومتى يجوز؟ مثِّل [١].

(٣) هاتِ اسم المفعول من (حامَ) [٢] و(سرَي) [٣] ثم ضع كلاً منهما في جملة تامة، واشرح ما حصل فيهما من الإعلال.

(٤) أعرب البيت الآتي:

إنّا لفي زمن ترْك القبيح من أكثر الناس إحسان وإجمال [٤]

(٥) إشرح بالإيجاز قول طاهر بن الحسين:

إذا أعجبتك خِصَالُ امرىء فكُنْه يَكن منك ما يُعْجِبَك

فليس على الْمَجْد والمكْرُما ت إذا جِئتَها حاجِبٌ يحْجُبُك

الدور الأول لسنة ١٩٢٥ على النظام الجديد [٥]

(١) اشرح البيتين الآتيين بعبارة فَصيحة مُوجَزَة:

ترى بين الرِّجال العينُ فضلاً وفيما أضمروا الفضلُ المبين

كلون الماء مُشْتَبهاً وليست تُخَبِّرُ عن مَذاقته العُيُونُ

الدور الثاني لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد

(١) متى يُنصب تمييزكم الاستفهامية؟ ومتى يُجر؟ وما حكم تمييزكم الخبرية؟ مَثِّل لكل حالة [٦].

(٢) كوّن جملة خبرية يكون المبتدأ فيها جمع مذكر سالماً مضافاً إلى ياء المتكلم، ثم اشرح ما حَصَل في هذا الجمع من الإعلال [٧].

(٣) أعرب البيت الآتي:

وإني لَصبّارٌ على ما ينوبني وحسْبُك أن الله أثنى على الصبر

---

(١) أول صفحة ٦٥. (٢) ثان صفحة ٧٨ وأول صفحة ٣١.

(٣) ثان صفحة ٧٨ وأول صفحة ١٩.

(٤) إنا: إن واسمها. لفي زمن: لام الابتداء وجار ومجرور خبر. ترك القبيح: مبتدأ ومضاف إليه. به: جار ومجرور متعلقان بترك، من أكثر: جار ومجرور متعلقان بترك. الناس: مضاف إليه. إحسان: خبر المبتدأ والجملة صفة لزمن. وإجمال: عاطف ومعطوف.

(٥) حذفنا السؤالين الأول والثاني لأنهما ليسا في المقرر، وحذفنا الثالث لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٦) ثان صفحة ١٧١، ١٧٢. (٧) ١٢١ وثان صفحة ١٩.

(٤) إشرح بالإيجاز قول ابن نُبَاتة السعْدِي:

وكم مِن خليل قد تَمَنّيتُ قُرْبه ... فَجَرَّبْتُهُ حتَّى تمنيت بُعْدَه [١]

وما للفتى من حادث الدهر حيلةٌ ... إذا نَحْسُهُ في الأمر قابل سَعْدَه

أَرَى هِمَمَ المرء اكتئاباً وحَسرةً ... عليه إذا لم يُسْعد الله جده

الجد: الحظ

الدور الأول لسنة ١٩٢٧ على النظام القديم

(١) أُذكر ما يجوز من الأوجه في المستغاث به، وبين حكم المستغاث لأجله، مثّل بجملة تامة [٢].

(٢) إن تُصغِ إلى المدرّس تنجح.

إعطف بالواو على فعل الشرط في الجملة السابقة فعلا مضارعاً معتلّ الآخر بالواو وعلى جوابه فعلاً مضارعاً أجوف. وبين ما يجوز من أوجه الإعراب في الفعلين المعطوفين، مع ذكر السبب في كل وجه، وكتابة الجملة التامة في كل حال من هذه الأحوال [٣].

(٣) اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، ثم زنها بعد الجمع وبين ما حدث فيها من الإعلال إن أعلت، وهي:

راع [٤] - معيشة [٥] - جليلة [٦] - دُعاء [٧]

(٤) أعرب قول المتنبي:

وَلَوْ جاز أن يَحْووا عُلاك وهبتَها ... ولكن من الأشياءِ ما ليس يُوهَب [٨]

---

(١) الواو بحسب ما قبلها. إني لصبار: إن واسمها وخبرها. على ما: جار ومجرور متعلقان بصبار، ينوبني: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة: وحسبك: الواو للعطف، حسبك مبتدأ ومضاف إليه أن الله: أن واسمها، أثنى: فعل وفاعل والجملة خبر على الصبر: جار ومجرور متعلقان بأثنى، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر حسب.

(٢) ثالث صفحة ١٠٨ و١٠٩.
(٣) ثان صفحة ٢٥.
(٤) ثان صفحة ١٢٩ وجزء أول صفحة ٢٥.
(٥) ثان صفحة ١٣٠.
(٦) ثان صفحة ١٣٠.
(٧) ثان صفحة ١٢٧.

(٨) الواو بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم. جاز: فعل الشرط أن يحووا ناصب ومنصوب، والمصدر المؤول فاعل. علاك: مفعول به ومضاف إليه. وهبتها: فعل وفاعل ومفعول به والجملة =

(٥) اشرح بإيجاز قول ابن السِّكّيت:

نَفسي تروم أموراً لستُ أدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القَدَرُ

ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً لكن مُقامُك في ضرّ هو السَّفَرُ

الدور الثاني لسنة ١٩٢٨ على النظام القديم

(١) كيف تَنْسُب إلى الاسم المختوم بياء مشددة في أحواله المختلفة؟ مثّل لكل حالة بمثال من عندك [١].

(٢) اجعل لفظ العلم مشغولاً عنه في جمل ثلاث، بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية واجب الرفع، وفي الثالثة جائز الأمرين [٢].

(٣) سما حَذا رام.

صُغ اسماً على وزن فعِيل من الفعل الأول [٣]، وعلى وزن فَعَّال من الثاني [٤]، وعلى وزن مفعول من الثالث [٥]، وبين ما حدث في كل منها من الإعلال ثم ضع كل اسم في جملة تامة.

(٤) أعرب قول المتنبي:

وأظلَم أهل الظلم من بات حاسداً لمن بات من نعمائه يَتَقَلب [٦]

(٥) اشرح باختصار البيتين الآتيين:

يقولون لي: فيك انقباض، وإنما رأوْا رجلاً عن مَوْقِف الذلّ أحجما

إذا قيل: هذا منهل، قلت قد أرى ولكن نفس الحُرِّ تَحتمل الظما

= جواب الشرط. ولكن: الواو للعطف، لكن حرف استدراك. من الأشياء: خبر مقدم ما: مبتدأ وخبر. ليس يوهب: صلة ما.

(١) ثالث صفحة ٤٤ و٤٥.

(٢) ثالث صفحة ٩٢.

(٣) أول صفحة ١٩.

(٤) أول صفحة ٢٢.

(٥) أول صفحة ٣١.

(٦) أظلم أهل: مبتدأ ومضاف إليه. الظلم: مضاف إليه. من: خبر. بات حاسداً بات واسمها وخبرها، والجملة صلة من. لمن: جار ومجرور متعلقان بحاسد. بات: فعل ماض واسمها ضمير مستتر. في نعمائه: متعلق بالفعل. يتقلب: خبر بات.

الدور الأول لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد (١)

(١) متى يجب فتح ياء المتكلم عند الإضافة إليها؟ مثّل بجملة تامة (٢).

(٢) أعان (٣) أرْضَى (٤) هَابَ (٥) أرَى (٦)

جِيء بفعل الأمر من هذه الأفعال الماضية مسنداً إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة. ومعدًّى في الحالين إلى ياء المتكلم.

(٣) اشرح بإيجاز قول البحتري وأعرب البيت الأول:

لو أنني أوفى التجارب حقّها ... فيما أرَت لرجوتُ ما أخشاه

والشيء تُمْنَعُه تكون بِفَوْته ... أجْدَى من الشيء الذي تُعْطاه

أجدى: أكثر انتفاعاً.

الدور الثاني لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد (٧)

(١) ما الفرق بين نَعَمْ وبَلى في الاستعمال؟ مثّل بجمل تامة (٨).

(٢) كوّن جملة في محل جر تشتمل على فعل مضارع معتل بالواو رافع لضمير متصل لجماعة النسوة ثم أكد هذا الضمير (٩).

(٣) أعرب قول المعري:

وَجَدْنا أذى الدنيا لذيذاً كأنما ... جَنى النحل أصناف الشقاء الذي نَجْنى (١٠)

إشرح بإيجاز قول المتنبي:

إذا ساء فِعْلُ المرءِ ساءَت ظنُونه ... وصدَّقَ ما يعتاده من تَوَهُّمِ

وَعَادَى مُحبِّيه بقول عُداتِه ... وأصْبَحَ في لَيْلٍ من الشكِّ مُظلم

---

(١) حذف السؤال الثالث لأنه ليس في المقرر. (٢) صفحة ١٣٥.

(٣) ثان صفحة ١٤١ ومنهج الدراسة الابتدائية. (٤) ثان صفحة ١٤١ وأول صفحة ٤٧.

(٥) ثان صفحة ١٤١ ومنهج الدراسة الابتدائية. (٦) ثان صفحة ١٤١ وأول صفحة ٤٧.

(٧) حذف السؤال الثالث لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٨) منهج المدارس الابتدائية.

(٩) نظرت إلى سيدات يدعون هن أنفسهن الرجال إلى أعمال البر.

(١٠) وجدنا أذى الدنيا: فعل وفاعل ومفعول أول ومضاف إليه: لذيذاً. مفعول ثان. كأنما: كافة ومكفوفة. جنى النحل: خبر مقدم ومضاف إليه. أصناف الشقاء: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه الذي: صفة للشقاء نجني: صلة.

الدور الأول لسنة ١٩٢٨ على النظام القديم

(١) متى تجوز الاستعانة في صيغة التعجب بالمصدر الصريح؟ ومتى تجب الاستعانة فيها بالمصدر المؤوّل؟ مثّل لكل ما تقول (١)

(٢) النَّسَب إلى مَرْضِيّ هُوَ مَرْضِيّ، زن الكلمة قبل النَّسب وبعده (٢)

(٣) هات الصفةَ المشبهة من الفعل (رَوِي) وبيِّن ما حصل فيها من الإعلال، ثم صغِّرها لغير الترخيم، مع بيان السبب (٣)

(٤) ضع كلّ فعل من الفعلين الآتيين في جملتين، يكون تامّاً في إحداهما ناقصاً في الأخرى، وهما:

جَعَلَ (٤) - أَخَذَ (٥)

(٥) أعرب ما يأتي:

ولائمة في الحظّ تحسب أنّه بِفَضْل احتيال المرء والسعي يُجْلَبُ (٦)

(٦) اشرح البيتين الآتيين بعبارة فصيحة موجزة:

لو عرف الإنسان مِقْدَاره لَمْ يَفْخَر المَوْلَى على عَبْده

أمسِ الذي مرَّ على قُرْبه يَعْجِزُ أَهْل الأرْض عن رَدِّه

الدور الثاني لسنة ١٩٢٧ على النظام القديم

(١) متى يُنسبُ إلى صَدر المركب؟ ومتى يُنسبُ إلى عَجُزِه؟ مثّل (٧).

(٢) هاتِ اسم التفضيل من الفعل (أبى)، ثم اجمعه جمعاً مذكراً سالماً مع الضبط بالشكل، وبيِّن ما حدث فيه من الإعلال قَبل الجمع وبعده (٨).

---

(١) أول صفحة ٦١ و٦٢.

(٢) أول صفحة ٣٧ وثان صفحة ٧٨ وثالث صفحة ٤٥.

(٣) أول صفحة ١٩ وثالث صفحة ١٠ و١١، ٢٥.

(٤) ١٠٥. (٥) أول صفحة ١٠٥.

(٦) الواو: واو رب. لائمة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. في الحظ: متعلق بلائمة. تحسب: فعل وفاعل والجملة خبر. أنه: أن واسمها. بفضل: جار ومجرور متعلقان بيجلب. احتيال: مضاف إليه. المرء: مضاف إليه. والسعي: عاطف ومعطوف. يجلب: خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي تحسب.

(٧) ثالث صفحة ٦٣.

(٨) ثان صفحة ٩٣ وأول صفحة ١٦ هامش وأول صفحة ١٩ وثان صفحة ١١٢.

(٣) صَغِّر الكلمات الآتية، ثم زنها بعد التصغير وزناً صرفيّاً مرة ووزناً تصغيريّاً أخرى، وهي:

كاتب[١] ـ تاب[٢] ـ باب[٣]

(٤) كوِّن جملة يكون المستثنى بإلَّا فيها منصوباً دائماً مع أن الكلام قبله تام منفي[٤].

(٥) أعرب البيت الآتي:

وليس بجاز حق شكرك مُنْعِمٌ ولو جعل الدنيا قَضَاء ذِمامه[٥]

(٦) اشرح البيتين الآتيين:

أصَديقي يَودُّ أني أساء؟ وعدوي يُظَنُّ فيه الوفاء؟

عُكسَ الحال لا محالة لكن ربما أنجد الغريق الماء

الدور الأول لسنة ١٩٢٨ على النظام الجديد

(١) اذكر المعاني التي تُستعمل فيها (أنْ) بفتح الهمزة وسكون النون[٦]، و(إن) بكسر الهمزة وسكون النون[٧] مع التمثيل.

(٢) بيِّن مواضع (كمْ) من الإعراب في الأبيات الآتية مع بيان السبب[٨]:

وكمْ لكَ من يد بيضاء عندي لها فَضْلٌ كفضلك في الأيادي

تذكُّرُ كَمْ ليلة لهونا في ظلها والزمان نَضْر

كم صولة صُلْتَ والأرماح مشْرَعةٌ والنصر يخفُق حولَ الْجَحْفَل اللَّجِب

---

(١) ثالث صفحة ٤ و١٠ وأول صفحة ٤٥.

(٢) ثالث صفحة ٢٥ وأول صفحة ٤٥.

(٣) ثالث صفحة ٤ و١٠ وأول صفحة ٤٥

(٤) لا أصاحب أحداً إلا صديقاً مخلصاً.

(٥) ليس: فعل ماض. بجاز: الباء زائدة، وجاز خبر ليس: حق: مفعول جاز. شكرك: مضاف ومضاف إليه. منعم: اسم ليس ولو: الواو للحال. لو: وصلية «ليست للتعليق». جعل: فعل والفاعل مستتر. الدنيا: مفعول به. قضاء: مفعول ثان. ذمامه: مضاف ومضاف إليه.

(٦) منهج الدراسة الابتدائية ثم ثان صفحة ١٧٢.

(٧) منهج الدراسة الابتدائية ثم أول صفحة ٩٦ و١١٠.

(٨) ثان صفحة ١١٢.

(٣) ميقات[١] - ميقاة[٢].

اذكر فعل كلّ من الكلمتين السابقتين، ثم زن كلّ واحدة منهما، وبيِّن ما حدث في الكلمتين من الإعلال.

(٤) أعرب البيت الآتي:

نَهَبتَ من الأعمار ما لو حويتَه لهُنِّئتِ الدنيا بأنك خالد[٣]

الدور الثاني لسنة ١٩٢٨ على النظام الجديد[٤]

(١) أُذكر المعاني التي تُستعمل فيها ما، مع التمثيل[٥].

(٢) كوِّن جملة فعلية المفعولُ فيها جمع مؤنث سالمٌ منعوت مرة بنعت سببي[٦] ومرة بجملة اسمية[٧].

(٤) أعرب كيف في الجمل الآتية:

كيفَ أنت[٨]؟ كيف أصبحت[٩]؟ كيف جئت[١٠]؟

(٥) أعرب البيت الآتي:

ملكتَ مكان الوُدّ من كل مُهجة كأنك لطفاً في النفوس قلوبها[١١]

---

(١) أول صفحة ١٩.

(٢) ثان صفحة ١٠٦ وأول صفحة ١٩ و٢٥.

(٣) نهبت: فعل وفاعل. من الأعمار متعلق بنهبت. ما: مفعول به. لو: حرف شرط. حويته: فعل وفاعل ومفعول. لهنئت الدنيا: اللام في جواب لو، وفعل ونائب فاعل. بأنك خالد: الباء حرف جر وأن اسمها وخبرها، والمصدر المؤول مجرور بالباء.

(٤) حذفنا السؤال الثالث لأنه ليس في المقرر.

(٥) أول صفحة ٩٦ و١١٤، ثم منهج الدراسة الابتدائية.

(٦) كافأت التلميذات الكريمة أخلاقهن.

(٧) كافأت تلميذات أخلاقهن كريمة.

(٨) خبر مقدم.

(٩) خبر أصبح مقدم.

(١٠) حال.

(١١) ملكت مكان الود. فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. من كل: متعلق بملكت مهجة مضاف إليه. كأنك: كأن واسمها. لطفاً: تمييز. في النفوس: متعلق بمحذوف حال من الكاف. قلوبها: خبر كأن ومضاف إليه.

الدور الأول لسنة ١٩٢٩

(١) متى يمتنع في الإغراء والتحذير ذكر العامل؟ مثّل [١].

(٢) صغّر الكلمات الآتية، ثم انسب إليها بعد التصغير، مع الضبط بالشكل، واذكر الأسباب، وهي:

شَذَا [٢] ـ سِنٌّ [٣] ـ وَرْدة [٤]

(٣) هات من الفعل (حَاد) اسم المكان، واسم المفعول، ثم زن كليهما، مع الضبط بالشكل [٥].

(٤) حوّل اسم الإشارة إلى المثنى مخاطباً جماعة الذكور في الجملة الآتية:

تلك البَنَفْسَجَة الزرْقاء بديع شكلها [٦]

(٥) بين أنواع الصفات المشتقة ومعمولاتها وموقع كل من الإعراب فيما يأتي:

وهَلْ نافعي أن تُرْفَع الْحَجْبُ بيننا ... ودُونَ الذي أَمَّلْتُ منك حِجاب [٧]

لعلَّ عَتْبَك محمودٌ عواقبه ... فربما صَحَّتِ الأجْسَامِ بِالعِلَلِ [٨]

وما أنا خاشٍ أنْ تَحِين مَنيَّتي ... ولا راهبٌ ما قَدْ يَجيءُ به الدهْرُ [٩]

الدور الثاني لسنة ١٩٢٩

(١) كيف تَنْسُب إلى الجمع واسم الجمع، مثّل [١٠].

(٢) ما نوع إذا في الجمل الآتية؟ وما موقع الاسم الذي بعدها من الإعراب مع ذكر الأسباب؟

(أ) نظرتُ فإذا الأمم لا يَرْفعُهَا إلا آدابُ شُبانِها [١١].

---

(١) ثالث صفحة ٧٥.
(٢) ثالث صفحة ٢٥ و٤٤ و٤٥.
(٣) ثالث صفحة ٢٠ و٥٩.
(٤) ثالث صفحة ٦ و٥٩.
(٥) ثان صفحة ١٠٢ و١٨ ثم أول صفحة ٣١.
(٦) ثان صفحة ١٤٧.
(٧) ثان صفحة ٨٢ و٨٣.
(٨) ثان صفحة ٧٨.
(٩) ثان صفحة ٧٢ و٧٣.
(١٠) ثالث صفحة ٦٣.
(١١) إذا هنا للمفاجأة والاسم بعدها مبتدأ.

(ب) إذا الجِدّ دفعه الأمَل، قَرُبَتِ الغايات[١].

(جـ) إذا الكلام كثُرَ، قَلَّ العمل[٢].

(٣) صُغ من (قام) على وَزن فَيْعِل[٣]، ومن (دعا) على وزن فُعَلَة[٤]، وإذا حَدث إعلال فاشرحه.

(٤) دخلت حديقةٌ أزهارها ناضرة.

ما إعراب الكلمتين الأخيرتين في العبارة السابقة[٥]؟ وإذا قدمتَ إحداهما على الأخرى فما إعرابهما[٦]؟

(٥) كوِّن جملة تشتمل على مستثنى بإلَّا واجب النصب منعوت بجملة فعلية[٧].

الدور الأول لسنة ١٩٣٠

أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) صغ من «بَرَى» عَلَى وزن «مِفْعَلَة» ومن «شاق» على وزن «فَيْعِل» ثم انسب إلى كلتا الصيغتين مع الضبط وذِكر السبب.

(٢) أعرب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

خليلَيَّ إنَّ المال ليس بنافع ... إذا لم ينل منه أخ وصديق

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

(١) أُذكر مكبر كل اسم من الأسماء المُصغَّرة الآتية وعلّل لما حدث لكل منها من التغيير بسبب التصغير:

خُطَيَّة - وُصَيْفَة - مُوَيْل

(٢) اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ متلوٍّ باسم منصوب على الاختصاص:

---

(١) ثان صفحة ٤٤.
(٢) ثان صفحة ٤٤.
(٣) ثالث صفحة ٢٤.
(٤) أول صفحة ٢٥.
(٥) أزهارها: مبتدأ ومضاف إليه. ناضرة: خبر، والجملة صفة لحديقة.
(٦) عند تقديم «ناضرة» على «أزهارها» يكون لك أن تعرب ناضرة نعتاً سببياً لحديقة وأزهارها فاعلاً لناضرة.
(٧) تسلقت الأشجار إلا شجرة طال جذعها.

(أ) . . . . نحفظ الأمن ونضرب على أيدي العابثين به.

(ب) . . . . نتألم لِرُخْص سعر القطن.

(جـ) . . . . ننتظر نتيجة الامتحان.

(٣) ابن الفعلين الآتيين للمجهول ثم صُغ من كل منهما اسم مفعول وضعه في جملة مفيدة:

دَارَ - احتفل

(٤) (أ) من ظُلم فالله نصيره.

(ب) من قابلتَ.

(جـ) كن صديق من يصون مودَّتك.

بين في كل مثال من الأمثال السابقة معنى «مَنْ» واذكر محلها من الإعراب مع بيان السبب.

الدور الثاني لسنة ١٩٣٠

أجب عن السؤالين الآتيين:

(١) الوطن إن رَفَعْته رَفَعَك.

(٢) كيف تُعرب كلمة الوطن وكيف تُعربها إن قدمتَ عليها «إنْ»؟ عَلِّل لكلٍّ إجابة؟

أعرب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

تَرَفَّق أيها المولى عليهم فإنَّ الرفق بالجاني عتاب

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

(١) صُغ من «وَضؤَ» على وزن «فعَّال» ومن «عَدَا» على وزن «فَعَّال» ثم انسُب إلى كل صيغة وبيِّن ما يجوز في إحداهما عند النسب ولا يجوز في الأخرى.

(٢) أيها المخطىء تدارك خطأَكَ.

إني أيها المخطىء محتاج إلى هدايتك.

في أيِّ مثال من المثالين السابقين ترى أن المخطىء هو المتكلم وفي أيهما تراه مخاطباً؟

بيِّن محل «أيٌّ» من الأعراب في المثالين مع ذكر السبب.

(٣) مثِّل لأداتين من أدوات الشرط غير الجازمة وبيِّن معنى كل منهما.

(٤) الكلمات الآتية أسماء مكان فكيف تضبط عين كل منها مع ذكر السبب.

مهبط - منهل - مغسل - مقتل

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تتِمُّ الصَّالِحَاتُ

الفهارس

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

المجرد والمزيد ٧

(١) أبواب المجرد ٧

(٢) مزيد الثلاثي ٩

(٣) مزيد الرباعي ١٠

بعض خصائص الفعل الثلاثي ١٣

الإبدال والإعلال ١٦

(١) قلب الألف والياء واواً ١٦

(٢) قلب الواو ياء ١٨

(٣) قلب الواو والياء همزة ٢١

(٤) قلب الواو والياء ألفاً ٢٤

(٥) قلب الواو والياء تاء..... ٢٦

الإبدال ٢٨

الإعلال بالتسكين ٣٠

الميزان الصرفي (١) ٣٣

الميزان الصرفي (٢) ٣٥

أسماء الأفعال ٣٩

طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها ٤١

الفعل المعتل وأحكامه ٤٣

(١) المثال ٤٣

(٢) الأجوف..... ٤٤

(٣) الناقص ٤٤

توكيد الفعل ٤٩

(١) أحكام توكيد الفعل ٤٩
(٢) طريقة توكيد الفعل ٥٢
نعم وبئس ٥٦
فعلا التعجب ٥٩
تأنيث الفعل للفاعل ٦٣
نائب الفاعل ٦٦
إذا كان ظرفاً لأو جاراً ومجروراً أو مصدراً ٦٦
المبتدأ والخبر ٦٩
(١) المبتدأ إذا كان نكرة ٦٩
(٢) مواضع حذف المبتدأ وجوباً ٧١
(٣) مواضع حذف الخبر وجوباً ٧٤
(٤) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً ٧٨
(٥) مواضع تقديم الخبر وجوباً ٨٢
(٦) سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر ٨٥
إن وما ولات المشبهات بليس ٨٩
زيادة الباء في خبر ليس وما ٩٣
أفعال المقاربة والرجاء والشروع ٩٦
تخفيف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ ١٠١
كف إنّ وأخواتها عن العمل ١٠٥
لا النافية للجنس ١٠٩
لا سيما ١١٤
ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق ١١٨
الإضافة ١٢٢
(١) الإضافة المعنوية واللفظية ١٢٢

(٢)المضاف إلى ياء المتكلم ١٢٤
(٣) ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً ١٢٥

فهرس الجزء الثاني من القسم الثاني

المبني والمعرب من الأفعال والأسماء ١٣٣
(١) المبني من الأفعال ١٣٣
(٢) المعرب من الأفعال ١٣٧
(٣) المبني من الأسماء ١٣٩
(٤) المعرب من الأسماء ١٤٤
إقتران جواب الشرط بالفاء ١٤٧
العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء ١٥٠
إجتماع الشرط والقسم ١٥٣
حذف الشرط أو الجواب ١٥٧
جزم المضارع في جواب الطلب..... ١٦٠
أدوات الشرط الجازمة وإعرابها ١٦٣
أدوات الشرط التي لا تجزم ١٦٦
تقسيم الإسم إلى جامد ومشتق ١٧١
المصدر ١٧٤
(١) مصادر الأفعال الثلاثية ١٧٤
(٢) مصادر الأفعال الرباعية ١٧٦
إعمال المصدر ١٨١
المصدر الميمي ١٨٥
أقسام المشتق ١٩١
(١) اسم الفاعل وصيغ المبالغة ١٩١
عمل اسم الفاعل ١٩٢

(٢) اسم المفعول وعمله ١٩٧
(٣) الصفة المشبهة باسم الفاعل ٢٠٣
عمل الصفة المشبهة ٢٠٥
(٤) اسم التفضيل ٢١١
أ - تعريفه وشروطه ٢١١
ب- حالات اسم التفضيل ٢١٢
ج- عمل اسم التفضيل ٢١٤
(٥) اسما الزمان والمكان ٢١٩
(٦) اسم الآلة ٢٢٣
المنقوص والمقصور والممدود ٢٢٦
(١) تعريفها وأحكامها عند إفرادها ٢٢٦
(٢) تثنيتها وجمعها جمع صحيح ٢٢٨
أ - في المنقوص ٢٢٨
ب - في المقصور ٢٣٠
ج - في الممدود ٢٣٢
شروط المثنى ٢٣٥
شروط جمع المذكر السالم ٢٣٧
ضوابط جمع المؤنث السالم ٢٤٠
جمع الإسم المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً ٢٤٢
جموع التكسير ٢٤٤
(١) جموع القلة ٢٤٤
(٢) جموع الكثرة ٢٤٦
النكرة والمعرفة ٢٥١
أقسام المعارف ٢٥١

(١) طائفة من أحكام الضمير ٢٥٤
أ - الضمير المستتر ٢٥٤
ب - نون الوقاية قبل الضمير ٢٥٨
(٢) طائفة من أحكام العلم ٢٦٠
(٣) طائفة من أحكام الإشارة ٢٦٣
(٤) طائفة من أحكام الإسم الموصول ٢٦٥
(٥) المعرف بالألف واللام ٢٦٩
(٦ - ٧) المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء ٢٧١
المنون وغير المنون ٢٧٤
العدد ٢٧٩
(١) تذكيره وتأنيثه ٢٧٩
(٢) تعريفه ٢٨٢
(٣) حكم ما يساغ من العدد على وزن فاعل ٢٨٣
(٤) كناياته كم وكأيّن وكذا ٢٨٥

الجزء الثالث من القسم الثاني

التصغير ٢٩١
القسم الأول:(١) تعريفه وصيغه ٢٩١
(٢) ما يعامل معاملة الثلاثي عند التصغير ٢٩٢
(٣) ما يعامل معاملة الرباعي عند التصغير ٢٩٣
(٤) تصغير ما ثانيه حرف علة أو ألف ٢٩٤
نموذج في تصغير الأسماء ٢٩٦
التصغير ٣٠٣

القسم الثاني :(١) المؤنث الثلاثي ٣٠٣
(٢) تصغير محذوف اللام والفاء ٣٠٤
(٣) تصغير الجمع ٣٠٥
(٤) تصغير ما ثالثه حرف علة ٣٠٦
نموذج في تصغير الأسماء ٣٠٨
النسب ٣١٥
القسم الأول ٣١٥
القاعدة العامة للنسب ٣١٥
ما يستثنى من القاعدة العامة ٣١٦
(١) ما ينسب إلى المختوم بتاء التأنيث ٣١٦
(٢) النسب إلى المقصور ٣١٦
(٣) النسب إلى المنقوص ٣١٧
(٤) النسب إلى الممدود ٣١٨
(٥) النسب إلى ما فيه ياء مشددة ٣١٩
نموذج في النسب إلى الأسماء ٣٢١
النسب ٣٣٠
القسم الثاني :(١) النسب إلى فَعيلة وفُعيلة ٢٣٠
(٢) النسب إلى الثلاثي مكسور العين ٣٣١
(٣) النسب إلى الثلاثي محذوف اللام ٣٣٢
(٤) النسب إلى المركب والمثنى والجمع ٣٣٣
تذييل ٣٣٤
نموذج في النسب إلى الأسماء ٣٣٥
الإغراء والتحذير ٣٤١

الإختصاص ٣٤٨
الإشتغال ٣٥٣
الندبة ٣٦٠
الإستغاثة ٣٦٤
الوقف ٣٧٠
القسم الأول ٣٧٠
القسم الثاني : الوقف بهاء السكت ٣٧٦
إعراب الجمل ٣٨٠
(١) الجمل التي لها محل من الإعراب ٣٨٠
(٢) الجمل التي لا محل لها من الإعراب ٣٨٢
نموذج في بيان أحوال الجمل في العبارات التالية ٣٨٤
تمرينات عامة في مقررات السنوات الأولى والثانية والثالثة ٣٨٨
نماذج في الشرح والإعراب الموجزين ٣٩٩
أبيات مفردة للشرح والإعراب ٤٠٠
أبيات الشرح ٤٠٥
أسئلة امتحان شهادة الدراسة السنوية للقسم الأول في القواعد والتطبيق ... ٤٠٩
أسئلة الدورات : من سنة ١٩٢٥ إلى سنة ١٩٣٠ ..... ٤٠٩
فهرس الموضوعات ٤٢٣